

ماريجيتا باباندريو لهيلاري كلينتون: كل الرجال يكذبون بشأن علاقاتهم النسائية

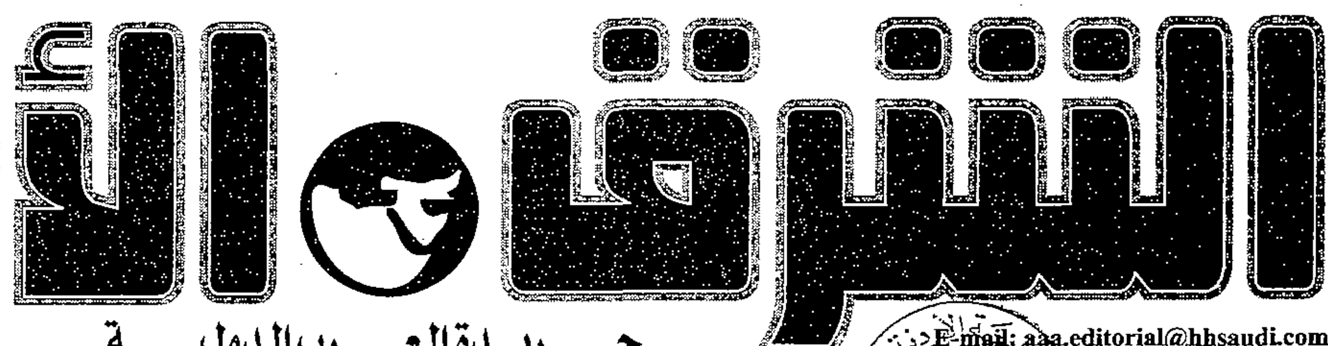
اثينا: «الشرق الأوسط»*

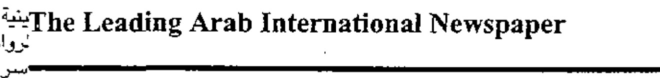
وجهت مارجريتا باباندريو، زوجة رئيس وزراء اليونان الراحل، أندرياس باباندريو، طوال 48 سنة، ثم انفصل عنها بسبب علاقته بشابة تزوجها في ما بعد قبل ان يرحل في اواخر العام الماضي، رسالة خاصة الى هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأميركي المتورط الآن في فضيحة «مونيكاجيت»، تعرب فيها عن المواساة والتضامن. وقالت مارجريتا باباندريو في الرسالة: ان كل الرجال يكذبون بشأن علاقاتهم النسائية.

واضافت «باعتباري كنت زوجة لزعيم سابق، واجهت موقفا مشابها لما تواجهينه الآن، لذلك اشعر بالقرب منك الى درجة كبيرة، واعرف الألم والدموع وليالي الأرق والجحود». واشارت الى انه «لسوء الحظ فان هناك قائمة طويلة من الرؤساء الذين اخطأوا، وعلينا ان نضيف اليهم قائمة من النساء اللاتي يتعطشن للجنس كالنمل المتعطش لنقطة عسل».

وتابعت: انهم يقولون ان الأمر ليس متعلقاً فقط بالجنس، فقد كذب الرئيس. نعم لقد فعل ما يقوم به جميع الأزواج عندما يضبطون متلبسين في وضع غير مألوف حيث يكذبون. وفي الوقت نفسه لدينا هذا الزعم الفادح في مجلس النواب من ان جميع اعضائه سيصدرون احكامهم بطريقة غير منحازة. الا يعد ذلك خداعاً اخلاقياً؟ ألا يعد رياء؟ ألا يعد كذباً؟ واختتمت رسالتها قائلة «هذا ما يقوله معظم الناس في اميركا، ومعظم الناس في اليونان، ومعظم الناس في العالم.. لماذا كل هذا الغضب؟ فالرجل اعرب عن ندمه». (تفاصيل ص6)

* خدمة نظرة عالمية ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 27 جمادى الأولى 1419هـ ـ 18 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7234

London - Friday - 18 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7234

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

جلسة حاسمة حول الخلاف الحدودي تعقدها محكمة العدل 30 الشهر الحالي

قطر تعد ردها على البحرين في تهمة «الوثائق المزورة»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد محكمة العدل الدولية في لاهاي، جلسة حاسمة في 30 الشهر الجاري، ستحدد نتيجتها الاتجاه الذي ستسلكه قضية الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر. ومن المقرر ان تقدم قطر خلال هذه الجلسة، ردها على طعن البحرين بصحة 81 وثيقة اعتبرتها مزورة.

وسيترأس الجلسة التي ستعقد في «قصر السلام»، رئيس المحكمة القاضي الاميركي ستيفن شوبيل. وسيمثل البحرين وزير الدولة جواد العريض، بينما يمثل قطر وكيلها الى المحكمة محمد المسلماني.

وحسب القرار الصادر عن المحكمة، فإن قطر ستقدم خلال هذه الجلسة «تقريرا اوليا شاملا ومحددا قدر المستطاع حول صحة كل وثيقة اعترضت عليها البحرين في قضية الخلاف الحدودي، كما سيقدم الطرفان في موعد اقصاه 30 مارس (آذار) 1999 مذكرتيهما الجوابيتين في هذا الشأن، على ان تتضمن مذكرة قطر موقفها التفصيلي والمحدد في ما يتعلق بموضوع صحة كل وثيقة اعترضت عليها البحرين، وان يتضمن رد البحرين ملاحظتها على التقرير الاولي الذي ستقدمه قطر في الموعد المحدد». وجاء في القرار نفسه «ان المحكمة تحتفظ بحق اتخاذ اي اجراء لاحق يتعلق بموضوع الخلاف من خلال قرار آخر يصدر عنها».

وحسب مصادر قانونية، فإن اي قرار يصدر عن المحكمة بقبول طعن البحرين بالوثائق التي قدمتها قطر، يضع القضية في دائرة الشك، وربما ادى الى سحبها نهائيا من المداولة.

وكانت البحرين قد شككت بصحة الوثائق الـ81 التي قدمتها قطر كملاحق لمذكرتها الأساسية واعتبرتها مزورة، كما رأت ايضا في رسالة بعثت بها الى المحكمة في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «بأن استخدام قطر للوثائق المعترض عليها تسبب في صعوبات اجرائية تضر بأساسيات التطور المنتظم للقضية، وانه من المنطقي الفصل بصحتها قبل البت في فحواها».

وتعتبر قطر ان الوثائق صحيحة مائة في المائة، وان لديها الرد الكامل على اعتراض البحرين، وستقدمه الى المحكمة في جلستها المقبلة.

يختتم زيارته الرسمية إلى فرنسا اليوم باتفاق حول 6 مجالات

الأمير عبد الله: تحقيقات الخبر تتطلب الصبر ولا أموال أو نفوذ لبن لادن في السعودية

باريس: من قصي صالح الدرويش وامير طاهري
لندن: «الشرق الأوسط»

قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان التحقيقات في التفجيرات التي حدثت في الخبر تتطلب الصبر، مؤكدا انه لا جدوى من التعجل في قضية حساسة كهذه. واشار الى ان التحقيق يسير بصورة طبيعية ويستهدف الوصول الى جميع الحقائق وعندما ينتهي ستبرز السعودية للعالم الصورة كاملة. واكد من جهة اخرى في اجابات على اسئلة بعض وسائل الاعلام البريطانية امس ان اسامة بن لادن لا يوجد له في المملكة اي اموال ولا اي نفوذ، مشيرا الى ان الارهاب مرض لا دين ولا جنسية له، ومن الخطأ الصاق صفة الارهاب بالاسلام لمجرد ان بعض الافراد المتورطين في عمليات ارهابية يرفعون شعارات يزعمون انها اسلامية.

وأعرب الأمير عبد الله عن اعتقاده بأن السعودية استطاعت تجاوز أزمة انخفاض اسعار النفط، واعلن ان الحكومة اتخذت اجراءات مالية حازمة تتضمن تقليص النفقات وضبط المصاريف، واذا دعت الحاجة مستقبلا الى اجراءات جديدة ستتخذ مع الحرص على عدم المساس بالحاجات الاساسية للمواطن السعودي.

وتحدث الأمير عبد الله عن العراق قائلا انه للأسف الشديد لا يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين تعلم من اخطائه، ولا يزال مصدر خطر على الاستقرار في المنطقة، والعقوبات باقية ما دام النظام العراقي يرفض الالتزام بقرارات مجلس الامن، ومع ذلك يجب الا ننسى الاوضاع الانسانية للشعب العراقي الشقيق، ولهذا سعت السعودية مع بقية الدول العربية لوضع القرار 986 موضع التنفيذ.

ويختتم الأمير عبد الله زيارته اليوم الى فرنسا التي اجرى فيها امس في اليوم الثاني لزيارته مباحثات مع ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي. وكان التقى اول من امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وبينما تصدر التوتر الحالي بين ايران وافغانستان المباحثات قالت مصادر مطلعة ان البلدين توصلا الى اتفاق من حيث المبدأ على شراكة استراتيجية في 6 مجالات تمتد من التعاون في تجنب الآثار السلبية في الاقتصاد العالمي الى مكافحة الارهاب الدولي.

وتضمنت مباحثات الامير عبد الله مع جوسبان الذي اقام مأدبة عشاء على شرفه، وكذلك مع وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وفي اللقاء مع فيدرين استمع الأمير عبد الله الى تحليل فرنسا للأوضاع الدولية وبؤر التوتر والازمات المالية العالمية الحالية. وأكد الجانبان ان الوضع في الشرق الاوسط اصبح اكثر إثارة للقلق مما كان عليه حتى قبل انطلاق العملية السلمية، وأكد الأمير عبد الله ان العرب قبلوا السلام ولكن لا وجود لجواب ايجابي من الطرف الآخر.

وقال ريشار انه بحث مع الأمير عبد الله آفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين وامكانيات التبادل التقني وتطوير الاجهزة الدفاعية، وكذلك الوضع في العراق حيث اكد الجانبان على ضرورة استخدام كل وسائل الامم المتحدة لاقناع العراق بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

ونفت المتحدثة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان تكون مباحثات الامير عبد الله والرئيس جاك شيراك اول من امس تطرقت الى اي صفقات تجارية او عسكرية مؤكدة ان الزيارة سياسية وليست تقنية. (تفاصيل ص 5)

الأميرعبد الله وجوسبان قبيل محادثاتهماأمس (أ.ف.ب)

الاشتراكي اليمني يبحث عن أمواله المختفية وصنعاء تطالبه بردها إلى الخزينة العامة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مصدر مسؤول في صنعاء ان الحكومة اليمنية ما زالت تطالب قادة الحزب الاشتراكي المعارض بـ«الكشف عن مصير الاموال التي استولى عليها الحزب سواء من عائدات النفط في حقول المسيلة في محافظة حضرموت او من مصافي عدن وغيرها من المؤسسات والمرافق الحكومية خلال فترة الازمة والحرب ومحاولة الانفصال في 1994». وجاء هذا التصريح وسط موجة هجوم تعرض لها الحزب الاشتراكي هذا الاسبوع في اعقاب اجتماع لجنته المركزية ودعوته الى مصالحة وطنية.

وكانت لجنة من لجان الحزب الاشتراكي قد اعلنت ان الحزب يبحث عن امواله المختفية في الخارج.

وقال المصدر اليمني في تصريحات تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس «ان تلك الاموال استولى عليها الحزب عندما سيطر بشكل غير مشروع على اموال وممتلكات الدولة الشطرية السابقة التي كانت تسمى «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية».

وأشار الى «ان تلك الاموال تعتبر اموالا عامة خاصة بالشعب اليمني ولا يجوز للحزب الاشتراكي او اي من قياداته الاستيلاء عليها، او التصرف فيها بأي حال من الأحوال ويجب اعادتها الى الخزينة العامة للدولة».

وكانت سكرتارية لجنة الرقابة والتفتيش المالي في اللجنة المركزية للحزب اثناء دورتها الاخيرة قد كشفت ان الحزب الاشتراكي اودع مبالغ بالعملة الصعبة بغرض الاستفادة من الفوائد وهو مبلغ يتراوح بين 16 ـ 17 مليون دولار. وشددت الدائرة المالية على وجوب البحث عن تلك المبالغ المودعة في الخارج.

أميركا تطارد متهما بتفجير نيروبي ودبي تنفي وجوده في أراضيها

دبي: من عبد العزيز الصديقي
نيروبي ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفى مصدر امني مطلع في دبي ان يكون عبد الله محمد فضل، الذي تطارده اميركا للاشتباه بعلاقته بتفجير سفارتها في نيروبي، في اراضيها. وكان المصدر يعقب على انباء ذكرت ان فضل الذي كان قد رصدت تحركاته في جزر القمر انتقل الى دبي.

وقال المصدر انه بمراجعة سجلات دائرة الهجرة والجوازات بدبي لعام مضى لم يظهر اي دليل على ان الشخص المذكور منح تأشيرة دخول للامارات.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت امس ان فضل فر من جزر القمر يوم 22 اغسطس بعد يومين من طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي من حكومة جزر القمر تعقب رقم تليفون اكتشف اثناء تفتيش احد فنادق نيروبي. ونقلت عن حسان هارون وزير داخلية جزر القمر ان فضل استقل طائرة الى دبي ثم اختفى.

وحسب نفس المصدر فان فضل ولد في جزر القمر ثم سافر للدراسة في السودان وهو في الخامسة عشرة من عمره حيث تلقى تدريبا عسكريا. (تفاصيل ص 4)

الخيارات الأدبية في ظل الديكتاتورية

يحكي الكاتب الأرجنتيني البرتو مينجيل مؤلف كتاب «تاريخ القراءة» عن تجربته في ظل حكم الجنرالات، ويصف بعض الخيارات الأدبية في ظل الديكتاتورية بالجبن والتخاذل بما في ذلك الخيار الذي اتخذه لنفسه هرباً من القمع السياسي. (ثقافة)

تفاؤل بمستقبل قطر الاقتصادي

قالت وكالة «موديز» الأميركية للتصنيف الانتخابي ان الاستثمارات التي قامت بها قطر لتطوير احتياطياتها من الغاز الطبيعي ستدر عوائد كبيرة في المستقبل تساهم في تخفيف صعوبة الأوضاع المالية التي تعاني منها البلاد في الوقت الحاضر بسبب هبوط اسعار النفط. وذكرت ان السلطات القطرية قد تجد الحاجة قريباً الى العثور على تمويلات من فرض ضرائب جديدة على الشركات والأفراد. (اقتصاد)

الكشف عن شبكة تستغل جنسيا صبية الكشافة البريطانية

رفع الحظر الاعلامي ابتداء من اول من امس عن ابشع شبكة استغلال جنسي للصغار في بريطانيا استمرت في اعتداءاتها على الكشافين الصغار على مدى ثلاثين عاما. (أولى 2)

إذاعة شريط ڤيديو شهادة كلينتون في مونيكاجيت يسخن المعركة

اندلاع حرب فضائح في الكونجرس الأميركي

واشنطن: من محمد صادق

ادى نشر تقرير المدعي الاميركي المستقل كينيث ستار في فضيحة «مونيكا جيت» التي تهدد الرئيس بيل كلينتون، الى نشوب حرب فضائح بين البيت الابيض وأعضاء الحزب الديمقراطي في الكونجرس من جهة، والجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس من جهة اخرى. فقد كشف تقرير صحافي امس ان النائب هنري هايد رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ التي ستقرر بحث عزل الرئيس ام لا، كانت له علاقة جنسية قبل ثلاثين عاماً، مشابهة لعلاقة الرئيس كلينتون مع مونيكا لوينسكي، رغم ان هايد كان متزوجا. واعترف هايد بتلك العلاقة على الفور.

وكان اعتراف هايد هو الاعتراف الثالث من نوعه اذ اعترف كل من النائبين الجمهوريين دان بورتن والنائبة هيلين شينويث بانه كانت لهما علاقة جنسية غير شرعية في السابق. ونفى البيت الابيض بشدة ان يكون وراء الكشف عن فضائح الجمهوريين الجنسية. ومن المتوقع ان يزداد التراشق بالفضائح الجنسية بين المعسكرين بعد قرار لجنة العدل في مجلس النواب نشر شريط الڤيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس كلينتون والمتوقع ان ينشر ليطلع عليه الاميركيون بعد ظهر اليوم. (تفاصيل ص 6)



كلينتون يتبادل حديثا هامسا مع داجمار هافل زوجة الرئيس التشيكي خلال حفل عشاء في البيت الأبيض مساء أول من امس (رويترز)

فايتسمان يحذر من أن المنطقة تجلس على برميل بارود

نتنياهو: من يهاجمنا بالإرهاب أو بالصواريخ سيكون وعائلته في خطر

تل ابيب: من نظير مجلي

هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس حركة «حماس» الفلسطينية التي كانت قد توعدت بالثأر لاغتيال قائدين عسكريين من قادتها هما الشقيقان عماد وعادل عوض الله بأن الرد سيكون قاسيا ضد من يقوم بأي عمليات عسكرية ضد اسرائيل. وقال ان «كل اولئك القادة الذين تسول لهم انفسهم مهاجمة اسرائيل بأعمال ارهابية او بقصفنا بالصواريخ البالستية، هم شخصيا وأفراد عائلاتهم سيكونون في خطر».

من جهته حذر الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان من ان المنطقة تقف على برميل من البارود. وقال فايتسمان: «الأمور معطلة. والتوتر يتفاقم. والمصاعب التي تواجهنا خطيرة للغاية. ولا نجد التحرك اللازم».

وجاء تحذير فايتسمان امس خلال لقائه مع السلك الدبلوماسي الاجنبي في تل ابيب، تعبيرا عن الجمود الذي تمر به عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية. (تفاصيل ص3)

مع استمرار الحملة العسكرية الصربية

كارثة إنسانية تهدد لاجئي كوسوفو خلال الشتاء

بريشتينا: من جاستين براون *
لندن: «الشرق الأوسط»

شرد القتال في اقليم كوسوفو ذي الغالبية الالبانية حوالي ربع مليون نسمة، تشير تقارير منظمة الامم المتحدة الى ان كثيرين منهم قد يذهبون ضحايا ازمة انسانية مؤلمة مع اقتراب فصل الشتاء.

والجدير بالذكر ان الشتاء قاس في المناطق الجبلية في اراضي يوغوسلافيا السابقة. وادى انفراط عقد الكيان الاتحادي اليوغوسلافي اعتبارا من عام 1991، كما هو معروف الى سلسلة من الحروب افرزت ازمة لاجئين يدخلون في عداد الملايين. ففي جمهورية البوسنة والهرسك وحدها تسببت الحرب بتشريد نحو 1,8 مليون. يضاف اليهم الوف في جمهورية كرواتيا تعرضوا للتهجير اثر الاشتباكات التي طاولت اقليمي كراينا في الغرب وسلافونيا الشرقية في الشرق. والآن بعد 6 اشهر من القتال الذي تخوضه الاغلبية الالبانية في كوسوفو (اكثر من 90٪ من السكان) احرقت القوات الصربية ما لا يقل عن 25 الف منزل وقتلت اكثر من 500 شخص. ويقدر عدد مشردي كوسوفو الآن بعشرات الالوف موزعين بين مناطق تعاني اصلا من نقص الاغذية وكيانات مجاورة اما تسعى لطردهم، او تهدد الفوضى امنها الداخلي. وحسب ما اعلن في جمهورية الجبل الاسود (احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الحالية مع صربيا) فقد وصل عدد اللاجئين الى الجمهورية الصغيرة نحو 72 الف لاجئ اكثر من نصفهم جاء من كوسوفو. كما ان عشرات الالوف من لاجئي كوسوفو نزحوا الى البانيا وايطاليا والى دول غربية اخرى مع تصاعد الحملة العسكرية الصربية.

واتخذت عدة دول اوروبية اجراءات واسعة تحسبا لموجات اخرى من النازحين الالبان من كوسوفو خلال اشهر الشتاء.

(تفاصيل ص 4)

* (خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في اللقاء الأرفع مستوى منذ 1997

أولبرايت وخرازي على طاولة واحدة لبحث الأزمة الأفغانية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في خطوة قد تعطي دفعة للحوار بين الولايات المتحدة وايران، يستعد الجانبان للمشاركة في اجتماع وزاري حول افغانستان الاثنين المقبل في نيويورك على هامش انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة. وسيضم الاجتماع في حال انعقاده 6 من الدول المجاورة لافغانستان، بينها ايران، اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا، وفقا للصيغة المسماة «6 + 2». ومن المقرر ان تشارك في الاجتماع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الايراني كمال خرازي. وسيشكل هذا الاجتماع الاتصال المباشر الارفع مستوى بين ايران والولايات المتحدة منذ ازمة رهائن السفارة الاميركية التي استمرت 444 يوما في طهران عام 1979.

وقال دبلوماسيون اميركيون ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بدأ «توزيع الدعوات» للاجتماع دون ان يعلن ذلك رسميا. واضافوا ان من شبه المؤكد حضور وزيرة الخارجية الاميركية، لكن لم يتضح بعد الأمر بالنسبة لنظيرها الايراني.

على صعيد الأزمة الافغانية نفسها، اوفدت الحكومة الباكستانية وزير خارجيتها سرتاج عزيز الى طهران امس لبحث الوضع على الحدود الافغانية الايرانية ومحاولة التوسط بين الدولتين. وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان باكستان يمكن ان تؤدي دور الوسيط بين جارتيها افغانستان وايران نافيا التهم الايرانية عن تدخل باكستاني لصالح طالبان. (تفاصيل ص دوليات)

خدام يدعو طهران الى تجنب «الحروب المذهبية»

دمشق: من غازي سلامة

دعا عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى تجنب الحروب المذهبية ووصفها بأنها «من صنيعة القوى المعادية»، وطالب اجهزة الاعلام بتنبيه الرأي العام في كل من ايران وافغانستان الى خطورة الموقف الناشئ بين الجانبين، لافتا الى ان نداء مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي في هذا المجال كان حكيما وجاء في مكانه.

وقال مصدر في السفارة الايرانية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان تنبيه خدام جاء اثناء استقباله لوزير الثقافة والارشاد الديني الايراني عطاء الله مهاجراني الذي بدأ زيارة لدمشق، وصفتها مصادر مطلعة بأنها على درجة كبيرة من الاهتمام. وقد تناولت المباحثات السياسة الاسرائيلية ومخاطرها على امن واستقرار المنطقة وصولا الى التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي، حيث اكد الجانبان «ان هذا التعاون سيلحق اضرارا كبيرة بالدول الاسلامية وبتركيا».

كما تطرقت المباحثات الى «الدوافع الكامنة وراء اغتيال الدبلوماسيين الايرانيين في افغانستان والهادفة الى احداث شروخ في العالم الاسلامي لاستنزافه والاساءة الى الاسلام وفتح الطريق امام توسع الهيمنة الاسرائيلية».

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

مكتبنا من الأصل

أعضاء في الكونجرس الأميركي يطالبون رفع صفة الارهاب عن «مجاهدين خلق»

خاتمي يسعى في الأمم المتحدة إلى عرض صورة جديدة لإيران

لندن ـ طهران ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يتطلع الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي الى ان وفر له الدورة السنوية الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة فرصة مناسبة لاستعراض ارائه بشأن «حوار الحضارات» على الرغم من ان هذه الفرصة تشوش عليها جراءات لاجنحة الحكم المحافظة في ايران والتي تستهدف عرقلة برنامج خاتمي الاصلاحي، خصوصا على صعيد الحريات الثقافية والصحافية.

وزيارة خاتمي الى نيويورك والتي تبدأ غدا لالقاء كلمة ايران في دورة الجمعية العامة التي افتتحت مطلع الشهر الحالي، هي الاولى التي يقوم بها رئيس ايراني الى الاراضي الاميركية منذ ان زار الرئيس الاسبق علي خامنئي (مرشد الجمهورية حاليا) الامم المتحدة عام 1987. ولهذا فان المراقبين سيتابعونها عن كثب بحثا عن اي خطوة الى الامام من جانب طهران وواشنطن لتحسين علاقاتهما المتوترة منذ زمن طويل.

ورغم الجهود الواضحة التي بذلها خاتمي منذ توليه السلطة في العام الماضي لتخفيف حدة التوترات في العلاقات الخارجية الايرانية تأتي هذه الزيارة وسط مواجهة عسكرية مع حركة طالبان الافغانية بشأن مقتل دبلوماسيين ايرانيين واتهامات طهران لطالبان بقتل الشيعة في افغانستان.

ومن المتوقع ان يستخدم الرئيس الايراني كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة ليعرض وجها جديدا لايران الساعية الى حوار وتعاون دوليين بعد عقدين ظلت الجمهورية الايرانية خلالهما في مواجهات مع الولايات المتحدة والغرب. ومن المرجح ان يحث خاتمي كذلك المجتمع الدولي على مواجهة طالبان ومنع ما تخشى ايران ان يكون عملية ابادة جماعية للشيعة في افغانستان. وتنفي افغانستان هذا الاتهام.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة قد تسعى للاستفادة من هذه الزيارة لتسريع الخطى التي بدأت عندما دعا خاتمي في يناير (كانون الثاني) الماضي الى اتصالات بين الشعبين لكسر «جدار عدم الثقة» بين العدوين السابقين. لكن المشكلات المحلية التي تواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتهديدات ايران بالانتقام من طالبان قلل من احتمالات اي بوادر قوية للتقارب.

وقال محللون ايرانيون ان اي اتصالات مباشرة في الامم المتحدة بين خاتمي او اعضاء الوفد المرافق له وبين مسؤولين اميركيين مستبعد بدرجة كبيرة في ضوء حظر مثل هذه الاتصالات فرضه الزعيم الروحي الايراني خامنئي صاحب اليد العليا في السياسة الخارجية الايرانية. ودعا كلينتون في يونيو (حزيران) الماضي الى مصالحة حقيقية» مع ايران التي قال انها تتغير الى الاحسن في اختلاف واضح عن لهجة واشنطن التقليدية التي طالما وصفت الجمهورية الايرانية بانها «دولة مارقة». وردت طهران على ذلك بالدعوة الى تحويل الكلمات الى فعل وحثت الولايات المتحدة على الافراج عن مليارات من الدولارات من الاصول الايرانية المجمدة منذ احتجاز ايران رهائن اميركيين في طهران بعد قيام الثورة عام 1979 والى رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن عليها.

وقالت وسائل الاعلام الايرانية ان خاتمي سيترأس وفدا يضم 12 مسؤولا فقط في اطار جهود الرئيس الاصلاحية لخفض تكاليف الزيارات الخارجية والاحتفالات.

ومن المقرر ان يجتمع خاتمي كذلك مع اعضاء من الجالية الايرانية الضخمة بالولايات المتحدة واغلبهم على مستوى عال من التعليم والثراء وتحاول ايران اغراءهم بالعودة الى وطنهم واستثمار اموالهم هناك.

ورحب العديد من المنفيين واغلبهم غادروا البلاد بعد قيام الثورة او خلال الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و 1988 بانتخاب خاتمي العام الماضي على اساس برنامجه الذي يدعو الى حماية الحريات والاصلاح.

وقال خاتمي ان الايرانيين المقيمين في المنفى هم «سفراء ايران الثقافيين». وهذا يتناقض بشكل واضح مع ما كان المسؤولون المحافظون السابقون يقولونه وهو ان هؤلاء الايرانيين «مناهضون للثورة».

وفي غضون ذلك وقع اكثر من 220 عضوا في الكونجرس الاميركي ـ واعضاء في مجلس الشيوخ ونواب جمهوريون وديموقراطيون على حد سواء ـ على اعلان بشأن ايران يطالب وزارة الخارجية بعدم اعتبار منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة منظمة ارهابية. ويعتبر الاعلان، الذي يبين ايضا انتهاكات ايران لحقوق الانسان واقبالها على التسلح، المنظمة معارضة شرعية للنظام «القمعي» في ايران بخلاف ما كانت قد فعلته وزارة الخارجية الاميركية بادراجها «مجاهدين خلق» ضمن قائمة منظمات الارهاب العالمي.

وقال الاعلان انه اذا كان ادراج «مجاهدين خلق» في تلك القائمة بعد انتخاب خاتمي بمثابة «بادرة حسن نية تجاه طهران»، فان ذلك لا يمنع كونه «خطأ في المقاربة» يتناقض مع قوانين مكافحة الارهاب الاميركية، بحسب ما جاء في التصريح.

وفي طهران اتهمت الاذاعة الايرانية اعضاء الكونجرس الموقعين على الاعلان «بدعم الارهاب» وقالت ان خطوتهم تهدف الى الحصول على تبرعات من جماعات الضغط اليهودية لحملاتهم الانتخابية.

وعلى صعيد ذي صلة نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» الصحافية التي تتخذ من باريس مقرا لها باقدام السلطات الايرانية هذا الاسبوع على اغلاق صحيفة «طوس» المعتدلة المقربة من خاتمي وذلك بعد يوم من تهديد خامنئي للصحف الايرانية الليبرالية.

وقالت المنظمة في رسالة مفتوحة الى خاتمي ان الاغلاق يمثل «انتهاكا للحق في حرية تدفق المعلومات» حسبما جاء في المادة 19 من العهد الدولي للحقوق السياسية الذي وقعت عليه ايران وتعهدت بتطبيقه».

وحثت المنظمة الرئيس الايراني على العمل على الغاء الاجراء الاخير.

إلى ذلك اكدت وزارة الثقافة الإيرانية امس على حرية الصحافة، وقالت في بيان اصدرته امس ان «ايمان الاسلام بالحرية هو المرجع الرئيسي والوحيد للمسؤولين في وزارة الثقافة». واضاف البيان انه «بموجب الدستور وقانون الصحافة يتعين التعامل مع الصحف في اطار القانون وامام محاكم علنية وفي حضور لجنة محلفين».

وتابع ان «التزامنا بالحرية في اطار الدستور وقناعتنا بضرورة توسيع مجال النقاشات لا يعني اننا نتساهل ازاء اهانة التعاليم الدينية المقدسة».

بغداد: علاقاتنا مع دمشق ليست على حساب عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الاردن والعراق حرصهما على تطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات بما ينسجم مع تصاعد وتائر العلاقات الثنائية وتناميها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.

جاء ذلك خلال سلسلة من اللقاءات اجراها السفير الاردني في بغداد حمود القطارنه مع عدد من كبار المسؤولين العراقيين خلال هذا الاسبوع من بينهم نائب رئيس قيادة الثورة عزت ابراهيم ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الداخلية محمد السعدون ووزير النفط عامر رشيد ووزير التربية فهد الشقرة ووزير النقل احمد مرتضى.

ونقل السفير الاردني في بغداد في تقرير لوزارة الخارجية في بلاده عن المسؤولين العراقيين قولهم ان التطور الذي تشهده العلاقات العراقية مع بعض الدول الشقيقة لن يكون على حساب الاردن مؤكدا انه لن تكون هناك علاقات مع هذه الدول على حساب العلاقات العراقية ـ الاردنية.

وتأتي هذه التأكيدات في ضوء تنامي العلاقات السورية ـ العراقية بعد فتح الحدود واقامة مراكز تجارية واعفاء مواطني البلدين من دخول البلد الآخر بتأشيرة دخول تمهيدا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1980.

واوضح السفير ان المسؤولين العراقيين «يقدرون للاردن موقفه القومي الجريء الذي اتخذه عام 1990 خلال ازمة وحرب الخليج بالاضافة الى موقف الشعب الاردني خلال الحصار الذي عمل ما بوسعه لتمكن الشعب العراقي من تجاوز آثار الحصار ونتائجه المدمرة» مبينا ان لقاءاته بالمسؤولين العراقيين خلال الايام القليلة الماضية عكست متانة العلاقة بين العراق والاردن والتطور الذي شهدته.

وقال انه لا يوجد معتقلون اردنيون في السجون العراقية على خلفية قضايا امنية في حين يوجد هناك بعض الموقوفين في قضايا غير سياسية تنظر فيها المحاكم مشيرا الى ان السلطات العراقية افرجت عن ثلاثة مواطنين اردنيين كانوا موقوفين على خلفية بعض القضايا.

واضاف انه لقي من المسؤولين العراقيين الذين التقاهم كل تعاون وتفهم لمطالب واحتياجات الاردن ومواقفه ازاء كافة القضايا.

وباشر السفير الاردني عمله في بغداد في مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي بعد ان كان التمثيل الدبلوماسي الاردني في بغداد على مستوى القائم بالاعمال.

رئيس البرلمان السلوفيني جانيتش بادوينيك يرحب برئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون الذي يزور سلوفينيا حالياً على رأس وفد نيابي رسمي تستغرق يومين (رويترز)

نقل إلى الرئيس المصري تطورات الأزمة مع فرق التفتيش

الصحاف: أميركا قوة عظمى غبية أحيانا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف عقب لقائه امس مع الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية ان الولايات المتحدة قوة عظمى غبية. وجاء ذلك في تعليق له على تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بأن بلادها ستتخذ قرارا منفردا بضرب العراق اذا لم يمتثل لقرارات مجلس الامن الخاصة باعمال لجنة التفتيش على الاسلحة العراقية. وقال الصحاف اذا كان المقصود من التصريح الاميركي هو الاستهتار بتوجيه ضربة عسكرية للعراق فلقد سبق أن ارتكبت الولايات المتحدة العديد من الحماقات العسكرية وكلها لم تؤد الى اية نتيجة.

واضاف ان الولايات المتحدة قوة عظمى، ولكنها قوة عظمى غبية أحيانا. وضربها العراق بالصواريخ لن يغير من الحقيقة شيئا.

واشار الى انه أطلع الرئيس مبارك على آخر التطورات بين العراق والولايات المتحدة الاميركية من حيث تأثيرها على مجلس الأمن.

كما قدم ايضا شرحا تفصيليا لسياسة العراق ازاء هذا الموضوع والتي تتلخص في طلب رفع الحصار المفروض على بلاده منذ 8 سنوات، وكذلك التفاصيل الفنية الخاصة بتنفيذ العراق للالتزامات التي فرضت عليه. وقال لقد فرض على العراق حصار قاس منذ 8 سنوات لأسباب زالت الآن ولم تعد هناك أسباب تستدعي بقاء هذا الحصار او تبريره وعليه ينبغي أن يكف المسؤولون الاميركيون عن هذه التصريحات الاستفزازية لأننا لن تستجيب لتلك الاستفزازات. واختتم الصحاف تصريحه بقوله: اننا نطالب مجلس الأمن بان يراجع كل ما جرى بين بغداد وبينه وسنكون سعداء لو أخبرنا مجلس الامن بوجود شيء لم يكتمل.

يذكر ان مجلس الأمن قرر تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على بغداد ، الى أن يلغي العراق قراره الصادر في 5 اغسطس (آب) الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الدولية المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

على صعيد آخر قال زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك في لوس انجليس ان بغداد ستتخلص قريبا من المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق، لتعاود برامجها التسليحية.

وحذر باراك الذي كان يتحدث امام عدد من المراسلين في لوس انجليس، من ان «الخطر داهم» وان العراقيين «سيبدأون خلال ايام حملة جديدة للتخلص من عمليات تفتيش الامم المتحدة». واكد ان بغداد ستكون قادرة خلال سنتين على معاودة انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية، وخلال اربع سنوات على امتلاك «سلاح نووي بسيط» مشيرا الى ان العراق يبذل جهودا كبيرة للحصول على سلاح نووي من كوريا الشمالية والشركات الروسية الخاصة. وقال «اننا نعلم ان المهندسين العراقيين يملكون الخبرة الكافية لانتاج اسلحة نووية بسيطة».

واوضح انه نقل قلق اسرائيل بهذا الشأن الى الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك والى رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، مؤكدا ان من مصلحة قادة العالم ان يشجعوا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لكي يبقى حازما في التعامل مع بغداد.

أحدها عقد في الفندق من دون الوسطاء الأميركيين

3 اجتماعات بين البارزاني والطالباني في واشنطن

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

عقد الزعيمان الكرديان العراقيان مسعود البارزاني وجلال الطالباني امس ثالث اجتماع بينهما خلال يومين بعد اربع سنوات من القطيعة تخللتها جولات من القتال في اطار صراعهما على السلطة في الأقليم الكردي العراقي.

وركز اجتماع أمس الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الأميركية بواشنطن الوزيرة مادلين اولبرايت التي كانت وجهت الدعوة رسميا الى البارزاني والطالباني لزيارة العاصمة الأميركية وتحقيق المصالحة بينهما. وكان اول اجتماع للزعيمين الكرديين المتنافسين قد عقد أول من امس في مقر الخارجية الأميركية ايضاً بحضور مارتن انديك مساعد اولبرايت لشؤون الشرق الأدنى وعدد من مساعديه.

وقال مصدر كردي شارك في الاجتماع في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه عقد في «جو جيد» ووصفه بانه كان «لكسر الجليد».

وقال مسؤول اميركي رفيع المستوى للصحافيين ان الاجتماع الذي دام ساعتين «جرى في جو جيد جداً. كان هناك شعور من الطرفين بأنه فرصة لتحقيق تقدم حقيقي» في علاقاتهما. واضاف ان «الخلافات بين الحزبين كبيرة وهي تتصل بالجوانب العملية للسلطة السياسية والاقتصادية ويصعب على الجانبين تضييق شقتها» سريعاً.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا قد قامت بعدة مبادرات لانهاء العداوة بين الجماعتين اللتين وافقتا على هدنة العام الماضي بعد جولة أخرى من المعارك بينهما.

ويختلف الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني بشأن كيفية اقتسام السلطة السياسية في منطقة كردستان العراقية وعوائد تجارة الديزل المربحة مع تركيا.

غير أن المسؤول الأميركي قال انه يعتقد ان الجماعتين تريدان تحسين العلاقات بينهما لضمان استمرار برنامج «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة حتى تستفيد منه منطقتهما.

وكان حزب البارزاني قد تحالف لبعض الوقت مع بغداد بينما تعاون حزب الطالباني مع ايران.

وقال المسؤول الأميركي ان الوسطاء الأميركيين الذين يريدون ابعاد العراقيين والايرانيين عن منطقة كردستان العراقية اوضحوا انهم يعارضون التعاون مع أي من الحكومتين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الزعيمين الكرديين عقدا بعد الاجتماع الأول في الخارجية الأميركية اجتماعاً ثنائياً بحضور مساعدين لهما في الفندق الذي يقيمان فيه. وقالت مصادر كردية ان الجانبين تبادلا في الاجتماع وجهات نظرهما حول سبل حل خلافاتهما.

موجز

تراجع الإقبال في تركيا على المدارس الدينية

● أفادت مصادر تركية امس ان هجوما طويلا متعدد المحاور شنته السلطات التركية العلمانية على التعليم الديني نجح في تقليص عدد المتقدمين للتسجيل في المدارس الاسلامية. ونقلت وكالة رويترز عن صحيفة «ميليت» الواسعة النفوذ ان المدارس الدينية لم تعد المفضلة اذ ينظر اليها العلمانيون على انها معامل تفريخ للنشاط الأصولي. وذكر مسؤولون في مدارس اسطنبول الدينية ان عدد الطلبة المتقدمين هذا العام انخفض مع بدء العمل باصلاحات تعليمية.

فريق طبي اسباني يزور العراق

● اعلنت وكالة الانباء العراقية ان فريقا من 16 طبيبا اسبانيا وصل الى بغداد امس لاجراء عدد من العمليات الجراحية في المستشفيات العراقية. واوضحت الوكالة ان الاطباء الاسبان وهم من اختصاصات مختلفة سيزورون المستشفيات العراقية ويعقدون اجتماعات مع نظرائهم العراقيين. وكان اطباء فرنسيون ومصريون وسوريون وايطاليون قد اجروا اخيرا عمليات جراحية في المستشفيات العراقية في بغداد والمحافظات الأخرى.

محكمة تركية تسجن امرأة المانية لعلاقتها بالأكراد

● قالت وكالة انباء الاناضول التركية ان محكمة تركية قضت امس بسجن امرأة المانية 15 عاما لعضويتها في حزب العمال الكردستاني المحظور. و اوضحت ان محكمة أمن الدولة في بلدة ڤان في شرق البلاد ادانت ايڤا يونكي بهذه التهمة. واحتجزت القوات التركية يونكي اثناء غارة على مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وطلبت يونكي ان تتم محاكمتها اما في المانيا او العراق قائلة بأن تركيا ليست لديها سلطة قضائية على شمال العراق الذي يسيطر عليه الأكراد ولكن المحكمة تجاهلت طلبها.

وفاة الطيار العراقي اللاجئ الى إسرائيل

● أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية ان الطيار العراقي منير روفا الذي هبط بطائرته الروسية الصنع «ميغ 21» في اسرائيل عام 1966، توفي خلال الشهر الماضي وهو في الخارج. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد ابلغت ارملة الطيار احدى صديقاتها اخيرا بالخبر. وكان روفا قد هبط بطائرته في مطار اسرائيلي اثر عملية للموساد، جهاز الأمن الخارجي الإسرائيلي، تمت بقيادة قائد سلاح الجو في تلك الفترة، عازر وايزمان، الرئيس الإسرائيلي الحالي، الذي تمكن بتلك الطريقة من اختبار طائرة «ميغ ـ 21» المستخدمة لدى العرب.



ألمانيا تتشدد في لم شمل اللاجئين الأكراد العراقيين بعوائلهم

كولون: من ماجد الخطيب

عممت وزارة الداخلية الالمانية تعليمات جديدة الى سلطات الأجانب واللجوء في الولايات والمدن تقضي بدراسة طلبات لم الشمل التي يتقدم بها أكراد العراق بتأن ودراسة امكانية الحاق المتقدم بعائلته المقيمة في العراق بدلاً من مساعدته في التحاق عائلته به.

وجاء في التعليمات التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان هذه الاجراءات لا تشمل الحاصلين على حق اللجوء الصغير (الانساني) فحسب وانما تشمل الحاصلين على حق اللجوء السياسي.

وتنص التعليمات الجديدة التي تحمل عنوان «الحاق عوائل العراقيين الشماليين» الصادرة في الحادي عشر من اغسطس (آب)الماضي على ان يقوم المكتب الاتحادي لشؤون الاجانب، في حالة تقدم احدهم بطلب لم الشمل بتقييم الموقف السياسي في شمال العراق، والتأكد من استمرار سريان الشروط التي أدت الى منح المتقدم حق اللجوء السياسي.

وتعمل دائرة اللجوء اذا ما توصلت الى تقييم يقضي بزوال الأسباب السياسية الموجبة لتقديم اللجوء، على بدء معاملة سحب حق اللجوء من المتقدم على أساس الفقرة 73 من قانون اللجوء وابلاغ السلطات الألمانية في الخارج والمخولة بمنح الفيزا على أساس قاعدة لم الشمل بضرورة وقف عملية اصدار الفيزات لحين استكمال معاملة نقض اللجوء.

أما اذا توصلت دائرة الاجانب الى تقييم يشي باستمرار ظروف الوضع السياسي على ما هي عليه فعليها ابلاغ الدوائر المختصة عن امكانية منح الفيزا لعوائل طالبي لم الشمل ولكن ليس قبل التاكد من صلة قرابة المتقدم بالعائلة المدعوة عبر فحص اللعاب جينياً، وتقوم بعدها وزارة الداخلية، وبالاتفاق مع وزارة الخارجية، بتزويد العائلة المدعوة بوثائق سفر صالحة لسفرة واحدة تسهل امر سفرها الى المانيا الاتحادية.

وتتولى دائرة الاجانب سحب الاقامة من المتقدم في حالة توصل دائرة الاعتراف باللجوء الى تصور لا يرقى اليه الشك عن امكانية الغاء حظر التسفير عنه. وإذا ما كان تصور الدائرة هو استمرار سريان شروط فرض حظر التسفير (عدم توفر امكانية التسفير فعلاً) فيمكن حينها لدائرة الاجانب ان تمنح اللاجئ تصريحاً مؤقتاً بالاقامة امده ستة اشهر ينتهي مفعوله «في يوم التسفير». ويمكن تمديد السماح بالاقامة لمدة ستة اشهر اخرى بعد انتهائه يتم بعدها سحب الجواز وتزويد المعني بوثيقة ابعاد (او تسفير) وتسري التعليمات الاخيرة على المتقدمين بطلبات لم الشمل بعد 1998/6/12. ويجري التعامل مع الحالات القديمة حسب تعليمات ستصدر في القريب العاجل.

وتحذيراً لأكراد العراق من عواقب التقدم بطلبات لم الشمل في الوقت الحالي اصدرت منظمة كاريتاس الكنسية الانسانية المعنية بحقوق اللاجئين تعليمات باللغتين الألمانية والعربية تتحدث عن كيفية التصرف في هذه الحالات. واوصت المنظمة اللاجئين العراقيين الأكراد بضرورة لجراء فحص اللعاب الجيني مقدماً في المانيا وتجنيب عوائلهم مغبة اجراء الفحص في الدول الاخرى، علماً أن هذا الفحص يكلف في مختبرات مدينة مونستر حوالي 230 ماركاً للشخص الواحد.

ونصحت المنظمة أكراد العراق بالتروي التام قبل الاقبال على تقديم طلبات لم شمل العوائل في الوقت الحاضر لان التعليمات المتشددة لوزارة الداخلية الالمانية ستدرس بشكل خاص ما اذا كان ينبغي بالفعل مجيء عائلتك الى المانيا وما اذا كان من الأفضل الحفاظ على وحدة الاسرة في المنطقة الأمنية في شمال العراق».

وتواصل كاريتاس: أن هذا في الواقع يعني، حين تتقدم بطلب لم شمل العائلة، انك ستكون عرضة لسحب حق اللجوء والتصريح بالإقامة. ذلك لان المكتب الاتحادي لشؤون اللاجئين قد غير ممارساته وأساليبه في اتخاذ القرارات في السنة الأخيرة تغييراً كبيراً واسبغ عليه المزيد من التعقيدات ينبغي عليك على سبيل الاحتياط قبل أن تتقدم بطلب لم الشمل ان تتشاور مع محاميك او مع احدى الجهات المختصة للتأكد من ان مبررات الاعتراف بك كملاحق سياسي ما زالت قائمة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Amster Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

إسرائيل تمنع سكان خربثة من مغادرتها

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال منعت سكان بلدة خربثة في منطقة رام الله من مغادرتها اعتبارا من صباح امس وذلك بحجة تكرار حوادث رشق الجنود الاسرئيليين بالحجارة0 لكن الاذاعة قالت ان اسرائيل سمحت اعتبارا من صباح امس لسبعة الاف شخص من الضفة الغربية بدخول اسرائيل للعمل فيها. وبذلك يصبح عدد العمال المسموح لهم بالدخول 17 الف عامل فلسطيني. وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت طوقا امنيا شاملا على سكان الضفة والقطاع.

تشكيك في رواية إسرائيل حول مقتل الشقيقين عوض الله

● شككت عائلة المسؤولين العسكريين في حركة حماس اللذين اعلنت اسرائيل تصفيتهما الاسبوع الماضي، ومنظمات فلسطينية لحقوق الانسان امس، بالرواية التي قدمتها السلطات الاسرائيلية حول ظروف مقتلهما. وقالت هدى عوض الله زوجة الشقيق الاكبر عادل في مؤتمر صحافي عقد امس، في منزل العائلة في مدينة رام الله «عدم تسليم اسرائيل لجثمان الشهيدين يدفعنا للاعتقاد بأنهما ما زالا على قيد الحياة وان اسرائيل تحاول طمس الحقائق». واشارت الى ان «العائلة لم تتلق اي معلومات حول استشهادهما لا من السلطة الفلسطينية ولا من الجانب الاخر» وان «كل ما سمعناه هو ما تم نشره من قبل العدو الصهيوني». ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن هدى مطالبتها «اسرائيل بتسليم الجثمانين اذا كان قد تم قتل زوجي عادل وشقيقه عماد فعلا من أجل تشريحهما ومعرفة ظروف وفاتهما».

انتهاء إضراب 100 ألف عامل بلدي في إسرائيل

● اعلن مصدر نقابي ان قرابة مئة الف من موظفي وعمال البلديات في اسرائيل انهوا الليلة قبل الماضية اضرابهم. وعاود عمال الطرق عملهم ليلا لرفع النفايات التي تكدست في المدن الكبرى، مع اقتراب السنة اليهودية الجديدة التي تبدأ مساء بعد غد. وأعلن المضربون وفق **وكالة الصحافة الفرنسية**، انهم اوقفوا احتجاجهم بعد ان حققوا تقدما في مفاوضاتهم مع وزارة المال. وقالوا ان اتفاقا سيوقع في الاسبوع المقبل.

إثر التهديدات العسكرية التي أطلقها نتنياهو

فايتسمان: نحن نجلس فوق برميل من البارود

تل ابيب: من نظير مجلي

«نحن نجلس فوق برميل من البارود» هذا ما قاله الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان، امس خلال لقائه مع السلك الدبلوماسي الاجنبي العامل في تل ابيب. وجاء هذا الوصف ردا على جمود المسيرة السلمية وما يترافق مع ذلك من تهديدات عسكرية يطلقها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والهجمة الاستعمارية الجديدة في مناطق القدس ونابلس ورام الله. كما يأتي في وقت يعجز فيه منسق السلام الاميركي العام دنيس روس اخراج عملية السلام من مأزقها.

وقال فايتسمان: الأمور معطلة. والتوتر يتفاقم. والمصاعب التي تواجهنا خطيرة للغاية. ولا نجد التحرك اللازم.وكان رئيس الحكومة، نتنياهو، خرج امس بحملة تهديدات الى زعماء «حماس» وكل اولئك القادة الذين تسول لهم انفسهم مهاجمة اسرائيل باعمال ارهابية او بقصفنا بالصواريخ البالستية، انهم هم شخصيا وأفراد عائلاتهم في خطر». وهدد نتنياهو بالرد القاسي على أية عمليات. وكان وزير دفاعه اسحق مردخاي، قد وجه هو الآخر تهديدات بالرد بقسوة على عمليات «حماس» في تصريحات صدرت اول من أمس.

ويذكر ان اسرائيل ما زالت تعيش في حالة استنفار امني قصوى منذ مقتل الشقيقين عماد وعادل عوض الله القائدين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في الاسبوع الماضي. وفي هذا الاطار اصدرت قيادة الجيش تعليمات صارمة لجنودها وللمستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة الا يركبوا سيارات مدنية مشبوهة. المعروف ان هناك تعليمات واضحة ان يصعد الجنود الى السيارات العابرة اثنين اثنين وليس واحدا واحدا. وللتأكد من ان الجنود يلتزمون بالتعليمات، انتشر عدد من الضباط باللباس المدني في الشوارع وحاولوا اخذ جنود فرادى، ووقع في «الفخ» خمسون جنديا، صعدوا الى السيارات خلافا للتعليمات، وسيقوا الى المعتقلات العسكرية لمحاكمتهم بتهمة الاهمال.

وعشية احتفالات راس السنة العبرية، التي تصادف يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، عززت قوات الشرطة والأمن وجودها في داخل المدن الكبرى ودورياتها داخل المدن وبشكل خاص في الأسواق والمجمعات التجارية الكبرى.

وعلى صعيد المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، بات واضحا ان مهمة روس، قد فشلت. وبدأت الانظار تتجه الى الولايات المتحدة، لامكانية استمرار المفاوضات.

ونفى المسؤولون في القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية، امس، نبأ عن قيام الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بتوجيه دعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو للقائه في نيويورك. لكن اسرائيل تحدثت عن لقاء متوقع بين نتنياهو ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاسبوع المقبل، ولكن مثل هذا الاجتماع يعقد في كل سنة بين رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الخارجية الاميركية، وليس بالضرورة ان يكون جزءا من عملية التفاوض.

وما زالت اسرائيل تتهم الرئيس عرفات بالتسبب في جمود عملية السلام، لكنها تعترف بان هناك تغييرات في المبادرة الاميركية تمت بواسطة اتفاق اسرائيلي ـ اميركي مسبق. وقال ديفيد بار ـ ايلان، ان اسرائيل والولايات المتحدة متفقتان تماما على ما يجب ان تقوم به اسرائيل في اطار المبادرة الأميركية، ولم يعد هناك خلاف بينهما.

بالمقابل، اعلن الدكتور نبيل شعث،وزير التعاون والتخطيط الدولي، في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان اسرائيل تقدمت بمطالب جديدة الى الفلسطينيين. وهذا هو ما يعرقل عملية التفاوض حاليا. وعاد وأكد ان فلسطين ترفض اجراء اي تغيير في المبادرة الأميركية.

وكان الفلسطينيون قد رافقوا روس، امس، في جولة ميدانية في غزة حتى يطلع عن كثب على طبيعة الحياة الصعبة هناك.

وأعلن روس انه يجب بذل المزيد من الجهود للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال روس اثناء لقاء بالصحافيين بعد لقاء دام ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس عرفات الليلة قبل الماضية «اننا ما زلنا نعمل على مختلف عناصر مبادرتنا. وقد سجلنا تقدما على مستوى بعض النواحي ويجب بذل المزيد من الجهود للتوصل الى حل الباقي».

وأوضح أنه لمس «عزما قويا صادقا لدى الجانبين لمحاولة ايجاد طرق من شأنها التغلب على الخلافات». واضاف «نريد مواصلة جهودنا لان تغيير المناخ ضرورة ملحة».

من جهته قال عرفات انه «ما زال كل شيء في طور المناقشة ونحن مستمرون سويا». وشكر عرفات روس على «الجهود الرامية الى الدفع بعملية السلام وحمايتها».

واعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين في واشنطن من جهته عن شكه في التوصل الى تقدم في الجهود التي يقوم بها روس في محاولة لتحريك المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

واشار روبين الى ان روس «سيعود في نهاية الاسبوع»، على الارجح اليوم، الى واشنطن ليطلع اولبرايت والرئيس بيل كلينتون على نتائج مهمته «وليقدم توصياته» بخصوص الجهود الاميركية.

بطلب من رئيس الوزراء

مضاعفة الاستعمار اليهودي 10 مرات في منطقة نابلس


جنود إسرائيليون يزيلون منزلا متنقلا وضعه مستعمرون في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية امس (اف.ب)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب، امس عن مخطط جديد لمضاعفة عدد البيوت في مستعمرة «يتسهار» قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية عشر مرات، اي من 60 بيتا الى 600 بيت خلال سنتين. وادانت السلطة الفلسطينية المخطط الإسرائيلي وقالت انه سيؤدي الى تصعيد التوتر وتفجير الوضع.

وجاء هذا المخطط بقرار من الحكومة الإسرائيلية مباشرة، وليس من مجلس المستعمرات. فقد بادر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي نفسه بالموضوع، وتساءل عن سبب التقاعس في تنفيذ قرار الحكومة بهذا الشان. وقال خلال جلسة الحكومة في مطلع الاسبوع: «ذهلت حين اكتشفت ان قرارنا لم ينفذ. ففي حينه قلنا ان ردنا على مقتل المستوطنين اليهوديين سيكون بتوسيع مستوطنتهما (مستعمرة «يتسهار»). ووضعنا الخطة التنفيذية لذلك. فماذا ينتظرون، لا ادري. لقد اتصلت بهم وسألتهم. فقالوا: لأن معظم المسؤولين في اجازة الصيف. فأمرت بالغاء كل الاجازات والخروج فورا الى العمل. هذا هو ردنا على الارهاب. واذا لم نفعل ذلك، فسنضطر ليس فقط الى ازالة المستوطنات بل الى اقتلاعنا من تل ابيب ايضا».

وصدرت في الصحف الإسرائيلية امس، اعلانات عن مصادرة 774 دونما من الأراضي الفلسطينية لغرض توسيع «يتسهار» تابعة لأربع قرى هي: بورين ومدما وعصيرة القبلية وعوريف. وسيكون امام السكان فرصة الاعتراض خلال 30 يوما. ولكن هذه الاراضي ليست مسجلة باسم المواطنين في القرية، بل اراض مشاع، مما يصعب امكانية تحريرها.

الى ذلك، جرت امس محاولة استيطانية استعمارية اخرى في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وتراجعت بلدية القدس عن فتح مشروع استيطاني استعماري في منطقة اخرى من القدس الشرقية. وكشفت محاولة توسيع مستعمرة بيتار قرب رام الله. وفي كل هذه المحاولات بدا موقف الحكومة الرسمي معترضا. لكن قرار توسيع يتسهار يغطي عليها.

وفي غزة ادانت السلطة الفلسطينية امس بشدة خطة توسيع يتسهار وحذرت اسرائيل من ان «سياسة توسيع المستوطنات ستؤدي الى تصعيد التوتر والذي سيقود الى تفجير الوضع». وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «القرار الذي اتخذته حكومة نتنياهو يعتبر مزيدا من صب الزيت على النار وهو ضربة موجهة للجهود الاميركية وامعان في السعي لتدمير عملية السلام».

واضاف «هذه الخطوة التي لن تساعد مطلقا في امكانية التوصل الى اتفاق وهو ما تسعى اليه الادارة الاميركية ستؤدي في الوقت نفسه الى مزيد من تصعيد التوتر وبالتالي الى انفجار الوضع». وطالب ابو ردينة «الحكومة الاسرائيلية بالكف فورا عن تصعيد اجراءاتها احادية الجانب وخاصة توسيع الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت لأن السلطة الفلسطينية لن تسمح بأن تتحول المفاوضات الى غطاء لهذه الممارسات العدوانية».

الرجوب ينفي اتهامات شارون ويقول: لست مليونيرا

لندن: من كمال قبيسي

نفى العقيد جبريل الرجوب، مدير عام الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية، ان يكون وراء عمليات شراء الاسهم في شركة اسرائيلية للغاز، على حد ما اتهمه به أريل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي، والذي كان يتحدث اول من امس خلال ندوة عقدتها غرفة التجارة الاسرائيلية ـ الآسيوية بتل ابيب، وجاء على ذكر الشركة الاسرائيلية التي قال انها تملك قسماً من احتياطي اسرائيل من الغاز، من دون ان يذكر اسمها.

واكد شارون ان الشرطة الفلسطينية اشترت عدداً من الاسهم من شركة الغاز، وان جبريل الرجوب «يقف وراء عمليات الشراء، ويستفيد منها شخصياً».

واتصلت «الشرق الأوسط» بالعقيد رجوب امس حاملة اليه اتهامات وزير البنى التحتية اسرائيلي لتسأله رده، فقال: «لست مليونيراً كصبيح المصري، وكان على شارون ان يظهر بالوثائق ما يقول».

● أشتريت أم لم تشتر؟
ـ لم اشتر ولا اي سهم.
● من اين الشائعات اذن؟
ـ اسأل شارون.
● ماذا تقصد بأنني لست كصبيح المصري؟
ـ أي انني لا املك ما يملكه لأشتري اسهماً في الشركات وغيرها.
● لو كنت قادراً هل تشتري اسهماً بشركة الغاز الاسرائيلية؟
ـ انا مسؤول أمني اولاً ولو كنت املك ما يتيح لي الشراء لاشتريت.

وأكد الرجوب من جهة ثانية انه لم يسمع بالشائعات التي سرت عن اصابته برصاصة في ركبته، وان مجهولين اطلقوا عليه زخة رصاص من رشاش اوتوماتيكي قبل يومين، وقال: «احمد الله ان الشائعات قالت برصاصة واحدة لا اكثر.. انا هنا يا رجل امارس عملي كالمعتاد ولا صحة للشائعات».

قلل لـ الشرق الأوسط من خلافه مع شعث

وزير البيئة الفلسطيني: استقلت لعدم وجود عمل أقوم به

لندن: من علي الصالح

اكد وزير الدولة لشؤون البيئة الفلسطيني الدكتور يوسف ابو صفية ما نشرته «الشرق الاوسط» اول من امس حول استقالته من الحكومة الفلسطينية وعدم قبول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لهذه الاستقالة رغم مرور 11 يوما على توقيعها في انتظار اقناعه بالعدول عنها. كما اكد انه جرى تجاهله عند توقيع اتفاق للبيئة مع تركيا خلال زيارة رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز الاخيرة لمناطق الحكم الذاتي.

لكنه قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أن استقالته كانت لعدم وجود وزارة وكذلك عدم وجود عمل يقوم به وليس لمشاكل مع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي. واعترف ابو صفية، وهو ايضا عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة شمال غزة بانه انزعج من توقيع الدكتور نبيل شعث اتفاق البيئة بدلا عنه.

وكانت «الشرق الاوسط» قد ذكرت ان ابو صفية استقال من منصبه احتجاجا على «خطأ بروتوكولي» وقع اثناء زيارة يلماز لمناطق الحكم الذاتي.

وقال ابو صفية في كتاب الاستقالة ان نبيل شعث «تجاوز صلاحياته عندما وقع على اتفاقية خاصة بالبيئة مع نظيره التركي»، مؤكدا «ان شعث غير مخول بتوقيع مثل هذا الاتفاق وانا لست مثل الوزراء الآخرين». واعتبر ابو صفية موقف شعث بأنه «اهانة شخصية لا يمكن السكوت عنها».

وردا على سؤال عن الخلاف بينه وبين شعث في هذه القضية قال ابو صفية انه ليس هناك خلاف مع شعث او شخص اخر. واضاف «انا استدعيت رغم استقالتي للتوقيع على الاتفاقية. وحضرت تحت الضغط وعندما حان التوقيع طلب الرئيس عرفات من شعث بالتوقيع بدلا مني».

ورفض التأكيد على وجود سوء نية. وقال «لنقل ان القصد كان سليما».

وكان مصدر فلسطيني قد قال ان شعث وابو صفية تبادلا عبارات قاسية. وحسب المصدر فان شعث قال لابو صفية «انت مفكر نفسك وزير» فرد عليه ابو صفية «انا وزير ولكني اختلف عنكم».

لكن ابو صفية نفى ذلك نفيا قاطعا. وقال «لم يحصل شيء بيننا حول هذا الموضوع. ولم يحصل اي حديث في هذا الموضوع. فكما تعرف فانه في مسألة كهذه يكون الكلام كثيراً. اضافة الى ذلك فانه لم يكن لنبيل دور في هذه المسألة فقد وقع على الاتفاق عندما طلب منه التوقيع».

واضاف «لكن كانت هناك مشادات مع شعث في اطر المجلس التشريعي خاصة بعد تقرير الرقابة والقضايا التي وردت فيه. لكن هذا الامر انتهى».

واضاف «ان قبولي للمنصب الوزاري كان مربوطاً بوجود وزارة للبيئة ولكن ولان الامر لم يتحقق فانه ليس هناك داع لوجود وزير».

واكد ابو صفية انه قدم الاستقالة في 7 سبتمبر (ايلول) الجاري. وقال ان الرئيس عرفات لم يقبلها لكنه لا يمارس اي عمل. وقال «حقيقة لا امارس اي عمل لانه ليس هناك عمل امارسه».

وتابع القول «انا مختص بمجال البيئة منذ 12 عاما. وقبلت عرض المنصب الوزاري على خلفية تخصصي. وكنت آمل ان يكون امامي عمل كثير لكني لم اكن اسعى الى تعييني وزيرا فخريا فقط اذا كانت استقالتي لعدم وجود عمل اقوم به».

وبذلك يكون ابو صفية رابع وزير يستقيل من حكومة عرفات منذ اعلانها في مطلع اغسطس (اب) الماضي. فقد استقال من قبله، وكل لاسبابه، وزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي ووزير الزراعة عبد الجواد صالح ووزير المستعمرات صلاح التعمري.

غزة تحمل نتنياهو مسؤولية مقتل فلسطيني على يد مستوطن

غزة ـ رام الله ـ وكالات الانباء: حملت السلطة الفلسطينية امس الحكومة الاسرائيلية مسؤولية قيام مستعمر يهودي بقتل شاب فلسطيني واصابة اخر بجروح خطيرة معتبرة ان «حكومة بنيامين نتنياهو هي التي تقوم بتسليح وتشجيع المستعمرين المتطرفين».

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نحمل حكومة نتنياهو المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة التي قام بها مستعمر ارهابي متطرف ضد شاب فلسطينيين». واضاف «هذه الحكومة هي التي تقوم بتسليح قطعان المستعمرين وتشكل منهم ميليشيات مسلحة لارهاب الفلسطينيين والاعتداء على حياتهم بدون اي وازع او رادع».

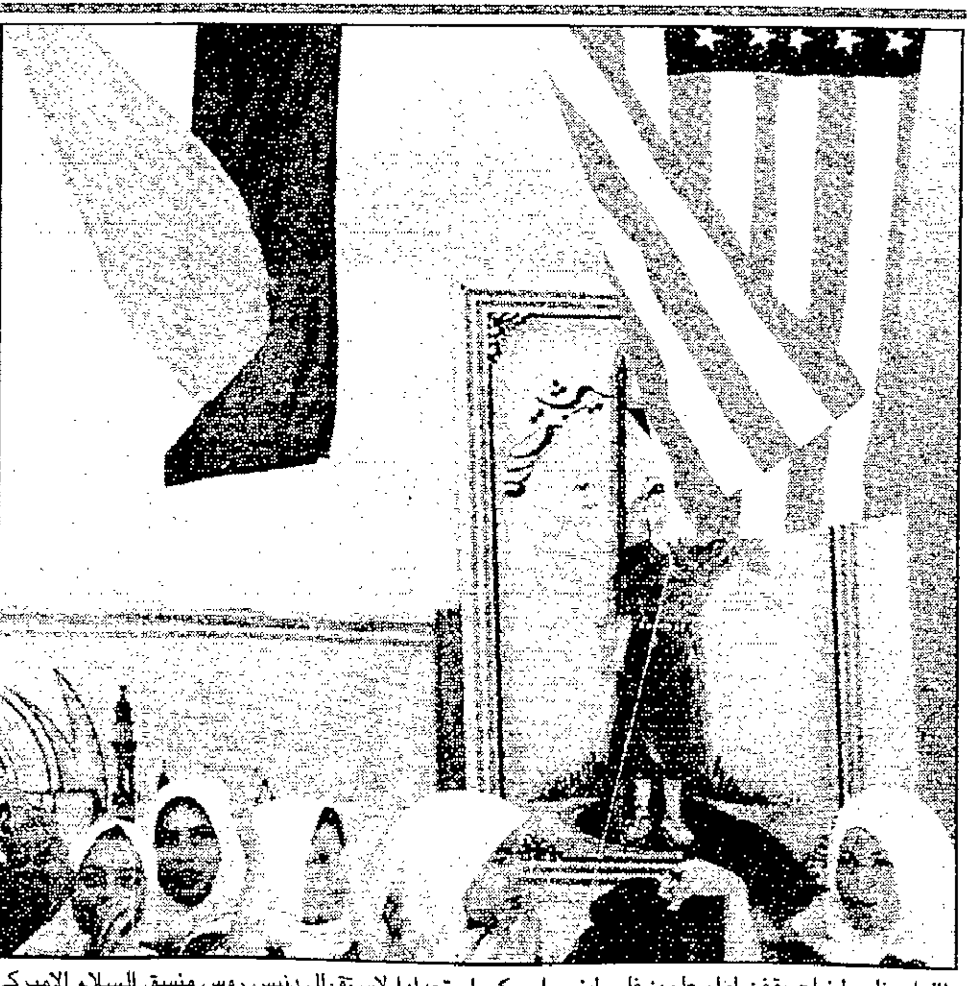
واعتبر عبد الرحمن ان «هذه الجريمة تكشف عن الحقيقة الاجرامية للمستعمرين الذين يعرفون من التجارب السابقة ان افعالهم ضد المدنيين الفلسطينيين لن تلقى اي عقاب من الحكومة الاسرائيلية بل التهنئة والتشجيع».

ووصف عبد الرحمن المستعمرين بانهم «خطر داهم على حياة الفلسطينيين كما على العملية السلمية» مطالبا «المجتمع الدولي بالتدخل للضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل نزع اسلحتهم واجلائهم عن الارض الفلسطينية».

وكان مستعمر يهودي اطلق امس النار على شبان فلسطينيين رشقوا بالحجارة سيارات اسرائيلية في منطقة عين عريك جنوب مدينة رام الله بالضفة الغربية فقتل اياد الكرابسي (16 عاما) واصاب عيسى محمد جبارين بجراح خطرة.

وقال الدكتور شوقي حرب مدير مستشفى رام الله الحكومي لوكالة الصحافة الفرنسية أن «كرابسي وصل في حالة ميئوس منها الى المستشفى نتيجة لاصابته بعيار ناري من بندقية ام 160 في منطقة تحت القلب ادت الى اختراق الوريد الاجوف وتمزيق في منطقة الامعاء». واضاف «لقد اجريت له عملية جراحية نقل اليه خلالها 20 وحدة دم الا ان محاولات انقاذه باءت بالفشل نتيجة خطورة اصابته».

وذكر الدكتور حرب ان «حالة الجريح جبارين الذي اصيب بعيار ناري في البطن مستقرة وذلك بعد اجراء عملية جراحية عاجلة له».


طالبات فلسطينيات يقفن امام علمين فلسطيني واميركي استعدادا لاستقبال دنيس روس منسق السلام الاميركي في زيارته لمدرستهن في قطاع غزة امس (رويترز)

أبو ماهر في حديث لـ الشرق الأوسط

غياب الحل العسكري حاليا لعدم توفر شروطه لا يعني ان الشعب الفلسطيني سيقبل بحالة الجمود

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية بشكلها الحالي لن تؤدي الى تحقيق اهداف ومطالب الشعب الفلسطيني وذلك في ضوء ادراك اسرائيل لانعدام الخيار العسكري العربي.

وقال غنيم في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان غياب الحل العسكري لعدم توفر شروطه حاليا، لا يعني ان الشعب الفلسطيني سيقبل بحالة الجمود الحالية اي لا حرب ولا سلام. وستبقى كل الاحتمالات الأخرى قابلة للحدوث. وحذر غنيم «من ان صبر الشعب الفلسطيني سينفد وان استجابته لاستمرار عملية المفاوضات سوف تندثر وهو ما سيدفع بالشعب الفلسطيني بشكل فردي او جماعي نحو سلوك طريق آخر غير المفاوضات».

وقال غنيم ان هذا السلوك الجماهيري لن يكون تمردا او خروجا على السلطة الفلسطينية وانما حالة نفاد صبر وتعبير عن الغضب الذي يتعذر السيطرة عليه.

واعتبر غنيم ان استمرار اسرائيل في التلاعب بعملية المفاوضات سوف يدفع القيادة الفلسطينية الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية وهو ما تعتبره حكومة الليكود بمثابة اعلان حرب تعيد بموجبها احتلال اراضي الحكم الذاتي مما يدمر عملية السلام بأكملها ويعيدها الى نقطة الصفر ويطيح ليس باتفاق اوسلو فحسب ولكن بالاتفاقات العربية الإسرائيلية الموقعة مع مصر والأردن.

واعرب ابو ماهر عن اعتقاده بان الدول العربية التي وقعت اتفاقيات سلام مع اسرائيل خاصة مصر قد انكشفت لها دوافع اسرائيل واهدافها من عملية السلام وتولد لديها الاقتناع التام بان اسرائيل لا تسعى الى السلام وانما الى الهيمنة المرفوضة عربيا لأن هذه الهيمنة قد اصبحت تمس بالحقوق القومية العربية. وقال غنيم ان اسرائيل تحاول ان تتجاوز الدور المصري الفعال في اعادة الاستقرار والسلام الى المنطقة.

واشار الى ان الدول العربية خاصة مصر لا تسعى الى المواجهة مع اسرائيل ولكن عندما يتعرض امنها الى العدوان والخطر فان الدفاع يكون حقا مشروعا وساعتها ستعود مصر الى دائرة الصراع المباشر والساخن مع اسرائيل بغض النظر عما تم في كامب ديفيد..

واكد غنيم في هذا الصدد ان الامكانيات العربية ليست قليلة وسوف تستطيع لي ذراع اسرائيل.

كما نفى غنيم وهو من ابرز القيادات التاريخية الفلسطينية ان يكون الجانب الفلسطيني يراهن على الادارة الأميركية من اجل تنفيذ اتفاق اوسلو وقال «ان الشعب الفلسطيني رهانه الوحيد هو على الشرعية الدولية».

وقال «وعلى الدول التي تعتبر ان المساس بالشرعية الدولية هو مساس بأمنها بغض النظر اين يقع هذا المساس ان تأخذ على عاتقها مسؤولية تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه عبر المفاوضات».

واضاف «ان تقاعس الولايات المتحدة عن القيام بواجبها سيجعل عملية المفاوضات طويلة وعقيمة وبلا امل مما سيؤدي الى ما نحذر منه وهو انفلات الجماهير الفلسطينية».

وحول مسألة اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية في شهر مايو (ايار) 1999 شدد ابو ماهر على ان ذلك يعد امرا واجبا وضروريا ويجب الا يتأخر خاصة انه كان قد سبق للمجلس الوطني الفلسطيني اعلان هذه الدولة عام 1998 في الجزائر قبل ان يكون للشعب الفلسطيني سلطة على الأرض ولذلك فمن غير الجائز التردد في اعلان قيام هذه الدولة والشعب الفلسطيني له اليوم سلطة على الأرض الفلسطينية معترف بها.

وأكد غنيم ان قيام هذه الدولة يجب ان يكون على اساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 181 باعتبار انه يمثل حد الشرعية ويحدد حدود هذه الدولة الفلسطينية وان يجري بعد ذلك الصراع بيننا وبين اسرائيل سلما او حربا على اساس استخلاص هذا الحق.

واوضح ان المقصود بالحرب هو عندما ترفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق الفلسطينية بالوسائل الأخرى.

مجلس الجامعة يستنكر التهديدات بتشديد العقوبات على ليبيا

وزراء الخارجية العرب يدعون تركيا إلى التخلي عن تحالفها العسكري مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان موضوع التحالف العسكري التركي الاسرائيلي حظي باهتمام خاص في اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي اختتمت وان البيان الصادر في هذا الشأن رسالة واضحة للحكومة والشعب التركي.

واضاف: لقد كان هناك ادراك كامل من كل الوفود العربية لخطورة هذا التحالف بعكس ما تعلنه تركيا من ان هذا التعاون لا يزعج سوى سورية.

وقال ردا على سؤال عن ان البيان لم يأت على قدر خطورة التحالف: «صحيح ان البيان هادئ ولكننا نريد من تركيا ان تنأى عن الانجراف تجاه هذا التيار المعادي للعالم العربي والعالم الاسلامي».

ودعا الشرع تركيا الى مراعاة العلاقات العربية ـ التركية التاريخية، والتعايش والمصالح المشتركة العميقة بين العالم العربي والأتراك، مشيرا الى خمسة الاف سنة من التعاون ومؤكدا حرص العالم العربي على علاقاته بتركيا.

وكان مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب قد اعرب في بيان امس عن عمق قلقه ازاء التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي باعتباره يمثل تهديداً لسيادة وسلامة دول المنطقة، وتأثيرا سلبيا على استتباب السلم والامن والاستقرار. جاء ذلك في بيان بعد أن تدارس المجلس موضوع التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي.

ودعا البيان الحكومة التركية الى التبصر واعادة تقييم المواقف بحيث تنأى بنفسها عن التعاون العسكري مع طرف يحتل القدس الشريف، ويسعى لتهويدها، ويواصل احتلاله للأراضي العربية واقامة المستوطنات اليهودية فيها.

واعرب المجلس عن امله في ان تستجيب تركيا حكومة وشعبا لنداء الحق والعدل حتى يسهم الشعبان العربي والتركي في بناء جسور التعاون والمصالح المشتركة التي تعود بالنفع على الجميع، وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة للأمن والسلام والازدهار لجميع دوله.

واضاف البيان انه حرصا على الاحتفاظ بالرصيد التاريخي للعلاقات الثقافية والحضارية والدينية العربية التركية فإن المجلس ينبه الى الآثار السلبية لهذا التحالف على مصالح الامتين العربية والاسلامية، بتعريض منهما للخطر، وتهديد عملية السلام في المنطقة والتي عمدت اسرائيل على افشالها باستمرارها في احتلال الاراضي العربية، وبتنكرها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقرر المجلس اعطاء هذا الموضوع الاولوية بين الموضوعات المعروضة على جدول اعماله، نظرا لما ينطوي عليه من محاولات اعادة رسم الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط وتهديد مقدسات الهوية العربية، الامر الذي يتناقض مع الروابط التاريخية والثقافية والحضارية في ما بين تركيا والعالم العربي، فضلا عن ان هذا التحالف يتنافى مع الماضي المشرف للشعب التركي في الدفاع عن القيم الاسلامية وعن الاماكن الاسلامية المقدسة وفي المقدمة منها القدس الشريف.

وقال الدكتور عبد المجيد امين عام الجامعة العربية ان ازمة لوكيربي حظيت بمناقشات مستفيضة من الاعضاء ولديهم قناعة تامة بدور الجامعة العربية في هذا المجال وايضا قناعة بالموقف الليبي المرن، واحقية ليبيا في الحصول على ضمانات لاجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما.

وحول ما جاء في خطابه في الجلسة الافتتاحية للمجلس بشأن التوجه الايراني الجديد والتحية التي وجهها الى الرئيس الايراني محمد خاتمي ومدى نجاح هذا التوجه في حل ازمة احتلال ايران لجزر الامارات الثلاث قال: «موقفنا واضح في هذا الشأن ولقد كررنا تاكيداتنا بضرورة حل المشكلة عن طريق التحكيم الدولي أو محكمة العدل الدولية، ونأمل في ان يتوصل الجانبان الايراني والاماراتي الى اتفاق قريب حول هذا الشأن».

وطالب البيان الختامي لدورة مجلس جامعة الدول العربية المجتمع الدولي بفرض عقوبات دولية مناسبة على اسرائيل باعتبار ان سياستها تهدد السلم والامن الدوليين حتى تمتثل لقرارات الشرعية الدولية وتقوم بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت عليها.

وقرر المجلس في ختام اجتماعاته امس برئاسة الشرع دعم الموقف الفلسطيني في اطار المفاوضات الجارية وطالب الادارة الاميركية بالضغط على اسرائيل لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وطالب الدولتين الراعيتين لعملية السلام والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بالضغط على اسرائيل لاستئناف المفاوضات، وادان المجلس قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بتوسيع بلدية القدس وتغيير طبيعتها الجغرافية والسكانية وخلق امر واقع جديد يتحدى قرارات الشرعية الدولية.

كما قرر مجلس الجامعة العربية انه يجب تعليق العقوبات المفروضة على الجماهيرية الليبية بمجرد التوصل الى اتفاق بين ليبيا والدول المعنية حول الترتيبات والضمانات التي ستؤدي الى مثول المشتبه فيهما امام المحكمة.

كما قرر المجلس انه يجب الغاء العقوبات بالكامل بمجرد مثول المشتبه فيهما امام المحكمة، وقال ان جامعة الدول العربية سوف تتصرف على هذا الاساس.

ودعا كلا من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وهولندا الى اجراء اتصالات ومحادثات مع ليبيا او عبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بهدف تنفيذ المبادرة ووضع ترتيبات المحاكمة واجراءات الامن الملائمة للمشتبه فيهما.

واستنكر المجلس في قراره التهديدات الداعية الى تشديد العقوبات المفروضة على ليبيا بموجب قراري مجلس الامن 748 و 883 وذلك بالتغاضي تماما عن تعاون ليبيا الايجابي لمطالب هذين القرارين.

ورحب المجلس بقرار المملكة المتحدة والولايات المتحدة بالقبول في النهاية بالمقترحات التي تقدمت بها جامعة الدول العربية وليبيا والتي تدعمهما منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد.

واعرب المجلس عن الاسف بان الامر قد استغرق كل هذا الوقت للقبول بهذا الاقتراح واكد على قراراته السابقة بشأن التضامن مع الجماهيرية وحقها في الحصول على التعويضات عن الخسائر والاضرار البشرية والمادية التي لحقت بها من جراء العقوبات وكلف المجلس الامين العام للجامعة العربية بالاستمرار في متابعة تنفيذ القرار مع الامين العام للامم المتحدة وتقديم تقرير بشأنه الى مجلس الجامعة بهدف التوصل الى حل لهذا النزاع.

وفي ما يتعلق بقضية القدس ادان المجلس في قراره ما تقوم به اسرائيل من حفريات مستمرة بجوار المسجد الاقصى وعرقلة نشاط المؤسسات الفلسطينية في القدس واغلاق بعضها، كما ادان المخططات الاسرائيلية العنصرية ضد ابناء الشعب الفلسطيني والحملة الشرسة في مخيم شعفاط التي تهدف الى تفريغ المخيم.

وادان مجلس الجامعة العربية قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بتوسيع حدود بلدية القدس تماديا منها في تهويد المدينة.

واكد على تعزيز التعاون مع الفاتيكان وسائر الكنائس المسيحية بشأن المحافظة على مدينة القدس في الوقت الذي يعتبر فيه التوضيح الذي قدمه وزير خارجية الفاتيكان على المذكرة التي قدمها السفراء العرب حول الاتفاقية المبرمة بين الفاتيكان واسرائيل كافيا ويطالب بمزيد من الاتصالات لتوضيح الموقف.

وفي ما يتعلق بالجولان السوري المحتل اكد مجلس الجامعة العربية رفضه كل ما تتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي للجولان السوري واعتبار الاجراءات الاسرائيلية لفرض ولايتها عليه غير قانونية وملغاة وباطلة وتشكل خرقا للاتفاقات الدولية وميثاق الامم المتحدة.

وطالب القرار الخاص بالجولان راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهما في الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تدعو الى الانسحاب الكامل من الجولان العربي السوري المحتل ومساندة سورية في مواقفها الثابتة والملتزمة وتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وفي ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين طالب مجلس الجامعة العربية في قراراته الامم المتحدة بارسال بعثة تقصي حقائق لتحري أوضاع الاراضي الفلسطينية وانتهاك حقوق ملكيتها واستغلالها والحصول على نسخ كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى الادارة الاسرائيلية لهذه الاراضي.

كما طالب الامم المتحدة بتعيين قيم دائم على تلك الاملاك يقدم تقريره الى الامم المتحدة دوريا عن اوضاع هذه الاملاك وحمايتها الى ان تتم عودة اصحابها اليها وادراج موضوع اللاجئين الفلسطينيين كاحد المحاور الرئيسية التي يتناولها المؤتمر الدولي الذي يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعنوان «50 عاما من المعاناة والنضال للشعب الفلسطيني».

وبالنسبة لموضوع الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة اكد المجلس في قراره الخاص بهذا البند على دعم وتأييد الاجراءات التي اتخذتها دولة فلسطين لتشكيل لجان شعبية محلية للدفاع عن الاراضي الفلسطينية في مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية.

وفي ما يتعلق باحتلال اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي ادان المجلس اسرائيل على الاحتلال المستمر لاجزاء الجنوب اللبناني ودعا المجتمع الدولي وخاصة الامم المتحدة الى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة.

كما ادان اسرائيل لاستمرار اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية والحصار الذي تفرضه على تحرك سكان المنطقة المحتلة منها، وطالب المجتمع الدولي بحمل اسرائيل على دفع التعويضات الى لبنان عن الاضرار الناتجة عن اعتداءاتها المتكررة على ارضه وخرقها المستمر لتفاهم ابريل (نيسان).

واكد الدعم والتأييد لجهود الدولة اللبنانية في بسط سيادتها وسلطتها على كامل ارضها ودعا الدول الاعضاء لتنفيذ قرار مجلس الجامعة في يوليو (تموز) 1992 القاضي بتقديم الدعم الذي خصصه مؤتمر القمة العاشر لإعمار لبنان.

وبالنسبة للبند الخاص بالرهائن والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ادان المجلس هذه الانتهاكات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية لحقوق الانسان في جنوب لبنان والبقاع الغربي واتخاذها المعتقلين اللبنانيين في سجونها كرهائن بغرض المساومة.

وطالب القرار الصادر بهذا الشأن المجتمع الدولي بردع اسرائيل عن القيام بهذه الانتهاكات وتنفيذها قرار مجلس الامن 425 القاضي بانسحاب اسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية.

وادان القصف الاميركي لمصنع الادوية في الخرطوم باعتباره عدوانا على السودان وانتهاكا خطيرا لسيادته وحرمة اراضيه وخرقا لكل الاعراف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة.

وقرر المجلس شجب التهديد الاميركي بشن عدوان جديد على السودان بما يمثله من استخفاف بالشرعية الدولية وخرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة.

وادان الارهاب بجميع صوره واشكاله ومصادره سواء كانت دولة أو جماعة أو افرادا والعمل على مواجهته بكل الوسائل وفقا للاتفاقات الدولية والاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب وعدم الخلط بين الارهاب والحق المشروع في مقاومة الاحتلال.

واكد مجلس الجامعة العربية على مساندة السودان في مواجهة ما يهدد سيادته ووحدة وسلامة اراضيه ودعم جهوده في المنظمات الدولية والاقليمية ودعوته المجتمع الدولي للوقوف في مواجهة استخدام القوة العسكرية لحل المشاكل بين الدول والدعوة لضبط النفس وانتهاج اسلوب الحوار السياسي البناء الذي يتأسس على احترام الشرعية الدولية وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ونبه الى خطورة التدخل الاجنبي في شؤون دولة عضو في جامعة الدول العربية على الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي ما يتعلق باحتلال ايران لجزر دولة الامارات الثلاث «طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى» اكد مجلس الجامعة العربية تأييده الاجراءات التي اتخذتها الامارات لاستعادة سيادتها عليها ودعا الحكومة الايرانية لانهاء احتلال هذه الجزر والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة.

وحول الوضع في جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية اكد المجلس حرصه البالغ على الوحدة الوطنية لجمهورية القمر وسيادتها الاقليمية ودعا الاطراف لتحمل مسؤولياتها في الحفاظ على الاتحاد القمري والتعاون مع الجهود المشتركة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل التسوية السلمية لهذه الازمة.

ودعا المجلس الدول العربية الى تطوير علاقاتها مع الصين واعداد دراسة شاملة عن العلاقات معها في القرن الحادي والعشرين. وطالب الدول العربية بتقديم مساعدات للمصابين والمتضررين في الصين من الفيضانات الأخيرة.

وبالنسبة لقوة التدخل الأوروبية وأثرها على المصالح القومية والعلاقات العربية ـ الأوروبية قرر المجلس متابعة الاتصالات والمشاورات العربية ـ الأوروبية في اطار الشراكة بين الجانبين لشرح خطورة الاجراءات الاحادية الجانب على الامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط خلافا لمبادئ واعلان برشلونة والاعراب عن الموقف العربي بشأن تشكيل قوة التدخل الأوروبية.

الدعوة لتسليم الإرهابيين تجنبت الإشارة الى بريطانيا

القاهرة ـ أ.ف.ب: تجنب وزراء الخارجية العرب الاشارة الى بريطانيا في قرار تبنوه امس ويطالب الدول التي تؤوي الارهاب بتسليم العناصر الملاحقة.

وعليه صدر القرار الذي تقدمت به ليبيا تحت عنوان مطالبة الدول التي تؤوي الارهابيين بتسليمهم والتوقف عن تبني ودعم الارهاب دون ان يتضمن اي اشارة الى لندن خلافا لمشروع قرار كانت تقدمت به ليبيا في 27 اغسطس (اب) الماضي. وقال مشاركون في اجتماعات مجلس الجامعة ان التعديل جاء بناء على طلب دول خليجية والاردن.

اذ اعتبر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ان هذه القضية متروكة لوزراء الداخلية ووزراء العدل العرب، كما اعتبر الاردن اصدار مجلس العموم البريطاني تشريعا بهذا الشأن وراء التحفظ عن ذكر بريطانيا.

وكان مجلس العموم البريطاني تبنى قرارا حول مكافحة الارهاب في ايرلندا الشمالية لكنه يشمل كذلك اللاجئين السياسيين في بريطانيا الذين باتوا مهددين بعقوبات مشددة بالسجن في حال ضلوعهم في نشاطات ارهابية ضد بلد اخر. وقدم وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني مذكرة يتهم فيها لندن بايواء عناصر ارهابية ملاحقة في عدد من الاقطار العربية ووضع وسائل الاعلام في متناولهم لبث ونشر افكارهم الهدامة، ما يشكل تهديدا للامن القومي العربي، ويساعد هذه المجموعات على تنفيذ مآربها».

ويدعو القرار العربي الى «حث الدول المشار اليها على تقدير الاثار السيئة لوجود الارهابيين وتوظيفهم وما يمثله نشاطهم من خطورة على الامن القومي العربي». كما يدعو «تلك الدول الى التوقف عن ايواء الارهابيين واعادة النظر فيما تتيحه لهم من أمكانيات وما تقدمه لهم من تسهيلات تساعدهم في ممارسة نشاطهم الهدام». وطالب الوزراء الدول المعنية باتخاذ ما يلزم من ترتيبات قانونية واجراءات ادارية لرصد تحركات الارهابيين وحصرهم وتسليم الدول العربية ذات العلاقة قوائم بأسمائهم، وتسليمهم للدول التابعين لها باعتبارهم مطلوبين للعدالة.

الجامعة العربية تدعو بريطانيا وأميركا للدخول في مفاوضات مع ليبيا

لندن: لن ننتظر الى الأبد تسليم متهمي لوكربي للمحاكمة في هولندا

لندن: من صلاح جميل والوكالات

فيما تراوح ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية مكانها رغم اعلان بريطانيا والولايات المتحدة قبولهما لمحاكمة الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القضاء الاسكوتلندي، نفت لندن امس نيتها توجيه انذار الى طرابلس بتسليم المشتبه بهما.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس انه ليست هنالك نية حاليا لتوجيه انذار الى ليبيا والزامها بموعد معين لتسليم مواطنيها المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. وقال المتحدث «مازلنا بانتظار الرد الليبي الرسمي عن طريق الامين العام للامم المتحدة على مقترح المحاكمة في هولندا». واضاف «اننا نتفهم حقيقة ان الليبيين بحاجة الى مهلة واذا كانت لديهم تساؤلات حول جوانب معينة فمن حقهم اثارتها، ولكن لا يمكننا الانتظار الى الأبد، ونحن على اتصال بمكتب الامين العام للامم المتحدة» الا انه اكد مجددا ان المقترح الذي قدمته لندن وواشنطن الشهر الماضي غير قابل للتفاوض.

من جهته أبدى الدكتور جيم سواير، المتحدث باسم رابطة اسر الضحايا البريطانيين الذي فقد ابنته في الانفجار، تفاؤله بان تسلم ليبيا مواطنيها. وقال لـ«الشرق الأوسط» امس ان «من حق ليبيا طلب ضمانات والحصول عليها واعتقد انه حال الاتفاق عليها فان التسليم سيتم». وحول ما تردد عن احتمال ان يكون من بين الضمانات المطلوبة عدم تسليم المتهمين في حال ادانتهما الى اسكوتلندا قال سواير «سمعت بطلب من هذا القبيل ولكن المقترح الاميركي ـ البريطاني لا يترك لليبيا اي خيار آخر.. كما اعتقد ان ليبيا لو اصرت على ذلك فانها ستخذل الكثيرين من اصدقائها الذين ايدوا موقفها لاسيما الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا».

وفي الاسبوع الماضي رفض العقيد معمر القذافي اقامة اي محاكمة الا اذا كانت هناك ضمانات بالا ينقل المتهمان الى بلد ثالث. ويبدو ان البديل هو بان يقضي المتهمان في حال ادانتهما عقوبتهما، التي قد تكون السجن المؤبد حسبما ينص عليه القانون الاسكوتلندي في حالات كهذه، اما في هولندا او في ليبيا والاحتمال الاول يبدو الارجح. ورغم نفي لندن لفكرة «الانذار» فان اثارتها في هذه الفترة بالذات تبدو مرتبطة بعاملين يتعلق الاول بالعقوبات التي تخضع للمراجعة كل 120 يوما وينتظر مراجعتها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان مجلس الامن قد اصدر في 28 اغسطس (أب) الماضي قرارا ينص على «تعليق» ان العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 حال تسليم المتهمين الى هولندا. اما العامل الثاني فيتعلق باقتراب الذكرى السنوية العاشرة للكارثة التي يرى المراقبون فيها موعدا مناسبا لدفع ملف القضية خطوة مهمة وحاسمة نحو التسوية النهائية.

الى ذلك ساندت الجامعة العربية طلب ليبيا ضمانات قبل ان تسلم مواطنيها. وفي مشروع قرار مطروح على اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي بدأ اعماله اول من امس في القاهرة حثت الجامعة الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا على الدخول في مفاوضات مع ليبيا لضمان «محاكمة نزيهة وعادلة للمشتبه بهما». وقال مشروع القرار ان مجلس الجامعة العربية يدعو المملكة المتحدة والولايات المتحدة وهولندا الى الدخول في مفاوضات مع ليبيا او من خلال الامين العام للامم المتحدة للاتفاق على تفاصيل الترتيبات الخاصة بالمحاكمة والضمانات الامنية للمشتبه بهما. وادان مشروع قرار الجامعة العربية التهديدات الاميركية قائلا انه سيكون تجاهلا تاما لتعاون ليبيا الايجابي مع قرارات مجلس الامن. وقالت الجامعة انها تريد تعطيل العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب عدم تسليمها المشتبه بهما حينما تتوصل طرابلس والدول الغربية الى اتفاق بشأن تسليم الرجلين. وقال مشروع القرار ان العقوبات يجب رفعها رفعا كاملا حينما يمثل المشتبه بهما للمحاكمة.

ترحيب رسمي باستنتاجات سواريش وأعضاء فريقه

البعثة الدولية تنفي «تبرئة» الحكم الجزائري في تقريرها

سيدة جزائرية تتفحص أحذية رياضية معروضة في سوق مفتوحة بقرية تبعد 50 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما رحبت الحكومة الجزائرية بتقرير البعثة الدولية التي اوفدها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في يوليو (تموز) الماضي الى الجزائر في مهمة «استطلاعية» لتقصي الوضع هناك، نفت البعثة ان تكون قدمت «صك براءة» للحكومة الجزائرية في تقريرها الذي نشرته اول من امس والذي قوبل بانتقادات شديدة من منظمات حقوق الانسان.

واعلن عضو البعثة السفير الاميركي السابق لدى الامم المتحدة دونالد ماكهنري «لقد درسنا الوضع في مجمله وليس جزءا خاصا منه». وشدد ماكهنري على ان البعثة التي ترأسها الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش «لم تكن لها الصلاحيات والوقت والخبرة» للتحقيق في وضع حقوق الانسان في الجزائر. وقال «ان تلك لم تكن مهمتنا».

وشاطرت عضو البعثة الوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل ماكهنري رأيه وقالت امس ان التقرير ليس «صك براءة» للحكومة الجزائرية. وأضافت «لم نعط صك براءة للحكومة الجزائرية. لقد قلنا فقط واعتقد ان ذلك يشكل نقطة القوة في التقرير، انه من المهم عدم المساواة بين الارهاب والتجاوزات التي ترتكبها الدولة في اطار مكافحته».

وتساءلت فيل «هل هي تجاوزات؟ وهل لقوات الامن ضلوع فيها في بعض الحالات؟، ليس لدينا اي دليل. هناك اختلاف في الاراء حول هذه النقطة». وتابعت «بودي ان اكون واضحة تمام الوضوح في هذه النقطة. ربما كنا مخطئين بالقيام بهذه المهمة في هذه الظروف ولكنني اظن ان ذلك مكننا من تحرير تقرير يتناول عدداً من القضايا ولو انه في صيغة المنظمات الدولية».

وكانت السلطات الجزائرية قد حصرت مهمة البعثة التي بدأت في 22 يوليو وانتهت في 4 اغسطس (آب) في نطاق ضيق يكتفي بالاستطلاع وليس بالتحقيق. ودعت البعثة في تقريرها المجتمع الدولي الى دعم الجزائر في مكافحتها للارهاب وطلبت في الوقت نفسه من الحكومة الجزائرية دعم المسار الديمقراطي. الا ان منظمة العفو الدولية انتقدت امس القرار بشدة واتهمت الوفد بتبرئة النظام الجزائري في قضية حقوق الانسان.

وطالبت منظمة العفو الامم المتحدة بان تبعث بوفد توكل اليه مهمة التحقيق فعلا في حقوق الانسان في الجزائر الذي ما زال يشهد بانتظام مجازر في حق المدنيين.

وشددت على انه في بلد يعتقل فيه 20 الف شخص بتهمة الارهاب لم يلتق وفد الامم المتحدة الا بسجين واحد متهم بالارهاب. ورد ماكنهري «لقد تطرقنا لقضية حقوق الانسان». الا انه اضاف ان «احدى المشكلات في قضية الجزائر هي ان الذين يقضون كثيرا من الوقت في دراسة حقوق الانسان ينسون باقي المشاكل». وقال «في المقابل الحكومة الجزائرية تقضي الكثير من الوقت منشغلة بالمشاكل الاخرى وتهمل حقوق الانسان».

من جهته قال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف في مؤتمر صحافي اول من امس ان الحكومة الجزائرية مرتاحة للتقرير «شكلا ومضمونا»، مشيرا الى انه كانت هناك «مخاوف» من أن يتضمن «آليات متابعة، وهو ما لم يحدث». واضاف «ان التقرير عبارة عن محضر للقاءات التي اجرتها البعثة ويخرج بخلاصات وليس بتوصيات»، معتبرا ان هذا يعني ان اللجنة حصرت مهمتها بالمجال الاستعلامي.

واعرب عطاف عن أمله في ان يسفر نشر هذا التقرير الذي قال انه «مرض» عن اعتراف «الذين يقفون وراء الحملة المناهضة للجزائر» بـ«اخطائهم»، مستهدفا بشكل خاص المنظمات غير الحكومية التي قال انه من «النزاهة ان تعترف باخطائها». كما اعرب عن ارتياحه لان التقرير «لم يساو بين الارهاب وحق الدولة المشروع في محاربة هذا الوباء». وقال ان التقرير كشف ان الجزائر «لا تشهد ازمة حقوق انسان» وان «المجتمع في الجزائر اليوم قادر على الدفاع عن برامج سياسية في اطار القانون».

وضمت جماعة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» ومقرها نيويورك صوتها الى صوت منظمة العفو ودعت الحكومة الجزائرية الى السماح للامم المتحدة باجراء تحقيق كامل في عمليات القتل واجراء تحقيق موثوق به من جانبها. وقال هاني مجلي المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الجماعة «زيارة الدبلوماسيين ليست بديلا عن تحقيق يجريه خبراء الامم المتحدة لحقوق الانسان على ارض الواقع».

جزر القمر تؤكد أن عبد الله محمد فضل توجه إلى الإمارات

دبي تنفي وجود متهم بتفجيري كينيا وتنزانيا على أراضيها

دبي: من عبد العزيز الصديقي
نيروبي ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ورويترز

نفى مصدر امني مطلع في دبي ان يكون عبدالله محمد فضل المتهم في قضية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام موجودا في دبي. وكان المصدر يعقب على انباء ذكرت ان فضل الذي رصدت تحركاته في جزر القمر انتقل الى دبي.

وقال المصدر انه بمراجعة سجلات دائرة الهجرة والجوازات بدبي لعام مضى لم يظهر اي دليل على ان الشخص المذكور منح تاشيرة دخول للامارات. واوضح ان اسم وصفات الشخص المذكور معممة في منافذ الدولة، وذلك بناء على طلب تقدم به مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي». واشار المصدر الامني بالمناسبة الى ان لوحة ارقام السيارة التي استخدمت في عملية تفجير السفارة الاميركية بنيروبي لم تكن لوحة صحيحة وليست من ضمن اللوحات الصادرة عن دائرة مرور دبي.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت في عددها الصادر امس ان فضل افلت من ضباط «اف بي آي» الذين كانوا يلاحقونه وفر من جزر القمر يوم 22 اغسطس (اب) بعد يومين من طلب «اف بي آي» من حكومة جزر القمر تعقب رقم تليفون اكتشف أثناء عمليات تفتيش جرت في احد فنادق العاصمة الكينية نيروبي. ونقلت الصحيفة عن حسان هارون وزير داخلية جزر القمر قوله ان فضل استقل طائرة الى دبي ثم اختفى.

وجاء في التقرير ان فضل ولد في جزر القمر ثم سافر للدراسة في السودان وهو في الخامسة عشرة من عمره. وذكرت الصحيفة ان اعدادا كبيرة من ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي توافدت على جزر القمر عقب اختفاء فضل بوقت قصير وفتشت منازل اقاربه وجمعت معلومات ومواد مثيرة للاهتمام من بينها اقراص كمبيوتر مدمجة. وتردد ان المحققين عثروا على خطابات يتفاخر فيها فضل بانتمائه الى جماعة «القاعدة» التي يتزعمها اسامة بن لادن يقول محققون اميركيون انها دبرت الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من اغسطس (آب) الماضي.

وقال مسؤول اميركي قريب من التحقيقات للصحيفة «هناك مواد كثيرة لا تتعلق به (فضل) وحده بل تتعلق بالمؤامرة كلها». وذكر التقرير ان فضل أبلغ اقاربه بانه بدأ «خدمة عسكرية» وهو في السودان وانه زار فيما بعد اليمن وافغانستان حيث مقر اسامة بن لادن الذي قضى ايضا بعض الوقت في السودان. واشارت الصحيفة الى سجلات رحلات طيران أظهرت انه خلال العام الماضي دفع فضل نقدا ثمن رحلات جوية متكررة بين الخرطوم وبين كراتشي ونيروبي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم أن فضل عاش في نيروبي بعض الوقت قبل عملية التفجير.

وقال اسماعيل مجنيداهو الذي يقود جانب جزر القمر في التحقيقات المشتركة للصحيفة انه يشتبه في تورط فضل في انفجار كينيا فقط ولا صلة له بانفجار تنزانيا. وقال مسؤولون ان فضل يحمل عددا غير معروف من جوازات السفر احدها صادر من باكستان. وقالت الصحيفة انه في اطار عمليات التفتيش والبحث التي اجراها «اف بي آي» عثر الضباط على جواز سفر او وثيقة سفر اخرى باسم سائق الحافلة التي يشتبه انها كانت تحمل المتفجرات في انفجار نيروبي. ويعتقد ان سائق الحافلة قتل في الحادث. وتحتجز السلطات الاميركية في نيويورك اثنين يشتبه بتورطهما في الحادث.

الى ذلك تعهد وليام ديلي وزير التجارة الاميركي امس بتقديم مساعدة اميركية «ملموسة» لإعمار كينيا ودعم استثماراتها التي تضررت من الانفجار الذي استهدفها.

وتوقف ديلي لفترة قصيرة في العاصمة الكينية في اطار جولة افريقية تشمل ثلاث دول. وزار وزير التجارة الاميركي خلال توقفه في نيروبي موقع الانفجار في قلب العاصمة ووضع اكليلا من الزهور عند نصب لضحايا الحادث. وقال ديلي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيطلب من الكونجرس «مساعدات طارئة ملموسة» لمساندة كينيا وتنزانيا.

لاجئو كوسوفو الجوالون يهددون الاستقرار الهش في البلقان

بريشتينا: من جاستين براون *

إنهم لاجئون منبوذون يبدو ان احداً لا يرضى باستضافتهم. فنحو 3200 من الالبان الكوسوفيين الذين شردوا من منازلهم في اقليم كوسوفو المضطرب، يدفعون دفعاً من قرية الى اخرى بعدما غادروا ديارهم قاصدين جمهورية الجبل الاسود، ومنها الى البانيا حيث استقبلتهم مشاكل امنية داخلية من نوع آخر.

هذه المجموعة جزء بسيط من حوالي ربع مليون لاجئ شردهم القتال الذي مزق سكون اقليم كوسوفو الصربي التواق للاستقلال عن جمهورية صربيا اليوغوسلافية. وتختصر معاناتهم تزايد الاضطراب والقلاقل في منطقة البلقان، وتفتح العيون، حسب تقارير منظمة الامم المتحدة، منذ الآن على ازمة انسانية مقبلة مع اقتراب فصل الشتاء. والواقع ان هذه الازمة او مقدماتها امتدت بسرعة بالغة. ففي الغرب بجمهورية البوسنة والهرسك انضم الاف من لاجئي كوسوفو الى نحو 1,8 مليون من مشردي الحرب البوسنية.

وبعد 6 اشهر من القتال الذي تخوضه الاغلبية الالبانية في كوسوفو من اجل الاستقلال نجحت القوات الصربية حتى الآن في الاحتفاظ بزمام المبادرة العسكرية، حارقة ما لا يقل عن 25 الف منزل وقاتلة اكثر من 500 شخص. وكان بين من شردتهم المعارك الـ3200 لاجئ الذين بداوا مسيرة اخرى مع البؤس عندما طلبت منهم الشرطة الصربية مغادرة مخيمهم التعيس في قرية ايستينيتش بغرب الاقليم.

وهكذا تحرك الركب باتجاه الشمال الغربي نحو الجبال عبر قرية دريليي الصغيرة في اطراف الاقليم حيث يشاهد صبية مدججون بالسلاح يتظمون دوريات على الطريق. ولكن المشردين لم يجدوا في دريليي الملاذ المنشود لأن القرية نفسها، كما يقول احد ابنائها وهو معلم اسمه فلدات، «تعاني من نقص الاطعمة التي تكاد لا تكفي ابناءها».

وهكذا استقر القرار على التوجه نحو جمهورية الجبل الاسود، الجمهورية الصغيرة التي تشكل حالياً مع صربيا كيان يوغوسلافيا الحالي. وهنا ايضا لم يكن الاستقبال حاراً. فالجبل الاسود تخشى أن تتحول كوسوفو الى «الجمهورية الثالثة» في يوغوسلافيا، وهذا هو الحل الوسط المتداول الآن بين المطلبين المستحيلين، وهما المطلب الصربي المصر على اضيق حدود الحكم الذاتي والمطلب الالباني الكوسوفي بالحصول على الاستقلال التام. ومصدر التخوف السائد في الجبل الاسود، كما يشرح اوليفرا نيكوليتش وهو صحافي مستقل يعمل في بلدة بودغوريتسا، «ان كوسوفو اذ ذاك ستحصل على نفس حقوق الجبل الاسود، مما يقلص نفوذنا داخل الحكومة الاتحادية المركزية». ويستطرد نيكوليتش ان هذا السيناريو قد يعزز حجج التيار الداعي لانفصال الجبل الاسود بدورها عن يوغوسلافيا. فمع ان نسبة عالية من ابناء الجبل الاسود يعتبرون انفسهم صرباً فإن نسبة لا يستهان بها تصر على ان ابناء الجمهورية يشكلون قومية مختلفة ويعارضون كل ما قد ينم عن السير نحو تخفيف «الاستقلالية» عن بلغراد.

وفعلاً ثمة مراقبون تحدثوا صراحة خلال الربيع الفائت ان الجبل الاسود باتت اكثر شبهاً بحال جمهورية سلوفينيا قبل انفصالها عن الكيان الاتحادي اليوغوسلافي عام 1991، وهو الانفصال الذي بدأ سلسلة تفاعلات ادت الى انهيار ذلك الكيان الاتحادي. وفي المقابل يشكو رسميون في الجبل الاسود صراحة من انهم يقاسون متاعب جمة من كثافة تدفق اللاجئين عليها خلال السنوات القليلة الماضية، ويشيرون الى ان عدد اللاجئين يقارب الآن 72 الف لاجئ اكثر من نصفهم جاءوا من كوسوفو. ولذا، ولأول مرة منذ بدء الاضطرابات في كوسوفو اخذت نقاط التفتيش الحدودية في الجبل الاسود توقف طوابير اللاجئين الكوسوفيين عند الحدود وتقودهم الى حافلات تقلهم الى البانيا، مع الإشارة الى ان هذه الخطوة تتعرض لانتقادات شديدة، على اعتبار ان هؤلاء اللاجئين مواطنون يوغوسلافيون من الناحية القانونية، وما تفعله سلطات الجبل الاسود هو بكل بساطة، طردهم من بلادهم.

وبناء على هذا الوضع ارسلت وكالة غوث اللاجئين في الامم المتحدة قبل بضعة ايام برسالة الى رئيس الجبل الاسود ميلو ديوكانوفيتش ناشدته فيها العودة عن قرار ترحيل اللاجئين. وحالياً تفيد تقارير ان حوالي 3 آلاف مشرد متجهون الى الجبل الاسود، وان عددا منهم سقطوا قتلى برصاص القناصة الصرب. اما اللاجئون الـ3200 الذين انتهوا في البانيا فوجدوا انفسهم في بلاد مزق عاصمتها العنف منذ بضعة ايام نتيجة اغتيال الزعيم المعارض حازم حيدري، عضو الحزب الديمقراطي اليميني الذي يتزعمه رئيس البانيا السابق سالي بريشا. وحيدري بالمناسبة من شمال البانيا، المنطقة المتاخمة لكوسوفو، وهو شخصياً محسوب بين كبار مناصري الكفاح الاستقلالي المسلح في الاقليم.

امر آخر بات يثير القلق بالنسبة لالبانيا ذاتها، اذ انها صارت مهددة بانقسامها بين الشمال والجنوب. وراهناً يظهر ان الشمال حيث تسود الفوضى يضج بعيداً عن سطوة السلطة المركزية في العاصمة تيرانا. فضلا عن ان ارضه تشكل قاعدة للثوار الاستقلاليين الكوسوفيين.

والآن مع تهديد بريشا باسقاط حكومة رئيس الوزراء فاتوس نانو، الفاتر التأييد لاستقلاليي كوسوفو، واتهامه نانو بالتورط في اغتيال حيدري، توشك البانيا على السقوط في هوة الحرب الاهلية. فالوضع يعيد الى الاذهان مشاهد العصيان المدني قبل اكثر من سنة، عندما هاجم المواطنون مستودعات السلاح العائدة للجيش والشرطة وانتشرت نحو مليون قطعة سلاح في ايدي الناس، وجد العديد منها لاحقاً طريقه عبر الحدود الى كوسوفو وتحديداً الى ترسانة تنظيم «جيش تحرير كوسوفو».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

العاهل الأردني يفتتح موقعا على الانترنت

● اعلن الديوان الملكي الاردني ان الملك حسين، الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة منذ شهرين اثر اصابته بسرطان العقدة اللمفية، افتتح امس موقعا الكترونيا على شبكة «الانترنت» الدولية للمعلوماتية، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي الموقع اكثر من 400 صفحة تغطي جوانب مختلفة من حياة الملك والأسرة الهاشمية وتاريخ الاردن وحاضره. كما يحتوي على وثائق ومعلومات رسمية خاضعة للتحديث بانتظام.

مباراة كروية لمساعدة أسرة عوض الله

● طلب نادي الفيصلي، اعرق فرق كرة القدم الاردنية، من نادي الوحدات، الاوسع شعبية، تنظيم مباراة ودية بينهما يرصد ريعها بالكامل لأسرة مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشقيقين عادل وعماد عوض الله. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف امس ان عطفي كرة القدم الاردنية سيجريان الترتيبات اللازمة لاقامة المباراة المفتوحة في اقرب فرصة بما لا يتعارض مع جداول لقاءات البطولات الكروية الاردنية.

الأمير عبد الله يختتم زيارته إلى باريس

اتفاق على ستة مجالات للحوار والتعاون بين السعودية وفرنسا

باريس: من أمير طاهري

يختتم اليوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني زيارته الرسمية لفرنسا التي استغرقت 3 ايام وسط تقارير عن اتفاق باريس والرياض على مواصلة الحوار والتعاون الوثيق في ستة ميادين، تتراوح بين مكافحة الارهاب وتخفيف الآثار السلبية للعولمة.

ومن الواضح ان الفرنسيين ابدوا حماسة لابراز اهمية الزيارة التي يعاملونها باعتبارها زيارة رئيس دولة. فقد استضيف الأمير عبد الله في قصر ماريني، المخصص لرؤساء الدول الزائرين، كما اقيمت على شرفه، مأدبتان فخمتان، احداهما من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والأخرى من رئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس قائلا «اننا نقدر عمق التقدير حكمة وبصيرة الأمير عبد الله في النظر الى القضايا المعقدة للحياة الدولية. فهو يلامس لب الأمور باسلوب مطلع وواقعي».

واتضح منذ البداية ان الزيارة ستركز على الميادين المحددة لتطوير الشراكة الاستراتيجية بين السعودية وفرنسا. وقال فيدرين «تناولنا القضايا الراهنة بكل تاكيد. لكن الانتباه تركز على التطورات بعيدة الأجل التي تمس الأمم، والعالم اجمع، لاجيال مقبلة».

وتفيد المصادر الدبلوماسية ان الزيارة اتاحت لباريس والرياض توضيح عدد من النقاط المتصلة بسياسات البلدين في المنطقة. فالتحليل الفرنسي للوضع في العراق، مثلا، بات اقرب الى التحليل السعودي. وحصل الجانب السعودي من جهته، على فهم افضل للاقتراح الفرنسي - المصري الداعي لعقد مؤتمر جديد لاطلاق عملية سلام الشرق الأوسط، من دون تاييد هذا الاقتراح.

والميدان الاول الذي يعتزم الطرفان تعزيز تعاونهما فيه من بين خمسة ميادين اخرى، يندرج تحت عنوان عريض هو «حوار الحضارات». ويقول جيرارد فابر، الخبير بالشؤون الدولية «تحتل السعودية موقعا قياديا في العالم الاسلامي يتيح لها التحدث كمرجع باسمه. وفرنسا، من جهتها، فخورة بموقعها كواحدة من البلدان القائدة للحضارة الغربية.

ويستطيع البلدان، بتضافر جهودهما، القيام بامور كثيرة لاثبات خطا القائلين بان صدام الحضارات هو سيناريو القرن المقبل».

وتؤكد السلطات الفرنسية من جانبها، على «البعد الاسلامي» في فرنسا. فهناك 2,2 مليون مسلم يعيشون في فرنسا اليوم، مما يجعل الاسلام ثاني اكبر ديانة في البلاد. كما ان الاسلام هو الدين الأسرع نموا في فرنسا، جانبا بصورة خاصة الأجيال الشابة.

ويزعم بعض المحللين الفرنسيين ان الاسلام قد يصبح قاعدة للتطرف واداة لـ«حرب الحضارات» في عقر دار اوروبا نفسها. وتقول عدة دوائر انه لازالة مثل هذه المفاهيم فان توثيق العلاقات مع بلدان من طراز السعودية يعتبر ضرورة لمستقبل التماسك الاجتماعي في فرنسا على قاعدة التعدد الثقافي والتعدد الديني للمجتمع.

وأبدى الأمير عبد الله اهتماما خاصا بموضوع «حوار الحضارات»، والواقع ان مهرجان الجنادرية السنوي، الذي ينظمه الحرس الوطني الذي يترأسه ولي العهد السعودي، كرس خلال السنوات الثلاث الماضية جهوده لتناول موضوع حوار الحضارات ومستقبل العلاقات بين الاسلام والغرب.

اما الميدان الثاني الذي يعتزم فيه البلدان تعميق التعاون الاستراتيجي فيتصل بالعولمة الاقتصادية. ويتفق الطرفان على وجوب انتهاج سياسة تحرير التجارة العالمية، والواقع ان السعودية تتفاوض لكي تدخل عضوا كاملا في منظمة التجارة العالمية، وتساند فرنسا هذا الطلب.

ويعتقد الطرفان ان الأزمة الراهنة في آسيا وروسيا واميركا اللاتينية، وبدرجة اقل في البلدان المنتجة للنفط (اوبك)، تبرهن ان آليات السوق الصرفة لا يمكن ان تحد بذاتها من المظاهر السلبية للعولمة. ووعدت فرنسا بان تثير هذا الموضوع في قمة الثمانية الكبار المقبلة التي ستعقد في مايو (ايار) المقبل.

اما الميدان الثالث للشراكة الاستراتيجية فيتعلق بالحفاظ على السلام والاستقرار في ارجاء العالم بعامة، وفي الشرق الأوسط والخليج بخاصة.

ويقول فيدرين ان لدى الجانبين تحليلا «متطابقا او متقاربا» للوضع في كلتا المنطقتين.

ويقول جيل باري، الخبير المعروف في صحيفة «لوموند» اليومية ان الأمير عبد الله قام بنشاط دبلوماسي واسع على صعيد القضايا الاقليمية.

ويوضح باري قائلا «ان الأمير عبد الله قام بدور بارز في استعادة العلاقات بالتدريج مع ايران - وانه اعطى اهتماما خاصا لتحسين العلاقات بين الدول العربية».

اما الميدان الرابع للشراكة الاستراتيجية فيغطي مجالات التبادل العلمي والتكنولوجي والثقافة والتعليم والفنون والرياضة.

وترى فرنسا انها قادرة على ان توفر للسعودية مجالا ارحب في تدريب جيل الشباب الجدد من العلماء السعوديين في اي ميدان تمتاز فيه فرنسا بموقع متقدم تكنولوجيا في العالم.

وهناك مجال ارحب لعرض المنتجات الثقافية الفرنسية، بما فيها برامج التلفزيون، في السوق السعودي المتسع باطراد نتيجة نمو الطبقة الوسطى ذات الأذواق المتنوعة، وانماط الاستهلاك الثقافي المتباينة.

وعرضت فرنسا ايضا التعاون في مجال البيئة على الصعيدين المحلي والاقليمي، ويشمل ذلك مشروعا مشتركا لتحسين ادارة وتنمية الموارد الشحيحة كالمياه، وتطوير زراعة متخصصة لحماية التوازن البيئي (الايكولوجيا). ومن الجدير بالذكر ان السعودية تستورد اصلا بعض المنتجات الزراعية الفرنسية، بما في ذلك صنف خاص من القمح وكميات محدودة من الازهار.

ويقول ليونارد بيتون الخبير بتحليل شؤون الاعمال والتجارة «ان البيئة ستكون مركز اكبر المشاريع الصناعية في القرن المقبل، ولما كانت السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم، فان لها مصلحة بينة في ان تضمن لنفسها مكانا في الصناعات القائمة على البيئة».

اما الميدان السادس للتعاون الاستراتيجي فسيركز على مكافحة الارهاب الذي يعتبر الآن خطرا كونيا شاملا. وكانت السعودية وفرنسا قد بدأتا التعاون في هذا الحقل منذ عام 1980. واكد الطرفان ان وتيرة التعاون هنا كانت ابطأ من اللازم، وان المطلوب القيام بالكثير.

وتعمل فرنسا بالتعاون مع دول غربية اخرى على تشديد القوانين والاجراءات ضد الجماعات الضالعة في رعاية الارهاب الدولي. وسوف تستكمل فرنسا تطبيق الاجراءات الكاملة (42 اجراء) التي اقرتها قمة مكافحة الارهاب في ليون قبل 3 سنوات. وسيتعاون الطرفان في مجال تبادل المعلومات، ورصد تحركات الجماعات المرجحة للانخراط في اعمال عنف، وتطوير تقنيات جديدة لمنع الجماعات الارهابية من جمع الأموال او تجنيد الأعضاء، واقامة ملاذات امنة.

ويبدو ان الرحلة القصيرة للأمير عبد الله الى باريس والتي توصف بانها «زيارة عمل رسمية» قد غمرت الفرنسيين برضى يفوق كل التوقعات. وقال احد مساعدي رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان «انها زيارة استثنائية. وسيستمر الحوار على اعلى المستويات، بما في ذلك زيارة رئيس الوزراء جوسبان الى المملكة العام المقبل».

احدى جلسات المحادثات السعودية - الفرنسية (واس)

في حديث لوسائل الإعلام البريطانية

الأمير عبد الله: التجربة السعودية الجديدة مع إيران تبشر بالخير

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إن التجربة الجديدة لبلاده مع إيران تبشر بالخير، خاصة إذا استمرت إيران في انتهاج طريق الاعتدال.

جاء ذلك في حديث ادلى به الأمير عبد الله ردا على أسئلة وجهتها له مجموعة من ممثلي وسائل الإعلام البريطانية عقب زيارته هذا الأسبوع إلى المملكة المتحدة.

وعبر ولي العهد السعودي في هذا الحديث عن أسفه الشديد لأن الرئيس العراقي صدام حسين لم يتعلم من أخطائه، مؤكدا أن العراق ما زال يشكل مصدر خطر على استقرار المنطقة وأمنها. وقال إن السعودية سعت لوضع قرارات الأمم المتحدة بشأن العراق موضع التنفيذ على أمل أن يؤدي ذلك إلى تزويد المواطنين العراقيين بالطعام والدواء والاحتياجات الضرورية.

واشار الأمير عبد الله إلى الشورى في السعودية، كملمح رئيسي من ملامح الحكم وأن مجلس الشورى الحالي ينظم عملية الشورى طبقا للمنظور الإسلامي، مؤكدا انه إذا وجدت حاجة في المستقبل لتغيرات في نظام المجلس، فستكون نتيجة لحاجة حقيقية وليست لمجاراة الآخرين.

وقال الأمير عبد الله إن الحكومة السعودية اتخذت إجراءات مالية حازمة لمواجهة انخفاض اسعار النفط من ضمنها تقليص النفقات والمصاريف، معربا عن اعتقاده بان بلاده قد تجاوزت الأزمة. وأكد انه إذا دعت الحاجة مستقبلا إلى إجراءات جديدة فإن هذه ستراعي عدم المساس بالحاجات الأساسية للمواطن السعودي.

وأوضح ولي العهد السعودي أن مرحلة الطفرة التي مرت بها بلاده قد انتهت وأن الدولة تبنت استراتيجية شاملة لاستيعاب النشء الجديد في القطاعين الخاص والعام من خلال برامج التدريب الفني والمهني، معربا عن ثقته بنجاح هذه الاستراتيجية.

وتطرق الحديث إلى التحقيق الجاري في عملية التفجير في الخبر، حيث اكد الأمير عبد الله أن هذه الحالة تتطلب الصبر، إذ أن السعودية تحرص على التثبت من الوقائع والتحري الدقيق قبل اتخاذ أي خطوة.

ونفى ولي العهد السعودي أن يكون للمنشق أسامة بن لادن أي نفوذ وأموال في السعودية، منبهاً الى ضرورة عدم إلصاق صفة الإرهاب بالإسلام. وأكد ولي العهد السعودي أن مساعدات بلاده للجمعيات الإسلامية المنتشرة في العالم كانت دوما لأغراض سامية إنسانية ودينية كبناء المساجد والمدارس والمشافي ولا داعي لإعادة النظر فيها.

وردا على سؤال عن الإجراءات التي تتخذها السلطات السعودية لتقييد حرية المتطرفين لديها أوضح الأمير عبد الله أن بلاده خالية من المتطرفين وبالتالي تنتفي الحاجة لأي إجراءات استثنائية، مؤكدا ان حرية الحركة في السعودية مكفولة للمواطنين والمقيمين فيها على حد سواء.

ونوه ولي العهد السعودي بالإنجازات الحقيقية لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال قرارات لقاءات القمة التي يعقدها قادة هذه الدول سواء كانت الاقتصادية او السياسية او العسكرية، مؤكدا أن هذه القرارات هامة جدا لتعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء في المجلس لوضع البنية الأساسية التي يمكن الانطلاق منها لزيادة التلاحم الاقتصادي ولبناء القوة العسكرية الذاتية الفعالة لهذه الدول.

وجدد الأمير عبد الله تاكيده على أنه لا توجد مشاريع عسكرية جديدة مطروحة في العلاقات الثنائية بين السعودية وبريطانيا وقال ان الأولويات تنحصر بتعميق العلاقة الاقتصادية بين البلدين بحيث تصبح المشاركة استراتيجية حقيقية.

وردا على سؤال حول الدور الذي يجب أن تلعبه بريطانيا وأوروبا عامة في عملية السلام بالشرق الأوسط، أعرب الأمير عبد الله عن أمله في ان تقوم هذه بدور أكثر فاعلية في عملية السلام، نظرا لأن أوروبا تجمع اقتصادي سياسي هائل ولها نفوذ سياسي كبير لا يستهان به.

وقال ولي العهد السعودي ردا على سؤال مشابه عن الدور المطلوب من الحكومة الأميركية لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، إن على الولايات المتحدة أن تقنع إسرائيل بقبول المبادرة التي كانت في الأساس من اقتراحها هي وعلى قبول ما التزمت إسرائيل به في اتفاقيات شهدت عليها الولايات المتحدة ذاتها وتعهدت بان تكون راعية لعملية السلام.

اما بالنسبة للهجوم الأميركي على السودان، فقال الأمير عبد الله ان السعودية أعلنت في حينه انها ترى أنه لا بد أن يتم أي إجراء عسكري بهذا الخصوص ضمن آلية دولية وفي نطاق الشرعية الدولية.

المعارضة العراقية نفت علمها بها

أنباء عن محاولة فاشلة لاغتيال قصي صدام حسين

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

لم تؤكد مصادر متعددة في المعارضة العراقية في الخارج انباء نقلت الى «الشرق الأوسط» امس عن تعرض قصي النجل الأصغر للرئيس العراقي صدام حسين لمحاولة اغتيال في بغداد اول الشهر الحالي.

وقالت مصادر المعارضة التي تنتمي الى الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني واتجاهات مستقلة انها لم تسمع بمعلومات من هذا القبيل، وبالتالي فانها لا تستطيع ان تؤكد او تنفي. وأشار أحد هذه المصادر الى ان «عدم العلم بشيء لا يعني عدم حدوثه».

وكانت مصادر عراقية في العاصمة الاردنية عمان، قد ابلغت «الشرق الأوسط» بالمعلومات عن محاولة اغتيال قصي الذي يترأس جهاز الأمن الخاص المكلف بحماية الرئيس العراقي وكبار مساعديه، وكذلك الاشراف على الحرس الجمهوري وأجهزة الأمن والمخابرات.

وحسب هذه المصادر فان قصي اصيب بجروح طفيفة في المحاولة التي جرت اثناء تفقده قطاعات من الحرس الجمهوري.

وقالت هذه المصادر ان ضابطا وثلاثة من المراتب اطلقوا عيارات نارية باتجاه قصي الذي كان محاطا بحراسه الذين قتل عدد منهم وجرح سبعة اخرين فيما قتل المهاجمون الذين ينتمون الى مدينة تكريت مسقط راس الرئيس العراقي. واوضحت ان قصي اصيب بجراح سطحية بكتفه الأيمن وان الحادثة وقعت في الأول من الشهر الحالي وان طوقا فرض على مكان الحادث واعتقل العديد من الاشخاص الذين ما زالوا رهن التحقيق، وبينهم آمر كتيبة الدبابات التي وقعت فيها الحادثة والذي كان يتقدم باتجاه قصي لأداء التحية العسكرية وتقديم نفسه. وطبقا للمصادر نفسها فان عددا من الجنود جرحوا جراء تبادل اطلاق النار وان حالة من الفوضى عمت المكان الذي غادره قصي في الحال وشرع بالتحقيق لمعرفة اسباب ودوافع الحادث.

واذا صح وقوع المحاولة فانها تعتبر الاخطر في سلسلة الحوادث التي تقع لمسؤولين حكوميين بسبب حدوثها مع أحد نجلي الرئيس مرة اخرى على غرار محاولة اغتيال النجل الأكبر عدي منذ سنتين ولكن هذه المرة في معقل محصن لا يشك بولائه ومن قبل عسكريين من نفس مدينة تكريت التي يسيطر المتحدرون منها على القوات العسكرية والأمنية والمناصب الهامة في الدولة.

وتوقعت المصادر ان يكون الحادث لاسباب تتعلق بالتصفيات العشائرية وليس لغايات سياسية.

وذكرت المصادر ان احد الضباط من حماية قصي قتل في الحادث واسمه بحام حامد سليمان التكريتي، وهو برتبة نقيب درع، فيما لم يتم بيان اسماء المراتب الذين قتلوا معه.

الإمارات لم تتخذ قرارا نهائيا بشراء صواريخ جو - جو الأميركية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في ابوظبي امس أن دولة الإمارات العربية المتحدة لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن صفقة صواريخ «جو جو» الاميركية، مشيرة الى ان التعاقدات العسكرية تخضع لدراسة فنية مستفيضة تأخذ بعين الاعتبار حاجة القوات المسلحة الإماراتية.

وقالت مصادر أميركية في ابوظبي إن شركة رايثون التي تقوم بتصنيع صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ لها مكتب في أبوظبي وتتابع عن كثب أي احتياجات للقوات المسلحة الإماراتية.

وأوضحت أن فرصة الشركات الأميركية بالفوز بصفقة الصواريخ ربما تكون كبيرة لتوافقها مع الصفقة التي اتفقت الإمارات عليها في مايو (أيار) الماضي خلال زيارة لولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية الشيخ خليفة بن زايد والتي تتضمن شراء 80 طائرة مقاتلة من طراز ف 16.

ويقول مصدر إماراتي لـ«الشرق الأوسط» انه «من المبكر الحديث عن تعاقد على الصواريخ في وقت لم يتم بعد تسلم الطائرات التي اتفق على شرائها».

ولم يستبعد المصدر أن تتبلور معالم الصفقة خلال معرض الدفاع الدولي الذي يعقد في أبو ظبي خلال مارس (آذار) المقبل.

وكانت وكالة رويتر قد ذكرت في خبر لها من واشنطن أن الولايات المتحدة عرضت بيع الإمارات العربية المتحدة صواريخ إمرام المتطورة وصواريخ اخرى تصنعها شركة رايثون في صفقة قيمتها ملياري من الدولارات.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية ان الصفقة المحتملة التي تتطلب موافقة نهائية من الحكومة الاماراتية ستشمل 491 من صواريخ جو / جو متطورة متوسطة المدى - امرام - من طراز آيه إي إم 120 بي لاستخدامها في تسليح 80 طائرة مقاتلة ومع أن الصفقة ستشمل مئات من الصواريخ الأخرى المحمولة جوا التي تصنعها أيضا رايثون لإستخدامها ضد الطائرات المعادية وأجهزة الرادار والمدرعات والسفن الحربية فإن الجزء الرئيسي من الصفقة سيكون صواريخ جو / جو المتطورة المتوسطة المدى/ امرام/ وهي من أكثر الأسلحة تطورا في الترسانة الجوية الأميركية.

ويستطيع الطيارون إطلاق مثل هذه الصواريخ ثم يتركونها وشأنها لتبحث عن الطائرات المعادية وتدمرها في مدى لا يتجاوز 80 كم والمدى الدقيق للصواريخ من الأمور السرية.

وتشمل الصفقة المحتملة ايضا 267 من صواريخ سايدوندر جو/جو من طراز آيه إي إم / 9 إم و163 من صواريخ / هارم/ آيه جي إم / 88 التي تستخدمها الطائرات المهاجمة في ضرب اجهزة الرادار الأرضية و1163 من صواريخ / مافريك/ آيه جي إم/ 65 دي جي لتدمير الدبابات و52 من صواريخ / هاربون/ المضادة للسفن من طراز آيه جي إم/ 84.

ويقول مسؤولون عسكريون أميركيون ان الصفقة المحتملة ايضا قنابل موجهة بالليزر ونخيرة من عيار 20 ملليمترا واسلحة اخرى لطائرات إف/16 لكن معظم الأموال ستذهب الى شركة رايثون ثمنا للصواريخ.

تضمن إصلاحات اقتصادية واجتماعية لكن لا جديد سياسيا

البيان الوزاري لحكومة الطراونة ينتظر ثقة مجلس النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

خلا البيان الوزاري الذي تقدم به الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الأردني الجديد أمس لمجلس النواب بهدف الحصول على ثقة أعضاء المجلس، من أي جديد على الصعيد السياسي، بينما تضمن توجهات الحكومة الجديدة لاصلاحات اقتصادية واجتماعية عديدة.

ولوحظ ان أحدا من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 80 عضوا لم يتغيب عن جلسة المجلس الاستثنائية أمس بما في ذلك نواب المعارضة الذين من المتوقع تصويتهم لصالح حجب الثقة عن الحكومة الجديدة ويزيد عددهم عن 20 عضوا.

وطرح الطراونة توجهات حكومته على الصعيدين الداخلي والخارجي وقال ان حكومته ستواصل العمل في اطار نهج السلام في المنطقة باعتباره خيارا استراتيجيا، وطالب اسرائيل بالانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان دون شروط، كما أكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني لتمكينه من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ودعمها لقيادته الشرعية واستقلال قرارها وخياراتها.

واشار الطراونة الذي طلب الى البرلمان رسمياً منح حكومته الثقة على اساس البيان الوزاري الذي تلاه أمام مجلس النواب امس الى مواصلة التزام حكومته بمعاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية في اطار النظرة الشاملة الى قضية السلام في المنطقة.

وأوضح رئيس الوزراء، ان بلاده ستستمر في بذل اقصى الجهود لرفع الحصار عن الشعب العراقي وجدد دعوة الملك حسين لبدء حوار بين العراق والولايات المتحدة ودعا الى تسوية كل اشكال الخلاف بين الكويت والعراق سواء المتعلقة بالقضايا الحدودية أو الأسرى والمفقودين.

كما أكد توجه حكومته للعمل على انهاء سياسات المقاطعة التي يتعرض لها السودان وليبيا، وتقوية علاقات الأردن مع العالم الاسلامي، والانفتاح على العالم بثقة وايجابية والحفاظ على المكانة التي يحتلها الأردن على الساحة الدولية من خلال الحضور والتحرك الدبلوماسي النشط مما يعني حسب رأيه تفعيل مؤسسة العمل الدبلوماسية الأردنية ورفدها بالطاقات البشرية.

وأرجع الطراونة في بيان حكومته أسباب تراجع التجربة التنموية في الأردن الى تاثيرات خارجية نابعة من عدم استقرار المنطقة، الا انه قال ان قسماً كبيراً منها نجم عن التراكم التدريجي لسلبيات واختلالات أساسية في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والاداري.

كما انتقد البيان الخلل في سوق العمل، وانتشار «ثقافة العيب» التي دفعت بالاف فرص العمل الى العمالة الوافدة.

وعلى الصعيد الاعلامي أكد رئيس الوزراء الأردني ان حكومته، ستعمل على دعم وتطوير الأجهزة الاعلامية ليكون اعلام دولة لا اعلام حكومة، واعلاما اعتداليا لا اعتذاريا وأكد كذلك اهمية تطبيق القانون، مشيراً بذلك الى قانون المطبوعات والنشر الجديد، من خلال الابتعاد عن التزمت ودعا الى توخي الدقة في نقل الخبر والمعلومة والتحري عن الحقيقة.

وأعلن رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ان مجلس النواب، سيبدأ اعتباراً من يوم الثلاثاء المقبل بمناقشة البيان الوزاري للحكومة، حيث يتوقع ان يتم التصويت على الثقة بالحكومة بعد يومين من المناقشة، أي اما مساء الأربعاء أو صباح الخميس، حيث بدأ النواب بتسجيل اسمائهم لدى الأمانة العامة للمجلس لاخذ دورهم في القاء الكلمات.

كما بدأت الكتل النيابية بعقد اجتماعاتها بعيد الاستماع الى البيان الوزاري، لتحديد مواقفها من موضوع الثقة بالحكومة فيما عادت مصادر «الشرق الأوسط» لتؤكد ثانية أن الحكومة ستحصل على الثقة بسهولة.

من ناحية ثانية اعلنت كتلة التضامن النيابية رسمياً ترشيح رئيس مجلس النواب الحالي سعد هايل السرور لرئاسة المجلس لمرة خامسة، عند افتتاح أعمال الدورة البرلمانية المقبلة، في الموعد الذي لم يتحدد بعد.

وقالت مصادر مطلعة ان اعلان ترشيح السرور رسمياً اعاد خلط أوراق جميع من أعلنوا رغبتهم في الترشيح، حيث يسود الاعتقاد القوي بأن السرور سيعود لرئاسة المجلس للمرة الخامسة دونما منافسة قوية.

من جهته قال الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ان الحكومة الاردنية وعدت باستكمال الحوار مع كافة مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات وشخصيات وهيئات وفعاليات سياسية واقتصادية وثقافية بعد حصولها على ثقة مجلس النواب، موضحا ان انشغال الحكومة بلقاء الكتل النيابية المختلفة واعداد البرنامج الوزاري حال دون مواصلة الحوار في الايام الاخيرة.

واعرب عربيات في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن امله في ان ينطلق الحوار الوطني الجاد بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني فور فوز الحكومة بثقة مجلس النواب بغية التوصل الى حلول جذرية للمشكلات المستعصية التي تعاني منها البلاد مثل الاوضاع الاقتصادية المتردية وأزمة الحريات، موضحا ان الحوار يهدف الى تحقيق مصلحة الوطن والمواطن اولا واخيرا.

واكد عربيات ضرورة اجراء انتخابات برلمانية جديدة لوضع حد للمقاطعة التي اتخذتها القوى الوطنية وعدم مشاركتها في انتخابات عام 1997.

إخماد حريق في مكاتب صحيفة «الرأي» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة الدفاع المدني الاردني من إخماد الحريق الذي شب مساء أمس في مكاتب صحيفة «الرأي» الاردنية، دون أن يسفر عن إصابات.

وافاد شهود عيان أن الحريق الذي استغرق إخماده ما يزيد على الساعتين تسبب باضرار مادية بسيطة، واضطر الموظفون لإخلاء مباني الصحيفة الواقعة في شارع الجامعة المعروف باسم «شارع الصحافة»، والذي يضم جميع الصحف اليومية.

وقال مسؤول في صحيفة «الرأي»، إن رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ووزير الاعلام ناصر اللوزي تابعا بشكل شخصي عملية إخماد الحريق.

يذكر أن عبد السلام الطراونة رئيس مجلس إدارة الجريدة هو ابن عم رئيس الوزراء، بينما يرأس تحريرها سليمان القضاة.

وأكد المسؤول أن الصحيفة ستصدر اليوم كالمعتاد.

وتقوم الشرطة الأردنية بالتحقيق في أسباب الحريق، فيما أفاد عدد من الموظفين أنهم شاهدوا شررا متطايرا، مما يوحي بحدوث تماس كهربائي، غير أنه لم يعلن بعد أي شيء رسمي بهذا الخصوص.

موجز

مصر تطلب طائرات هليكوبتر متطورة لقواتها

● قالت وزارة الدفاع الاميركية امس ان مصر ستدفع 203 ملايين دولار لشركة «بوينغ» لتطوير ست من طائراتها الهليكوبتر الحربية من طراز «تشينوك» الى الطراز المتقدم «سي اتش - 47 دي» بموجب عرض اعلنه البنتاجون اول من امس. ونقلت رويترز عن البنتاجون ان طائرات الهليكوبتر الكبيرة من طراز «سي اتش - 47 سي» التي تملكها القوات المسلحة المصرية حاليا مصممة لنقل القوات والمعدات الثقيلة. واذا قررت مصر المضي قدما في تنفيذ الصفقة فإن العقد سيشمل اجزاء وقطع غيار ومعدات معاونة.

طائرة نيجيرية تهبط في ليبيا رغم الحظر

● قالت الاذاعة الليبية امس ان طائرة نيجيرية تقل مسؤولين بارزين هبطت في طرابلس مساء اول من امس رغم حظر الطيران الذي تفرضه الامم المتحدة من والى ليبيا. وافاد التقرير بان رحلة الطائرة تأتي في اطار قرار منظمة الوحدة الافريقية في يونيو (حزيران) الماضي السماح برحلات الطيران من ليبيا في الحالات التي تتعلق بقضايا انسانية او دينية او دبلوماسية.

وقالت الاذاعة ان الطائرة كانت تقل وفدا وزاريا نيجيريا يشارك في احتفالات الذكرى الـ29 لتولي العقيد معمر القذافي السلطة.

توقع قرارات «كبرى» من ولد الطايع قريبا

رئيس الوزراء الموريتاني يدافع عن أداء حكومته

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دافع الوزير الأول الموريتاني محمد الأمين ولد أتيك عن أداء حكومته معتبرا ان الأوضاع الاقتصادية تتحسن وان البلاد تنعم باستقرار سياسي مثالي.

وكان المسؤول الموريتاني يتحدث عقب جولة تفقد خلالها عددا من الوزارات. ورأى مراقبون في نواكشوط ان دفاع الوزير الأول جاء بعد سلسلة من الانتقادات التي وجهتها الصحافة الموريتانية لأداء الحكومة واتهامها بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد مع الارتفاع المتزايد للاسعار وانهيار سعر العملة الموريتانية (الأوقية) ازاء الدولار.

وربط مراقبون بين كلمة الوزير الأول والحديث المتزايد عن عزم الرئيس ولد الطايع، الذي عاد الى البلاد بعد عطلة في فرنسا دامت اسبوعين، إحداث تغييرات كبيرة في الحكومة قد تطيح وجوها كثيرة.

وقد حاول الوزير الأول مضاعفة جولاته التفقدية والتركيز على الترشيد في الانفاق، الا ان اوساطاً سياسية موريتانية تشكك في نجاعة الحملة وتتهم الحكومة بانها اهملت الأوضاع الاقتصادية وانها لم تتدخل بما فيه الكفاية لمواجهة ارتفاع الأسعار. وان حملة مواجهة الفساد لم تطل رموز الفساد التي لا تزال تحتل مواقع مسؤولة في بضع شركات كبرى تملكها الدولة. وتتجه انظار الموريتانيين الى القرارات الكبيرة التي يعتزم ولد الطايع اتخاذها لمواجهة هذا الوضع.

وزير الخارجية التركي يحمل على سورية

انقرة - أ.ف.ب ورويترز: حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس سورية من تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين واكد ان «انعدام الثقة حاليا» في تركيا تجاه دمشق اصبح «مزمنا»، بينما اتهم احد مساعديه دمشق بالسعي للاضرار بعلاقات تركيا بالعالم العربي.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الخاصة للاخبار «ان.تي.في» اعرب جيم عن الاسف لعدم تعاون دمشق خصوصا في مجال مكافحة الارهاب. وقال «نقترح باصرار على سورية ان تتعاون ضد الارهاب كما نعرب لها عن القلق الذي نشعر به بسبب الارهاب الصادر من الاراضي السورية»، وذلك في اشارة الى الدعم الذي تقول انقرة ان السلطات السورية تقدمه لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد انقرة.

وجاء هذا التصريح غداة تصريحات قائد القوات البرية التركية الجنرال اتيلا اتيش الذي حذر اول من امس سورية من تقديم مساعدة للحزب الكردي وقال ان «على سورية ان تعلم ان لصبرنا حدودا».

وقال الجنرال ان «سورية اساءت تفسير حسن نيتنا». ووجه الجنرال اتيش هذا التحذير خلال كلمة القاها امام وحدات عسكرية في مدينة ريحانلي القريبة من الحدود السورية في لواء الاسكندرونة.

وتقول انقرة ان عبد الله اوجالان الملقب بـ«آبو» يقيم في دمشق او في سهل البقاع اللبناني حيث تنتشر القوات السورية.

وتنفي دمشق من جهتها تقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني وترى في المقابل ان تعزيز التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل موجه ضدها. كما تتهم انقرة باحتجاز مياه نهر الفرات الذي توجد منابعه في تركيا.

وفي وقت لاحق اتهم مسؤول رفيع المستوى في الخارجية التركية سورية بمحاولة الاضرار بعلاقاتها مع العالم العربي وذلك بعد ان ادانت الجامعة العربية التعاون العسكري الوثيق بين تركيا واسرائيل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «نحن لا ناخذ قرار الجامعة العربية ماخذ الجد... البعض مثل سورية يحاول افساد علاقاتنا مع العالم العربي. لكن هذه المساعي لا طائل منها».

وانتقد مجلس الجامعة في اجتماع عقد في القاهرة اول من امس برئاسة سورية التعاون العسكري المتنامي بين اسرائيل وتركيا.

وشدد المسؤول التركي على ان انقرة لن تغير مسارها في التعاون مع اسرائيل. واضاف «لقد اوضحنا مرارا اطار علاقاتنا. لكن بعض الدول مثل سورية مستمرة في استغلال ذلك للفوز بنقاط في الداخل».

براغ ترخص لإذاعة أميركية موجهة إلى إيران

براغ - أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس الوزراء التشيكي ايجون لانسكي ان «اذاعة اوروبا الحرة - اذاعة الحرية» الاميركية ستبث من براغ برامجها باللغة الفارسية الموجهة الى ايران. واكد في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية ان الحكومة التشيكية «ليس لديها اي وسيلة للتدخل».

وقد وافقت الحكومة الاشتراكية الديمقراطية التشيكية التي يرأسها ميلوس زيمان على الخدمة التي ستوجهها الاذاعة الاميركية الى ايران، ولكنها لم ترد بعد على الطلب الاميركي المتعلق ببث برامج موجهة الى العراق.

وادرجت مسالة حرية عمل هذه المحطة الاذاعية على جدول محادثات الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الذي يزور واشنطن حاليا.

وكانت ايران والعراق قد احتجا رسميا لدى براغ على مشاريع هذه الاذاعة التي تمولها الولايات المتحدة وانشئت في الاصل عام 1951 في خضم الحرب الباردة. وفي عام 1995 نقل مقرها من ميونيخ الى براغ.

66% من الأميركيين لا يريدون مشاهدة شريط الڤيديو

حرب فضائح جنسية تطال منتقدي كلينتون في الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

تفجرت حرب فضائح جنسية في واشنطن حول علاقات غرامية لسياسيين في الكونجرس بينما يستعد الأميركيون لمشاهدة شريط الڤيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

ومن المقرر ان يصبح الشريط الذي تستعد شبكات التلفزيون الاميركية لبثه كاملا أم معظم اجزائه في متناول الاميركيين، مثلما كان تقرير المحقق المستقل كينيث ستار في تناولهم قبل اسبوع.

ومنذ بدأ الحديث عن اذاعة شريط الڤيديو والجدل محتدم على ضرورة او عدم ضرورة عرضه على الصعيدين الرسمي والشعبي.

فعلى الصعيد الرسمي ظل البيت الأبيض ومحامو الدفاع عن الرئيس وانصار الرئيس من الديمقراطيين في الكونجرس يقاومون حتى آخر لحظة لمنع اتخاذ قرار بنشر التقرير، بل ان بعض الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس بمجلسيه حذروا من الآثار السلبية التي سيتركها نشر التقرير على المرشحين الجمهوريين في انتخابات الكونجرس المقبلة.

ويستند الذين طالبوا بمنع نشره الى القول: ان قرار اذاعته الذي ايده الجمهوريون اصحاب الأغلبية في اللجنة القضائية في مجلس النواب هو قرار سياسي وليس قرارا قانونيا، وان الهدف من عرضه هو الحاق المزيد من الاهانة والتشويه لصورة الرئيس، وانه لا حاجة لذلك، لأن ما تضمنه تقرير ستار من تفاصيل دقيقة لم يبق حاجة لمعرفة اي تفاصيل اخرى، وان ما في شريط الڤيديو لا يزيد ولا يختلف عما ورد في تقرير ستار، ومن هنا فان هدف النشر هو اهانة الرئيس والحاق اكبر ضرر وتشويه لصورته.

وأيد اصحاب هذا الراي عدد كبير من المحامين والخبراء القانونيين المحايدين الذين قالوا ان نشر التقرير هو لهدف سياسي.

وحذر بعض الجمهوريين من النتائج السلبية لنشر الشريط على مرشحي الحزب الجمهوري لانتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقالوا ان الرأي العام في اغلبيته لا يزال راضياً عن اداء الرئيس ولا يريد عزله، ولذلك فان النتيجة قد ترتد عكسيا على المرشحين الجمهوريين في دوائرهم الانتخابية. خصوصا وان اغلبية الناخبين قالوا ردا على سؤال عما اذا كانوا سيؤيدون مرشحيهم الجمهوريين ام لا اذا تم اذاعة الشريط، فكانت اجابة الأغلبية انهم لن يدعموهم. ورغم ذلك قال هؤلاء الجمهوريون الذين اعربوا عن قلقهم ومخاوفهم انهم في النهاية سيصوتون مع اذاعة الشريط.

اما على الصعيد الشعبي فقد اظهرت نتائج استفتاءات امس ان 66% من الاميركيين لا يريدون رؤية الشريط وبالتالي لا يوافقون على قرار اذاعته.

وقالوا: ان الناس ملت من الفضيحة وانهم لا يريدون معرفة اي تفاصيل جديدة، وانهم راضون عن اداء الرئيس ويريدون بقاءه حتى آخر يوم في رئاسته.

وحذر بعض اعضاء اللجنة من الجمهوريين قائلين ان اذاعة الشريط ستؤدي الى مشكلة عند الأطفال تضاف الى المشكلة التي أدى اليها نشر تقرير ستار لما فيه من تفاصيل مقززة. وفي هذه الفضيحة التي تتلاحق تطوراتها أكد المسؤولون في البيت الأبيض ان نشر التقرير غير منصف للرئيس، وان نشره هو لغرض سياسي لا لغرض معرفة الحقيقة.

وفي تطور آخر بدأ المعسكران المؤيد للرئيس والمعارض له التراشق بالفضائح. فقد اعترف هنري هايد رئيس اللجنة العدلية في مجلس النواب وهي اللجنة التي بيدها قرار بحث عزل الرئيس، بانه كانت له علاقة جنسية قبل 30 سنة، بينما كان متزوجا مع فتاة تدعى شيري سنودجراس لمدة خمس سنوات، الى ان كشف عن هذه لزوجته، زوج عشيقته.

وجاء اعترافه ردا على تقرير نشر على الانترنت وكشف عن تلك العلاقة. لكن هايد قال بعد اعترافه ان الهدف من كشف علاقته القديمة هو ارهابه، ولكن ذلك لن يجدي حسب قوله. لكن ذلك لا ينفي ان هايد بات بعد كشف العلاقة في عين العاصفة التي تضرب واشنطن منذ 7 اشهر.

ونفى البيت الابيض ان يكون له اي دور في كشف علاقة هايد الجنسية خارج الزواج، واعلن البيت الأبيض انه اذا ثبت اي دور لمسؤول في البيت الأبيض بالكشف عن علاقة هايد الجنسية فسيطرد على الفور.

يذكر ان اعتراف هايد بعلاقة جنسية غير شرعية، هو الاعتراف الثالث خلال الاسبوعين الماضيين بعد اعتراف النائب الجمهوري دان بورتن والنائبة هيلن سينويث بعلاقة جنسية غير شرعية، ويعتبر الثلاثة من ابرز منتقدي الرئيس لعلاقته الجنسية مع مونيكا.

يذكر ان اذاعة شريط الڤيديو ستضيف لغة سوقية وبالصورة، الى الكم الهائل من اللغة السوقية التي تضمنها تقرير ستار عن الفضيحة. ومن المتوقع ان تحدث صدمة كبرى عند الاميركيين الذين لا تريد اغلبيتهم رؤية الشريط.

ومما تسرب من شريط الڤيديو حتى امس ان الرئيس رد بغضب شديد عندما تكررت الاسئلة التي وجهت اليه عن تفاصيل العلاقة الجنسية بينه وبين مونيكا لوينسكي، وفي احدى المرات ترك مقعده، وفي مرات فقد اعصابه.

كلينتون والرئيس التشيكي ڤاتسلاف هاڤيل وزوجتاهما هيلاري وداجمار في الطريق الى حفل عشاء في البيت الابيض مساء اول من امس (أ.ف.ب)

تفاصيل تقرير ستار أظهرتها كامرأة محترفة تسعى للشهرة والمنصب والمال

أميركيون يحملون لوينسكي مسؤولية الفضيحة ويطالبونها بتقديم اعتذار علني مثل كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

تحمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون كل اللوم والنقد على تورطه في العلاقة الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي منذ نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار يوم الجمعة الماضي، بينما ظلت هي بعيدة عن اي نقد أو لوم.

لكن بعد اطلاع الأميركيين على المزيد مما جاء في تقرير ستار من أقوال لوينسكي في شهاداتها أمام هيئة المحلفين الكبرى بدأ الأميركيون يوجهون النقد واللوم اليها ويحملونها قسماً من المسؤولية عن الفضيحة. وأكثر من ذلك دعا بعض الأميركيين لوينسكي وعائلتها الى تقديم الاعتذار والأسف للرئيس كلينتون والشعب الأميركي على الخطايا التي ارتكبتها هي ايضاً.

مثلما اعتذر الرئيس عنها وقدم أسفه واعتذاره لمونيكا وعائلتها ولكل من لحقه أذى وضرر من الفضيحة. وقال العديد من الأميركيين في مقابلات تلفزيونية وصحافية واذاعية انه وان كان الرئيس يتحمل المسؤولية الكبرى، فان لوينسكي تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية على الحاقها الضرر والأذى بالرئيس والرئاسة والولايات المتحدة وشعبها، خاصة انها وكما كشف تقرير ستار كانت المبادرة في هذه العلاقة، وقامت بعملها ودورها في الفضيحة عن سابق اصرار وتعمد. وفي رأي كثير من الأميركيين فان سلوك لوينسكي اظهرها انها ليست الفتاة الصغيرة الغابية، مثلما يكرر المدافعون عنها، وانما امرأة محترفة تتطلع وتسعى للحصول على الشهرة والمنصب والمال.

وكشفت المعلومات التفصيلية التي جاءت في تقرير ستار انها اقدمت على ابتزاز الرئيس وتهديده بعد أن ورطته وأغوته وحاول قطع العلاقة معها. وانها اطلعت عدداً من الناس بينهم والدتها وخالتها على علاقتها الجنسية مع الرئيس، قبل وقت طويل على انكشاف الفضيحة.

وتبعاً لهذه المعلومات التي قالتها وجاءت في التقرير اخذ البعض يشك ويتكهن ان كانت هناك جهة أو جهات مطلعة على العلاقة منذ البداية، ونصبت فخاً وبشكل محكم للايقاع بالرئيس واصطياده وتدميره وتشويه صورته، وقد نجحت في ذلك الى حد كبير حتى الآن.

ومما يفتح المجال لامكانية تصديق هذه الشكوك والتكهنات ربما اثباتها حقيقة في المستقبل ان الكثيرين لم يعودوا يجدون غرابة او دهشة من كيفية انكشاف الفضيحة، بعد ان اتضح من تقرير ستار انها أطلعت ومنذ فترة طويلة 11 شخصاً على علاقتها الجنسية مع الرئيس بينهم 6 من اصدقائها وعشيقها في وقت سابق وطبيبين نفسيين كانت تتردد عليهما وامها وخالتها، وقد اطلعتهم جميعاً على التفاصيل الدقيقة لتلك العلاقة الى حد ان خالتها قالت لها انها لا تريد سماع المزيد عن تلك العلاقة. وفي ضوء اطلاع هذا العدد من الناس على الفضيحة قبل انكشافها عبر الكثيرون عن اعتقادهم انه ربما هناك العشرات من الناس الذين اطلعوا على الفضيحة عبر الـ11 شخصاً الذين أخبرتم لوينسكي مما سهل الافتراض والشك ان جهات خططت أو نفذت الكشف عن الفضيحة بهذه الطريقة المأساوية التي لم يتوقف مسلسلها حتى اليوم.

وقال التقرير ان لوينسكي علاوة على الاشخاص الذين أطلعتهم كشفت عن علاقتها عبر البريد الالكتروني في كومبيوترها اثناء عملها في وزارة الدفاع بعد نقلها من البيت الأبيض، وانها كانت تتصرف أمام رجال الأمن الذين يحرسون بوابة البيت الأبيض تصرفات آثارت دهشتهم وغضبهم احياناً، وانها فقدت صوابها عندما أعلمها الحرس انها لا تستطيع رؤية الرئيس في احدى المرات، لأنه كان في اجتماع مع امرأة. وقال تقرير ستار ان لوينسكي بدأت تغازل الرئيس وتغويه بعد شهر واحد من التحاقها للعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض، في شهر يوليو (تموز) عام 1995 وانها بعد فترة قصيرة من ذلك بدأت تتصرف وكأنها عشيقة الرئيس كما قال طبيبها النفساني الخاص لمساعدي ستار، وان لوينسكي أبلغت الطبيب النفساني ان الرئيس أصبح حياتها ووجودها.

وقال التقرير: انها كشفت للرئيس عن ثيابها الداخلية قبل ساعات قليلة من أول اتصال جنسي بينهما، وفي اغوائها المتعمد والمقصود لتوريط الرئيس أخذت تسأله عما اذا كانت علاقته معها هي للجنس فقط أم لأنه يهتم بها كانسانة الى ان وصل به الحد الى ان يقول لها ان الأمور قد تتغير بعد تركه الرئاسة مما فهمت منه انه قد يتزوجها. ثم أخذت الأمور تتجه نحو الأسوأ عندما ادركت انه يريد قطع العلاقة فأخذت تهدده وكأنه عاشق متمرد عليها، وأخذت تطالب الرئيس باعادتها الى البيت الأبيض او ايجاد عمل لها في القطاع الخاص، ويؤكد هذا ما قالته في شهادتها كما جاء التقرير أنها أخذت تترقب وتنتظر أي فرصة يظهر فيها الرئيس في مناسبة عامة بين الناس وتتجاوز كل الحواجز لتصل اليه وتسلم عليه.

ومما يخفف قليلاً من المأساة التي يعاني منها الرئيس ان انتقاد الكثير من الأميركيين وخبراء قانونيين اخذ يوجه الى ستار وتقريره وتفاصيله، إذ قالت نتيجة استفتاء أجرته محطة (ان. بي. سي) للتلفزيون وأذاعتها ليلة اول من امس ان 62% لا يثقون في ستار وتقريره. أو ان ثقتهم ضعيفة جداً جداً، بينما قال 36% انهم يثقون في ستار وتقريره. واعربت الأغلبية عن اعتقادها وبعض خصوم الرئيس ان ستار ذهب بعيداً جداً في تحقيقاته وتجاوز كل الحدود واورد تفاصيل لا ضرورة لها، وقالوا انهم يحملون ستار جزءاً من هذه الفضيحة التي ضربت اميركا باسرها.

وقال جون دين كبير المحامين الذين دافعوا عن الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في فضيحة «ووترجيت» التي أجبرت الرئيس على الاستقالة في مقابلة مع محطة (ان. بي. سي): ان التفاصيل التي اوردها ستار في تقريره لم يكن لها ضرورة ابداً وتساءل ما ضرورة ايراد تفاصيل 10 حالات اتصال جنسي بينهما وما ضرورة المكالمات الهاتفية بينهما عن الجنس ومستقبل زواج الرئيس.

وقال خبراء قانونيون في مقابلات مع المحطة نفسها ان التفاصيل تظهر وكأن التحقيقات كلها دارت حول الجنس وليس حول خرق القانون، ولذلك لم يخرج ستار في تقريره بنتائج وأدلة تمكنه شخصياً من توجيه الاتهام للرئيس وترك هذه المهمة للجنة القضائية في مجلس النواب لتراجع ما في التقرير من حقائق وتتخذ القرار بنفسها كما قال بعض المحامين في مقابلتهم مع محطة (ان. بي. سي) ليلة اول من امس.

ومهما يكن من أمر، ومهما كانت صحة الشكوك والتكهنات فان الرئيس هو الذي يتحمل المسؤولية، وهذا ما اعترف به.

الزوجة الأولى لرئيس وزراء اليونان الراحل تكتب إلى هيلاري كلينتون:

أعرف إحساسك بالألم والدموع ومن الصعب فهم نفسية الرجال

أثينا: «الشرق الأوسط»

مشاكل النساء مع أزواجهن المتورطين بعلاقات خارج القفص الذهبي، هي واحدة تقريباً، واحدى من واجهت متاعب على هذا الصعيد كانت مارغاريتا باباندريو، المرأة التي تزوجها رئيس وزراء اليونان الراحل، اندرياس باباندريو، طوال 48 سنة، ثم انتهت بعلاقته بشابة تزوجها في ما بعد قبل ان يرحل في اواخر العام الماضي، تاركا ذكرى أليمة في نفس الزوجة الأولى، وهو ما دفعها الى كتابة رسالة خاصة لهيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأميركي المتورط الآن في مشكلة مشابهة. وفي ما يلي نص الرسالة:

عزيزتي هيلاري..

باعتباري كنت زوجة لزعيم سابق، واجهت موقفاً مشابهاً لما تواجهينه الآن، لذلك اشعر بالقرب منك الى درجة كبيرة، واعرف الألم والدموع وليالي الأرق والجحود. ففي حالتي كانت هناك علاقة جنسية بين زوجي ومضيفة طيران. وقد انتشرت حول العالم أخبار القصة التي رافقتها صور فوتوغرافية مثيرة للمرأة الشابة، وكان زوجي في ذلك الوقت رئيسا لوزراء اليونان.

لقد سألني الناس عما اذا لم أشعر بالاهانة، وكان جوابي: كلا، فالاهانة موجهة الى اشخاص آخرين، اي المسؤولين عن التصرف بذلك الشكل، ولاولئك الذين اختاروا استغلال القصة لأغراض سياسية، أو للاثارة أو لبرامج التلفزيون والصحف الشعبية، ووسائل الاتصال الجماهيري عموماً.

وحقيقة ان الحالة تم اكتشافها او استغلالها بواسطة آخرين لا تعفي الاشخاص الذين يتحملون مسؤوليتها، وهم هنا أزواجنا. والنساء اللاتي تورطن يتحملن بعض المسؤولية، لكنها متعلقة بضمائرهن وأحاسيسهن الاخلاقية. فالرجال الذين في السلطة يتحملون المسؤولية تجاه عائلاتهم واصدقائهم ومساعديهم وناخبيهم ومناصبهم. ومتى قرروا خوض الحياة العامة فان حياتهم الخاصة تصبح معرضة للفحص والتدقيق. وهنا نجد كلا منهما وقد ارتكب خطأ وهو غير مدرك بانه يعيش في منزل زجاجي. نجدهما وقد اخفقا في احترام المسؤولية التي انتخبا من اجلها، أو الشعب الذي انتخبهما.

ومن ناحية ثانية، فاننا نعرف ان كوننا بشراً يعني اننا نخطئ، ولسوء الحظ فان هناك قائمة طويلة من للرؤساء الذين أخطأوا، وعلينا ان نضيف اليهم قائمة من النساء اللاتي يتعطشن للجنس كالنمل المتعطش لنطفة عسل. هؤلاء ينسون انهم مجرد بشر، فقد اقتنعوا بأنهم يعيشون في كوكب آخر، أقرب من عالم الخيال، حيث لا تنطبق القواعد البشرية المعتادة عليهم، وهذا هو عمى السلطة. انني هنا أتحدث وفقاً لملاحظتي الشخصية، واقول انه من الصعب فهم نفسية الرجال.

والظاهرة المثيرة هنا هو رد فعل الناس، فهم أصحاب الكلمة الأخيرة، فلا المحققون المستقلون ولا الكونجرس ولا البرلمانات تستطيع ان تنصب نفسها لتصدر حكماً في سلوك شخصي لا يعتبر جريمة، لأن الدول لديها أنظمة قانونية متعلقة بالسلوك الاجرامي.

أما السلوك الأخلاقي في الحياة الخاصة فمسألة تخص الرجل وعائلته، لكن السلوك الشخصي بالنسبة لشخصية عامة يمكن ويجب ان يحكم عليه من قبل الشعب الذي وضعه في ذلك الموقع.

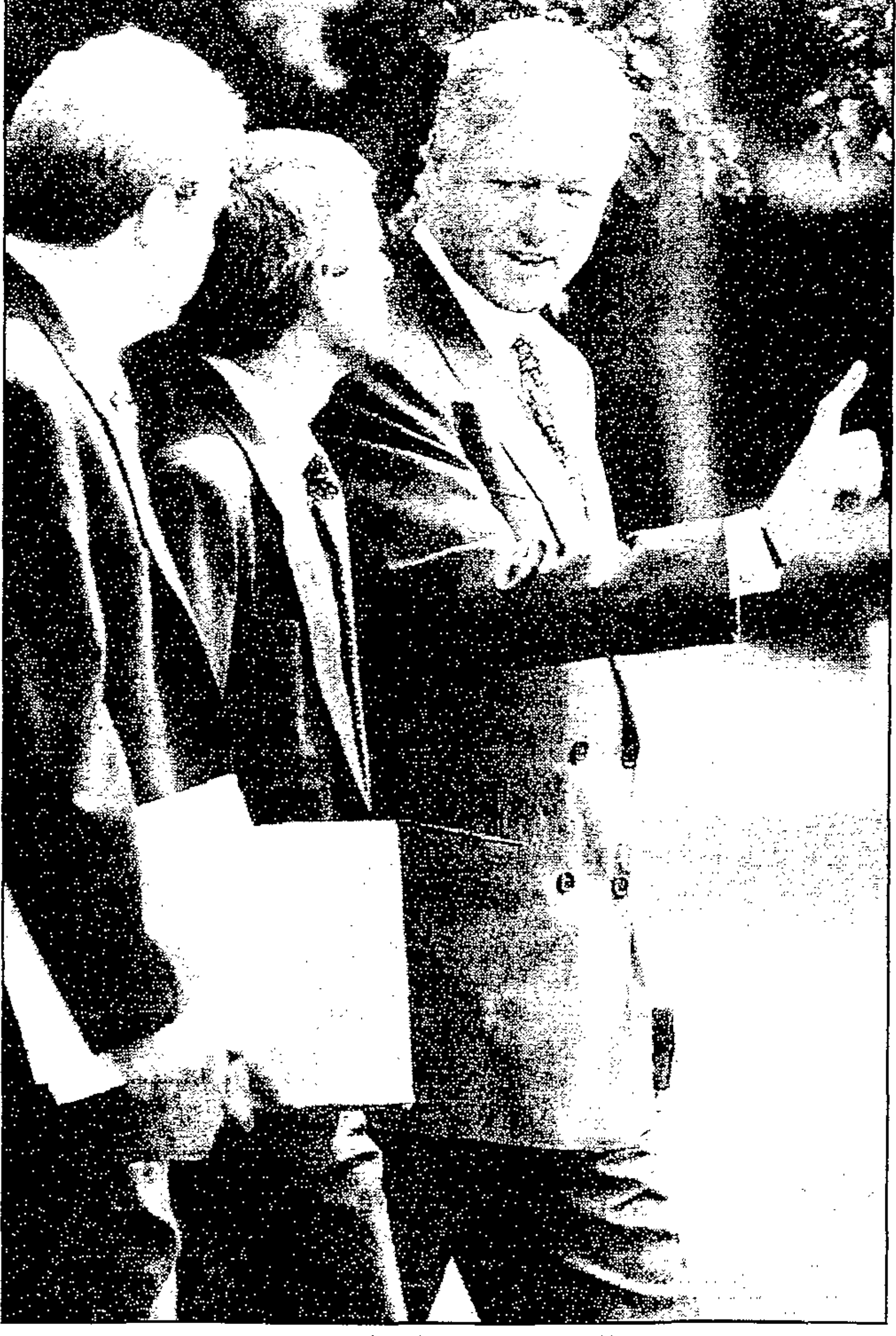
انهم يقولون ان الأمر ليس متعلقاً فقط بالجنس، فقد كذب الرئيس نعم، لقد فعل ما يقوم به جميع الأزواج عندما يضبطون متلبسين في وضع غير مألوف حيث يكذبون، وفي الوقت نفسه لدينا هذا الزعم الفادح في مجلس النواب من ان جميع اعضائه سيصدرون احكامهم بطريقة غير منحازة، الا يعد ذلك خداعاً أخلاقياً؟ ألا يعد رياء؟ ألا يعد كذباً؟

منذ اللحظة التي قال فيها النائب الجمهوري هنري هايد (من ولاية ايلينوين) ان تقرير «ستار» يجب ان لا يعرض على البيت الأبيض أولاً، لأنه قد يستخدم لأغراض دعائية (العلاقات العامة)، وماذا في ذلك؟ فالاقناع هو الأداة الرئيسية للديمقراطية، ومن ثم فالعلاقات العامة تعد جزءاً أساسياً من النظام. لقد أدلى النائب هايد بتصريح مميز، والشعب ليس مغفلاً، لأنه يعرف ما يجري.

ما أريد قوله هنا يا هيلاري هو انك تعين جيداً ما يحدث. انك لم تتمالكي نفسك بلياقة وكرامة فقط وهذا عزاء للنساء في كل مكان، بل انك تقدرين ما هو المهم وما هو غير المهم ففي عالم يؤثر الفقر فيه على اكثر من ثلثي السكان، ويقتل الرجال النساء لمجرد الشك في سلوك «غير اخلاقي»، بينما هو مليء بالحروب الاقليمية، وفي عالم ينتشر فيه اطفالنا الأعزاء في الشوارع، مهملين ومحرومين من دفء الحنان والرعاية، فاننا، انت وأنا، لا نستطيع اضاعة الوقت بالانشغال بشيء لم يصل حتى الى مستوى التحرش الجنسي.

هذا ما يقوله معظم الناس في اميركا، ومعظم الناس في اليونان، ومعظم الناس في العالم.. لماذا كل هذا الغضب؟ فالرجل أعرب عن ندمه، وكان عقابه أن يفقد احترام الناس له، وهو درس كبير بالنسبة لأولئك الذين اقتحموا الحياة العامة، وهكذا علينا ان نواصل العمل المتعلق بالادارة، دعونا نمضي ونفعل شيئاً متعلقاً بتصحيح الأوضاع الاجتماعية المتباينة، وبما يعانيه الناس من المظالم والبطالة والفقر وانتهاك حقوق الانسان.. هذه هي الأشياء التي تشغل همومنا بصدق.

* خدمة نظرة عالمية ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»



كلينتون مع اثنين من مساعديه أمس (رويترز)

على خلفية فضيحة «مونيكا جيت»

104 صحف أميركية تطالب كلينتون بالاستقالة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طالبت 104 صحف يومية اميركية الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتقديم استقالته بعد فضيحة «مونيكا جيت» وما كشفته من اخطاء ارتكبها.

لكن هذا العدد من المطبوعات لا يشكل الا نسبة ضئيلة من آلاف المطبوعات اليومية والاسبوعية التي تصدر في الولايات المتحدة، بالاضافة الى ان حوالي 95 من هذه الصحف هي صحف معروفة فقط على مستوى الولاية واحيانا المقاطعة التي تصدر فيها.

فـ90 في المائة من هذه الصحف اثرها محدود لا في الولاية التي تصدر فيها فحسب، بل في المقاطعة التي تصدر فيها. ومع ذلك فانها تؤخذ بعين الاعتبار من اعضاء الكونجرس الذين يطوفون دوائرهم الانتخابية في هذه الايام سعيا للفوز في الانتخابات المقبلة.

وفي ما يتعلق بالصحف القومية الكبرى المعروفة عالميا وذات التأثير القوي على الرأي العام، فان معظمها لم يطلب من الرئيس كلينتون تقديم استقالته في انتظار التطورات والحقائق. ويعتمد موقف هذه الصحف ومن بينها «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» و«كريستيان ساينس مونيتور» و«بلتيمور صن» و«لوس انجليس تايمز» و«ميامي هيرالد» و«بوسطن جلوب» على توجهات الرأي الذي لا يزال في اغلبيته يؤيد عدم عزل الرئيس او استقالته. اضافة الى ان هذه الصحف هي صحف رصينة لا يحكم مواقفها الانفعال والتسرع، ولذلك لها التأثير الاقوى على تشكيل الرأي العام.

ولكن عددا من هذه الصحف طالب باستقالة الرئيس ومنها «شيكاغو تريبيون» و«اتلانتا كونستيتيوشن» و«فيلادلفيا انكويرر» و«يو اس ايه توداي» و«واشنطن تايمز».

والجدير ذكره ان كل الصحف الجادة منها وغير الجادة ادانت وانتقدت سلوك الرئيس كلينتون وعلاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

يشار الى ان مايكل مكوري عندما سئل عن رأي البيت الابيض في مطالبة بعض الصحف الرئيس بالاستقالة قال «ان لكل صحيفة الحرية المطلقة في ان تكتب ما تريد وحرية القول ينص عليها الدستور ولا احد يستطيع فرض اي قيد على الاعلام وحريته»، وقال منبها «لكن المهم ملاحظة ان اغلبية الشعب الاميركي راضية عن الرئيس وادائه وتريده البقاء ليقود البلاد حتى آخر يوم من ايام رئاسته».

طالبان عثرت على مقابر جماعية لقتلاها

وزير خارجية باكستان في طهران للوساطة في أزمتها مع أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

اوفدت الحكومة الباكستانية وزير خارجيتها سرتاج عزيز للعاصمة الايرانية طهران امس من اجل بحث الوضع على الحدود الأفغانية الايرانية ومحاولة التوسط بين الدولتين وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان باكستان يمكن ان تؤدي دور الوسيط بين جارتيها افغانستان وايران نافيا التهم الايرانية عن تدخل باكستاني لصالح طالبان.

واعرب الناطق باسم الخارجية الباكستانية عن امله في «الا تكون هناك علاقة بين الحشود الايرانية على حدود افغانستان والحشود الهندية على الحدود مع باكستان وهو ما فهم منه هنا ان هناك رابطا بين الحشدين لكن اسلام اباد لا تسعى للاعلان عن هذا رسميا حفاظا على علاقاتها مع طهران».

من جهة اخرى اعلنت طالبان انها عثرت على ثلاث مقابر جماعية قرب مزار الشريف في شمال افغانستان تضم جثث 900 من رجالها. وقالت انهم كانوا على الارجح اسرى قتلتهم جماعة من المعارضة تساندها ايران عام 1997، تبعا لـ«وكالة الانباء الافغانية الاسلامية» الموالية لطالبان ومقرها اسلام اباد. وأضافت ان طالبان بدات ايضا استجواب 3 اشخاص في ما يتصل بمقتل الدبلوماسيين الايرانيين، وهو الأمر الذي فجر الازمة الراهنة مع ايران.

ونقلت «وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية»، وهي وكالة انباء مستقلة عن مصادر عليمة في طالبان قولها ان اكتشاف المقابر كان على الارجح بمساعدة معلومات قدمها الرجال الثلاثة الذين تستجوبهم طالبان بشان الايرانيين.

وقالت الوكالة ان لجنة انشئت للتحقيق في وفاة الايرانيين الذين اخذتهم في ما يبدو قوات غازية لطالبان من مبنى للقنصلية الايرانية في مدينة مزار الشريف الشمالية معقل المعارضة الشهر الماضي وقتلتهم.

ونقلت الوكالة عن مصدر في الميليشيا التي استولت في 8 اغسطس (آب) على مزار الشريف، معقل المعارضة، ان الرجال المدفونين في المقابر قتلوا في مايو (ايار) 1997 اثر المحاولة الاولى التي قامت بها طالبان للسيطرة على المدينة. وتمكنت حينها قوات الجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان وقوات حزب الوحدة الشيعي من التصدي لطالبان. وكان عبد المالك قد تحالف مع طالبان في البداية ثم انتقل الى صفوف معارضيهم.

من جهة اخرى قال داد شاهسوان قره ـ حسيني وهو دبلوماسي نجا من الهجوم على القنصلية الايرانية في مزار الشريف، في مقابلة مع التلفزيون الايراني، ان باكستانيا كان بين مجموعة ميليشيا طالبان التي هاجمتها.

وروى الدبلوماسي، الذي جرح بالرصاص خلال الهجوم، قصة اسره على ايدي طالبان وقال ان عناصر طالبان اقتادوا طاقم القنصلية الى الطابق السفلي في المبنى واطلقوا عليهم النار هناك. وقال انه تمكن من الفرار «بمساعدة الشعب الافغاني الطيب»، وعاد الى ايران عبر محافظة هيرات الحدودية في غرب افغانستان. وقالت ايران ان دبلوماسيا ايرانيا ثانيا هو اكبر حسيني نجا ايضا لانه كان غائبا عن القنصلية.

على صعيد آخر أعلنت الحكومة الافغانية سيطرة قواتها على الوضع في باميان نافية بذلك ما ردده حزب الوحدة من استعادته السيطرة على مطار باميان وبعض المناطق القريبة من مركز الولاية. وقال محمد طيب الناطق باسم طالبان في قندهار في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان القوات الحكومية لا زالت تقوم بعمليات التمشيط في انحاء باميان.

لكنه اعترف في الوقت نفسه بوجود مقاومة من الفصائل الشيعية خاصة من جناح حزب الوحدة الموالي لطهران. مضيفا ان طالبان كانت قد سيطرت على احد مطارات باميان وان المطار الآخر لا زال بيد المعارضة الشيعية لكنه لا يصلح لاستقبال الطائرات حاليا بسبب تعرضه لنيران طالبان التي باتت قريبة منه.

وقال عبد الحي مطمئن وهو متحدث آخر باسم طالبان ان مقاتلي حزب الوحدة، من الهزارا الشيعة المناصرين لايران لم يعودوا يشكلون خطرا على طالبان في هذه المحافظة التي اتخذوها مقرا عاما لهم.

واضاف مطمئن الذي تم الاتصال به في قندهار، جنوب البلاد، ان الوضع في باميان «هادئ» وان رجال طالبان يحاولون تعزيز مواقعهم في المنطقة. وكانت مصادر في اسلام اباد قد قالت اول من امس ان حزب الوحدة استعاد مدرج الطيران الواقع على بعد بضعة كيلومترات في جنوب غربي المدينة خلال هجوم مضاد بداه الثلاثاء.

وقال ان المقاتلين في حركته احرزوا تقدما خلال الاربع والعشرين ساعة (حتى عصر امس) باتجاه ممر شيبر في شرق المدينة، في وادي غوربند. وتبرز اهمية هذا الوادي الاستراتيجية كونه يدخل في الجانب الغربي لمواقع احمد شاه مسعود، أبرز قادة المعارضة في محافظة باروان شمال كابل.

وقد ارغم حزب الوحدة على التخلي عن مقره العام الواقع في هازاراغات على بعد 240 كيلومترا تقريبا شمال شرق كابل بعد هجوم شنه مقاتلو طالبان الذين يسيطرون على اكثر من 90 في المائة من الاراضي الافغانية. وتركت خسارة المعقل الاخير لحزب الوحدة قوات الجمعية الاسلامية التابعة للرئيس السابق برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود وحدها في مواجهة طالبان.

لكن الجمعية الاسلامية لم تعد تسيطر الا على محافظتي تاخار وبادخشان (اقصى شمال شرق البلاد) بالاضافة الى المنطقة الواقعة بين سلسلة جبال هندوكوش وكابل والتي تشمل شمال محافظات باروان وكابيزا ولاغمان.

وقال السفير الافغاني السابق في باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد لـ«الشرق الأوسط» ان القوات الحكومية تتقدم باتجاه ممر شيبر الاستراتيجي من ناحية وادي غوربند وولاية سمنغان وان هذه القوات احرزت تقدما. وانتقد مجاهد دور بعثة الأمم المتحدة في افغانستان بالقول انها «تتدخل في ما لا يعنيها وتحجم عن القيام بما يعنيها». واضاف ان بعض موظفي الأمم المتحدة «ادلوا بتصريحات حول الوضع في باميان وقرروا من عند انفسهم من يسيطر على هذه المنطقة او تلك دون ان يكون لهم مكتب هناك او موظفون ينقلون لهم الاخبار من ساحة المعركة». وقال ان الأمم المتحدة تخلت عن دورها الانساني اذ قدمت لها حكومة طالبان طلبا لتقديم مساعدات انسانية عاجلة للمدنيين في باميان «لكنها لا زالت تتلكأ في الرد على هذا الطلب».

جانب من اجتماع وزير الخارجية الباكستاني الزائر سرتاج عزيز (اليسار) ونائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي (اليمين) في طهران امس (اب)

جرحى وثلاثة قتلى في هجوم على مركز للشرطة في ألبانيا

زغرب: من نور الدين صالح
تيرانا: وكالات الانباء

نكرت الحكومة الالبانية ان اعمال العنف في البانيا اوقعت 3 قتلى على الاقل ليلة اول من امس في شمال البلاد وأن المعارضة دعت امس لتنظيم مظاهرة جديدة في العاصمة اليوم.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الالبانية ان مجموعة مسلحة هاجمت مساء اول من امس بالسلاح الثقيل مركز شرطة ليزها (90 كيلومترا شمال تيرانا) وادت الاشتباكات مع قوات الامن التي تلت الهجوم الى سقوط ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى في صفوف المهاجمين.

يذكر ان المعارضة، التي يتزعمها الرئيس السابق سالي بريشا، مصممة على مواصلة التظاهر في البلاد حتى استقالة رئيس وزراء حكومة الائتلاف الاشتراكية (الشيوعية) بزعامة فاتوس نانوس.

وفي موازاة ذلك كان متوقعا امس ان تنظر لجنة خاصة في مجلس النواب في رفع الحصانة البرلمانية عن بريشا وخمسة مسؤولين آخرين في حزبه (الحزب الديمقراطي). وسيتخذ البرلمانيون ايضا قرارا بثلثي الأصوات للحصول على رفع الحصانة البرلمانية عن ستة معارضين متهمين بالتمرد المسلح ضد الدولة في الاضطرابات التي وقعت الاحد والاثنين في تيرانا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية ارتان بيشجا ان «عصابة من نحو 80 شخصا من قطاع الطرق اشتبكت في معركة بالبنادق استمرت 40 دقيقة مع رجال الشرطة في البلدة قبل ان يتم صدها». واضاف انه لم يسقط جرحى بين رجال الشرطة.

وجاءت هذه الواقعة في اعقاب اسوأ اعمال عنف شهدتها البانيا منذ 18 شهرا يومي الاحد والاثنين الماضيين عندما اجتاح متظاهرون مناهضون للحكومة مباني حكومية في تيرانا بعد مقتل السياسي المعارض البارز عظيم حيدري من الحزب الديمقراطي. وقتلت الشرطة بالرصاص 5 رجال يومي الاثنين والثلاثاء وقالت ان 76 شخصا اصيبوا بجراح. وعاد هدوء نسبي بعد ذلك الى العاصمة.

ونتيجة لذلك نصب رجال شرطة ملثمون حواجز على الطرق المؤدية الى العاصمة والخارجة منها امس وسط مخاوف من ان يتوجه انصار بريشا من معقله في شمال البلاد الى تيرانا. وقامت الشرطة بتفتيش السيارات وفحص المستندات. وفي مؤتمر صحافي امس اعلن بريشا تصميمه على استمرار الاحتجاجات اليومية حتى يستقيل نانو.

وبسبب خطورة الوضع الذي يمكن ان يؤثر على سائر منطقة البلقان، قررت «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» ارسال هربرت جرويماير الى البانيا في محاولة التوصل الى تهدئة الوضع فيها وحل الأزمة قبل توسع رقعتها. وكان جرويماير قد شغل منصب نائب المبعوث الاوروبي لألبانيا العام الماضي خلال فترة الأزمة التي عمت البلاد وادت الى سقوط حكم بريشا.

على صعيد آخر تستغل السلطات الصربية الأزمة في البانيا لاستمرار هجماتها في كوسوفو لأن معظم عناصر جيش تحرير كوسوفو في شمال البانيا توجهوا الى العاصمة الألبانية تيرانا لدعم موقف بريشا في اسقاط حكومة نانو التي يرى فيها البان كوسوفو عدوا لقضيتهم خاصة بعد تصريحات نانو المستمرة التي يعارض فيها استقلال كوسوفو عن صربيا لأن سكان كوسوفو من قبائل البان الشمال التي ينتمي اليها بريشا في حين ان نانو جنوبي وينتمي الى الأقلية اليونانية في البانيا.

فقد قامت القوات الصربية بالهجوم على 12 قرية في شمال كوسوفو ما بين بوديوفا وميتروفتسا وأجبرت سكانها على مغادرتها مما زاد من عدد اللاجئين الألبان الذين يواجهون مأساة كبيرة خاصة ان معظمهم يعيش في العراء في الغابات والجبال تحت الأمطار التي بدأت بشكل غزير في المنطقة. وطلبت المفوضية العليا للاجئين من السلطات الصربية السماح لعشرة آلاف لاجئ بالعودة الى منطقة أوراهوفيتسا بسبب الوضع السيئ الذين يعيشون فيه في الغابات لكن بلغراد لم تعط جوابا حتى الآن.

الحكومة الإسبانية تبدي حذرا إزاء هدنة «إيتا» المفتوحة

لندن: من بيتر جوردون
مدريد: وكالات الأنباء

ردت الحكومة الاسبانية بحذر امس على اعلان مجموعة ثوار الباسك الانفصاليين «ايتا» هدنة من جانب واحد ليلة اول من امس. وفي اول تعليق رسمي للحكومة قالت وزيرة العدل مارجريتا ماريسكال دي جانتي: «عندما يتوقف مجرم عن ارتكاب جرائم يكون ذلك امرا ايجابيا». ولكنها اضافت ان اعلان ايتا «يجب ان يدرس بعناية قبل استخلاص اية نتائج نهائية. هذه ليست مجرد هدنة وانما منعطف مهم. الاعلان يقع في اربع صفحات، ويتعين دراسته بترو وتمعن».

والى جانب دعوتها للهدنة شددت ايتا مطلبها وسبب وجودها وهو دولة مستقلة في اقليم الباسك. واضافت الوزيرة: «على الحكومة ان تدرس ما وراء اعلان ايتا وما ان كان يتفق مع الدستور».

وكانت المنظمة الباسكية قد اعلنت ليلة اول من امس «هدنة غير محددة ومن طرف واحد للمساهمة في الحوار الذي بدأ اخيرا في بلاد الباسك». وجاء في بيان سلمته المنظمة لصحيفة «اوسكادي انفورماسيون» ان الهدنة ستدخل حيز التنفيذ امس. لكن راديو الدولة قال في وقت لاحق انها لن تبدأ قبل اليوم.

واضافت منظمة ايتا في بيانها المؤلف من اربع صفحات والذي نشرته «اوسكادي انفورماسيون» المقربة من الاوساط القومية انها «قررت تقديم مساهمتها الى سيناريو الحوار السياسي الجديد عبر إرجاء نشاطها المسلح. وتعتبر هذه الهدنة الاولى التي تعلنها منظمة الايتا منذ 30 عاما ولا تكون محددة بزمن. وتعود اخر هدنة اعلنتها الى يونيو (حزيران) 1996 لكنها لم تصمد غير اسبوع واحد.

وياتي الاعلان عن الهدنة هذه قبل 6 أسابيع من الانتخابات الاقليمية الباسكية وبعد اعتماد «اعلان ليزارا» السبت من قبل القوميين المعتدلين والمتشددين على السواء وينص على ضرورة التوصل الى حل تفاوضي لازمة الباسك. كما ياتي الاعلان عقب اسابيع من التكهنات بان الثوار على وشك اعلان وقف إطلاق النار الى اجل غير مسمى. وحذرت الحكومة الاسبانية بعيد الاعلان من ان ايتا «ربما تعد لهدنة كاذبة» وحثت الناس على توخي الحذر كي لا يتخدعوا. وتطالب مدريد الثوار بإلقاء السلاح قبل بدء اي مفاوضات سلام.

ويمكن عقد العديد من المقارنات بين هدنة ايتا واتفاق وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية. ويذكر ان اعلان حركة ايتا اعقب كثيرا من التكهنات باحتمال ان تحذو الحركة حذو الجيش الجمهوري الايرلندي. غير ان هناك فرقاً مهماً بين الحدثين. ففيما وجد اعلان وقف اطلاق النار في ايرلندا ترحيبا من السلطات على الأقل، ان لم يكن من كل الفصائل الاتحادية، قوبل اعلان حركة ايتا بالشك والارتياب من قبل الحكومة الاسبانية. كما ان غالبية الاحزاب تتعامل مع خطوة ايتا بالحذر والحيطة بل وتعتبرها بعض الأحزاب حيلة تسعى الحركة من خلالها الى دعم موقف جناحها السياسي «هيري باتاسونا» قبل الانتخابات المحلية المقبلة المقرر عقدها الشهر المقبل.

ويعبر عن هذه الشكوك تعليق مكتب رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا أزنار، الذي اعلن ان علان حركة ايتا لوقف اطلاق النار يعتبر «أكبر فخ تنصبه الحركة»، ومهما كانت نتائج اعلان ايتا، فان الطريق الى السلام لا يزال بعيدا في اسبانيا.

بريماكوف ينفي فرض الرقابة على الصحافة

التشكيلة الوزارية الروسية الجديدة تعلن الأسبوع المقبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان التشكيلة الوزارية الجديدة برئاسة يفجيني بريماكوف ستكتمل في غضون اسبوع، ولكن لن تطرأ تعديلات على مناصب وزراء الدفاع والداخلية والامن.

وقال يلتسين للصحافيين قبيل الاجتماع مع المارشال ايجور سيرجييف في الكرملين امس «اعتقد اننا سنحتاج الى اسبوع آخر من اجل اغلاق ملف التعيينات في الحكومة. وسابحث مع بريماكوف جميع اقتراحاته بصدد التشكيلة الوزارية». وأوضح الرئيس الروسي للصحافيين امس ان المرشحين للمناصب «يدورون» على ادارة الرئاسة والحكومة كما «يتحدثون معي» قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن تعيين كل واحد منهم. وذكر يلتسين ان هناك «وجهة نظر واحدة مع بريماكوف بشأن انتقاء الوزراء».

والتقى الرئيس الروسي امس ايضا ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان السابق الذي يزور موسكو بدعوة منه. لكن لا يعرف موضوع المحادثة بينهما، ويشير المراقبون الى ان مهمة هاشيموتو، الذي يشغل الآن منصب مستشار رئيس الحكومة تتضمن بحث الازمة الاقتصادية والمالية في روسيا.

وذكر ريتر ياكوشكين المتحدث الرئاسي الجديد ان الرئيس يلتسين «يريد تطوير ممارسة اجراء اللقاءات مع زعماء «السبع الكبار» الذين يرتبط معهم بعلاقات ودية.

من جانب آخر يثير موضوع تشكيل الوزارة الروسية الجديدة تعليقات متضاربة في الدوائر الروسية لا سيما ان بريماكوف امر المسؤولين في ديوان مجلس الوزراء بعدم الادلاء بأي تصريحات الى الصحافة في الوقت الحاضر لحين تشكيل الحكومة. وقد اثار هذا الامر الاستياء في الاوساط الصحافية التي تتحدث عن عودة «الرقابة» على الصحافة التي سادت في العهد السوفياتي. وذكرت جريدة «فريميا» ان الحكومة «يمكن ان تواصل اسلوب التقييم الاعلامي على نشاطها لفترة طويلة لان التعديلات الوزارية قد تستمر الى ما لا نهاية وفقا لتجربة عمل الحكومات السابقة». واضافت الجريدة قولها ان مجلس وزراء روسيا الاتحادية «ليس شركة مساهمة مغلقة بل احدى هيئات سلطة الدولة».

وأصدر بريماكوف بيانا اذاعته وكالة ايتار ـ تاس امس قال فيه على انه ينطلق من مبدأ ان عمل مجلس الوزراء «يجب ان يكون مكشوفا الى اقصى حد بالنسبة للمجتمع». ولهذا الغرض فإن رئيس الحكومة سيتحدث بانتظام من الاذاعة والتلفزيون ويدلي بأحاديث الى الصحافة. لكنه لا يفضل القيام بذلك في الايام الاولى لتوليه منصبه الحالي الذي شغله من 5 ايام فقط لكنه حذر من ان الانفتاح على الصحافة «لا يعني افساح المجال امام تشويه بيانات قادة الحكومة، وهو ما حدث الآن مع الاسف». وبصدد الرقابة على الصحافة التي يرجو اتحاد الصحافيين في روسيا ـ لأسباب ما ـ عدم فرضها في البلاد فإن «هذه القضية غير مطروحة اصلا». وشدد بريماكوف على انه «من اكبر انصار حرية الكلمة واستقلالية وسائل الاعلام عن اي جهة».

وأعلنت ادارة الاعلام الحكومي ان مجلس الوزراء لن يعقد جلسته المعتادة يوم الخميس من كل اسبوع. وستعقد الحكومة اجتماعها الاسبوع القادم بعد اعلان التشكيلة الوزارية النهائية. وستبحث فيه قضايا مهمة جدا تتعلق بالوضع الاقتصادي والمالي في البلاد والمهام العاجلة الشاخصة امام الحكومة الجديدة.

وأدت شحة المعلومات حول تركيبة الحكومة الى تردد اشاعات كثيرة ولا سيما في اروقة مجلس الدوما. ويشير المراقبون الى ان اسماء نواب رئيس الوزراء المعلنة حتى الآن تدل على ان الحكومة القادمة ستكون ذات ألوان عديدة من حيث الانتماءات السياسية مما يجعل من الصعب الجزم بالاتجاه السائد لسياستها القادمة. ويعتمد في توزيع المناصب على المبدأ ذاته الذي كان يستخدم لدى تشكيل الحكومات الروسية السابقة (باستثناء حكومة سيرجي كيريينكو) اي مبدأ «اللجم والتوازن». فنجد احد نواب رئيس الوزراء من انصار الاقتصاد الليبرالي، اما الآخر فمن انصار تحكم الدولة بالاقتصاد.

وهكذا سيتولى الشيوعي يوري ماسليوكوف الاشراف على الملف الاقتصادي، بينما سيكون الاشراف على الملف المالي من اختصاص الكسندر شوخين ذي الاتجاه الليبرالي، وهو رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «روسيا بيتنا» التي يتزعمها فيكتور تشيرنوميردين. ومن المعتقد ان الصراع بينهما سيبدأ منذ اليوم الاول لعمل الحكومة ولا سيما حول السماح بطبع النقود بدون تغطية بالعملة الصعبة والذهب. ويذكر ان شوخين مجرد نائب لرئيس الوزراء. اما ماسليوكوف فهو النائب الاول لبريماكوف اي انه ارفع منزلة من الاول. ورغم ان شوخين «معتدل» ويمكن التوصل الى حل وسط معه، فإن لكل تنازل حدوده.

ويقال ان بقاء بوريس فيودوروف في الحكومة سيعزز مواقع الجناح الليبرالي. وفي اغلب الظن فسيكلف اعباء وزير المالية بدلا من ميخائيل زادورنوف ممثل حركة «يابلوكو» الديمقراطية. كما يبقى في الحكومة فلاديمير بولجاك وزير العلوم والتكنولوجيا المعروف بعلاقته مع المليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي المقرب من عائلة يلتسين والذي يشغل حاليا منصب السكرتير التنفيذي لكومنولث الدول المستقلة. وهذا يعني استعادة نفوذه في الحكومة الجديدة.

كما ان موافقة فلاديمير ريجكوف نائب رئيس مجلس الدوما على الانضمام الى الحكومة بعد ان رفض ذلك مرارا يدل على رغبة بريماكوف في رفد تشكيلته بالعناصر الشابة بعد ان كثرت الاحاديث في الدوائر السياسية عن كون الحكومة الجديدة «مجموعة مسنين». وفي اغلب الظن فإن وجود بريماكوف فيها سيعزز مواقع حركة «روسيا بيتنا».

ويميل بعض المحللين الى الاعتقاد ان المبدأ الذي يعتمده بريماكوف في تشكيل حكومته «منطقي» لانه في الواقع يبدأ من الفراغ السياسي بدون توفر الدعم اللازم في السلطة وفي المجتمع. فهو لا ينتمي الى اي حزب او حركة. وعادة لا تستطيع اي حكومة العمل في هذه الظروف. لكنه يحظى بدعم الرئيس يلتسين الذي منحه حرية التصرف التامة في معالجة الازمة المالية.

قراءات قبل الانتخابات العامة المقبلة

تشتت أحزاب ألمانيا النازية الجديدة لا يبعد وصول أحدها للبوندستاج

كولون: من ماجد الخطيب

تشير معظم استطلاعات الرأي الالمانية العامة إلى ان فرقة الأحزاب اليمينية المتطرفة والخلافات الداخلية التي تعيشها ستعرقل صعود اي منها إلى البرلمان الاتحادي (البوندستاج) في الانتخابات العامة المقبلة. وتتفق استطلاعات الرأي التي تعدها معاهد «انفاز» و«انفراتيست» و«انفراز» و«البارومتر السياسي» وغيرها إلى أن الأحزاب النازية الجديدة لن تنجح في تخطي حاجز الخمسة في المائة (4٪ في افضل الحالات) الذي يؤهلها لدخول البرلمان لاول مرة كحزب سادس وذلك رغم الميل اليميني العام الذي تشهده المانيا منذ الوحدة الالمانية.

إلا أن هذه الثقة العالية بعجز اليمين الفاشي عن بلوغ قلعة الديمقراطية الالمانية قد تزعزعت لاول مرة بفعل دراسة للباحث السياسي المعروف يورجن فالتر عرضها البرنامج الصباحي في تلفزيون القناة الالمانية الثانية يوم 8/10 الماضي. إذ تثبت هذه الدراسة، إضافة إلى دراسات اخرى لباحثين معروفين آخرين ومعاهد اخرى، أن اليمين المتطرف، قادر على قرع أبواب البوندستاج، رغم تشتته، بعدما نجح في اختراق البرلمانات المحلية في ولايات بريمن وشليزفيغ ـ هولشتاين وسكسونيا السفلى. ويقول فالتر في دراسته أن اليمين المتطرف لم يفقد جاذبيته في أعين الناخبين رغم تشتته وأن حزب وحدة الشعب الالماني، الذي حصل على 12,9٪ من الأصوات في ولاية سكسونيا ـ انهالت، قادر على الاستفادة من محيط انتخابي مؤيد لليمين المتطرف يصل إلى 19٪ من الناخبين الالمان.

وحسب الدراسة الإحصائية التي اجراها البروفسور فالتر فإن 5٪ من الالمان يحملون افكارا يمينية متطرفة بشكل متعصب وهم ناخبون ثابتون لأحزاب اليمين المتطرفة الكبيرة وهي حزب وحدة الشعب الألماني، والحزب الجمهوري وحزب الديمقراطية القومية الألماني. تصنف الدراسة ايضا نسبة 15 ـ 18٪ من الناخبين على انهم يتبنون مواقف يمينية متطرفة اقل تعصبا ويشكلون إضافة إلى الصنف الأول وسطا انتخابيا كبيرا أمام الأحزاب اليمينية المتطرفة. مع ذلك فإن فالتر يصنف المانيا في منتصف قائمة التعصب اليميني المتطرف مقارنة بقوى هذا التيار في بلدان أوروبا الأخرى.

ويرى فالتر أيضا أن حزب الديمقراطية القومية سيحقق نسبة 5٪ الكفيلة بوصوله إلى برلمان ولاية ميكلنبرغ ـ بومرانيا الغربية (تجري في ذات يوم الانتخابات العامة) رغم الخلافات الداخلية الشديدة التي تهز تنظيمه وخلافاته مع بقية الاحزاب اليمينية المتطرفة في هذه الولاية.

وتعزز اراء فالتر دراسة أخرى مفصلة قدمها البروفسوران ريشارد شتوس وأوسكار نيدرمان من جامعة برلين الحرة وأعلنت بعد يوم واحد من الدراسة الأولى. وحسب إحصائية شتوس فإن نسبة ذوي المواقف اليمينية المتطرفة ترتفع بين الألمان من سن 14 عاما فما فوق إلى 13٪ وترتفع هذه النسبة في الولايات الجديدة (الشرقية) إلى 17٪ مقابل 12٪ في غرب المانيا. علما أن دراسة مماثلة أجراها البروفسوران قبل أربعة اعوام اشارت إلى نسب معكوسة بين الشرق والغرب انذاك.

الناخب الاحتجاجي

يتفق يورجن فالتر مع زميليه ريشارد شتوس وأوسكار نيدرمان في الرأي القائل بان الطاقة التصويتية لليمين المتطرف لا تعبر بالضرورة عن الاحتفاظ بمواقف يمينية متطرفة، متحزبة، أو نازية. ولذا فهم يطلقون على الناخب اليميني المتطرف اسم «الناخب الاحتجاجي»، تعبيرا عن توجهاته الانتخابية المدفوعة بالاحتجاج على الأوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة والسائدة في الشرق أساسا. ويقسم شتوس وزميله نيدرمان ناخبي اليمين المتطرف بين «ناخبين ثابتين» وهم يمينيون متطرفون يفكرون كيمينيين متطرفين وتبلغ نسبتهم 33٪ من مجموع الوسط الانتخابي اليميني. كما يصنف البروفسوران البرلينيان بقية هؤلاء الناخبين بين «ضحايا النظام» (26٪) و«ضحايا السياسة» (10٪) وهم أناس تدفعهم النقمة على أوضاعهم المعيشية المتردية لانتخاب اقصى اليمين. وعموما فإن 6٪ فقط من هاتين الفئتين مصممون على انتخاب الأحزاب اليمينية المتطرفة في حين تفكر نسبة 20٪ منهم في انتخاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم.

وربما أن الموقف من الديمقراطية الالمانية بين فئات الناخبين الاحتجاجيين تكشف جانبا من نقمتهم على النظام. فهناك نسبة كبيرة تصل إلى 50٪ من الشرقيين ترفض نظام البلاد الديمقراطي جذريا. وتعبر نسبة تصل إلى 61٪ من عموم المواطنين عن عدم رضاها عن الديمقراطية كما تعبر نسبة 20٪ من الألمان عموما عن عدم رضاها عن السياسة.

وتبدو طبقية الموقف واضحة من خلال الإحصائية بين «الراضين عن الديمقراطية» في المانيا. إذ ترتفع نسبة الراضين عن الديمقراطية في المانيا بين «الطبقات العليا (التقسيم وضعه البروفسوران) إلى 43٪ معظمهم من الرجال. في حين ترتفع نسبة غير الراضين عن الديمقراطية بين اوساط الطبقات الدنيا إلى 40٪ معظمهم من النساء.

ويمكن التحقق من فرضية الناخب الاحتجاجي من خلال مقارنتها بنتائج تصويت الوسط اليميني المتطرف في ولاية سكسونيا ـ انهالت التي جرت يوم 1998/3/31. إذ اجرى معهد انفراتيست إحصائية بين ناخبي حزب وحدة الشعب الالماني المتطرف في الدوائر التي لم يكن لهذا الحزب اي مرشح فيها وتوصل إلى النتائج التالية: لم تمتنع سوى نسبة 23٪ منهم عن التصويت، صوت 20٪ لصالح الحزب الديمقراطي المسيحي، 22٪ لصالح الحزب الاشتراكي، 23٪ لصالح حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي سابقا) و3٪ لصالح الخضر و9٪ لصالح الحزب الديمقراطي الحر.

مصادر قوة اليمين المتطرف

من الواضح أن التدهور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يشكل أكبر مصدر من مصادر التصويت الاحتجاجي لصالح اليمين المتطرف. فمعدلات البطالة المرتفعة (24٪ في بعض الولايات الشرقية)، وانعدام آفاق العمل وتقلص إمكانيات التاهيل المهني، وحالة الإحباط من نتائج الوحدة الالمانية تسهم إلى حد كبير في توسيع الوسط الانتخابي المؤيد للأحزاب النازية الجديدة.

ومعروف منذ زمن أن نفوذ الأحزاب النازية الجديدة يتزايد بين الشباب تحت سن 30 عاما باطراد. وتثبت الإحصائيات الانتخابية أن الفضل يعود إلى ان الشباب من هذه الأعمار هم العنصر الأبرز في وصول حزب وحدة الشعب الألماني إلى برلمان سكسونيا انهالت بنسبة 12,9٪ في مارس (آذار) الماضي. إذ كان هذا الحزب أقوى الأحزاب المتنافسة بين هذه الفئة من الناخبين محرزا 30٪.

وإذ تتصاعد كل يوم الدعاوى ضد ممارسات الشرطة الالمانية العنصرية ضد الاجانب يذكر الجميع أن فرانز شونهوبر، مؤسس الحزب الجمهوري وقائده السابق، كان يتبجح دائما بقوة حزبه الانتخابية بين رجال الشرطة والجيش. وعليه يمكن ادراج هذه الشريحة مصدرا آخر من مصادر قوة اليمين الفاشي.

أما المصدر الثالث الذي قفز إلى الواجهة فقد جاء مفاجئا للجميع. إذ ثبت أن اعداء الديمقراطية من النازيين الجدد يتمتعون بشعبية كبيرة داخل أهم معاقل الحزب الاشتراكي، اي النقابات العمالية. وأشار استطلاع اجراه معهد انفراتيست لصالح التلفزيون الغربي «في دي آر» وأعلنت نتائجه يوم 27 اغسطس الماضي أن 11٪ من النقابيين المنظمين «يفكرون» بانتخاب أحد الأحزاب اليمينية المتطرفة في الانتخابات المقبلة. وعمد المعهد لمقارنة هذه النتيجة مع مواقف عموم الالمان فوجد أن 7٪ من الناخبين الاعتياديين فقط مستعدون لانتخاب الاحزاب اليمينية المتطرفة. والأخطر من هذا أن 20٪ من النقابيين العاطلين حاليا عن العمل مستعدون لانتخاب أحد الأحزاب اليمينية المتطرفة الثلاث يوم 1998/9/27. اما نسبة العاطلين غير النقابيين المستعدين لانتخاب اليمين الفاشي فلا تتجاوز 14٪ وبالعلاقة مع الشبيبة من عمر 18 ـ 24 فإن 33٪ من النقابيين من هذه الفئة ابدوا استعدادهم لانتخاب أحزاب النازية الجديدة وهو ما دفع رئيس نقابات الخدمات العامة (قسم الشباب) شتيفن كوهيرت لوصف نتيجة الاستطلاع بانها «مرعبة».

ثم إن لعب التحالف المسيحي الحاكم على أوتار سياسة انتخابية تعتمد شعارات التشدد ضد الأجانب كأسلوب لكسب الناخبين من معسكر اليمين المتطرف قد يؤدي أيضا إلى نتائج خطيرة لأنه يوفر أجواء عامة لنمو المشاعر القومية المتطرفة ومظاهر التشدد اليميني. وقد سبق لحزب الخضر أن حذر من اللعب بنار مثل هذه السياسة منذ بضعة أشهر. لكن احتدام المعركة الانتخابية وازدياد الشواهد السياسية على احتمال خسارة التحالف المسيحي للانتخابات المقبلة تدفع هذا التحالف للتعلق بأساليب اصطياد الناخب الالماني بصنارة «التشدد ضد الاجانب».

وهناك حقيقة اخرى لا بد من الحديث عنها وهي أن اليمين الفاشي واع لأسباب ضعفه. إلا أن كل محاولات توحيد الشعارات والمواقف باءت بالفشل وسط معمعة الخلافات الشخصية والسياسية بين «قادة» هذه الأحزاب. وربما أن تجاوز مثل هذه العثرة لن تفوت على سياسي محنك مثل جيرهار فراي رئيس ومؤسس وحدة الشعب الالماني أكثر الأحزاب النازية الجديدة المرشحة للصعود في الانتخابات. إذ دفعه عجزه عن توحيد أو تنسيق الموقف مع الحزب الجمهوري (أو إقناع ناخبي هذا الحزب بالتصويت لصالح حزبه) إلى الالتفاف على الموقف بحذاقة. فقد عمد إلى ترشيح فرانز شونهوبر، ضابط الـ«اس اس» السابق ومؤسس الحزب الجمهوري، على قائمة مرشحي حزبه. ويأمل فراي من وراء ذلك بكسب المزيد من أصوات الجمهوريين وأنصارهم لصالح حزبه مستغلا شخصية شونهوبر وشعبيته الواسعة بين اليمينيين المتطرفين. ويعتقد بعض المراقبين السياسيين أن مثل هذا التكتيك التحالفي «الجزئي» قد يسهم في إيصال أول حزب نازي جديد إلى الدورة الـ14 من دورات البوندستاج.

هكذا من الأصل

انسحاب زروال نتيجة لضغوط الجيش.. أم رد فعل عليها؟

قصي صالح الدرويش

سبوع من اعلانه ما يزال قرار
مين زروال بتنظيم انتخابات
بكرة لا يترشح فيها، يحير
الطبقة السياسية الجزائرية
ستقر بعد على أجوبة شافية،
، للأسئلة التي اثارها هذا

وكيف اتخذ الرئيس زروال
سحاب؟ ولماذا هذه الصيغة
الانسحاب وليس الاستقالة؟
ستة أشهر وليس بعد شهر؟
الطريقة أراد الرئيس زروال
لمستشار محمد بتشين ان
ا دور في اختيار الرئيس
انها مجرد استسلام في
وصراع قوة مع القيادة
لم يستطيعا الصمود فيها، والذهاب الى حد الصدام المباشر؟
الأكيدة التي يتفق عليها الجميع ان قرار زروال بالانسحاب مرتبط
كلياً بهذا الصراع مع المؤسسة العسكرية، او اطراف قيادتها النافذة،
راع الذي كانت «الشرق الأوسط» أول من كشف عنه. وقد اثار هذا
ك حفيظة واحتجاج بعض السفراء والمسؤولين الجزائريين الذين
محض خيال وافتراء على الجزائر ومؤسساتها ورئيسها. ولسنا
دد الرد أو التشفي من اصحاب هذه الاتهامات، خصوصا وان
ن رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية اصبح مباشرا، وشبه علني
الماضية، وعليه كان من الطبيعي ان يفكر البعض بعد الاعلان عن
س زروال، بما حدث مع الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، وما حدث
يس الراحل محمد بوضياف، اي الى الاعتقاد بان الرئيس زروال
الانسحاب تحت ضغط القيادة العسكرية، التي قررت التخلص منه،
لاستقلال عنها بالقرار السياسي او بعبارة أخرى أراد ان يصبح
عل، وعليها كما يسمح له الدستور.
عطيات المتوفرة لدينا اليوم لا تسمح لنا بالذهاب هذا المذهب في
وتجعلنا نعتقد ان ما حدث مع الرئيس زروال مختلف بشكل كبير -
كلياً
حدث للرئيس الشاذلي بن جديد - ونقول ليس مختلفا بشكل كلي
ض اوجه الشبه بين حالة كل من الرئيسين قبل وقبيل اتخاذ قراره.
الشبه هذه ان كلا الرئيسين وجد نفسه أمام خيار الاصطدام
العسكرية لكي يحفظ لرئاسته أو لمنصبه هيبته وكامل صلاحياته.
ن بامكان الرئيس بن جديد الاستمرار في الحكم بالاستجابة لمطالب
لغاء الانتخابات التشريعية وحل جبهة الانقاذ، فانه لم يكن قادرا
الصراع مع القيادة العسكرية التي كان الجيش بكامله ملتحما
نما كان بامكان الرئيس زروال خوض الصراع الذي بداه فعلا،
ه خصوصا وان الجيش لم يكن بكامله متحدا ضده.
قا للرئيس الشاذلي بن جديد، لم تكن مشكلة الرئيس زروال مع
سكرية منحصرة في قضية سياسية معينة ومحددة مثل قضية
. بل كانت في طريقة التعايش بين مؤسستي النظام الرئيسيتين، بل
كانية استمرار التعايش بينهما بعدما وصل الصراع بين رجالهما
لى هذه الدرجة من الحدة، درجة تبادل أفظع الاتهامات عن طريق
ونشرها في الصحافة، بتهمة الفساد المالي لمحيط الرئيس زروال،
ا ضد مستشاره وصديقه محمد بتشين والتي بدأت على صفحات
لفرنسية، وتهمة التورط في الاغتيالات وبعض المجازر بالنسبة
عسكريين. ووصل الصراع الى ذروته في العام الماضي، وهدد
قبيل زيارة الرئيس زروال الى دمشق، لكن الأمور هدأت بارادة
لذين حالا دون الانفجار الشامل داخل النظام وبين مؤسساته. واتخذ
كالا سياسية اخرى غير تبادل الاتهامات ونشرها في الصحف. من
ة الاحتجاج على تزوير الانتخابات التشريعية التي شاركت فيها
طراف، بما في ذلك احزاب تعتبر قريبة من اوساط القيادة العسكرية
أكد فيه الرئيس زروال ان هذه الانتخابات نزيهة، بل اضطر تحت هذا
الى القاء خطاب هاجم فيه كل الطبقة السياسية، وهو الخطاب الذي
يرين بخطاب الرئيس بن جديد في سبتمبر (ايلول) 1988 اي قبل ايام
ات اكتوبر (تشرين الأول) الدامية. وبخطاب الرئيس بوضياف قبيل
و الذي شن فيه ايضا هجوما حادا على الطبقة السياسية.
الهدوء النسبي الذي ساد جبهة المواجهة الثنائية مع زيارة الرئيس
ى دمشق، تبدد في الأشهر الأخيرة، فاحتدم من جديد منطق التصعيد
رفين، وخصوصا من طرف الصحافة الخاصة باللغة الفرنسية، التي
سيلا من الاتهامات الخطيرة ضد الجنرال محمد بتشين، حتى صورته
المسؤول عن كل الفساد الذي تعاني منه الادارة ومؤسسات النظام.
نه يحتكر صفقات الدولة، بل اتهم بشكل يعتبر مجرد قذف بانه سارق.
ل أحد رسامي الكاريكاتير، حين رسم ماريو سواريس رئيس لجنة
مات الامية وهو يصرخ.. ساعتي.. اين ساعتي. فتسأله عضو اللجنة
في، من هو آخر شخص صافحته؟ فيجيبها: واحد اسمه بتشين..

يل الاعلان عن الانسحاب الزروالي كانت بعض الصحف الجزائرية
ية ايضا في صدد نشر ملف اتهامات جديد معزز بالوثائق وصور
تبين تورط محمد بتشين في عمليات استغلال النفوذ لمصالح مالية.
ت حملة تشهير واسعة بعلاقته بالمغنية «فلة عبابسة» المعروفة فنيا
ة عبابسة»، وبالامتيازات التي منحها لها من املاك الدولة.
كتاب أعد عن احداث اكتوبر الدامية 1988 وشارك فيه خالد نزار وزير
سابق والعربي بلخير المدير السابق لديوان الرئيس بن جديد والهادي
ي وزير الداخلية آنذاك جرت محاولة تحميل محمد بتشين مسؤولية
حداث والضحايا الذين سقطوا فيها، وكان آنذاك مديراً للاستخبارات

العسكرية، وقد أرسل الكتاب للرئيس زروال، فطلب من خالد نزار عدم نشره لأنه يتضمن هجوما عنيفا ضد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، الأمر الذي اغضب خالد نزار وجعله ينزع كاميرات الفيديو المخصصة للحراسة عن باب منزله، وابعاد الجنود المكلفين بحراسة المنزل وحمايته.

وأمام هذا الهجوم الحاد لم يقف محمد بتشين مكتوف الأيدي، فبعد ان تصدى الرئيس زروال للدفاع عنه في خطاب تلفزيوني، وطلب من الذين يوجهون هذه الاتهامات ان يتقدموا بأدلتهم الى العدالة ان كانت لديهم أدلة، ظهر مقال في صحيفة محسوبة بأنها قريبة من بتشين هي: «جزائر الغد» اتهم بعض الأطراف العسكرية او القريبة من الجيش بالتعاون مع فرنسا من دون ان يسميها. واشار ولأول مرة في الصحافة الجزائرية الى وجود «فرقة الموت» التي كانت بعض اوساط المعارضة تحدثت عنها منذ سنوات، وقالت انها فرقة شكلت من بعض الأجنحة العسكرية للقيام بالاغتيالات وبعض المجازر التي نسبت في ما بعد للمنظمات الأصولية المسلحة. واعتبرت هذه الاشارة من طرف بعض المراقبين اجتيازاً للخط الأحمر، وتهديداً صريحاً من طرف الجنرال بتشين بانه لن يقف مكتوف الأيدي أمام استمرار الهجوم عليه.

وعلى الرغم من ان اي طرف عسكري او عسكري متقاعد لم يشارك صراحة في حملة الهجوم على بتشين او على الرئيس زروال، إلا انه كان من الواضح ان مثل هذه الحملة ما كانت لتكون، وبهذه الحدة، لو لم توجد وراءها جهة قوية جدا قادرة على حمايتها من رئاسة الجمهورية. وبالطبع فان الجيش او قيادته هي الجهة الوحيدة القادرة على تامين هذه الحماية.

من جهة أخرى اذا كانت هذه الحملة الأخيرة لم تتعرض للرئيس زروال، فان الجميع وفي مقدمتهم الرئيس زروال شخصيا فهم انه المستهدف الأصلي بها، لكن هذه الحملة لم تكن تهدف الى دفع الرئيس زروال الى الاستقالة او الى الانسحاب، بل تهدف الى اضعافه، والحيلولة دون الاستمرار في تعزيز نفوذ الرئاسة على حساب النفوذ السياسي للمؤسسة العسكرية. وبعبارة اخرى الحيلولة دون اعادة الجيش وقيادته الى ما كان عليه في عهد الرئيس بومدين وفي غالبية عهد الرئيس بن جديد بالنسبة لعلاقته بالرئاسة.

والذي عزز حملة الهجوم هذه وعزز ايضا الاعتقاد بان الرئيس زروال يسعى الى اجراء تغييرات كبيرة في القيادة العسكرية، ابعاد مجموعة من الضباط الكبار الذين كانوا مقربين من الفريق خالد نزار، مثل سعيد بي وتاغيت ومحمد تواتي، واغلب هؤلاء الضباط الذين احيلوا الى التقاعد، او وضعوا في مواقع ادارية لا قيمة لها من منطقة القبائل، ومحسوبون بانهم اصدقاء فرنسا. ولعل اصرار الرئيس زروال على المضي في خط التعريب كان بمثابة صب الزيت على النار التي اججت حملة الهجوم، ووسعت دائرتها.

لهذا كله كان معروفا لدى المراقبين بان تطور الصراع لم يعد بعيدا من مرحلة كسر العظم، وانه لا بد من انتظار طارئ يفرز عوامل من شانها تعديل موازين القوى بين الطرفين، بشكل يسمح لطرف بان يحسم الموقف والصراع لصالحه. فمع الرئيس زروال ظهرت صورة مختلفة لعلاقات القوة بين مؤسستي الرئاسة والجيش، عما كان سائدا منذ عشر سنوات.

في السنوات العشر الماضية كان يكفي ان يتناقض الجيش مع اي رئيس او مسؤول كي يحسم الموقف لصالح الجيش بسبب علاقات القوة غير المتكافئة لصالحه. وكان يحسم اي تناقض باحترام علاقات القوة هذه من دون الاضطرار الى اللجوء اليها. وأما مع الرئيس زروال فقد اختلف الأمر لعدة اعتبارات: أولها انه عسكري حديث العهد بالمؤسسة العسكرية وثانيها لأن صديقه ومستشاره محمد بتشين كان قائدا للاستخبارات العسكرية، ويعرف جيدا مفاصل القوة وقنوات النفوذ فيها وفي الجيش بشكل عام، والأهم من ذلك كله ان كلا من الأمين زروال ومحمد بتشين معروفان بالجراة والعناد ايضا، وخصوصا بتشين الذي كان في بداية حياته ملاكماً. يضاف الى ذلك ان الرئاسة قامت بعملية استقطاب او محاولة استقطاب على اساس العصبية الجهوية، الأمر الذي قد يعني أنها لن تكون معزولة عن كامل الجيش، وعن بعض مواقعه القيادية، خصوصا بعد تعيينات بعض المقربين فيها مثل قيادة الدرك الوطني، وقيادة المنطقة العسكرية الأولى.

وبسبب عدم الاستسلام لعلاقات القوة الفرضية، اي لحساب القيادة العسكرية لم يكن امام هذه الأخيرة من طريق للحسم إلا باستعمال القوة، وهو أمر مكلف وغير مضمون النتائج بالنسبة لوحدة النظام والجيش، وكذلك بالنسبة للظروف الدولية التي قد لا تقبل بسهولة قيام انقلاب عسكري صريح.

وبذلك اصبح الاعلام والمدافع الاعلامية الثقيلة الموجهة الى الرئاسة بشخص محمد بتشين السلاح الفعال الوحيد لتغيير علاقات القوة بدفع الرئيس زروال الى التخلص من صديقه بتشين، وهو ما رفضه منذ البداية، حيث أراد بتشين ان يستقيل، وحتى قبل حملة الهجوم عليه، مؤكدا بأنهما سيتركان الرئاسة معاً. ومن الواضح ان الضغوط الاعلامية أثمرت ثمارها، ودفعت الرئيس زروال الى قراره كرد فعل عليها وعلى من يقف وراءها، حسب تعبير كاتب وسياسي جزائري مخضرم.

بعبارة اخرى يمكن القول ان الرئيس زروال لم يتخذ قراره تلبية لضغوط القيادة العسكرية ورغبتها في ان يفعل ذلك. لم يتخذ قراره نتيجة لهذه الضغوط، ولكن كرد فعل عليها، مما فاجأ القيادة العسكرية. والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، هل اختار صيغة الانسحاب بدل الاستقالة، او الانسحاب بعد ستة اشهر ليلعب دورا في اختيار خليفته؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه في مقال الاسبوع القادم.

كازينو أريحا يعكس صورة للوضع الفلسطيني

عبد الجبار عدوان

جوهر وسبب مشاكل الاقتصاد الفلسطيني هو استمرار تبعيته للاقتصاد الاسرائيلي تماشيا مع السياسة الاسرائيلية بامتصاص كل الفوائد وتقليص فرص التطور الفلسطيني في ذات الوقت. هذا الواقع كان موجودا منذ بداية الاحتلال، وتم تطويع اتفاقيات السلام لخدمة استمراره. وبعد خمس سنوات على توقيع اتفاقيات أوسلو وتعثر تطبيق معظم بنودها، نجد ان ما يطبق يتماشى تماما مع الحفاظ على جوهر وسبب المشاكل (التبعية)، ونجد حتى الآن تكيفا فلسطينيا مع ذلك الواقع الضار بدل الانتفاض عليه، او على الاقل تغييره بسلاسة وباستمرارية.

كازينو أريحا الذي افتتح هذا الاسبوع يقدم احدث الامثلة على مجموعة من السلبيات التي يعاني منها الوضع الفلسطيني سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. مثلاً، يقول اصحاب المشروع ان لديهم موافقة عليه من السلطة الفلسطينية، ولكن وزارات السلطة المعنية باصدار مثل هذه التصاريح تنكر منحها اي تصريح لاي كازينو!

من المفترض ان يضم المشروع 800 غرفة نوم في ثلاثة فنادق الى جانب الكازينو والمرافق الاخرى، لكن ما افتتح هو الكازينو فقط. اي ان المداخيل ستكون من القمار حتى يتم انجاز الفنادق التي يحتاجها الاقتصاد الفلسطيني، ويمكن ان تخدم الصالح العام. من غير المعروف ما هو دخل - مربح - السلطة الفلسطينية من هذا المشروع... هل سيكون الدخل من الضرائب فقط؟ ام ان الشركة الفلسطينية المساهمة بالثلث في المشروع، هي الاخرى تابعة للسلطة وستذهب ارباحها للخزينة العامة؟ المعروف ايضا ان الكازينوهات تخسر احيانا، فمن سيدفع الحساب حينها؟

سيدار المشروع من الشركة النمساوية التي تملك حصة الثلث، وهي بالمناسبة من اكبر شركات العالم في ادارة الكازينوهات. اما العلاقات العامة للمشروع فتدار من قبل شركة اسرائيلية، لان المشروع مخصص للاسرائيليين ويمنع الفلسطيني من دخوله بقرار رسمي اتخذ ليتماشى مع حملة المعارضة في الشارع الفلسطيني على المشروع. الاستنتاج الاجمالي هنا يقر باعتراف رسمي وشعبي فلسطيني على مناقضة الكازينو للقانون والاعراف والاخلاق، ولكن رغم ذلك تم السكوت عنه بحجة انه لن يفسد الاخلاق الفلسطينية، وانما يتماشى مع ولع الاسرائيليين بالقمار، وانه سيدر الربح على... على من؟ هذه المعلومة ضائعة في ظل التصرف الفلسطيني الرسمي، وكان الكازينو نكرة يجب التستر عليها.

ملكية المشروع ثلثها لشركة فلسطينية مسجلة كشركة خاصة - شركة الخدمات الفلسطينية - والثلث الثاني للشركة النمساوية المشرفة على الادارة، وبالتالي سيكون نصيبها اكبر من الدخل بدل الشراكة والادارة، والثلث الاخير على ما يبدو موزع على بنوك وافراد لم تعلن هوياتهم وسيكون ربحهم خاصا بهم. وفي احسن الاحوال سيكون دخل الميزانية الفلسطينية من الضرائب على صافي الربح، وربما من دخل الشركة الفلسطينية اذا كانت تابعة للسلطة والقطاع العام رغم تسجيلها الخاص. ولا يستبعد ابدا ان يكون المشروع ككل قد حصل على تسهيلات واعفاءات ضرائبية لعدة سنوات او بشكل مفتوح اذا وجدت علاقات معينة بين اصحابه وبين مسؤولين متنفذين.

نقول هذه الفرضيات ليس حبا في التشويه، ولكن بسبب انعدام المعلومات اولا، ولوجود سوابق على انعدام التخطيط او عدم الالتزام به، وسوابق ايضا على شركات احتكارية اعطت فوائد للاسرائيليين ولم تعرف فوائدها للخزينة الفلسطينية. الواضح ان ما ينفذ على الصعيد الاقتصادي الفلسطيني يتماشى مع رغبة اسرائيل، اي ينصاع لمتطلباتها، ولا يلتزم بالضرورة بالمصلحة الفلسطينية البحتة.

منذ بداية فترة الحكم الذاتي الانتقالي تعمق الاتجاه لمنح شركات حق الاحتكار بممارسة تجارة بعض المواد الاساسية كالنفط والاسمنت وبعض الاغذية، واستيرادها للمناطق الفلسطينية عبر هذه الشركات فقط وبالتالي منع المنافسة التي تؤدي لخفض الاسعار على المستهلك.

تم ذلك كنتيجة حتمية لرفض اسرائيل توريد مواد للفلسطينيين بدون مرورها عبر اسرائيليين، واحيانا كثيرة كانت المواد المستوردة نفسها اسرائيلية المصدر. هكذا تكونت شركات فلسطينية لجلب المواد عبر الاسرائيليين، ولم يكن من الواضح اذا كانت هذه الشركات تابعة للسلطة وبالتالي للقطاع العام، ام انها شركات خاصة اخذت حق الاحتكار مقابل منافع للسلطة، او مقابل دفع الضرائب، ام انها معفية من الضرائب. ما لوحظ من التجار الذين تضرروا من هذا الاحتكار هو ان القائمين على هذه الشركات هم من المقربين لدوائر السلطة.

هذا الواقع اضر بعملية الاستثمار ككل، لان المستثمر من الخارج او من الداخل، اجنبياً او عربياً، لم يعد متاكدا اذا كان سيحصل على افضل شروط الاستثمار والاعفاءات الضريبية تلقائيا، ام انه سيحتاج الى علاقات خاصة مع متنفذين، وما هي حصتهم. قانون الاستثمار نفسه يعطي اعفاءات محددة زمنيا للمستثمرين، ولكنه ايضا يعطي اعفاءات ضريبية دائمة اذا وافقت على الامر لجنة مختصة. ولا توجد ضوابط للاعفاءات الدائمة او غير المحددة زمنيا. والنتيجة تخوف المستثمرين عموما من ان يكون غيرهم حصل على شروط افضل، الى جانب الحد من مداخيل الخزينة طبعا.

لقد عانت دول متطورة من مساوئ الاعفاءات الضريبية للمستثمرين، مثل بريطانيا وايرلندا، رغم الضوابط الصريحة المطبقة على الجميع، ورغم انعدام المحسوبية. حضرت الشركات المستثمرة واستفادت قدر الامكان من فترة الاعفاءات - بل حصلت على مساعدات - ثم انسحبت من بريطانيا وايرلندا وتركت العمال دون عمل، وعادت بأرباحها كاملة الى بلادها، او ذهبت لمناطق اخرى للاستفادة من قوانين الاستثمار قبل ان تنتقل مجددا لمناطق غيرها. (الضرائب التي تجنيها الدول في العادة من الشركات تتراوح حسب الدخل بين 30 - 60 في المائة).

يدفع ذلك للتساؤل اذا كانت عملية اعادة الاعمار في فلسطين تتم حسب برنامج وخطة يلتزم بها، ام تتم عبر التخبط والارتجال الذي يعرقل النمو؟

اثر اعلان قيام دولة فلسطين عام 1988، وقبيل مؤتمر مدريد للسلام، كان حوالي 300 فلسطيني من المختصين يعدون البرنامج العام للتنمية في فلسطين. واستمر عملهم لعامين انجزوا فيهما البرنامج واضعين في الاعتبار - آنذاك - ان الدولة ستشكل في كل الضفة والقطاع والقدس، وستكون حرة في اتخاذ قراراتها الاقتصادية، وسيكون لديها مواردها الطبيعية والاقتصادية، وان اللاجئين سيعودون تباعا وسيحتاجون للسكن والعمل، وان الضفة والقطاع سيرتبطان بممر فلسطيني.

كان البرنامج للفترة من عام 1994 حتى عام الفين. وركز على اهمية تكريس المجتمع المدني الديمقراطي العقلاني كأساس للتنمية. ولاحظ البرنامج هدفين، الاول التخلص من اثار التشويه الذي احدثه الاحتلال على الاقتصاد والمجتمع، والثاني التخلص من السلبيات التقليدية السائدة في العالم الثالث. وحدد البرنامج كل التفاصيل اللازمة والمبالغ المطلوبة ومصادرها.

قبل ان تقرر القيادة السياسية التزامها بالبرنامج وافقت على اتفاقيات أوسلو التي لم يكن معدو البرنامج يعرفون عن مفاوضاتها السرية. وكان البرنامج الذي قدم للقيادة قبل الاعلان عن أوسلو، بمثابة تحذير بعدم قبول اي حلول سياسية لا تلبي طلبات البرنامج الذي سيضمن الطريق الوحيد لاستقلال حقيقي اقتصاديا ويمهد لافضل الحلول السياسية الممكنة. اتفاقيات اوسلو في قمة تفسيرها الايجابي كانت تخالف اسس البرنامج الموضوع من قبل المختصين. ولم يتم بعد أوسلو تعديل هذا البرنامج على الاقل ليتماشى مع الحدود الممكنة لأوسلو وينسق ويضبط العملية التنموية المطلوبة... ولم يوضع اي برنامج شامل بديل حتى الآن.

فتح اتفاق اوسلو باب التدخلات للدول المانحة التي استعدت لتقديم مليارين و400 مليون دولار حتى عام 1999. ولم يكن هناك برنامج شامل يؤطر هذه المساعدات من منظور فلسطيني. ولجأت الدول لاختيار المشاريع البراقة غير المترابطة. وحتى بعد تسلم البنك الدولي مهمة الاشراف جاءت تقديراته لحاجة الاقتصاد الفلسطيني مختلفة تماما عما كان في البرنامج الفلسطيني الاصلي.

ضياع البرنامج وعدم تطوير غيره ادى ايضا الى ضياع المرجعية الفلسطينية على الصعيد الاقتصادي وتفرد في عمل الوزارات مع الدول الخارجية دون تنسيق، وتخبط في الاداء كما ظهر على صعيد الشركات الاحتكارية وقضايا الاستثمار مما اهدر فرص جمع الخزينة العامة للاموال المطلوبة. ومن المساوئ الاخرى التي نتجت عن الوضع السياسي ان البنوك المحلية جمعت اموال المواطنين كمدخرات وحولتها كودائع لبنوك خارجية بدل استثمار هذه الاموال في مشاريع محلية تشغل العمال وتحرك الاقتصاد وتدر الفوائد للمودعين.

لو احترم البرنامج العام لما تمت الموافقة على أوسلو اصلا... لكن رغم اتفاقيات أوسلو كان من الواجب وضع خطة جديدة يلتزم بها، ولان هذا وذاك لم يتحققا استمر التخبط كما يظهر الآن في آخر امثلة النمو عبر كازينو الواحة في أريحا.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

يلماظ باشا وأحلام أتاتورك الكبرى

● من راشد حسن محمد - البحرين:

«تركيا تخطط لبيع الماء للعرب»، «نتنياهو يريد نظاما أمنيا اقليميا ...يا، يشارك فيه الأردن»، «دمشق تحذر من نظام اقليمي امني ...اليه انقرة وتل أبيب»، «يلماظ ...تخف بالانتقادات السورية ...دمشق بمعاداة تركيا»، «قلق ...وشجب سوري لزيارة يلماظ ...ب».

...كانت ابرز عناوين المقالات ...يلات التي تصدرت «الشرق ...» وبعض الصحف العربية ...ذا الاسبوع والتي تابعتها ...من المهتمين بما يجري على ...ة العربية وبالخصوص ...الشرق الأوسط تابعتها ...لا يزيد عن قلق بعض الدول ...التي ما زالت تنظر للعلاقة ...ة والمشبوهة بين تركيا ...ئيل نظرة شك وريبة، بالرغم ...تصريحات التركية المطمئنة.

...ضية اخرى من القضايا [illegible]

المسؤولين الاتراك، تدل دلالة واضحة على المضي في تكريس حلف اسرائيلي - تركي استراتيجي متكامل، كما وصفه بعض الزملاء الكتاب والمحللين.

ان اقامة وتقوية هذه العلاقة المشبوهة مع العدو الصهيوني، بدأت تدق ناقوس الخطر وتثير الكثير من التساؤلات، وترسل اشارات مختلفة ومتعددة الى الدول العربية والاسلامية، لذا، يجب على تلك الدول ان توحد صفوفها للتصدي لها وفضحها.

ان الصفعة التي وجهت الى تركيا، بعدم قبولها عضوا في السوق الاوروبية المشتركة، وذلك لعدة اسباب سياسية واقتصادية وما يتعلق بالسجناء السياسيين التي تضج بهم السجون التركية وقضايا تتعلق بانتهاكات بشعة لحقوق الانسان. لقد شكل ذلك الرفض صدمة لتركيا ورئيس الوزراء بالذات، لقد جاء ذلك الرفض بالرغم من الخضوع التركي الاعمى لكل الشروط لارضاء الدول [illegible]

على ما يبدو لارضاء وكسب ود العسكر، حماة الارث الاتاتوركي. ونتيجة لتلك الاحباطات من الجانب الاوروبي ونتيجة لاحقاد دفينة على العرب، رمى رئيس الوزراء التركي بنفسه في احضان نتنياهو (المنقذ)!، لعله يشفع له عند الادارة الاميركية واللوبي الصهيوني فتلوي بذلك ذراع المجموعة الاوروبية وتذعن للطلب التركي. وبالسخرية القدر، فبعد ان لعبت الحركة الصهيونية دورا في القضاء على الامبراطورية العثمانية، نرى الضحية تلجأ الى الجلاد لانقاذها!

ننتقل الى جانب آخر، لنتعرف على وجه آخر من وجوه تلك العلاقة المشبوهة، فنلمس في تصريحات نتنياهو بعض الاجابات على تساؤلاتنا، حيث يقول: «باننا نحن وتركيا محاطون بانظمة راديكالية تطور صواريخ بالستية مجهزة برؤوس غير تقليدية وقادرة على اطلاقها، وهذه الانظمة تشكل خطرا جديا». ان الانظمة المقصودة في تصريح نتنياهو هي ليست ايران [illegible]

تصريحه باتهام سورية بمساعدة العناصر الارهابية ومواصلة المواقف العدائية! ويتابع يلماظ. «لقد وصفت سورية زيارتي هذه الى الاردن واسرائيل وفلسطين وصفا لا يفيد تحقيق السلم في المنطقة، اذ قالت انها لزيادة العداوة والبغضاء في المنطقة»! الظاهر ان يلماظ تعلم الكثير من الدروس من خلال علاقته بنتنياهو، حيث انه تعلم كيف يتلاعب بالكلمات.

هل تحقيق السلام في المنطقة يعني تجاهل وخسارة صداقة دول لها ثقلها ووزنها في المنطقة؟ هل يمكن تحقيق السلام بعقد تحالفات مشبوهة مع العدو الصهيوني ومحاولة جر الآخرين اليها؟ يجب الا نستغرب من تصريحات يلماظ المتناقضة، فتلك دروس تعلمها يلماظ من نتنياهو.

ان المتابع لتحركات تركيا والمشاريع المشتركة التي تم تمويلها برؤوس اموال تركية يهودية، سيرى انها لاغراض عدائية محضة ضد جيرانها العرب ونتيجة لاحقاد دفينة. بعد هذه العلاقات المشبوهة والمشاريع المشتركة، الا يحق لسورية ان تتهم تركيا في المحاولة لزيارة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

الاهداف من روائها معروفة، ولا اعتقد انها تخفى على القيادة الفلسطينية الواعية.

• • •

الكلام عربي والفعل أجنبي

● من إسكندر نعمان حسن - ليستر، بريطانيا

من خلال متابعتي لصفحة الاذاعة والتلفزيون في «الشرق الأوسط» لدي هذا التعليق على المحطات الفضائية العربية.

ثورة هائلة في مجال الاتصالات مثل الانترنت والقنوات الفضائية داهمت دول العالم الثالث ومن ضمنها الدول العربية، وبالطبع يتوقع انسان بسيط مثلي ان الدول العربية قد هيأت نفسها لهذا التغير الحضاري وخاصة ان العرب لهم رؤية مختلفة لما يدور حولهم فمثلا هناك عوامل الدين والعادات والتقاليد.

كم كانت فرحتي عندما علمت اننا في بريطانيا نستطيع ان نشاهد عدة قنوات فضائية ناطقة بالعربية. فهرعت [illegible]

ان ادعو الجيران ليشاهدوا هذه الاشارات الغامضة والتي كنا نتمتع بها واتفاخر وانا اقوم بنصح الاصدقاء حتى يحققوا ما حققته من انجاز خارق. المهم عدت الى الواقع واخذت ابرمج القنوات بالذاكرة حتى يسهل حصولي على القنوات بمجرد الضغط على زر الريموت. فمن قناة الى اخرى وانا اردد وداعا لـBBC ومرحبا بلغة الضاد.

حتى القنوات الفضائية تشاركني هذه الفرحة فالاغاني لا تتوقف فهذا عندليب وهذا بلبل وهذه شحروره، وبالطبع خلال الاسبوع الأول لم استطع ان اترك الريموت في حاله. فانا عطشان للمزيد من ارض العروبة، القنوات تتبدل من لحظة الى اخرى، فهذا عالم الفن وذاك العالم يغني، والعالم سينما، وبوب توبس وحتى بورصة الاغاني.

وفجأة تقول زوجتي اترك الريموت، هناك مسلسل مدبلج من المكسيكية الى العربية سيبدأ بعد قليل، عندها تركت الريموت.

وعندما عدت في المساء بعد يوم طويل في الجامعة، تسمرت امام التلفزيون لاشاهد فيلما اميركيا، ويا للدهشة فقد كان مدبلجا للعربية، [illegible]

الأكراد بين لغتهم الأصلية و«الهامشية»

● من د. احمد السعدي - لندن:

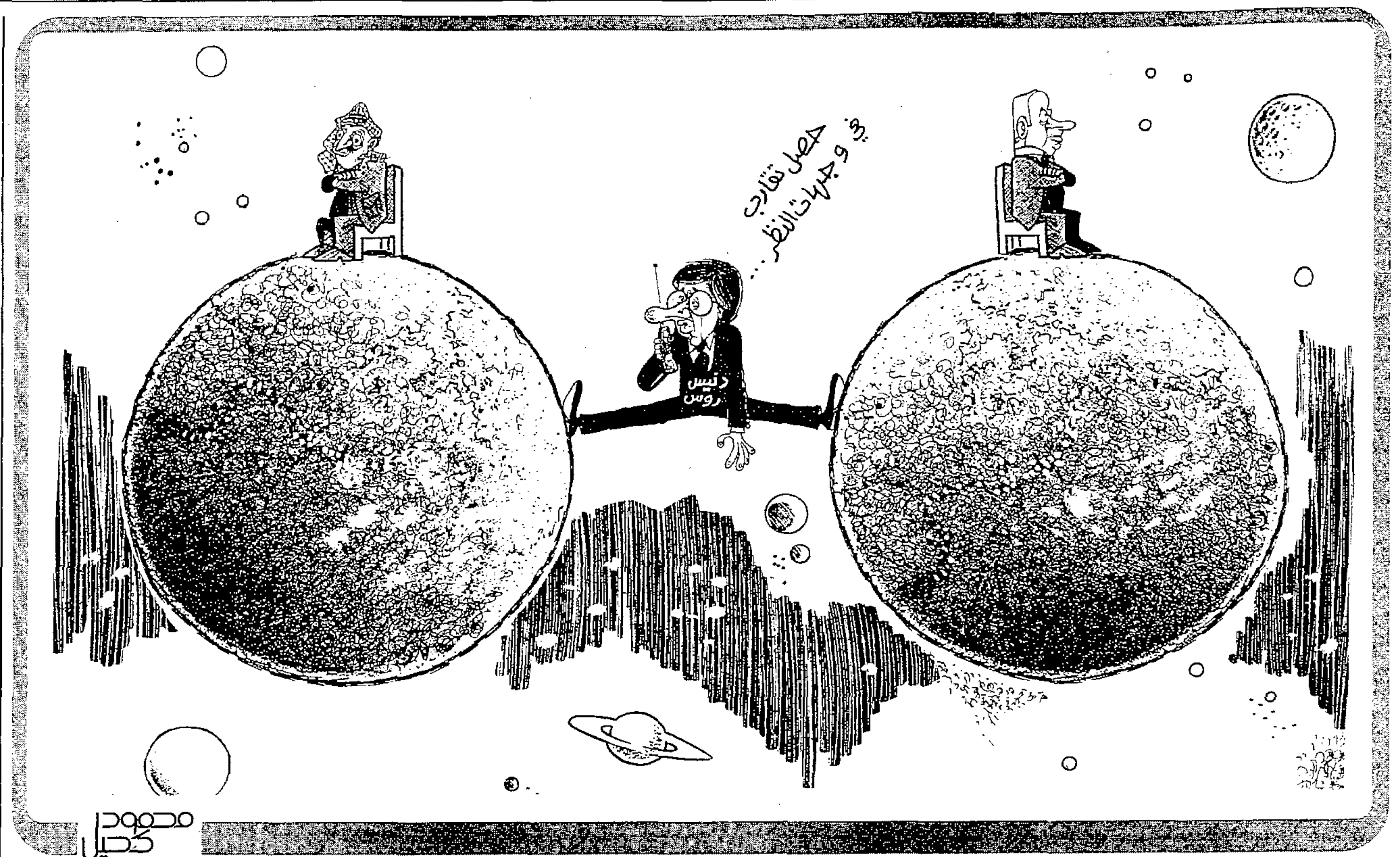
قرات بكثير من الاسى والحزن مقال خالد القشطيني في «الشرق الاوسط» يوم 1998/9/10 حول مشكلة اللغات القومية، مع انني لست من المهتمين كثيراً بما ينشر في الجرائد وربما كانت هذه المرة الأولى التي اسمح لنفسي بالرد على رأي لاختلفت معه. على أية حال فان عدة نقاط اثارت انتباهي: اولها يبدأ القشطيني مقاله بمشكلة النزاع حول اللغة الامازيغية في الجزائر وما دام هذا كان المدخل لمشكلة اللغات القومية فربما كان من المفيد ذكر حقيقة يعلمها الجميع وهي ان مشاكل الجزائر الرئيسية نتجت عن افراز للمشاكل السياسية فيها وما تبنيها للعروبة إلا اسلوباً معروفاً لتوجيه الانظار عن مشاكل البلد السياسية والمالية.

ثانياً يتباكى القشطيني على المواطن الكردي الذي يبدأ دراسته باللغة الكردية وينتهي بالانجليزية مروراً بالعربية. كل ما استطيع ان [illegible]

ولغاتهم المحلية ان شاءوا ويجدر الذكر ان شروط التجنس في بريطانيا الى حد اليوم تقتضي الالمام إما باللغة الانجليزية او الويلزية او البلجيكية بمعنى ان الالمام ليس مشروطاً بالانجليزية فهل يقبل القشطيني تجنس مواطن غير عراقي بجنسية ذلك البلد اذا كان يجيد اللغة الكردية فقط.

رابعاً يسرد القشطيني مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية التي حسب رأيه تعرض وحدة البلاد للانقسام في حالة استعمال اكثر من لغة واذا كان الامر كذلك فلماذا لم يعرض استعمال اللغتين الفرنسية والالمانية وحدة سويسرا للخطر؟ واذا كان استعمال اكثر من لغة يؤدي الى تكاليف اضافية لا مبرر لها فما جدوى اقامة المتاحف والمسارح وسائر الأعمال الفنية والثقافية التي في حقيقتها ليست نشاطات انتاجية وانما جزءا من تراث البشرية التي تتضمن اللغات المختلفة.

واخيراً حبذا لو جاوبني القشطيني على سؤال بسيط وهو: ما الحل اذا كان الأكراد سيصرون على عدم التخلي عن لغتهم «الهامشية»؟ هل يؤيد الحل المنطقي في هذه الحالة التي تتبناه بعض [illegible]



الطريق الثالث

أحمد عباس صالح

يلتقي هذا الاسبوع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وبيل كلينتون الرئيس الامريكي لمناقشة سياسة جديدة تحت عنوان «الطريق الثالث»، وهو اتجاه بدأ به توني بلير دعايته الانتخابية، وراح يشرحه لمواطنيه منذ توليه السلطة، وربما كان المنظر الاساسي لهذا الاتجاه هو البروفسير انتوني جيدنز، الاكاديمي المشهور ومستشار توني بلير. وقد اصدر الرجل بالفعل كتابا بعنوان «الطريق الثالث» يطرح فيه افكاره الرئيسية. ويقصد بالطريق الثالث، موقفا مختلفا عن الطريقين الرأسمالي والاشتراكي، وهو موقف ليس على يمين اليسار او على يسار اليمين كما قد يتبادر الى الذهن بل موقف جديد تماما لا ينتمي الى هذا او ذاك، وليس هو موقف توفيقي بين الاتجاهين التقليديين، انه طريق مختلف عن الطريقين وينتمي الى التغييرات الجوهرية التي حدثت في العالم، مثل العولمة في الاقتصاد وثورة المعلومات، واضطرابات البيئة، وثقب الاوزون، او دخول الطاقة الذرية في الاستعمال والموقف منها بشكل عام. كل هذه صارت قضايا كونية لا يختص بها بلد دون الاخر، بل تهم جميع المجتمعات. معنى ذلك ان مواقف التوسط القديمة لا تنتمي الى هذا الوسط الجديد، فالتوسط بين الحرية الفردية في النشاط الاجتماعي والاقتصادي وبين الالتزام الاجتماعي، وبالتالي نشوء قطاع عام في الاقتصاد الى جانب قطاع خاص، او حتى الاختلاط بين القطاعين، كل هذا لا يمت الى الطريق الثالث بصلة، حيث يزعم انصاره انه مرتبط اشد الارتباط بالمتغيرات الجديدة التي طرأت على العالم وهو من انتاجها. المهم انه ليس عملية توفيقية بين اليمين واليسار.

والحادث بالفعل ان ثمة اضطرابات عديدة في المجتمعات التي انتقلت من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق، مثل دول الاتحاد السوفياتي السابق، او دول اوربا الشرقية التي كانت تكون المعسكر الاشتراكي مع الدولة السوفياتية، فهذه المجتمعات وقعت في مشاكل لا حصر لها ادت بها الى الازمة الاقتصادية الطاحنة، ثم الى اضطراب سياسي لم تستطع ان تحله التطبيقات الديمقراطية. فعلى الرغم من اجراء الانتخابات وتكوين الاحزاب، الا ان تغيير السلطة من حكومة الى اخرى ما زال محفوفا بالمخاطر، ذلك ان النقلة من نظام حزب واحد مسيطر ونظام شمولي بشكل عام الى التعددية الحزبية والاحتكام الى صندوق الانتخاب، تعتبر قفزا متعجلا وغير مدروس، من النقيض الى النقيض. ويبدو ان هذه الاضطرابات ستظل قائمة الى فترة اخرى قبل اكتشاف طريقة جديدة يتم بها الانتقال دون ازمات كبرى وخلل اجتماعي كالمشاهد الآن في روسيا الاتحادية والكثير من دول اوربا الشرقية، بما في ذلك الاتحاد الالماني الذي لم يستطع ان يستوعب المانيا الشرقية بعد دون هزات اجتماعية بالغة الخطورة، وبالفعل فهذا الشرق الالماني هو الذي يهدد شعبية المستشار هيلموت كول في الانتخابات القريبة القادمة. وفي البانيا التي قضت تحت الحكم الشيوعي اكثر من خمسين عاما لم تستطع التعددية الحزبية وصندوق الانتخاب ان يمنعا اللجوء الى القوة لتغيير السلطة واثارة الشارع ضد السلطة المنتخبة.

قد تكون الاوضاع الجارية في تلك النظم، ومنها بعض المجتمعات العربية التي كان الاقتصاد فيها مؤمما مثل مصر، شيئا مختلفا تماما عما يقصد اليه الاستاذ انتوني جيدنز الذي يركز دراسته واهتماماته على العالم المتقدم، حيث تبرز الكثير من المشاكل التي تعرفها تلك الانظمة التي ينتمي بعضها الى العالم الثالث او الثاني وفقا للتقسيمات القديمة اثناء الحرب الباردة، ولكن لا شك ان الطريق الثالث قد يحمل شيئا من الحل، فظاهرة العولمة ليست مقصورة على الدول المتقدمة وكذلك الظواهر الاخرى مثل الاحتباس الحراري، او التلوث البيئي، او اخطار الاشعاع الذري، الى غير ذلك من المشاكل الكونية بطبيعتها. ويوما بعد يوم تذوب الحدود الجغرافية والثقافية، بحيث اكتسبت المشاكل الاقليمية طابعا عالميا، فغزو العراق للكويت لم يكن مشكلة اقليمية فحسب بل مشكلة عالمية في نفس الوقت، ليس بسبب البترول فقط او بسبب اخلاله بتوازن القوة في منطقة الشرق الاوسط من وجهة النظر الامريكية، فقط انما لكل ذلك الى جانب استراتيجية تنظر الى الكرة الارضية في مجملها باعتبارها مجال النشاط الذي تتحرك فيها الدولة العظمى الاولى من ناحية والدول الكبرى من ناحية اخرى.

ولكن الطريق الثالث هو اجتهاد لتيار جديد نشأ اساسا في صفوف حزب العمال ومن خلال كبار مفكريه وقادته، وهو اتجاه ليس جديدا ويمكن ارجاعه حتى الى زمن مايكل فوت الزعيم اليساري الذي تولى اول اصلاحات في الحزب تبعده قليلا عن المفاهيم اليسارية القديمة التي كان لها شيء من الثبات، خاصة عند «الحرس القديم» ذي الميول اليسارية المتشددة، ولم يلبث هذا الاتجاه ان اتسع على يدي نيل كينوك ثم جون سميث الذي اوشك ان يضع الحزب على اعتاب التحول الجديد الذي قاده في ما بعد توني بلير وجوردون براون، حيث صارت التسمية الصريحة «حزب العمال الجديد» وظهرت فكرة الطريق الثالث.

ومع ذلك فهناك نقد كثير لاتجاه حزب العمال الجديد يقوم اساسا على انه مجرد اتجاه نحو اليمين والتخلي عن المفاهيم الاشتراكية، ويأتي هذا الاتهام من اليمين واليسار على السواء، من المحافظين والعمال. ولكن الفكرة الاساسية التي يطرحها الطريق الثالث هي ان المجتمع البريطاني قد تغير، وان العالم بشكل عام آخذ في التغير، ولهذا ينبغي التصدي لهذا العالم باسلوب جديد يتفق مع طبيعة هذه المتغيرات. فهناك تغير في نظام الاسرة ونظم الزواج، وقد ظهرت الاسرة التي تتكون من اب واحد او ام واحدة، يغيب فيها الاب في الغالب لأن النسبة الاكبر لهذه الاسر تتكون من الام فقط واثر ذلك على تربية الاطفال ونموهم النفسي، وهناك الزواج غير المقيد رسميا، والذي ترتبت عليه التزامات قانونية على هذا الطرف او ذاك، وكانت الدولة تكفل اعانة ثابتة للأم من غير زواج ومن غير ابيه وادى هذا الى تدهور في الحياة الاجتماعية، فغالبية اولئك الامهات من الطبقات الفقيرة جدا مما يحدث تدهورا في المستوى الثقافي والاجتماعي للعديد من الاطفال، وكان هناك احصاء يشير الى ان في بريطانيا حوالي مليون اسرة من عائل واحد. والى جانب هذا تأتي مشكلة العمل حيث انتهى عصر العمل الدائم، وحيث يقتضي التنقل الكثير من عمل الى آخر اعادة تأهيل تتناسب مع العمل المتغير، ثم تجاوز المؤسسات الاقتصادية للحدود الجغرافية بسبب العولمة وتأثير ذلك على القوة العاملة في هذا البلد او ذاك. واخيرا مشاكل التعامل مع بيئة تتغير بفعل البشر ونشاطهم غير المدبر وبفعل ظروف قد تكون خارجة عن ارادة البشر.

وعند بداية تبلور فكرة الطريق الثالث كان المجتمع البريطاني يشكو من تدهور القيم الاخلاقية، فقد اثيرت موضوعات كثيرة في صفوف الصفوة من كبار الساسة والمتفننين في بريطانيا منها قضايا الرشوة والانحراف الاخلاقي التي طالت بعض نجوم المجتمع، كل ذلك اثار الرغبة في اعادة النظر في طرق تثبيت القيم الاخلاقية الاساسية. اما الفجوة بين الأغنياء والفقراء فراحت تتسع بطريقة مقلقة، فهناك لحصائية امريكية تقول ان 60٪ من دخل الولايات المتحدة في ما بين سنة 1980 الى سنة 1990 يذهب الى 1٪ من الشعب الامريكي، اما دخل الفقراء المدقعين الذين يشكلون نسبة 25٪ من الشعب الامريكي فظل ثابتا لا يزيد طوال الثلاثين سنة الماضية. حقا ان هذه الصورة القاسية ليست كذلك في المجتمع البريطاني، لكن الفجوة كبيرة على اية حال. اما موضوع دولة الرفاهية او الخدمات الاجتماعية فاصبح شائكا، حيث يشكل عبئا على المستثمرين والدولة يتحمله اساسا دافع الضرائب، وحيث صار الانفاق على هذه الخدمات يتجاوز العشرات من المليارات، بما في ذلك اعانات البطالة التي خلقت روحا اتكالية من جانب الكثيرين الذين ركنوا الى هذه الاعانة ولم يعودوا يفكرون بشكل جيد في البحث عن عمل. والملاحظ بشكل عام ان المجتمعات الغربية الحديثة تمر بعصر جديد تتغير فيه القيم، وتتغير فيه حياة الناس دون ان يكون هناك تنظير فكري مبدع يواجه هذه المتغيرات. وقد لخص اصحاب نظرية الطريق الثالث فلسفته في انه يقوم بالمساعدة على التفاعل مع التحول في الحياة الشخصية للافراد، وفي علاقة البشر مع الطبيعة.

لم يتخل الطريق الثالث عن فكرة العدالة الاجتماعية التي هي محور الاتجاهات اليسارية منذ ظهورها، لكن من زاوية اخرى، فالمبدأ الذي اهتموا به هو لا حقوق بدون مسؤوليات، وهذا يشمل جميع الطبقات، الفقيرة منها والغنية، فالعمال مثلا ليس عليهم ان ينتظروا اعانة البطالة بل عليهم ان يجتهدوا في البحث عن العمل، والدولة من جانبها تقوم بتهيئة الفرصة ليتكافأ الجميع فيها، وهو عود لفكرة تكافؤ الفرص القديمة. وبدلا من ان تستثمر الدولة في المجال الاقتصادي لاستيعاب اكبر قدر ممكن من قوة العمل وفقا للمفاهيم الكينزية الشهيرة عليها ان تستثمر في البشر، بمعنى ان تنفق في التعليم والتدريب المهني بما يرفع من المستوى العام للأفراد بحيث يكونوا قادرين على ممارسة اختيارات اوسع للعمل، فضلا عما في ذلك من ارتفاع بمستوى العملية الانتاجية. وبدلا من فكرة الصراع الطبقي القديمة يجب ان ينشأ نوع من التحالف الطبقي او التماسك الاجتماعي يقوم هو نفسه على فكرة الحقوق والمسؤوليات السابقة. وعلى الرغم من بروز دور الدولة في الطريق الثالث، الا ان هذا الطريق يعمد الى التقليل من المركزية لحساب الاستقلال الذاتي، وهو الامر الذي نشاهده الآن في استقلال ايرلندا الشمالية واسكتلنده وويلز، وبالطبع فان هذا الاستقلال يشمل حتى الوحدات الاقل داخل تلك الاقسام او الولايات، ايا كان اسمها.

وفكرة الطريق الثالث او نظريته تتميز بانها دخلت دور التطبيق في حكومة حزب العمال الحالية، وقد كانت هناك اجتهادات امريكية مع وصول بيل كلينتون الى الحكم ترمي الى شيء من هذا الاصلاح بما في ذلك تغطية التأمين الصحي لعدد كبير يزيد على ثلاثين مليون امريكي يعيشون خارج هذا التأمين، الى جانب الاصلاحات التي اريد ادخالها على نظام الخدمات الاجتماعية الذي يعرف بدولة الرفاهية، لنفس الاسباب التي تحدث عنها اصحاب الطريق الثالث البريطانيون. وبسبب عمق الاحساس بالفردية في المجتمع الامريكي راح كلينتون يلح على مفهوم المجتمع باعتباره علاقة اجتماعية وليس مجرد تجمع افراد. لهذ فان لقاء كلينتون وتوني بلير لمناقشة نظرية الطريق الثالث هذا الاسبوع هو في الواقع خطوة لتعميق ومراجعة الكثير من الافكار التي تضمنتها النظرية الجديدة.

من جزين ... إلى أوسلو

ضعف كلينتون وقوة نتنياهو

كريم بقرادوني

منذ أشهر قليلة كانت تسود الشرق الاوسط مقولة مفادها ان التسوية السلمية تنتظر سقوط بنيامين نتنياهو في العام 2000، ومنذ نشر تقرير كنيث ستار الاسبوع الفائت عن العلاقة الجنسية بين بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي يسود اعتقاد جديد ان التسوية ستسقط بسقوط الرئيس الاميركي قبل العام 2000.

ومن المعروف ان معظم الدول العربية يعول على الرئيس الاميركي للضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية وحمله على القبول بالتسوية على اساس مؤتمر مدريد وتحريك المسارات التفاوضية المتعثرة مع السلطة الفلسطينية والمتوقفة مع لبنان وسوريا.

وقد ذهب بعض القادة العرب منذ اشهر الى حد التأكيد ان بيل كلينتون ومادلين اولبرايت هما بصدد اعداد العدة للضغط المباشر والعلني على بنيامين نتنياهو كي يوافق على الاقتراحات الاميركية في شأن المسار الفلسطيني اضافة الى اطلاق المسارين اللبناني والسوري.

وبالفعل اعترى القلق الحكومة الاسرائيلية في الاشهر الماضية فشنت حملة وقائية اعلامية ودبلوماسية واسعة للحيلولة دون اعلان الادارة الاميركية فشل مفاوضات التسوية وتحميل اسرائيل مسؤولية هذا الفشل. وقد تراوحت الحملة الاسرائيلية بين تهديد بنيامين نتنياهو «بحرق واشنطن» الى مبادرة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للانسحاب من لبنان وتطبيق القرار 425.

وبالطبع لم يحتج رئيس الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ تهديداته فقد جاءت فضيحة «مونيكا غيت» لتحرق نفوذ واشنطن المعنوي والسياسي وتنثر بالاطاحة بسيد البيت الابيض. كما طوى وزير الدفاع الاسرائيلي اقتراحه القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان واستبدله في الاسبوع الفائت بقرار توسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي ثم تطبيق كل التدابير الامنية المعمول بها في منطقة الشريط الحدودي المحتل على منطقة جزين التي كانت بوضع متمايز عن المناطق المحتلة منذ الغزو الاسرائيلي في العام 1982.

وتجدر الاشارة الى انه في اليوم عينه الذي قرر فيه مجلس النواب الاميركي نشر تقرير ستار قررت اسرائيل ان تضم جزين الى منطقة الشريط الحدودي. قد لا يكون هناك رابط مباشر بين ما يحدث في واشنطن وما يحدث في جزين، غير ان بعض المصادفات تتخذ احياناً طابعاً رمزياً لا يقل دلالة ووقعاً عن الحقيقة. ومهما ابدينا من تعقل فإن التزامن بين توسع اسرائيل في جنوب لبنان واعلان تورط الرئيس الاميركي في فضيحة «مونيكا غيت» يترك ظلالا للربط بين الحدثين على الاقل لجهة التوقيت.

فمن الثابت ان بنيامين نتنياهو كان يتخبط في الامس القريب في مجموعة متاعب نتيجة خلافه مع الادارة الاميركية في ظل ازدياد شعبية بيل كلينتون اثر تجديد ولايته الثانية. وكان الحديث يدور من فينة الى اخرى حول امكانية اسقاط الزعيم الليكودي او اجراء انتخابات مبكرة او تأليف حكومة اتحاد وطني، وهذا يعني في كل حال ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان يعاني حالة ضيق وحرج أمام اصرار بيل كلينتون على انجاح مسارات التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

اما اليوم فيبدو بنيامين نتنياهو في افضل حال. لم يعد يتخوف من احتمال اتخاذ الادارة الاميركية اي اجراء تجاهه او ممارسة اي ضغط لدرجة ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس يجول في المنطقة منذ اسبوع من دون ان يلقى اي اهتمام يذكر ومن دون ان يعلق احد من اطراف النزاع اي امل نتيجة هذا التجوال، فالكل مقتنع عن حق بأن ما لم تستطعه الادارة الاميركية في ظل رئيس قوي لن تستطيعه بالتأكيد في ظل رئيس ضعيف مهدد بالعزل من منصبه او اقله «بالتوبيخ» على فعلته.

ولا يتوقعن احد في الحاضر ان يتم اي تقدم سياسي على المسار الفلسطيني او اي انسحاب عسكري من لبنان والعكس هو الصحيح، فتوسيع الحزام الامني ليشمل جزين ينذر بتصعيد العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني، وتحول اتفاق أوسلو بعد خمس سنوات من ابرامه «جثة هامدة» ينبئ بتصاعد التوتر في مناطق الحكم الذاتي وانتشار حالات التوتر في كل الشرق الأوسط.

وبالسؤال عن المستفيد الاول من ضعف بيل كلينتون، يأتي الجواب ببساطة متناهية: بنيامين نتنياهو هو المستفيد الاكبر، فقد تخلص من عزلته في الخارج وغلب في داخل اسرائيل منطقه المتشدد على منطق خصومه المعتدلين، وبمقدورنا ان نتوقع، وبشيء من التأكيد، ان الذاهب حتما في العام 2000، ويمكن قبل هذا التاريخ، هو بيل كلينتون، والباقي حتى العام 2000، ويمكن بعد هذا التاريخ، هو بنيامين نتنياهو. لقد انقلب المشهد الذي كان سائدا في بداية هذا العام وبشكل دراماتيكي فازدادت احتمالات الصدام في الشرق الاوسط الى حد كبير وتراجعت حظوظ التسوية بالنسبة عينها.

واذا ما طبقنا منطق المحققين الجزائيين الذين يتساءلون حيال كل جريمة عن المستفيد منها فيوجهون له بالافضلية التهمة، فإن اتهام بنيامين نتنياهو بانه وراء ما يتعرض له الرئيس الاميركي يغدو امرا بديهيا.

لكن المنطق السياسي غير المنطق القضائي، ولا يكفي في هذه المسألة الاستنتاج الظاهري لاقناع الرأي العام الاميركي، ولا سيما قادة هذا الراي من سياسيين واعلاميين الذين لا يتصورون لحظة بان تل ابيب تتدخل في شأن داخلي اميركي وبعيداً عن اللياقة التي توجبها العلاقات المتينة بين البلدين.

والحقيقة ان الكثير من العرب وغير العرب لا يستبعد ان تكون الصهيونية العالمية او احد تنظيماتها وراء ما يحدث في واشنطن. لكن الواقع مغاير، الظنون كبيرة والادلة شبه معدومة، باستثناء ما يرويه احد الدبلوماسيين المعتمدين في بيروت عن ان سيدة اميركية تدير مؤسسة للعلاقات العامة في نيويورك كانت على علاقة وثيقة مع بنيامين نتنياهو يوم كان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الاميركية، وهي التي حضت مونيكا لوينسكي بواسطة صديقة مشتركة على تسجيل مغامرتها العاطفية مع الرئيس الاميركي.

هل هذا يكفي لتأليب الرأي العام الاميركي على بنيامين نتنياهو؟ بالتأكيد لا، فالشعب الاميركي مشدود الى التفاصيل الجنسية المليئة بالاثارة والاشمئزاز، وهو غير مستعد للبحث عمن خطط للفضيحة ودبرها. الفضيحة من الناحية الاخلاقية اكبر من ان يتم تحميلها سياسيا الى غير صاحبها الذي اعترف متأخرا بها وبشكل فيه كثير من الندم والذل على حد سواء.

***

لقد دخلت الولايات المتحدة الاميركية في أزمة رئاسية صارت فيها ازاحة الرئيس «المفضوح» مطلبا لاخصامه الجمهوريين الذي يشكلون الاكثرية داخل مجلس النواب، وسبب تبرم في أوساط اصدقائه الديمقراطيين الذين يتخوفون من هزيمة كبيرة تصيبهم في الانتخابات النيابية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولا يشفع بالرئيس المفضوح الا استمرار حضوره الشعبي اذ ان اكثرية الاميركيين لا تزال تعارض تنحيته وان هي تلومه وبشدة، ولا احد يمكنه ان يتكهن بما ستكون عليه استطلاعات الرأي العام في المستقبل.

وعلى الرغم من اهمية موقع رئيس الجمهورية في النظام الرئاسي الاميركي فإن اهتزاز هذا الموقع لم يؤثر على حسن سير المؤسسات، بل ظهرت المؤسسات الديمقراطية من قضائية وسياسية بأنها مؤهلة لأن تصلح كل خلل ينتاب السلطة السياسية، وان تصون الدستور والثوابت الاخلاقية التي يقوم عليها النظام الاميركي.

وبدا المحقق المستقل بمفرده اهم من رئيس الجمهورية مع كل الاجهزة العاتية والتابعة لامرته. وتخطى مجلس النواب انقساماته الحزبية التقليدية ليتولى معالجة الازمة وفق الاصول الدستورية، بدءاً بالسماح بنشر تقرير ستار. وتدور مناقشات واسعة وجريئة داخل المجتمع الاميركي في شأن تصرفات بيل كلينتون الذي انتخبه الشعب.

وارى خلافاً لبعض المحللين اللبنانيين والعرب ان ازمة الرئيس لم تتحول الى ازمة نظام، لا بل ان النظام الاميركي يخرج اكثر تماسكاً من هذه الفضيحة ولو اقتضى الامر ان تمر الرئاسة بفترة ضعف مؤقتة. لا اعتقد ان النظام الاميركي مأزوم، كما يحلو للبعض ان يقول، وذلك بفضل المؤسسات التي هي اهم من الاشخاص، وهذا سر نجاح الديمقراطية الاميركية.

ويخيل لي ان استمتاع بعض اللبنانيين والعرب بهذه الفضيحة، والاعراب عن سرورهم لما يحصل داخل النظام الاميركي، والشماتة بالرئيس الاميركي، هي حالات تدل على عمق ما يعاني لبنان والعرب من السياسة الاميركية المنحازة لصالح اسرائيل. ان العرب يتوجعون من السياسة الاميركية، والكراهية تعم الاوساط الشعبية، واليأس يتسرب الى ضمائر القادة الذين يراهنون على واشنطن.

لكن هذه الحالات النفسية تخفي في طياتها حقيقة مؤلمة تتمثل بالعجز العربي وبرغبة جانحة في اخفاء هذا العجز عبر التعلق بانتصارات وهمية كالتصور ان سقوط بيل كلينتون يشكل نجاحاً عربياً والواقع انه قد يأتي يوم يترحم فيه العرب على كلينتون، خصوصاً اذا ما قارناه بالعديد من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية المنتمين الى الحزب الديمقراطي، وفي طليعتهم نائب الرئيس الحالي آل غور.

***

ليس المهم في نظرنا التفتيش عن خلفيات الفضيحة ومدى ما تصيب شظاياها الآخرين، بل المهم ان نعرف كيف نتعامل مع نتائجها، ومن اولى هذه النتائج ان العالم اصبح بصورة مؤقتة بلا قيادة او بقيادة مشلولة، وان مسار التسوية السلمية في الشرق الاوسط امسى بلا راع او ضامن له.

والواقع ان العرب لم يعرفوا ان يفيدو من قوة بيل كلينتون في المرحلة الماضية، ولا ارى انهم يتهيأون للافادة من ضعفه في المرحلة الآتية، في حين ان اسرائيل استطاعت ان تمنع الرئيس الاميركي من ممارسة ضغوطه عليها عندما كان في ذروة سلطانه، وهي توظف ضعف بيل كلينتون كي تقضي نهائيا على التسوية السلمية القائمة على اسس مؤتمر مدريد. واتصور ان سقوط بيل كلينتون يعني سقوط التسوية السلمية، ولو مؤقتاً، وولوج الشرق الاوسط في مرحلة التوتر العالي.

ولا يسعني امام ما يحدث الا ان اقارن بين ما تفعله اسرائيل، وما فعلته على اغلب الظن لتوريط الرئيس الاميركي عندما وصل الى احتمال الضغط عليها، وما يفعله العرب او بالاحرى ما لم يفعلوه حيال الادارة الاميركية ومؤسسات المجتمع الاميركي المتنوعة والمختلفة.

ان العرب يشكون من قلة الحركة واسرائيل من كثرتها، وفي الغياب ضعف وفي الحضور قوة: من جزين الى أوسلو ... ومن القرن الافريقي الى افغانستان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفالي ديباب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوربا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مبادرة «ايتا» وعبرتها

نادرا ما تتوقف النزاعات القومية الدامية والعميقة الجذور باعلان مفاجئ بوقف اطلاق النار أو ببيان صحافي تؤكد فيه منظمة مسلحة مارست العنف على مدى عقود انها تلتزم بهدنة شاملة في حملتها المسلحة لتحقيق ما تعتبره «مطلبا قوميا» شرعيا. ولكن ظاهرة التخلي عن العنف وسيلة لهدف سياسي تكررت مرتين هذا العام في اوروبا الغربية:

- في ايرلندا الشمالية، حيث اعلنت منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» - آخر فصيل مسلح يتوسل العنف في حملته للانفصال عن المملكة المتحدة - وقفا لاطلاق النار في اغسطس (آب) الماضي، بعد الاعراب علنا عن «أسفها» للضحايا الذين سقطوا من جراء تفجيرها لسيارة مفخخة وسط مدينة أوماه.

- في اسبانيا حيث اعلنت مجموعة ثوار الباسك الانفصاليين «ايتا»، أول من أمس، هدنة «شاملة وغير محددة» اكدت فيها وقف اعمال العنف التي باشرتها قبل ثلاثين عاما من اجل اقامة دولة مستقلة للباسك في شمال اسبانيا.

هل هي نهاية العنف، اسلوبا وممارسة، في مخططات الحركات الاستقلالية أو «الانفصالية» في اوروبا الغربية أم ردة فعل واقعية على جردة حساب دلم ومنسوي فاقت سلبياته كل الايجابيات المتوقعة منه والى حد بات يرجح الحوار على البندقية؟

عمليا، يصعب عزل تصرف انفصاليي الباسك الأخير عن تصرف «الجيش الجمهوري الايرلندي»، فالسابقة الايرلندية تبدو ظاهرة في اسلوب مقاربة منظمة «ايتا» الجديدة لمشكلتها القومية اذ اعلنت وقفا غير محدد زمنيا لاطلاق النار وتجنبت وضع «شروط» لهدنتها المفاجئة، ولكنها ربطتها بمحادثات لاحقة حول مستقبل بلاد الباسك. الا ان العبرة من اعلان «ايتا» جاءت في اشارتها الصريحة في بيان وقف اطلاق النار الى «الاكثرية السياسية الجديدة» التي بدأت تبرز في بلاد الباسك والتي قالت انها، بسببها، اصبحت في وضع يخولها «المخاطرة» بالرهان على المستقبل. في اشارتها الى «الاكثرية السياسية الجديدة» تنازلت منظمة «ايتا» عن اسلوب العمل المسلح لصالح رغبات هذه الاكثرية التي تشكلت قبل أيام بانضمام الاحزاب القومية المعتدلة الى الجناح السياسي للمنظمة في الدعوة الى وقف اراقة الدماء والبدء بحوار سياسي مع الحكومة الاسبانية. في ايرلندا الشمالية كما في اسبانيا يصح الاستنتاج بان تجربة «الارهابيين» اثبتت، بعد ثلاثة عقود دامية أن المكاسب السياسية تُحقق، في نهاية المطاف، بالتفاوض و«بالاعتدال» المتبادل بين طرفي النزاع.

من المبكر بعد الحكم على فرص نجاح مبادرة منظمة «ايتا» او فشلها. الا ان العودة الى السابقة الايرلندية الشمالية لا تخلو من عبرة لطرفي النزاع في اسبانيا واستطرادا لطرفي اتفاقية اوسلو في الشرق الأوسط. فحكومة توني بلير، خلافا لما اقدمت عليه حكومة بنيامين نتنياهو، لم تفرض المستحيل على «الجيش الجمهوري الايرلندي» - اي الوقف الكامل والتام لكل اعمال العنف - كي تبدأ بالتفاوض معه على السلام، لعلمها بان شرطا كهذا الشرط من شأنه ان يترك في يد أي مسلح كان في الطرف الآخر «صلاحية» نسف المحادثات من اساسها. يبقى ان الفارق الكبير بين توني بلير وبنيامين نتنياهو، هو ان الأول يريد السلام فعلا ويسعى باخلاص الى تسوية منصفة.

«الشرق الأوسط»

«إيرانان» و... «طالبان»

كشفت الأزمة مع افغانستان ان هناك انقساما في القيادة الايرانية، إذ يبدو ان المتشددين في ايران يريدون استغلال انتصارات الطالبان على المعارضة، لتقوية نفوذهم. فقد حول مرشد الثورة آية الله خامنئي المسألة الداخلية الافغانية الى قضية سيادة وطنية ايرانية، مستثيراً حدة مشاعر الرأي العام الايراني. لكن المنطق يؤكد انه لا يريد اشعال حرب ايرانية - افغانية، لأن تكاليف مثل هذه الحرب أعلى من قدرة ايران - بوضعها الاقتصادي الحالي - على التحمل. فهو لن يغزو افغانستان ولو بشكل محدود. ويمكن القول، انه كما ان الموقف الايراني - الافغاني على حافة الانهيار، فان القيادة الايرانية على حافة الانهيار في ما بينها، ويحاول كل طرف استقطاب الموقف لصالحه.

الانقسام على مستوى القيادة السياسية عكس ايضا نظرة وثقة هذه القيادة بالمؤسسة العسكرية الايرانية، فقد ابلغ خامنئي قادة الحرس الثوري الايراني بأن عليهم وعلى «قادة المؤسسة العسكرية النظامية» تنفيذ أوامر القيادة السياسية بسرعة وحسم في كل ما يتعلق بافغانستان! وقد لوحظ أن قادة الحرس الثوري اعلنوا انهم وقوات المتطوعين (الباسيج) على استعداد لمساعدة «المستضعفين» في افغانستان والانتقام لهم. ولم تسمع رأي الضباط العسكريين!

ما زال آية الله خامنئي القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويبدو انه قرر عن عمد تصعيد التوتر مع افغانستان، بعد ان أعلن سابقا عن ان المنطقة على حافة صراع كبير، اذا لم يتراجع الطالبان!

أمام هذا التصعيد تدخل المعتدلون في ايران لكبح الفرامل، فما كان من المدعي العام إلا ان أمر باغلاق صحيفة «الحقيقة» المؤيدة للرئيس محمد خاتمي، لأنها دعت الى الاحتكام الى العقل، قبل الاقدام على مثل هذه المخاطرة.

يأتي تصعيد المتشددين في ايران بعد ان أدان مجلس الأمن عملية قتل الدبلوماسيين الايرانيين ووصفها بانها خرق فاضح للقانون الدولي، ودعا الطالبان الى اطلاق سراح بقية الايرانيين والسماح لفريق من الأمم المتحدة بالتحقيق في عملية القتل. وتستعد الأمم المتحدة لترتيب اجتماع وزاري يوم الاثنين المقبل، يمثل افغانستان والدول المحيطة بها (بما فيها ايران) والولايات المتحدة وروسيا، لبحث ازمة افغانستان وتخفيف حدة التوتر على حدودها، وتعتقد طهران ان التصعيد قد يحمل الأمم المتحدة على رد فعل أقوى.

واللافت ان الموقف الايراني برر للطالبان القول انهم ضد العنف رغم كل ما ارتكبوه، وسمح لهم بالظهور بانهم اذا اعتُدي عليهم فهم مضطرون للدفاع عن انفسهم، كما ان هذا الموقف الايراني الذي خرج عن حجمه الطبيعي بحشد آلاف الجنود والمقاتلين على الحدود، سمح للطالبان بالقول ان الحكومة الايرانية تتدخل في شؤون افغانستان الداخلية، وان الطالبان صادروا اسلحة ايرانية واعتقلوا مقاتلين ايرانيين، وانهم قدموا لايران اثباتات على تدخلها.

موقف المتشددين في ايران سيف ذو حدين، فاذا لم تنجح الأمم المتحدة في وقف التدهور بين الدولتين، فان حربا اسلامية - اسلامية ستشتعل هذه المرة، ولن تكون لمصلحة ايران. فالحرب لا تكسر حدة توجه الطالبان بحدة توجه ايران. ومثل هذه الحرب لن تجد من يقف الى جانب أي طرف منها، خصوصا المعتدي، لأن الدول الآسيوية (اوزبكستان، طاجيكستان وتركمنستان) التي لا تريد نفوذا للطالبان على شعوبها، ستقاوم نفوذا ايرانيا من النوع الذي يريد نشره آية الله خامنئي.

هدى الحسيني

هكذا عند الأصل

تقرير ستار فشل في توجيه ضربة قاتلة للرئاسة

إقرار كلينتون بالكذب قد يؤدي إلى شرخ حاد داخل الديمقراطيين

التحليل التالي من إعداد خبراء وباحثين من جامعة أكسفورد وتصدره «أكسفورد انالتيكا»*

دعا عدد كبير من قادة الحزب الديمقراطي الرئيس كلينتون أخيرا للإقرار بانه كذب وهو على اليمين حول علاقته مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الأبيض. اما فريق القانونيين التابعين للرئيس فسيعارضون بشدة مثل هذا الاعتراف. وبالتالي فما ينجم عن هذا الأمر من مازق وتعقيدات من شأنها ان تقود الى شقاق حاد في اوساط الديمقراطيين، كما ان الرئيس قد يخضع لمزيد من الضغوط من أعضاء حزبه مما يضطره الى التسليم بمسالة اقراره بحنث اليمين. اما اذا رفض الإقرار بذلك فان علاقته مع اعضاء حزبه سواء داخل أم خارج الكونجرس سيكون مصيرها التردي المريع.

وبما ان التقرير الذي اعده المحقق المستقل كينيث ستار من 445 صفحة وتم نشره الاسبوع الماضي فشل في توجيه ضربة قاتلة للرئاسة الأميركية، فبالتالي يمكننا القول بأن الرئيس كلينتون كسب الجولة الأولى من معركته ضد المحقق ستار رغم ان سمعته قد أصيبت بضرر بليغ.

قدم ستار أدلة دامغة وقوية بالنسبة لمسالة حنث اليمين، اما البينات الداعمة لادعاءات: التاثير على الشهود وتعويق سير العدالة وسوء استخدام السلطة، فلم تكن في المستوى المطلوب لتؤسس اتهاما قويا ضد الرئيس.

وقد تبنى الرئيس نوعا من الاستراتيجية المثيرة للجدل فور نشر التقرير وما تبعه من نيول، فقد ذهب الى تاكيد اعتذاره لممارسة الجنس مع مونيكا لوينسكي، وتعهد بأن يعمل على ترقية سلوكه الشخصي.. وطلب مرة اخرى الغفران من الشعب الأميركي. كما ظل يعمل ولو جزئيا على ترك رواسب الفضيحة وراء ظهره مشددا على الانجازات الماضية لرئاسته وبصفة محددة الازدهار الاقتصادي، والمواضيع الدولية ذات الوزن التي تواجهها حاليا الولايات المتحدة.

في الوقت نفسه، فقد تبنى الفريق القانوني للرئيس كلينتون استراتيجية مضادة وعدوانية في تفنيد مزاعم تقرير المحقق ستار، مع إصرار قوي بان الرئيس لم يرتكب تهمة حنث اليمين. وهذا الأمر يستلزم القول بان «العلاقات الجنسية»، كما جاء تعريفها في الدعوى القضائية التي رفعتها بولا جونز بشأن التحرش الجنسي ضد الرئيس كلينتون، لم يحدث الاخلال بها في علاقة الرئيس مع مونيكا لوينسكي، كما ان الفريق القانوني ايضا عمل على نشر الرعب على محتويات التقرير بقوله بأن الرئيس لم يعتبر نفسه في «خلوة» مع لوينسكي اذ ان الباب المؤدي الى المكتب البيضاوي - حيث تمت المواقعة - لم يكن مغلقا تماما. واكثر من ذلك فان محامي كلينتون حاولوا اثارة مسالة حتى اذا كان كلينتون قد حنث اليمين سابقة فان الجريمة في هذا السياق تعتبر أبعد ما تكون عن «الجرائم الخطيرة» المطلوبة دستوريا لتطبيق عقوبة الخيانة على الرئيس.

هذه الاستراتيجيات المتباينة تكشف طبيعة الأهداف الطموحة للرئيس كلينتون، فهو في وقت واحد يحاول الهروب من محاكمة صارمة من الكونجرس، كما يحاول استعادة بعض ما فقده من هيبته السياسية ووزنه الاجتماعي، بل يحاول ايضا تجنب الإقرار بالذنب في مواجهة التهم الصادرة بحقه في تقرير ستار، اذن الرئيس كلينتون يواجه عقبات كاداء في محاولاته التوفيق بين كل تلك الأهداف التي يرمي اليها. فمثلا نجد ان فريق المحامين التابع له والذي استطاع ان يهاجم بضراوة ويفند كل ما جاء في تقرير ستار منذ اللحظات الأولى لنشره، نجده يقف عاجزا ازاء محاولات كلينتون استجداء الغفران من الشعب الأميركي.

وقد تم التركيز على هذا التناقض بواسطة مجموعة من اعضاء الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين على السواء مما ادى الى الاعتقاد بان هناك دلالات على ان كلينتون سيعمل على اعادة تنظيم فريقه القانوني لتصبح نغماته اكثر نعومة.

ان قيادات الحزب الجمهوري، وخاصة في داخل الكونجرس، سوف لن تتسامح تجاه اي اجراءات قد يلجأ اليها الرئيس لتجنب العقوبات بدون اقراره بحنث اليمين.

واذا لم يتصف كلينتون بالحذر الشديد فان خصومه سينجحون في تحويل الأنظار بعيدا عن مجرد فضيحة جنسية للتركيز على تهم اشد قسوة تتصل بعدم الأمانة.

اما قيادات الحزب الديمقراطي فهي ليست متحمسة لهذا النوع من المساومة القانونية، فقد دعا كل من زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ توم داشل وزعيم الأقلية في الكونجرس ديك جيبهاردت الرئيس كلينتون لتجنب «التقييد الحرفي بالقانون» والسعي الى قول الحقيقة المجردة. وذلك لأن الديمقراطيين يساورهم بشكل قوي شك معقول في ان هناك رابطا وثيقا بين درجة العقوبات التي ستصيب الرئيس من الكونجرس وبين التدهور الشديد في السند الجماهيري، الذي سيتلقاه المرشحون الديمقرطيون من الناخبين في انتخابات منتصف الفترة المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اذن، فمن المحتمل ان يكون هناك ضغط سياسي قوي مشترك من كلا الحزبين تجاه الرئيس على اساس قبوله وإقراره بمسالة حنث اليمين في مقابل اشياء اقل من توقيع عقوبة العزل. وعلى اي حال فان ستار من غير المأمول ان يقبل بهذا النوع من المساومة الذي لا يشتمل على استقالة كلينتون من منصبه. وفي الوقت الذي يمثل فيه هذا النوع من المساومة حسا سياسيا مقبولاً، فان الفريق القانوني للرئيس كلينتون سيكون لديه رأي آخر يتسم بالمقاومة الشديدة لهذا الأمر. وهم سيضعون في حسبانهم ان كلينتون سيصبح صيدا سهلا لمحاكمات اخرى من ستار بمجرد تركه لوظيفته الرئاسية.. وتلك المحاكمات ستشمل بالضرورة التهم المتبقية ضد كلينتون وهي: التاثير على الشهود وتعويق سير العدالة وسوء استقلال السلطة. كما يمكن تصور ان الرئيس ربما امكن ادانته في اثناء توليه السلطة الحالية.. اذ ان الدستور غير واضح في هذه النقطة تحديدا ولكن قضايا حديثة للمحكمة العليا (كمثال تلك المرفوعة في مواجهة الرئيس نيكسون عام 1974 وفي مواجهة كلينتون عام 1997) ربما امكن على الاقل ان تترك تلك الامكانية مفتوحة.

ازاء هذا فان كلينتون من الممكن جدا ان يقاوم اي محاولة تؤدي الى اعترافه بمسالة حنث اليمين بقدر استطاعته وذلك على الاقل لأن القضية المرفوعة ضده مقنعة الى حد كبير. وسيبني استراتيجيته على اساس المقاومة حتى شهر نوفمبر على امل ان تاتي نتائج انتخابات منتصف الفترة بما يبرهن ان التقييم الحالي للصورة السلبية للرئاسة الأميركية كان شيئا مبالغا فيه. وسيعمل كلينتون على افتراض ان الضغط السياسي الناتج عن الديمقراطيين سيتم تمييعه وقتذاك على ضوء هذا السيناريو. اما اذا قدر له ان يقاوم حتى العشرين من يناير (كانون الثاني) عام 1999 فان الجمهوريين ربما تقاعسوا عن تهمة العزل. يفسر هذا حقيقة اذا قدر لنائب الرئيس آل غور ليصبح رئيسا لفترة اقل من منتصف الفترة الثانية لكلينتون، فانه سيصبح مؤهلا لاجراء انتخابات عامة كرئيس في كل من عامي 2000 و2004.

اما الصعوبة التي تميز هذه الاستراتيجية فهي انها ستضع الناخبين الديمقراطيين في انتخابات منتصف الفترة الوشيكة امام نظرية الولاء للرئاسة ومدى ثقتهم بها، وهذا ما لا يجد ترحيبا من القيادات الديمقراطية في كل من الكونجرس ومجلس الشيوخ على السواء، وهذه القيادات تخفي حاليا تخوفا له ما يبرره بان الانتخابات المقبلة ستشهد تدنيا مريعا في الاقبال عليها تتراوح نسبته بين 30 الى 34 في المائة، وتلك النسبة ستصبح تحت سيطرة المحافظين. فاذا حدث فعلا اي تدهور في شعبية الديمقراطيين في انتخابات نوفمبر المقبلة فان قيادة الحزب ربما تلجأ الى عدم دعوة الكونجرس للانعقاد عقب الانتخابات بفترة قليلة، وربما تم التحالف مع الجمهوريين بصورة تبعث على التهديد بعزل كلينتون. وفي تلك المرحلة لن يصبح مجرد اعتراف رئاسي بحنث اليمين امرا كافيا لانقاذ كلينتون.

*حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

التخلص من الخطر النووي ضرورة ملحة

هوبر فيدرين*

عقب اجراء الهند وباكستان تجاربهما النووية الأخيرة التي قوبلت باستياء واسع عقدت الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة والصين) اجتماعا في جنيف بتاريخ 5 يونيو (حزيران) الماضي للتفاكر حول هذا التطور المفاجئ. الغرض الأساسي من اللقاء المذكور هو منع اي تصعيد للموقف بين الهند وباكستان وتخفيف التوتر بينهما مع التاكيد على ان آليات ووسائل السيطرة على سباق التسلح النووي لا تزال موجودة.

لقد طرحت خلال اللقاء المذكور اقتراحا يؤكد على ان الوقت قد حان للمضي قدما في عقد مؤتمر نزع السلاح وبشكل عاجل. علما بان الهيئة المشتركة المعنية بكل قضايا نزع السلاح تضم 61 دولة. وضمنت اقتراحي المطروح مطلبا بالتفاوض حول ميثاق لحظر انتاج المواد التي تدخل في تصنيع السلاح النووي.

ومن المؤكد ان حظر انتاج مثل هذه المواد يعتبر مساهمة حيوية ومهمة للغاية في مجهودات نزع السلاح النووي وحظر تطويره على ان يكون الحظر عالميا. ووفقا لهذا الميثاق يحظر تماما انتاج المواد التي تدخل في صناعة وتطوير السلاح النووي. وتعني الاتفاقية وقف انتاج اي كمية من البلوتونيوم حتى ولو كانت جراما واحدا كما تحظر كذلك انتاج اليورانيوم المشبع لاستخدامه في تطوير الأسلحة النووية.

اذا نجحت الجهود في التوصل الى مثل هذا الاتفاق، فانه سيكون تقدما كبيرا في تنظيم القواعد الخاصة بحظر تطوير السلاح النووي على ان يكون هذا الحظر عالميا. ولا تزال هناك ثلاث دول هي الهند وباكستان واسرائيل لم تنضم بعد الى جهود والتزامات نزع السلاح مع ملاحظة ان الدول الثلاث المذكورة اعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وما يمكن قوله هنا ان هذه الدول اذا تعهدت بعدم انتاج المواد التي تدخل في تطوير السلاح النووي واذا توقفت الهند وباكستان عن اجراء مزيد من التجارب النووية، فان ذلك سيكون تقدما كبيرا في مجال الأمن العالمي.

يركز الميثاق الجديد على التزام واضح عندما تقرر تمديد العمل بميثاق حظر تطوير السلاح النووي عام 1995. فقد حاولت الدول الموقعة على ذلك الميثاق تحقيق حظر شامل للتجارب النووية مع الاستمرار في خفض ترسانات الأسلحة لدى بعض الدول. والتزمت بهذه الوعود كل من فرنسا والمملكة المتحدة عام 1996 فقد فككت فرنسا مواقع تجاربها في منطقة الباسفيك. كما ان تحقيقا دوليا اجرته الرابطة الدولية للطاقة الذرية اكد ان التجارب التي اجرتها فرنسا تتماشى تماما مع القواعد المعمول بها لحماية السكان والبيئة.

يمكن بالطبع ان يؤدي ميثاق حظر انتاج المواد التي تدخل في تطوير السلاح النووي الى تحديد كمياتها ووضع سقف لا ينبغي تجاوزه بواسطة الدول. والمعروف أن فرنسا كانت الدولة الاولى التي بادرت بوقف انتاج البلوتونيوم عام 1992 واليورانيوم المشبع عام 1996. كما شرعت فرنسا كذلك في تفكيك منشاتها النووية في ماركول وبيرليت التي تنتج هذه المواد. وستلتزم فرنسا بالتاكيد بآليات المراجعة التي تضمن التزامها بالمواثيق المقبلة.

اكثر النتائج الايجابية التي توصل اليها مؤتمر نزع السلاح تمثلت في الشروع في المفاوضات مع موافقة الهند وباكستان على المشاركة.

وتعهدت القوى النووية العالمية على المضي الى الامام في اجراءات تخفيض ترساناتها النووية. ومن وجهة نظرنا فان جهود خفض الترسانات النووية ينبغي ان تتجه اولا الى الولايات المتحدة وروسيا، ذلك ان الترسانة النووية للدولتين لا تزال ضخمة. وتكون الدولتان بذلك قد دخلتا في التطبيق العملي لاتفاقية «ستارت 2» اذا وافق مجلس الدوما الروسي ومن ثم الدخول في اجراءات تطبيق «ستارت 3» اما فرنسا، فانها ستشارك في المفاوضات الخاصة بنزع السلاح النووي عندما تطبق الدول المعنية الشروط المطلوبة. فقد بادرت فرنسا، دون ان تنتظر احدا، بتفكيك عناصر متعددة من قوة الردع النووية لديها نتيجة للقرارات التي اتخذها الرئيسان فرانسوا ميتران وجاك شيراك.

آمل ان تتخذ الدول الأعضاء المشاركة في مؤتمر نزع السلاح المبادرة مرة اخرى وتساعد عالمنا في التحرك نحو اوضاع اكثر امنا واستقرارا.

* وزير خارجية فرنسا، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأزمة الروسية.. والشرق الأوسط

فيكتور كريميانيوك*

منذ ان تقلد يفغيني بريماكوف منصب وزير الخارجية الروسية، بات دور روسيا في الشرق الأوسط ملحوظا ومتميزا أكثر من السابق. فقد اكدت روسيا موقفها «كوسيط نزيه» في الخليج. وعززت روابطها مع اسرائيل، واقامت حوارا جديدا مع مصر وساعد النفوذ الروسي على اجتناب معارك دموية في الخليج وعلى قيام تقارب تدريجي بين العرب وايران كما يبدو.

اما الآن، وبالنظر الى المشكلات الروسية الراهنة يتبادر الى الاذهان سؤال مشروع هو:

هل تواصل روسيا دورها في الشرق الأوسط؟

هل تشل الأزمة الاقتصادية الراهنة جهود روسيا وقدرتها على الفعل؟

هل يجعل الاعتماد الروسي المتزايد على القروض الغربية روسيا معتمدة سياسيا على واشنطن فتتغير محور سياستها؟

من الواضح انه من الصعب اعطاء جواب قاطع الآن. فالشيء الواضح هو النتيجة الاقتصادية الممكنة: روسيا محتاجة الى المال وسوف تبقى محتاجة اليه وهناك طرق عدة للحصول على المال اللازم، بعضها له علاقة مباشرة بالشرق الأوسط.

اولا: تستطيع روسيا الحصول على المال من تصدير النفط والغاز وهذه طريق تقليدية لا يتوقع منها شيء خاص. انما هناك استثناء واحد خلال الأشهر الأخيرة اخذت اسعار النفط بالهبوط ولتغيير هذا الاتجاه في الاتجاه المعاكس يتوجب على الروس التحدث الى نظرائهم العرب في محاولة لوضع استراتيجية نفطية وافية.

ثانيا: لكي تعوض روسيا عن خسائرها الراهنة فانها تحتاج من القروض والتسليفات اكثر مما هو متوقع لها من المؤسسات المالية الدولية. فقد توجهت الى اليابان حيث قوبلت احتياجاتها بالمثل. والى المانيا حيث ابدت لها اذن صماء ويبدو ممكنا الآن ان تتوجه الى الاحتياطي المالي للدول العربية بما في ذلك الدول التي ما زالت مدينة لروسيا.

وأخيراً: قد تبذل روسيا جهودا اكبر لزيادة مواردها من تصدير الأسلحة، وفي هذا المجال، فان الشرق الأوسط الذي كان تقليديا في الماضي اكبر مستهلك للأسلحة السوفياتية سوف يعود ليكون نقطة اهتمام خاص بالنسبة الى السياسة الروسية.

لذلك يبدو ان السياسة الروسية في الشرق الأوسط الآن سوف تتطور في مجالين رئيسيين: فمن جهة، من المناسب والطبيعي ان نتوقع ان يؤدي اهتمام روسيا بحصتها من سوق النفط العالمي الى قيامها بحوار أوثق وأجدى مع العالم العربي. فالمنتجون للنفط في روسيا والعالم العربي شركاء طبيعيون. كما انهم متنافسون في سوق النفط ومع انكسار القيود العقائدية للسياسة الخارجية الروسية فانه من الطبيعي ان يلتقي الطرفان في حوار فعال.

اما الوجه الآخر للعلاقات الروسية - العربية فهو الأمن، اي منع وقوع نزاع عسكري جديد، وتشجيع مساعي السلام وبناء الثقة. وفي هذا المجال تعاونت روسيا تعاونا نشطا مع الولايات المتحدة وكانت تتطلع قدما لتلعب دورها كراع مشارك سابق لمؤتمر مدريد للسلام لعام 1991.

وفي الوقت ذاته كان احد العناصر المهمة في سياسة يفغيني بريماكوف، تغيير نسبة التنازع والتعاون في علاقات روسيا مع اميركا بشأن الشرق الأوسط. فقد رفضت روسيا سياسة «الشراكة الاستراتيجية» التي نادى بها سلف بريماكوف الوزير اندريه كوزيريف، وتحولت بدلا من ذلك الى المنافسة النشطة في مناطق حساسة مثل منطقة الخليج.

ومن هذه الناحية فان رغبة روسيا في زيادة مواردها المستقلة للدخل من النفط ومن تصدير السلاح سوف تزيد من رغبتها في اقامة روابط أوثق مع العرب. والسؤال الآن هو:

هل ان ذلك يقرب روسيا اكثر من الولايات المتحدة، او انه على العكس من ذلك يدفع روسيا بعيدا عن سياسة التعاون مع واشنطن الى ما يشبه المجابهة المحدودة؟

ان المعضلة الاستراتيجية امام موسكو ليست جديدة:

هل تعتمد على علاقاتها مع واشنطن كقوة عظمى غير قائمة حتى الآن وغير واضحة المعالم، او انها تحت تاثير مشكلاتها الداخلية ومصالحها في مناطق اخرى من العالم، ستبتعد عنها الى شركاء آخرين؟

لقد نزعت الأزمة الراهنة جوهر هذا الخيار من اغلفة ثانوية اخرى، لكن هذا الخيار في الاستراتيجية الروسية يكتسب ابعادا اضافية، اذا ما تذكرنا ان العالم العربي ليس متجانسا ويتالف من دول وحركات وجماعات سياسية مختلفة تكون احيانا على عداء مع بعضها البعض. وهذا يعني ان السياسة الروسية قد تسهم في المزيد من التفتت والانقسام بين العرب، وبالتالي تلعب دورا مؤاتيا للذين يريدون تقليص النفوذ العربي في العالم او على العكس من ذلك. قد تسهم روسيا في اقامة توازن افضل في العالم العربي بين اجنحته المختلفة، فتساعد بالتالي القضية العربية بهذه الطريقة الخاصة.

هذه الاسئلة فتحت والزمن وحده كفيل بالاجابة عنها.

* نائب مدير «معهد دراسات الولايات المتحدة وكندا» التابع للاكاديمية الروسية في موسكو. المقال ينشر بالاتفاق مع «الديبلوماسي» التقرير الاخباري الذي يصدر في لندن. خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

برنامج لمضاعفة المساحات المغروسة بالزيتون في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

كشفت مديرية الإنتاج النباتي بوزارة الفلاحة المغربية عن برنامج جديد لمضاعفة المساحات المغروسة بأشجار الزيتون بالمغرب. وقال محمد بريش ان تنفيذ هذا البرنامج سينطلق خلال الأيام المقبلة، ويهدف الى رفع المساحات المغطاة بالزيتون إلى مليون هكتار في افق عام 2010. ولتشجيع الفلاحين على انجاز البرنامج فإن وزارة الفلاحة ستقدم دعما ماليا بقيمة 2000 درهم للهكتار.

وقال بريش ان الخيار الوحيد أمام المغرب لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الزيوت الغذائية هو تنمية زراعة الزيتون، وذلك بعد أن باءت كل محاولات ادخال زراعة باقي الحبوب الزيتية إلى المغرب بالفشل. وقال ان البرنامج يهدف الى رفع انتاج الزيتون بالمغرب من نحو 480,000 طن حاليا الى 1700,000 طن عام 2010. وسيمكن ذلك من زيادة إنتاج زيتون المائدة من 120.000 طن الى 250.000 طن وزيادة انتاج زيت الزيتون من 48,000 طن الى 273,000 طن عام 2010، حسب تقديرات مديرية الانتاج النباتي.

وقال محمد بريش ان الدراسات بينت إمكانية توسيع زراعة الزيتون على مساحة 3000,000 هكتار. وقامت الوزارة باختيار 500,000 هكتار الأكثر ملائمة لاطلاق البرنامج.

بعد أن أبقت دول الخليج خيار تخفيض الإنتاج مفتوحا

فنزويلا تلمح إلى عدم استعدادها للمساهمة بتخفيض إضافي في إنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي عززت فيه الدول الخليجية المنتجة للنفط جهودها اول من امس حين اجتمع وزراء النفط في السعودية والكويت وقطر في العاصمة الكويتية لمراجعة اوضاع السوق النفطية واشادوا بالتزامات الدول الاعضاء في «اوبك» بتخفيض الانتاج المعلن واصدروا اشارات في بيانهم في ختام اجتماعهم بان كل الاحتمالات تبقى متاحة امامهم بما فيها «تخفيضات» جديدة قد تسعى اليها تلك الدول اذا ما استمرت اسعار النفط على ماهي عليه الآن ولم ترتفع عن معدلها الحالي الذي يتراوح مابين 13 و13,5 للبرميل.

صدرت من فنزويلا اشارات معاكسة حين نقلت (رويترز) امس من كراكاس قول لويس جيوستي رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا انه يرفض شخصيا سياسة اجراء خفض كبير في المعروض النفطي بالاسواق العالمية.

وتتناقض هذه التصريحات مع سياسة حكومة الرئيس رافاييل كالديرا التي تطوعت هذا العام بخفض الانتاج بنسبة 15 في المائة في اطار جهود عالمية لدعم أسعار النفط المنهارة.

وقال جيوستي وهو يعلن انه ليس المتحدث الرسمي باسم سياسة بلاده النفطية: ان النفط يتجه الى فترة من انخفاض الاسعار تقل فيها سيطرة السياسة على الاسواق.

وصرح جيوستي لمحطة اذاعة محلية «بصفة شخصية وباعتباري اتحدث نيابة عن فنزويلا دون ان اكون متحدثا رسميا اقول ان فنزويلا ليس لديها سبب يدعوها لسحب كميات كبيرة من السوق».

وقال «اننا نقول ان النفط سيصبح اقل من اي سلعة اخرى في السوق تأثيرا على القرارات السياسية، وربما نشهد تغيرا في نطاق الاسعار، ونحن لا نريد انخفاض الاسعار. ارتفاع الاسعار سبب لنا اضرارا بالغة».

من جهة اخرى قالت «رويترز» ان جهود الكويت لدعم أسعار النفط العالمية اكتسبت قوة دافعة امس بتأكيد وزراء النفط في ايران والامارات العربية المتحدة والجزائر انهم سيحضرون محادثات ستجري في الكويت الاسبوع المقبل لتحليل اوضاع السوق.

ويستضيف المحادثات وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح يوم 23 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وأكد متحدث باسم مؤسسة البترول الكويتية ان وزراء الدول الثلاث سيشاركون في المحادثات.

وقالت الكويت انه يتعين على منظمة «اوبك» الاستعداد لجولة ثالثة من خفض انتاج النفط اذا لم يصل سعر خام برنت الى 17 دولارا للبرميل بحلول الاجتماع الوزاري الموسع في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والمحادثات التي ستجري يوم الاربعاء القادم هي الثانية هذا الشهر التي تستضيفها الكويت في اطار دعوة مفتوحة للدول الاخرى المصدرة للبترول سواء من اعضاء «اوبك» ام من خارجها.

39 مليون دولار لدعم أسطول الشركة الوطنية للنقل البحري السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت مساء امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة اتفاقية في نطاق محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك، حيث تقوم المحفظة بموجب هذه الاتفاقية بالمساهمة في بناء سفينة شحن حاويات بمبلغ 39 مليون دولار اميركي اي ما يعادل 70٪ من قيمة السفينة، لصالح الشركة الوطنية للنقل البحري، ومقرها الرياض بالمملكة العربية السعودية. وذلك بطريقة الاجارة المنتهية بالتمليك، ومدة التأجير عشر سنوات، بما فيها سنتان فترة اعداد.

وقع الاتفاقية عن محفظة البنوك الاسلامية، عثمان سيك، نائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية للعمليات، وعن الوطنية للنقل البحري عبد الله الشريم، مدير الشركة.

الجدير بالذكر ان محفظة البنوك الاسلامية، انشئت في عام 1987، برأسمال قدره 380 مليون دولار اميركي، وتضم في عضويتها 20 بنكا ومؤسسة مالية اسلامية، وهي صندوق استثماري يتولى البنك الاسلامي للتنمية ادارته، وتهدف الى تجميع واستثمار السيولة المتاحة لدى البنوك الاسلامية وتوجيه هذه السيولة نحو تمويل عمليات التجارة والاجارة بالدول الاعضاء، مع التركيز على القطاع الخاص.

رضيع اندونيسي يمسك صحن أرز فارغا أمام منزل اسرته في احد الأحياء الفقيرة في العاصمة جاكارتا. وقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية في اندونيسيا بشكل حاد منذ اندلاع الأزمة الاقتصادية وفي الاطار عمال بناء اندونيسيون يحملون ادواتهم في طريق عودتهم الى منازلهم بعد يوم عمل شاق.وقد أرتفع حجم البطالة الى 13.4 مليون شخص (أ. ف. ب)

وكالة موديز: عوائد استثمارات قطر في قطاع الغاز كفيلة بتخفيف صعوباتها المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «موديز» الاميركية للتصنيف الائتماني ان الجهود التي بذلتها دولة قطر اخيرا لتطوير احتياطيات الغاز في حقل الشمال ستدر عوائد اقتصادية كبيرة على البلاد في المدى البعيد لكن قرار الاستثمار في قطاع الغاز قد ادى الى تدهور الوضع المالي للبلاد، مشيرة الى انه يتعين على الحكومة القطرية ان ترفع ايراداتها الضريبية لتعويض تراجع اسعار النفط التي اضرت كثيرا بماليتها.

وقالت الوكالة في تقريرها السنوي حول دولة قطر ان المرحلة الاولى من تطوير احتياطيات الغاز في حقل الشمال، والتي تم استكمالها في عام 1992، قد تركزت بالدرجة الاولى على انتاج الغاز بهدف الاستعمال المحلي. لكن المرحلة الثانية، التي تعتبر اكثر اهمية من ناحية خلق العوائد، قد تركزت حتى الان على مشروعين لانتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال. ومن شأن انتاج وتصدير الغاز الطبيعي ان يقلل الاعتماد المفرط لقطر على النفط الخام وان يوفر دعامة ضد الهزات التي تطرأ على الاسعار العالمية للنفط.

لكن توجه قطر نحو الاستثمار في قطاع الغاز قد اطلق العنان، طبقا لتقرير «موديز»، «لتدهور حاد في الوضع المالي للبلاد - كما ظهر من خلال العجز الكبير للادخارات والزيادة الحادة في التمويلات الخارجية». واضاف التقرير «في الوقت الذي دفعت هذه الحالة بمديونية قطر الخارجية الى الارتفاع فوق المعدل السائد في بلدان مشابهة، فان الحالة مؤقتة. فمن المتوقع لمشاريع (الغاز) ان تولد عوائد تساعد على ردم الاختلالات الاقتصادية وان تسدد الديون المرتبطة». وذكر التقرير ان قطر قد عمدت الى الاستدانة من الخارج منذ عام 1993 بهدف تطوير موارده من الغاز، مشيرا الى ان ديون البلاد من العملات الصعبة يمكن أن تصل عام 1998 الى نسبة 113 في المائة من الناتج الاجمالي الداخلي والى نسبة 200 في المائة من الصادرات.

وجاء في تقرير الوكالة انه «على المدى المتوسط فان مخاطر الهبوط المرتبطة بضعف اسعار الصادرات النفطية ستستمر في الحد من اهلية قطر الائتمانية». ولاحظ ان «التراجع الذي سجلته اسعار النفط بنسبة 35 في المائة منذ نهاية العام الماضي ستكون له انعكاسات على النمو والعجز والمدفوعات الخارجية والسيولة في النظام المصرفي في قطر في الوقت الذي تخضع فيه المالية (العامة) لضغوط بسبب الاستثمارات الكثيفة في قطاع الغاز».

وفي ظل غياب البدائل المهمة لايرادات النفط مع «تردد السلطات في تشذيب نظام الرفاه السخي» فان اوضاع المالية «ستخضع بالكامل الى التغيرات التي تشهدها سوق النفط العالمية». وجاء في التقرير «ان عجوزات كبيرة في الميزانية قد اصبحت سمة مزمنة للاقتصاد القطري منذ انهيار اسعار النفط في عام 1986». وبدلا من تكييف اوضاعها الى بيئة تتميز باسعار منخفضة للنفط، استمرت قطر في دعم معدلات عالية للاستهلاك من خلال الاقتراض (محليا وفي الفترة الاخيرة من الخارج) و/او من خلال تسييل الاصول الاجنبية التي راكمتها في سنوات السبعينات. وقد سببت هذه الاوضاع عن ارتفاع عجز الميزانية الذي تراوح حول معدل 8,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي على مدى السنوات الخمس الماضية.

وطبقا لموديز فان مجموعة العوامل التي تعرف الاوضاع الاقتصادية لقطر، والتي تتمثل في صغر حجم السكان، ووضع مالي متوسع، وعرضة البلاد الى الاثار السلبية لحركة اسعار النفط، ووجود احتياطيات غاز كبيرة، والاستثمارات الكبيرة لتطوير هذه الاحتياطيات، تقدم صورة معقدة من زاوية منح التصنيف الائتماني. فطبقا للتقرير، تمر قطر «بفترة انتقال اقتصادي تميزها مستويات عالية من الديون مع اختلالات كبيرة في ميزان الحساب الجاري وقدر محدود من المرونة المالية قبل ان تستطيع البلاد جني ثمار الاستثمارات في قطاع الغاز. وعليه فان مرتبة Baa 2 توازن الضغوطات المالية المترتبة على تطوير حقل الشمال مع وعود بمستقبل اكثر رخاء».

وعن افاق البلاد الاقتصادية اشار التقرير الى ان التنمية والنمو في قطر على المدى البعيد يعتمدان على استغلال موارد الغاز الضخمة، وتوسيع طاقة الانتاج النفطي، والحفاظ على المستويات الحالية للاحتياطي النفطي، وتنويع الاقتصاد بتوسيع انشطة المصب والصناعات التصديرية التي يمكن لها الاستفادة من مزايا قطر النسبية. واكد التقرير «اذا بقيت اسعار النفط منخفضة فان الحكومة ستحتاج لاتخاذ اجراءات ضريبية لاحتواء العجز المرتفع في موازنتها».

وذكر التقرير ان السلطات القطرية قد تبنت بعض الرسوم والاجور على الخدمات التي يتم فرضها على الاجانب فقط، ولكن يمكن لها ان تشمل المواطنين القطريين.

والجدير بالذكر ان قطر شأنها شأن دول مجلس التعاون الخليجي لا تفرض ضريبة على دخل الشركات وتواصل سياسة دعم للخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والصحة والتربية.

تركيا تعلن نيتها تبييض النقود السوداء

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عقد مسعود يلماز، رئيس الحكومة الائتلافية التركية، مع وزير ماليته تميز آل امس مؤتمراً صحافياً أعلن فيه قرار حكومته ضرورة تسجيل الأموال المنقولة وغير المنقولة التي يمتلكها المواطنون الأتراك والتي تزيد قيمتها على 3,5 مليار ليرة نقداً (حوالي احد عشر ألف دولار) حتى تاريخ 30 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقد أكد يلماز للمواطنين ان الدولة ستحتفظ بسرية مصادر الأموال المسجلة عن طريق البنوك، من اجل مقدار النقود المتداولة وغير المسجلة، كما ان تلك النقود تخضع للضريبة.

وقد اثير جدل عنيف في الأوساط السياسية والمالية التركية حول هذا القرار الذي أطلق عليه «الميلاد المالي» بين مؤيد ومعارض، إذ ترى فيه أوساط المعارضة بانه محاولة من حكومة يلماز لتبييض الأموال السوداء لأعوانها ولأصحاب رؤوس الأموال الاحتكارية، ويعتقد وزير المالية ان ثمة 65 مليون دولار متداولة في سوق البورصة والمعاملات، بالاضافة الى النقود المخفية سوف يتم تسجيلها بشكل رسمي بهذه العملية، مما سيشكل وارداً اضافياً للخزينة عام 1999.

الاتحاد الأوروبي يبحث عن مخرج من مأزق رسوم واردات القطن

بروكسل - رويترز: بحثت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الخميس عن مخرج من المأزق الذي واجهته بعد ان عارضت حكومات الاتحاد الاوروبي دعوتها لفرض رسوم لمكافحة اغراق اسواقها بالمنسوجات القطنية غير المبيضة على خمس دول نامية منها مصر.

وقالت المتحدثة مارتين ريشرتس ان اللجنة تبحث الوضع بعد ان رفض المسؤولون التجاريون من ثماني حكومات بالاتحاد الاوروبي الذي يضم 15 عضواً امس اقتراح اللجنة فرض رسوم لمدة خمس سنوات على منسوجات القطن الخام من مصر واندونيسيا وباكستان والصين والهند. وقالت للصحافيين كما تعلمون هذه ليست المحاولة الاولى في اشارة الى محاولة فاشلة من اللجنة في العام الماضي للحصول على موافقة الحكومات على اقتراحها».

واضافت :نحن الآن ندرس الوضع وسنعود اليكم لنوضح موقفنا غدا، اما في الوقت الحالي فاننا نبحث عن مخرج.

واظهر اجتماع مجموعة العمل للاتحاد الاوروبي ميلا نحو التشدد في رفض الرسوم المقترحة حيث انضمت لوكسمبورغ الى المعارضين بعد ان امتنعت عن التصويت في المرة السابقة. وابدت ست دول امس الرسوم وامتنعت بلجيكا عن التصويت. ويتعين ان يتخذ الاتحاد الاوروبي قرارا نهائيا بحلول التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) ولكن مصدرا بالاتحاد قال انه في الوقت الحالي يبدو مستبعدا ان يحصل اقتراح اللجنة على تأييد الاغلبية المطلوب. ونقل المصدر عن ممثل للجنة في اجتماع امس قوله انها «ستبحث احتمال تعديل اقتراحها».

ولم يتضح حتى الان كيف يمكن ان تعدل اللجنة اقتراحها بحيث تفوز بتأييد اغلبية الاعضاء0وكانت اللجنة دعت في يوليو (تموز) الماضي الى فرض رسوم لمدة خمس سنوات تبلغ في المتوسط 12 في المائة على واردات المنسوجات القطنية غير المبيضة من الدول الخمس.

وقد اثارت المقترحات غضب الدول الخمس كما احدثت انقساما بين دول الاتحاد حيث ان بريطانيا والمانيا تتصدران المعارضة في حين تقود فرنسا وايطاليا حملة التأييد لفرض الرسوم.

وتقوم صناعة تجهيز المنسوجات بتحويل المنسوجات القطنية غير المبيضة الى منسوجات مبيضة ومصبوغة ومطبوعة تستخدم في صنع الملابس والمفروشات. وتمثل صادرات الدول الخمس المستهدفة بالمقترحات الاوروبية 40 في المائة من السوق الاوروبية قيمتها 415 مليون وحدة نقد اوروبية (473 مليون دولار).

ورغم رفض الحكومات الاوروبية في العام الماضي لطلب سابق لفرض الرسوم لمدة خمس سنوات فرضت اللجنة في ابريل (نيسان) الماضي رسوما مؤقتة لمدة ستة اشهر على واردات المنسوجات القطنية غير المبيضة من مصر واندونيسيا وباكستان والصين والهند وتركيا. غير ان اللجنة استبعدت تركيا من اقتراحها الجديد بفرض رسوم محددة.

الاكتتاب بزيادة رأسمال «إعمار» العقارية يمتص سيولة الإماراتيين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاماراتية تراجعاً في مستويات الاسعار وركوداً في حركة التداول بعد تدافع المساهمين في شركة اعمار لتسييل جزء من اسهمهم في الشركة لتوفير السيولة اللازمة للاكتتاب بالاسهم الجديدة التي طرحتها الشركة لاكتتاب المساهمين ابتداء من يوم الاثنين المقبل بقيمة اسمية مقدارها 10 دراهم وعلاوة اصدار مقدارها 15 درهماً.

وقد ادت العروض الكبيرة على السهم الى تراجع القيمة السوقية للسهم في نهاية تعاملات يوم امس الى 90 درهماً مقابل 120 درهماً في الاسبوع الماضي. ووسط مخاوف من تراجع آخر في قيمة السهم مع اقتراب اغلاق الاكتتاب بالاسهم الجديدة والذي تحدد في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، يحاول المستثمرون في شركة اعمار تخفيض تكلفة الاسهم التي يملكونها حالياً من خلال تسييل جزء من محافظهم واعادة شراء اسهم مرة اخرى عندما يصل السعر الى مستوى مناسب. ولم يقتصر التراجع على سهم اعمار وإنما طال مختلف اسعار الاسهم بما في ذلك الاسهم القيادية الاخرى.

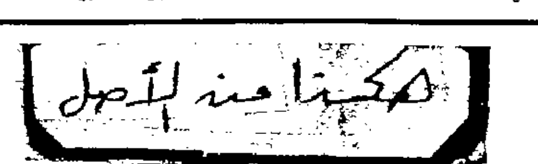
وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان محصلة الاسبوع كانت انخفاض مؤشر البنك من 4963,74 الى 4893,53 نقطة، وقد شهد السوق تراجعاً كبيراً في اسعار اسهم الشركات الحديثة التاسيس يومي الاربعاء والخميس الماضيين نتيجة عملية التسييل التي قام بها صغار المستثمرين لتوفير السيولة اللازمة لدفع القسط المستحق لشركة اعمار العقارية وقد شهد السوق تداولات كبيرة في بداية الاسبوع بينما تراجع حجم التداول في نهاية الاسبوع وشهد تداولات على اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 80 درهماً في بداية الاسبوع و65 درهماً في نهاية الاسبوع واسهم تبريد باسعار تراوحت ما بين 35 درهماً في بداية الاسبوع و20 درهماً في نهاية الاسبوع واسهم اعمار العقارية باسعار تراوحت ما بين 115 درهماً في بداية الاسبوع و90 درهماً في نهاية الاسبوع وتم تداول سهم الواحة باسعار تراوحت ما بين 70 درهماً في بداية الاسبوع و60 درهماً في نهاية الاسبوع، بينما تم تداول سهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت ما بين 35 درهماً في بداية الاسبوع و25 درهماً في نهاية الاسبوع وانخفض سعر سهم ابوظبي لصناعة السفن من 70 درهماً في بداية الاسبوع الى 60 درهماً في نهاية الاسبوع، كما شهد السوق تراجعا في اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك القيادية في السوق حيث انخفض سعر سهم بنك ابوظبي الوطني من الف درهم الى 950 درهماً وسعر سهم بنك ابوظبي التجاري من 900 الى 820 درهماً وبنك دبي الوطني من 1100 الى 1050 درهماً وبنك الاتحاد الوطني من الف درهم الى 860 درهماً بينما ارتفع سعر سهم مؤسسة الاتصالات من 1900 الى 2050 درهماً وسهم شركة طيران ابوظبي من 750 الى 800 درهم.

ومن جانبه ذكر عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت خلال تعاملات الاسبوع تدفق عروض بيع شملت معظم الاسهم وبكميات مختلفة نتيجة لرغبة المستثمرين في تسييل جزء من محافظهم الاستثمارية لتوفير السيولة اللازمة للاكتتاب في اسهم الشركات التي زادت رأسمالها مثل سهم «اعمار» و«الاتحاد العقاري» وادت عروض البيع المتكررة الى تراجع ملحوظ شمل معظم اسعار الاسهم وخاصة الحديثة منها.

وفي قطاع المصارف اشار مدير عام مركز الهامور الى ان الاسعار معظمها شهد تراجعاً ملحوظاً وحتى الاسهم القيادية لم تسلم من الانخفاض اذ تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي في بداية الاسبوع بسعر 82 درهماً ثم تراجع في وسط الاسبوع الى 75 درهماً وانخفض سعر التداول في نهاية الاسبوع الى 65 درهماً كما تراجع سهم بنك الخليج الاول من 20 درهماً في بداية الاسبوع الى 16 درهماً نتيجة لتوفر عروض بيع مقابل محدودية طلبات الشراء كما عرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر 160 درهماً وسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 900 درهم وسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 950 درهماً فيما عرض سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 870 درهماً وكانت طلبات الشراء محدودة.

وفي قطاع التامين قال عبد الرحيم الفهيم ان العروض تفوقت بنسبة كبيرة على الطلبات وخاصة على سهم «الوثبة» الذي تراجع سعر العرض الى 10 دراهم كما تراجع سعر سهم «الخزنة» الى 260 درهماً وسهم «الاتحاد للتامين» الى 17 درهماً في حين حققت الاسهم القيادية ارتفاعاً طفيفاً في سعرها لانها تمثل الملاذ الآمن للمستثمرين في اسهم قطاع التامين.

واوضح الفهيم ان التراجع الحالي في الاسعار كان متوقعاً وهو جاء مسايراً لظروف السوق اذ امتصت الزيادات الاخيرة في رؤوس اموال بعض الشركات والبنوك سيولة ضخمة ادت الى تراجع حجم الطلبات وتسييل اجزاء من محافظ تابعة لكبار المستثمرين وصغارهم من اجل اكتتاب في الاسهم الجديدة وتوقع الفهيم استمرار التراجع حتى تصل الاسعار مرة اخرى الى مستويات مغرية للاستثمار.



هكذا من الأصل

بعد إقرار بيع 16 شركة لمستثمرين رئيسيين

القطاع الخاص المصري يستعيد الثقة بعزم الحكومة على المضي في برنامج التخصيص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب عدد من الخبراء باعلان الحكومة المصرية عن بيع 16 شركة عامة لمستثمرين رئيسيين خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكدين ان هذا الاسلوب في بيع شركات قطاع الأعمال العام سيؤدي الى الاسراع ببرنامج التخصيص الذي توقف خلال الأشهر الاربعة الماضية بسبب الهبوط الحاد والمستمر لاسعار الأسهم في البورصة. واضافوا انه سيتيح البيع لمستثمر لديه امكانيات ضخمة وقادر على تطوير هياكل الانتاج، وإدخال أحدث أساليب التكنولوجيا والتوسع في الاستثمارات عن طريق انشاء خطوط انتاج جديدة ومتطورة وقادرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

وأضاف الخبراء ان هذا الاسلوب يمكن أن يساهم في تخفيف العبء عن ميزانية الدولة التي كانت تتحمل تغطية خسائر الشركات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وطالبوا بضرورة وضع ضوابط صارمة عند البيع لمستثمرين رئيسيين أهمها المحافظة على استمرارية النشاط ذاته وتطويره وعدم المساس بالعمالة والبيع بأسعار عادلة علاوة على ضرورة ضمان عدم الاحتكار ومراقبة الاسعار خلال فترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات.

فبعد مرور اكثر من أربعة اشهر توقفت الحكومة المصرية خلالها عن طرح شركات جديدة للبيع بسبب استمرار موجة الهبوط الحاد لأسعار أسهم شركات التخصيص في البورصة المصرية، اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام يوم الاربعاء الماضي عن طرح 16 شركة عامة للبيع لمستثمرين رئيسيين خلال الايام القليلة المقبلة وتجهيز 100 شركة أخرى للبيع بنفس الاسلوب، مؤكدا على حتمية اللجوء الى بيع الشركات العامة نظرا للقصور في أسلوب الادارة والذي أدى الى نزيف الخسائر بهذه الشركات بحيث تجاوزت 42 مليون جنيه سنويا.

وقد لاقت هذه الخطوة التي أعلن عنها الدكتور عبيد ترحيبا واسعا من الخبراء حيث أكد علي نجم رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا الدولي ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للمقاصة ان هناك نوعا من الشركات لا يمكن بيعها عن طريق البورصة لان ذلك سيؤدي الى تفتيت الملكية وضياع الاسلوب الحكيم للادارة بسبب اختلاف الشركاء بعد ذلك، ومثل هذا النوع من الشركات ذات الحجم الاستثماري المتوسط يجب بيعها لمستثمر رئيسي قادر على فهم نشاطها، ولديه الأموال التي يستطيع بها تطوير الانتاج وادخال أحدث أساليب التكنولوجيا في الانتاج.

ويضيف ان أهم اهداف التخصيص هو زيادة الانتاج وتحويل الشركات الخاسرة بسبب البيروقراطية الحكومية وأساليب الادارة العقيمة الى شركات ناجحة علاوة على تخفيف العبء عن ميزانية الدولة التي كانت تتحمل ملايين الجنيهات سنويا لتغطية هذه الخسائر، مؤكدا ان كل هذه الأهداف يمكن تحقيقها من خلال البيع لمستثمر رئيسي، مشيرا الى ان هذا الاسلوب في البيع لايعني تراجع الحكومة عن مبدأ توسيع قاعدة الملكية بل انه يحقق هذه النتيجة لان المستثمر الرئيسي يمكن أن يكون شركة مساهمة بها العديد من الأفراد، ويقول علي نجم ان الذي يجب مراعاته عند البيع بهذا الاسلوب هو الإبقاء على نشاط الشركات المباعة وان تكون أسعار البيع عادلة والا يضار العمال من عمليات البيع.

ومن جانبه يؤكد سيد عيسى الخبير الاقتصادي ورئيس مجلس ادارة شركة المصريين للسمسرة ان الحكومة المصرية تختار افضل السبل المتاحة لاستكمال برنامج التخصيص والتي منها البيع لمستثمرين رئيسيين، مشيرين الى ان هذا هو أنسب أسلوب خصوصا اذا كان حجم الشركات صغيرا وطبيعة عملها تحتاج الى مستثمر متخصص وفاهم طبيعة النشاط أو له نشاط فعلي في نفس المجال بحيث يستطيع تطوير الانتاج وتحديثه بالشكل الذي يستطيع به تصدير الانتاج للخارج وهو الأمر الذي يعود حتما بالفائدة على الاقتصاد القومي بشكل عام.

ويؤكد ان هذا الاسلوب يمكن أن يساهم في الاسراع ببرنامج التخصيص خاصة ان هناك 201 شركة مازالت تنتظر البيع ولها برنامجا زمنيا لطرحها.

ويحدد عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ضوابط البيع بهذا الاسلوب فيقول لا بد ان يتوافر لدى المستثمر خطة واضحة لتطوير الهياكل الانتاجية للشركة التي سوف يقوم بشرائها لان المقصود بالبيع لمستثمر رئيسي هو تحميله جانبا كبيرا من مسؤولية انجاح الشركة والرقي بانتاجها، ولا بد ان يقدم للحكومة ضمانات لتطوير الانتاج وادخال أحدث الاساليب التكنولوجية لاخراج منتج قادر على المنافسة مواجهة تحديات اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي سيبدأ تطبيقها على مصر عام 2005.

الحوراني والعمادي يبحثان إزالة المعوقات التجارية بين الأردن وسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني محمد صالح الحوراني ونظيره السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية مباحثات في دمشق حول العلاقات التجارية بين البلدين.

وقال الحوراني انه تم عقد لقاءات مع مسؤولين حكوميين والقطاع الخاص تناولت سبل تيسير وتسهيل التبادل التجاري وتم استعراض الحلول المناسبة للصعوبات التي تعترض تلك المبادلات وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما.

وأضاف أنه تم الاتفاق على مواصلة الاتصالات من خلال اللجنة السورية ـ الأردنية المشتركة ودعوتها الى الانعقاد في اقرب وقت لتفعيل اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري الموقع بين البلدين عام 1975.

وأضاف انه تم الاتفاق على تطبيق احكام منطقة التجارة الحرة العربية وبرنامجها التنفيذي على السلع الوطنية المنشأ المتبادلة مباشرة بين البلدين وتيسير النقل بالترانزيت عبر كل بلد. وكان الحوراني قد اجتمع بالدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية.

من جانب اخر تراس الحوراني الجانب الأردني في اجتماعات الجمعية العمومية للشركة السورية الأردنية للصناعة والتي تملك مشروع الاسمنت الأبيض في الأردن ومعمل السجاد والموكيت، في السويداء بسورية حيث تم استعراض نتائج أعمال الشركة للعام الماضي والتصديق على موازنتها وحساباتها الختامية.

وأظهرت هذه الحسابات ان الشركة بدات بتحقيق ارباح خلال العامين الماضيين بعد أن قامت باطفاء جميع خسائرها للأعوام السابقة. ويبلغ راسمال الشركة السورية الأردنية للصناعة 20 مليون دينار تساهم فيه الحكومتان مناصفة. وحققت الشركة ارباحا مقدارها 1,4 مليون دينار خلال السنتين الماليتين الماضيتين 1996/1997.

توسعة قوائم السلع المتبادلة بين السلطة الفلسطينية والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة في عمان توسعة قوائم السلع المتبادلة بين البلدين، واتخاذ اجراءات من شأنها تقليل القيود المفروضة على التجارة بين البلدين التي فرضتها في اطار اتفاقيات ثنائية مع الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية كل على حدة في اطار العملية السلمية ويرأس الجانب الأردني في الاجتماعات رئيس الحكومة د. فايز الطراونة وعن السلطة الفلسطينية محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ويسبق اجتماعات اللجنة سلسلة لقاءات تمهيدية يشارك فيها وزراء ومختصون من الجانبين.

الى ذلك افتتح الأردن مكتبا تجاريا مستقلا في مدينة رام الله للقيام بتسهيل عمليات التبادل التجاري والتوسع في تقديم الخدمات لرجال الأعمال الاردنيين والفلسطينيين، كما تهدف هذه الخطوة الى دعم السلطة الوطنية الفلسطينية في تنويع خياراتها الاقتصادية وإيجاد العمق العربي للاقتصاد الفلسطيني ومساندته في تجاوز العقبات التي تواجه التجارة الخارجية الفلسطينية.

وتعتبر احجام التجارة الأردنية ـ الفلسطينية متواضعة جداً اذ لا تتجاوز 35 مليون دولار سنوياً معظمها مستوردات من فلسطين، حيث تحول الاجراءات والقيود والاغلاقات الاسرائيلية من نمو التجارة الأردنية ـ الفلسطينية.

30 مليون ريال عقد معدات طبية لمستشفى عرفان وباقدو السعودي مع جنرال إليكتريك

الرياض: من بدر الخريف

وقع مستشفى عرفان وباقدو في جدة وشركة جنرال اليكتريك للانظمة الطبية عقداً لتزويد المستشفى بتجهيزات طبية حديثة من انتاج الشركة بمبلغ قدره 30,4 مليون ريال سعودي (8,1 مليون دولار) وسيبدأ تنفيذ العقد نهاية العام الحالي.

ووقع العقد الذي تم في باريس عن جنرال اليكتريك رئيسها في اوروبا لورنس جونستن وعن المستشفى رئيسه الدكتور محمد عرفان بحضور فيصل بن مساعد آل سيف رئيس شركة السيف للتنمية (وكيلة جنرال اليكتريك للانظمة الطبية في السعودية).

ويشمل العقد وفقاً لنائب رئيس شركة السيف للتنمية ماهر علي توريد اجهزة رنين مغناطيسي حديثة واجهزة تصوير طبقي واجهزة القسطرة القلبية وغيرها من الأجهزة، وينص العقد الذي حددت مدته بعشر سنوات على التزام مستشفى عرفان وباقدو على شراء الأجهزة التشخيصية من جنرال اليكتريك، وفي المقابل فان جنرال اليكتريك ستقوم باعتبار مستشفيات عرفان وباقدو من افضل المواقع التي ستكون مرجعاً للتقنية الجديدة لأجهزة جنرال اليكتريك الطبية، كما سيوفر العقد للمستشفى الدعم الفني والمستمر وكذلك تأهيل العديد من الأطباء للحصول على عضوية المجلس الطبي الأوروبي للاستشارات الأكاديمية.

اجتماع لجنة مكافحة التزييف في الأسواق السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد في الغرفة التجارية الصناعية في جدة مؤخراً الاجتماع الأول للجنة التوعية لمكافحة التزييف، بحضور مدير عام فرع وزارة التجارة محمد عتيق الحربي، والدكتور ماجد القصبي أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة، لمناقشة أوجه التعاون للحد من ظاهرة دخول البضائع المزيفة للأسواق السعودية.

وكانت اللجنة قد شكلت منذ قرابة الشهرين، وتضم عدداً من كبريات الشركات الوطنية والدولية، لتبني فكرة التعاون مع الجهات الحكومية المختصة لحماية المستهلك من اضرار التزييف والغش التجاري ومنعها نظراً للاضرار التي تشكلها على النمو الاقتصادي، ولالغاء الضرر الممكن حدوثه لسمعة الصناعة الوطنية السعودية. ولقد نمت اللجنة لتتضمن 16 شركة تجارية وصناعية وطنية، وسوف توحد جهودها للحد من ظاهرة دخول البضائع المزيفة للأسواق السعودية، وتضم كلا من: شركة الصناعات الحديثة ـ بروكتر وقامبل، يونيليفر ـ بن زقر، وشركات أخرى.

الكويت تدرس السماح لشركات أجنبية المشاركة في مشروعات نفطية

الكويت ـ رويترز: قال مسؤولون امس الخميس ان الشركات الكبرى المنتجة للنفط في العالم ربما تشكل مجموعات لتقديم عطاءات للفوز بعقود محتملة في عمليات التنقيب وانتاج النفط المربحة في الكويت.

وقال مسؤول كبير على دراية بالتعديلات في السياسة الكويتية إن «تشكيل مجموعات من بين خيارات عديدة تبحثها الكويت كوسيلة للسماح لشركات النفط الاجنبية بالقيام بدور في المشروعات الكويتية».

وأضاف المسؤول أن «تشكيل مجموعات يمثل خيارا قويا ويمكن أن يصبح الصيغة المعتمدة» لمشاركة شركات النفط الكبرى في عمليات التنقيب والانتاج في اطار خططها لزيادة القدرة على الانتاج في بداية القرن المقبل بنحو مليون برميل يوميا عن قدرة الانتاج الحالية التي تبلغ 2,5 مليون برميل يوميا. وحتى الان تخضع عمليات الانتاج والتنقيب بالكامل لسيطرة الدولة لكن الكويت التي تحرص على الحصول على التكنولوجيا التي تحتاج اليها بشدة وافقت في العام الماضي من ناحية المبدأ على منح الشركات الاجنبية دورا، لكن المشاركة في الانتاج ليس خيارا مطروحا.

وقال المسؤول «اننا نتطلع حولنا ونرى اتحادات الشركات تعمل على ما يرام في اماكن اخرى في العالم» مؤكدا انه لم يتم بعد الاتفاق على صيغة نهائية.

ووافق المجلس الاعلى للبترول وهو اعلى هيئة لاتخاذ القرار في صناعة النفط مرتين من قبل في عامي 1993 و1995 على مشروعات مماثلة. وصرح وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بأن المحادثات بدأت بالفعل مع بعض الشركات الرئيسية المنتجة التي امتنع عن ذكر اسمائها. واضاف انه حدث تقدم كبير في هذا الشأن في الاسابيع الأخيرة ووصلت الى مرحلة المفاوضات مع هذه الشركات. وكان قد صرح في السابق بانه منذ الموافقة المبدئية تقوم الشركات الرئيسية بتشجيع بعضها البعض على الحضور الى الكويت التي تملك نسبة تقل قليلا عن عشرة بالمئة من اجمالي احتياطيات النفط في العالم والتي ستستمر اكثر من 100 عام بمعدلات الانتاج الحالية.

وعملية تبادل الافكار والصيغ مع الشركات الرئيسية يمكن ان تؤدي بحلول نهاية العام الى صفقات فعلية لمنح هذه الشركات دورا بالفعل في نهاية المطاف. ومن بين الشركات التي اظهرت اهتماما بسياسة التغيير الكويتية شركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية وشيفرون واكسون وشل وشركة توتال الفرنسية.

مهرج يحمل شريحة بطاطس مقلية امام طاولة جلست عليها صحافيتان لبنانيتان في مطعم «ماكدونالد» للوجبات السريعة تم افتتاحه اخيرا في شرق بيروت وهذا هو أول افتتاح لمركز في لبنان من قبل مؤسسة اميركية كبرى منذ ان رفعت الولايات المتحدة الحظر عن سفر مواطنيها الى لبنان في العام الماضي (رويترز)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	166	168	165	166	232082	165	166	50	16292
بنك الجزيرة	91	92	91	91	9919	91	92	3081	5953
بنك الاستثمار	167	169	167	167	21240	167	168	21910	5000
البنك الهولندي	351	0	0	0	0	350	362	200	524
البنك الفرنسي	160	160	158	160	2852	158	159	2000	2000
البنك البريطاني	253	255	253	254	383	254	255	773	1000
البنك العربي	198	200	198	200	3493	199	200	1000	1571
البنك الاميركي	340	347	340	341	4834	340	344	936	1000
الراجحي	506	508	505	506	26770	505	506	8650	1982
السعودي المتحد	156	158	156	156	9374	156	157	1876	8346
سابك	179	180	179	180	39378	179	180	7006	4841
الاسمدة	138	139	138	139	16050	138	139	11710	3080
المصافي	370	0	0	0	0	334	0	32	0
الخزف	84	84	84	84	8	84	90	646	2470
صافولا	227	230	230	230	20	227	228	492	2
التصنيع	56	57	57	57	2100	56	57	4000	3070
الدوائية	82	83	82	83	5571	82	83	4709	11119
الغاز والتصنيع	68	0	0	0	0	67	68	2500	600
الجبس	190	0	0	0	0	181	190	200	74
الغذائية	84	84	84	84	25	84	85	2020	1526
الكابلات	34	35	34	34	19098	34	35	5328	8800
المتطورة	30	0	0	0	0	30	31	470	2374
صدق	41	41	41	41	3500	41	42	32469	22674
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	51	78	3436
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	0	0	0	0	109	114	74	200
اللجين	89	0	0	0	0	89	90	25	4118
فيبكو	80	0	0	0	0	78	80	1000	91
سيمكو	75	0	0	0	0	0	74	0	220
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	19326	0
الاسمنت العربية	87	87	86	86	3232	86	87	7850	6740
اسمنت اليمامة	310	314	310	313	2839	313	314	10	1017
اسمنت السعودية	133	133	133	133	3900	133	134	2250	7852
اسمنت القصيم	148	150	149	149	3949	149	150	1051	4650
اسمنت الجنوبية	134	135	135	135	5000	134	137	3417	800
اسمنت ينبع	90	90	89	89	6000	89	90	818	4600
اسمنت الشرقية	281	285	283	285	120	277	282	200	200
اسمنت تبوك	124	124	123	123	9725	123	125	33459	6868
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	73	500	2000
العقارية	126	0	0	0	0	125	128	1000	1459
النقل البحري	37	37	37	37	2000	36	37	190500	163666
النقل الجماعي	102	0	0	0	0	102	103	10876	260
خدمات السيارات	32	0	0	0	0	32	33	10300	2228
مواشي مكيرش ١٠٠	30	31	30	30	7255	30	31	5995	69132
تهامة للاعلان	56	0	0	0	0	54	58	2000	650
عسير	73	73	72	72	2960	72	73	22068	1995
طيبة للاستثمار	37	36	36	36	2207	36	37	10300	44611
مكة للانشاء	221	221	220	221	135	221	222	408	117
مبرد	57	58	58	58	1014	58	59	3986	8880
العزيزية بندة	58	58	58	58	500	57	58	15000	3340
الباحة	54	54	52	52	4626	52	54	5288	8994
الصادرات	60	0	0	0	0	60	62	990	100
التعمير	37	38	37	37	2526	37	38	37555	51676
ثمار	54	56	54	56	1053	55	57	1361	200
كهرباء الوسطى	90	91	91	91	500	91	92	50	12178
كهرباء الغربية	89	90	90	90	4000	89	90	4923	1800
كهرباء الشرقية	91	92	92	92	30	90	92	2500	4645
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	84	101	102	6856	7730
القصيم الزراعية	17	0	0	0	0	17	18	40366	19387
حائل الزراعية	53	52	52	52	1140	52	53	3290	8650
تبوك الزراعية	49	0	0	0	0	49	49	100	200
الاسماك	170	0	0	0	0	170	175	281	15
الشرقية الزراعية	17	17	17	17	20	17	18	24280	5852
الجوف الزراعية	35	35	35	35	60	35	36	28493	24199
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	57	0	0	0	0	58	59	200	5000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الامس

أداء البورصات العربية خلال الأسبوع

تراجع في الرياض ومسقط وعمان واستقرار في القاهرة والدار البيضاء تتطلع لمزيد من الصعود

الرياض ـ الكويت ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عاد سوق الاسهم السعودي للانخفاض من جديد خلال الاسبوع الماضي بعد الارتفاع الطفيف الذي حققه الاسبوع الماضي، متاثرا بانخفاض اسعار اسهم البنوك نتيجة لعمليات بيع كبيرة لجني الارباح وسط توقعات انخفاض أرباح البنوك للربع الثالث من 1998. وقد اغلق مؤشر سوق الاسهم حسب تقرير مركز «بخيت للاستشارات المالية» في نهاية يوم الخميس مسجلا 163,6% نقطة بانخفاض نسبته 1,4% عن اغلاق الاسبوع قبل الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 16,4% منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 591 مليون ريال لهذا الاسبوع مقابل 859 مليون ريال للأسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 23,6% تلتها اسهم «بنك الرياض» بنسبة 20,4% ثم اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 10,7%.

وارتفعت اسعار أسهم 6 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 38 شركة، واستقرت اسعار اسهم 16 شركة ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعا باستثناء سعر سهم «كهرباء الشرقية» الذي ارتفع بنسبة 2,2%، فيما لم يتغير سعر سهم «البنك السعودي الفرنسي». وكان اعلى انخفاض لأسهم كل من «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي البريطاني» و«البنك العربي الوطني» والتي انخفضت بنسبة 3,9% و3,1% و2,9% على التوالي.

ارتفاع الأسعار وانخفاض تداولات الكويت

كان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث انخفضت مؤشرات كل من القيمة المتداولة وكمية الاسهم وعدد الصفقات في حين ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 163,2 نقطة وبارتفاع بلغ 3,1 نقطة او ما يعادل 1,9% عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 29,8 نقطة او ما يعادل 15,4% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 20 شركة في حين انخفضت قيمة 14 شركة ولم تتغير قيمة 9 شركات اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 628,34 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 125,67 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 14% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 120,63 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 24,13 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 9,4%. وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 13,565 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2,713 صفقة بانخفاض بلغ نحو 7,4%.

وجاءت في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 14,9% من الكمية و12,3% من القيمة، تلتها شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة 9,5% من الكمية و9,5% من القيمة ثم شركة العقارات المتحدة بنسبة 7% من الكمية و7,2% من القيمة. وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 37% من الكمية و27,5% من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 23,2% من الكمية و22% من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع العقار بنسبة 15,8% من الكمية و16,5% من قيمة تداول السوق.

الأسهم الأردنية تنهي أسبوعا ثالثا من الخسائر

ادى طلب متوسط على اسهم قيادية في مقدمتها سهم البنك العربي الى ارتفاع احجام التداول في البورصة الأردنية بنسبة 34,5% وبلغت 5 ملايين دينار، مقارنة مع 3,71 مليون دينار للأسبوع السابق، الا ان الاسعار اتجهت نحو الانخفاض للأسبوع الثالث على التوالي.

واقفل مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية لراس المال والمكون من عينة تشمل 66 سهما على انخفاض نقطتين، بنسبة 1,17% وبلغ 175,65 نقطة، مقارنة مع الاقفال السابق البالغ 177,73 نقطة.

وشمل التداول اسهم 99 شركة، وبلغت الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة (1:2)، ومنيت اسهم الخدمات بخسائر بلغت 2,79% فيما انخفضت القطاعات الاخرى بنسب متفاوتة.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 25 شركة، مقابل انخفاض اقفال اسهم 51 شركة، واستقرار اقفال اسهم 23 شركة عند المستويات السابقة.

وقاد الطلب في السوق الاسهم المصرفية بتعاملات حجمها 2,45 مليون دينار، اي ما نسبته 49,1% من اجمالي الحجم المتداول، وشكلت تعاملات البنك العربي النصيب الاكبر محققا حجم تداول مقداره مليونا دينار واقفل على انخفاض مقداره 1,5 دينار وبلغ السهم عند الاقفال 223 دينارا.

ويعتبر سهم البنك العربي الاكثر اهمية في البورصة الاردنية وتشكل قيمته السوقية اكثر من 50% من اجمالي قيمة الاسهم الاردنية، وتؤثر تحركاته السعرية في اتجاهات المؤشر المرجح.

وقال وسيط فضل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان الاسهم الاردنية تعاني تقلبات منذ عدة اسابيع بعد التأزم الذي تشهده العملية السلمية، وعودة البنوك الى الفوائد المصرفية المرتفعة في اطار تنفيذ السياسة النقدية التنفيذية الرامية الى تعزيز جاذبية الدينار ومنع الدولرة في الاقتصاد الاردني.

وتوقع الوسيط استمرار هذه التقلبات مع استمرار الاتجاه الهبوطي للأسعار على المدى المنظور لحين اتضاح الصورة بالنسبة للعملية السلمية، ومسألة التصدير الى العراق، وتهدئة اسعار الفوائد البنكية المرتفعة على الدينار.

تفاوت الأداء في مسقط

اظهر تقرير بورصة مسقط الاسبوعي ان اداء الاسهم العمانية شهد تفاوتا في نهاية تعاملات الاسبوع وسط حركة تعامل معتدلة تركزت على الاسهم البنكية والاستثمارية0

وتراجع مؤشر البورصة 5,12 نقطة مسجلا 259,85 نقطة عند الاقفال. وعزا التقرير انخفاض الاسهم الى زيادة المعروض اوائل الاسبوع لكنه اوضح ان تحسن الاهتمام بالشراء مع نهاية اسبوع التعامل ذي الايام الخمسة رفع اسعار بعض الاسهم. وشكلت اسهم البنوك 71 في المائة من حجم المعاملات الذي قال التقرير انه بلغ 8,13 مليون ريال (21,15 مليون دولار).

وجاء سهم الشركة المتحدة للطاقة بين الاسهم الرابحة خلال الاسبوع وارتفع 0,23 ريال مسجلا 2,1 ريال وارتفع سهم نسيج عمان الى 1,16 ريال من 1,05 ريال. وتراجع سهم بنك مسقط الاهلي العماني الى 3,75 ريال من 3,83 ريال وبنك عمان التجاري الى 1,580 ريال من 1,600 ريال الاسبوع قبل الماضي.

الأسهم المغربية تتطلع إلى مزيد من الصعود

قال متعاملون ان بورصة الدار البيضاء اغلقت يوم الاربعاء الماضي مرتفعة بنسبة 0,74 في المائة بفضل ارتفاع اسهم ممتازة لليوم الثاني على التوالي.

وقال عصامي عبد الصمد محلل الاسواق بشركة ابلاين سيكيورتيز ان السوق انتعشت انتظارا لنتائج ايجابية للشركات عن النصف الاول من العام مع تدافع الشركات على نشر ارقامها قبل نهاية سبتمبر (ايلول) طبقا للوائح البورصة.

وقال احد السماسرة «اعتقد ان السوق ستسترد الخسائر التي منيت بها الاسبوع قبل الماضي. يبدو ان حملة الاسهم استعادوا الثقة من جديد».

وكان مؤشر البورصة قد انخفض في الاسبوع الماضي 2,1 في المائة. لكن عبد الصمد قال ان المشاعر السائدة بالسوق تغيرت هذا الاسبوع.

وارتفع سهم مجموعة اونا كبرى الشركات القابضة الخاصة بالمغرب 25 درهما الى 1250 درهما كما ارتفع سهم الشركة الوطنية للاستثمار 11 درهما الى 1045 درهما. لكن افضل الاسهم كان سهم اسمنت المشرق الذي ارتفع 49 درهما الى 1234 درهما.

استقرار بورصة القاهرة وسط الاضطراب العالمي

قال محللون ان اضطراب الاسواق الصاعدة لم يؤثر على مصر الا ان انخفاض اسعار الاسهم في انحاء العالم قلل من ارتفاع اسعار بورصة القاهرة ولا يتوقع ان تشهد طفرة قريبا.

وقال هشام رامز نائب المدير العام في بنك مصر الخليج لرويترز «كانت ميزتنا اننا اقل سعرا ولكن الاخرين الان اصبحوا اقل سعرا ايضا». واضاف ان البورصة تراجعت نسبيا مرات كثيرة خلال العام وانها بحاجة الى المزيد من الشفافية والقليل من القرارات المفاجئة وعرض اسعار اكثر معقولية حتى تزداد ثقة المستثمرين.

واستقر المؤشر العام لهيئة سوق المال عند 351,920 نقطة بنهاية اغسطس (اب) وكان قد بدا العام عند 361,50 نقطة. وشهد المؤشر ارتفاعا في الاسبوع الاول من سبتمبر الحالي قبل ان يبدأ الاضطراب مرة اخرى الاسبوع قبل الماضي.

وارتفع المؤشر امس الاول الاربعاء 1,39 نقطة الى 364,82 نقطة ولكنه مازال اقل كثيرا من اعلى مستوياته خلال العام عندما سجل في 21 ابريل (نيسان) 393,19 نقطة.

وحول الاستثمار الاجنبي قال رامز: «اتوقع ان يظل السوق مستقرا خلال الاسابيع القليلة القادمة فمع استمرار الاضطراب في الاسواق الصاعدة لا يتوقع حدوث تأرجحات حادة في الاسعار».

وتوقع تنفيذي من مؤسسة مومنتام ويفرز للتحليل الفني استقرار البورصة الاسبوعين القادمين يتبعه ارتفاع في العديد من الاسهم. وقال «اعتقد ان حركة السوق ستكون حذرة لاسبوع اواثنين قادمين مع نطاق تأرجح اثنين في المائة انخفاضا وخمسة في المائة ارتفاعا وتترقب العديد من الاسهم تحركات حادة».

وقال ان تقريرا تحليليا اصدرته مؤسسته اظهر ان البورصة وصلت الى ادنى مستوى في دورتها الحالية في اخر اغسطس. ويقول رامز مشيرا الى خطط الحكومة لانشاء ثلاثة صناديق مشاركة استثمارية قيمتها 900 مليون جنيه مصري (264,9 مليون دولار) ان البورصة ما زالت «تسير في اتجاه الهبوط رغم جهود الحكومة التي قد تساعد في استقرار السوق ولكنها لن تسفر عن ارتفاع».

وتوقع رامز ان يتجه مؤشر هيرميس الخاص لتقييم 62 شركة الى الهبوط. وارتفع المؤشر 42,08 نقطة او 0,44 في المائة يوم الاربعاء الماضي الى 9522,23 نقطة. واضاف «بعد ان نتجاوز مستوى المقاومة بين 10500 الى 10800 نقطة يمكننا ان نقول انه حدث تغير ولكن حتى الآن ليس هناك دليل على ان ذلك هو ما يحدث».

واكد ان تأثير الازمة المالية العالمية على مصر محدود «لاننا ما زلنا سوقا صغيرة ولا يمثل الاجانب نسبة كبيرة من المستثمرين». وعزا شريف رأفت رئيس مجلس ادارة بورصتي القاهرة والاسكندرية نجاة مصر من الازمة العالمية الى ان الشركات المصرية ذات توجه محلي.

نجاح البنك المركزي الأوروبي مرهون بعدم تدخل الحكومات بسياساته النقدية

ابراهيم محمد *

م زعماء الاتحاد الأوروبي ـمتهم (قمة اليورو) التي ـا في بروكسل أوائل مايو لماضي بتثبيت موعد الاتحاد النقدي الأوروبي ـيتمثل بدء التعامل الأوروبية الموحدة (يورو) راً من أوائل العام القادم. منطقة اليورو في البداية ـشر بلداً بينها ألمانيا ـا اللتان تمتلكان اقوى ـين في أوروبا (1). وتتمتع ـطقة بوزن اقتصادي يفوق الياباني ولا يقل ثقله عن ـتصاد الولايات المتحدة ـية. ووفقاً لآخر المعطيات ـنطقة تضم أكثر من 290 ـكا مقابل 266,5 مليون في ـت المتحدة و125,6 في . ويبلغ ناتجها المحلي أكثر 19 في المائة من الناتج العالمي مقابل 19,6 و ـ من هذين البلدين. أما ـها في التجارة العالمية 18,6 في المائة مقابل 16,6 ـي المائة للبلدين المذكورين. ـ غالبية خبراء الاقتصاد ألمانيا أن اليورو سيكون ـستقرة ومنافسة للدولار ـي. كما انه سيكون ملاذاً للودائع والتوظيفات من ـف بلدان العالم بما فيها العربية. ومن أهم الأسباب ـاعد على ذلك توفر عوامل بقوة واستقرار العملة ـية الجديدة. ومما يعزز ـقة وجود ما يسمى بالنظام ـي للبنوك المركزية الذي تم ـ هدفه الأساسي بضمان ـر الأسعار أو بكبح معدلات ـخم. ويقف على رأس هرم ـنظام البنك المركزي ـي الذي تم اختيار مدينة ـرت ـ ماين، المركز الرئيسي للمال والأعمال في أوروبا، لتكون مقره الرئيسي.

أهم أهداف البنك المركزي الأوروبي

بعد مفاوضات كانت الأصعب في تاريخ الاتحاد الأوروبي تم الاتفاق على إنشاء البنك المركزي الأوروبي وتحديد مهامه. وقد باشر البنك أعماله في أوائل يوليو (تموز) الماضي. ولم يات اختيار فرانكفورت لتكون مقراً له صدفة. فالمدينة تحتضن البنك المركزي الألماني (البوندسبانك) الذي رعى ما يسمى بالمعجزة الاقتصادية الألمانية. كما ضمن لألمانيا حتى الآن أكثر النظم النقدية استقراراً في العالم. وعلى هذا الأساس تمت اقامة البنك الأوروبي وتحديد صلاحياته على غرار ما هو عليه الحال في البوندسبانك. فنظام البنك ينص على استقلالية سياساته النقدية عن تدخل الحكومات الأوروبية المعنية.

ويأتي استقرار الأسعار وضبط معدلات التضخم على رأس الأولويات الملقاة على عاتقه. وفي هذا الإطار فقد حُرم عليه المساهمة في تمويل عجز الموازنات الحكومية عن طريق تقديم قروض أو ما شابهها. ويتولى شؤون السياسات المالية للبنك مجلس ادارة يضم بالاضافة إلى أعضاء هيئته التنفيذية رؤساء البنوك المركزية لبلدان منطقة اليورو. ويتم تعيين أعضاء الهيئة من أشخاص متمرسين في شؤون السياسات المالية والنقدية. وعلى صعيد البنوك المذكورة فإنها ستبقى بعد انطلاقة اليورو ولكن كفروع للبنك المركزي الأوروبي. كما أنها ستتخلى له عن سلطاتها النقدية مع هذه الانطلاقة. وحتى ذلك الحين فإن على جميع بلدان اليورو اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان استقلالية بنوكها المركزية عن التدخل المباشر للحكومات في السياسات النقدية.



فيم ديزنبرج «ابوالجيلدر القوي» اثار اختياره كأول رئيس للبنك المركزي الاوروبي خلافا حادا بين المانيا وفرنسا

خلافات فرنسية ـ ألمانية

وكان موضوع الاستقلالية هذا أحد أهم نقاط الخلاف في الرأي بين البلدان المذكورة. ففي بلدان كألمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية يُنظر إلى استقلالية البنوك المركزية التي تتمتع هناك بتقاليد طويلة وعريقة على أنها مسألة لا يمكن المساومة بشأنها. فهذه الاستقلالية تعتبر هناك الضامن الرئيسي لاستقرار العملات ولنجاح السياسات النقدية. وما يعزز قناعات البلدان المذكورة بذلك خبراتها مع بنوكهم المركزية وعلى رأسها البنك المركزي الألماني ومثيله الهولندي. وبالمقابل فإن قسماً هاماً من أصحاب القرار في فرنسا وبلدان الاتحاد الجنوبية يرى ان ألمانيا ومن يؤيدها تبالغ في ذلك. وبحسب هؤلاء فإن هناك حالات تتطلب التدخل في شؤون السياسات النقدية التي يتولاها البنك المركزي كتلك المتعلقة بسياسات التشغيل ومكافحة البطالة وغيرها.

ويفسر هذا الأمر إلى حد ما الخلاف الألماني الفرنسي خلال قمة اليورو (اوائل مايو/ايار الماضي) حول الشخصية التي ستتولى منصب اول رئيس البنك المركزي الأوروبي. ففي الوقت الذي أصرت فيه فرنسا على تعيين رئيس بنكها المركزي آنذاك جان كلود تريشي Jean- Claude Trichet لهذا المنصب أصرت ألمانيا تدعمها باقي بلدان الاتحاد وخاصة الشمالية منها على تعيين الهولندي فيم ديزنبرج Wim Duisenberg رئيس البنك المركزي الهولندي ورئيس مؤسسة النقد الأوروبية سابقاً (2). وبعد جلسة ماراثونية دامت أكثر من 12 ساعة تم التوصل إلى حل وسط تم بموجبه تعيين الأخير الملقب في بلاده بـ«أبو الكولدن القوي» (الكولدن هو العملة الوطنية الهولندية) في المنصب المذكور لمدة ثمان سنوات ووفقاً لما ينص عليه نظام البنك. غير أن ديزنبرج تعهد شفهياً وتحت ضغط الرئيس الفرنسي جاك شيراك بترك المنصب لصالح مرشح فرنسا بعد مرور أربع سنوات من بدئه ممارسة نشاطه الجديد اعتباراً من أوائل يوليو (تموز) الماضي، أي مع حلول الأوراق والقطع النقدية لليورو مكان مثيلاتها في بلدان منطقته أواسط عام 2002.

البنك سيتمكن من القيام بمهامه

يؤكد غالبية خبراء الاقتصاد في ألمانيا أن الخلافات الفرنسية الألمانية بخصوص رئاسة البنك المركزي الأوروبي كانت خلافات على زعامة أوروبا سياسياً أكثر منها خلافات حول السياسات النقدية التي يتولاها البنك. ويرى الدكتور جوستاف ـ ادولف هورن Gustaf- Adolf Horn الباحث بمعهد التنمية الألماني الشهير في برلين أن الخلاف المذكور كان بالإمكان توفيره لأن السياسة التي يتبعها البنك المركزي الأوروبي سيقررها أعضاء هيئته التنفيذية الذين تم تعيينهم من أشخاص يتمتعون بالخبرة والانسجام ويؤمنون بكبح جماح التضخم واستقرار الأسعار. كما أنهم لا يخضعون لتأثير وابتزاز الحكومات. فهي لا تستطيع ترغيبهم أو ترهيبهم لأسباب منها عدم جواز تجديد تعيينهم في مناصبهم. ويؤيد السيد هورن في رأيه هذا غالبية خبراء الاقتصاد الألمان والأوروبيين.

ويفسر هذا الأمر ردود الأفعال المختلفة على صيغة الحل الوسط الذي تم التوصل إليه بخصوص الرئاسة الأولى للبنك. فالسياسيون وخاصة الموجودون منهم في المعارضة اعتبروا الصيغة فاتحة للتدخل في شؤون أعلى سلطة نقدية. ووصلت المعارضة الألمانية إلى حد القول ولأسباب تكتيكية انتخابية أن الصيغة مخجلة للمستشار الألماني هيلموت كول الذي وعد الألمان بغير ذلك. وعلى عكس هؤلاء فقد تميزت ردود أفعال الأسواق المالية بالتوازن والهدوء ولو أنها اعتبرت الصيغة في عداد الصيغ التي تضر بثقة المتعاملين باليورو. واستندت الأسواق في ردود أفعالها على التزام بلدان يورو بالمعايير الاقتصادية التي حددتها معاهدة ماسترخت (3) بخصوص معدلات التضخم والفائدة وعجز الميزانية ومجمل الدين العام. ومن جملة ما تنطوي عليه هذه المعايير بقاء معدلات التضخم ونسبة عجز الميزانية الحكومية إلى الناتج المحلي في حدود 3 في المائة وما دون. كما أن الأسواق المذكورة اطمأنت إلى وجود شخصيات معروفة بكفاءتها وتمسكها بسياسات استقرار الأسعار في عضوية الهيئة التنفيذية للبنك المركزي الأوروبي.

ومن بين هذه الشخصيات أوتمار إيسنج Ottmar Issing المدير الاقتصادي للبنك المركزي الألماني (4). وبدأت نتائج هذا الاطمئنان بالانعكاس بشكل ايجابي على العملات الأوروبية التي سيحل اليورو مكانها. ويأتي على رأسها المارك الألماني الذي عاد مؤخراً لتعزيز مركزه امام الدولار الأميركي.

خلاصة

بناء على ما قدم فإن البنك المركزي الأوروبي سيتمكن على الأرجح من أداء مهامه على صعيد وضع سياسة نقدية أوروبية موحدة لبلدانه على أساس استقلاليته عن تدخل الحكومات. فاقتسام رئاسته الأولى بين هولندي وفرنسي لا يعني تفويت الفرصة على هذه الاستقلالية. غير ان مدى نجاحه في الأداء المذكور لا يرتبط فقط بضمان الإستقلالية وبالتقيد مستقبلاً بمعايير معاهدة ماسترخت. فوفقاً للخبير الألماني الدكتور هورن فإن هذا النجاح مرتبط بمدى قدرة بلدان يورو على التنسيق في مجالات السياسات المالية الأخرى وعلى رأسها السياسات الضريبية.

احتضان مدينة فرانكفورت مقر البنك المركزي الاوروبي لم يكن محض صدفة، فهي مقر لمعظم البنوك الالمانية العملاقة اضافة الى البنك المركزي الالماني (بوندسبانك) وتظهر الصورة مقر (دويتشه بانك) (ارشيف «الشرق الاوسط»)

* أكاديمي وصحافي سوري / مقيم في ألمانيا

الهوامش:

(1) باقي البلدان هي إيطاليا، إسبانيا، هولندا، بلجيكا، النمسا، فنلندا، البرتغال، ايرلندا واللكسمبورغ

(2) أواسط هذا العام حل البنك المركزي الأوروبي مكان مؤسسة النقد الأوروبية European Monetary Institute التي تتخذ من مدينة فرانكفورت/ماين الألمانية مقراً لها. وتم تأسيس المؤسسة خلال المرحلة الثانية من مراحل التمهيد لولادة يورو والتي تمتد من مطلع عام 1994 وحتى نهاية العام الحالي. وتلخصت أهم مهامها بالإضافة إلى الإشراف على ما يسمى بنظام النقد الأوروبي في اتخاذ الإجراءات والقيام بالتحضيرات اللازمة من أجل انطلاقة يورو أوائل العام القادم.

(3) نصت اتفاقية ماسترخت على إنشاء الاتحاد الأوروبي بعد أن تم تحديد الأسس التي سيقوم عليها الاتحاد في مختلف المجالات. ومن أهمها المعايير الشهيرة الخاصة بشروط الانضمام إلى الاتحاد النقدي الأوروبي أو إلى نادي اليورو. وتم توقيعها من قبل زعماء المجموعة الأوروبية بمدينة ماسترخت الهولندية في فبراير (شباط) 1992.

(4) اما باقي أعضاء الهيئة فهم: نائب رئيس البنك الفرنسي كريستيان نوير والرئيس السابق لنادي باريس والإيطالي تومازو بادوا شيوب الذي شغل رئيس مجموعة عمل المفوضية الأوروبية الخاصة بتطوير أنظمة الدفع الخاصة بالبنوك المركزية والإسباني اوجينو دومينجو سولانز وهو أستاذ جامعي ومستشار اقتصادي وأخيراً الفنلندية سيركا ها مالاينن التي تعمل رئيسة للبنك المركزي الفنلندي.

5 عاما من الجهود الدولية لتأمين السلامة البحرية ونظافة المحيطات

محمد صلاح عبود *

ـتفل المجتمع البحري الدولي هذا الشهر بمرور 50 عاما على المنظمة البحرية الدولية وهي المنبر الدولي للجهود المبذولة من ـول العالم لتأمين اهم ركيزتين لصناعة النقل البحري وهما سلامة ـ في البحار والمحافظة على البيئة البحرية من التلوث الناجم عن خاصة ناقلات البترول. وقد بدأت هذه الجهود بصفة جادة عند ـمم المتحدة عام 1945 وانشاء وكالة لها متخصصة في الشؤون ـرية في مارس (آذار) 1948، فكانت بداية حقبة هامة في تاريخ ـة النقل البحري على مستوى العالم كان لها ابعد تأثير على ـاديات الوطنية والعالمية.

ـ ما شهدته هذه الصناعة في الثلاثين عاما الاخيرة بنوع خاص لا ـن ثورة بالمقارنة باي فترة تاريخية سابقة. فبعد ان كان تقسيم ـلشحن في الماضي لا يخرج عن ثلاثة انواع ـ ناقلات بترول، ناقلات ـ، وسفن بضائع عادية ـ اصبح يوجد الآن عدد كبير متنوع من ـ المتخصصة، كما زاد حجمها زيادة ضخمة وبالتالي زادت ـولة العالمية. كانت ناقلة البترول ذات المائة الف طن تبدو في ـنات عملاقة فاذا بها تصبح اليوم خمسة امثالها، وهذا هو الحال في ناقلات السوائب. كذلك فبجانب ناقلات البترول اصبح يوجد ـ متخصصة للغاز المجمد او ناقلات للسيارات وغيرها. ولما اصبح عنصر هاماً في بعض عمليات النقل البحري وضرورة تحميل ـينة وتفريغها على وجه السرعة فقد ظهرت سفن الدحرجة R)، كما ادى استخدام الحاويات وهي التي بدأ العمل بها في ـت المتحدة في الخمسينات الى حدوث ثورة في ربط عمليات النقل ـحر والبر والسكك الحديدية. فادى هذا الى سرعة الرحلة البحرية ـدة عدد الرحلات في العام الواحد، كما وفرت حماية جديدة ضد ـات وهي مشكلة عويصة في النقل البحري. كذلك لعامل السرعة سفن الهيدروفيل التي تسير في البحر على وسائد هوائية.

ـكان من الطبيعي ان يصاحب هذه التطورات اخرى مماثلة في ـع وانشاء موانئ بمواصفات جديدة بعد ان اصبحت القديمة عاجزة ـواجهة هذه التطورات الحديثة. بل استلزم الامر نوعية جديدة من ـين في المجال البحري سواء فوق السفن او في الموانئ او معاهد ـب. لقد شمل التغيير كل شيء من تصميم السفن ومعداتها والاتها ـة في اجهزة الاتصالات. فاذا كان الراديو قد احدث تطوراً هاماً من القرن الحالي في الاتصالات في البحار فقد شهدت الستينات ـ اول قمر صناعي الى الفضاء وسرعان ما وجد له تطبيقات هامة ـجال البحري بحيث تم بالفعل انشاء منظمة دولية جديدة للاقمار ـعية البحرية امكن بفضلها لأول مرة ارسال استغاثة من سفينة ـي مكان في العالم ـ في البحر او البر ـ بادارة رقم تليفوني معين ـغط على زرار، عملية لا تستغرق اكثر من دقائق معدودات.

ـن ناحية اخرى فقد ذهب هذا الزمن الذي كانت اهم حمولة من البحري هي المسافرين، واصبح السفر داخل القارة الواحدة، ـ عن السفر عبر القارات، بالطائرات الا في نطاق محدود. اما ـولة العالمية من البضائع والسلع المحمولة بحرا فقد زادت زيادة ـة كما زاد الاسطول التجاري العالمي بصورة مذهلة. كانت الحمولة ـة عام 1958 هي 118 مليون طن فوصلت عام 1978 مثلا الى 406 ـن. وفي حين اخرجت ترسانات بناء السفن في العالم ما حمولته ـليون طن عام 1958 فقد وصل الانتاج الى 18,1 مليون طن ـ الضعف 1978، في حين كان الانتاج قد وصل الى الذروة عام 1975 فتم انتاج ـيون طن حمولة.

ـ هذ المتغيرات التي طرأت على النقل البحري كان لا بد ان يكون ـثارها وتحدياتها على المنظمة الدولية البحرية المنوط بها وضع ـويات الفنية للسلامة البحرية وللمحافظة على نظافة المحيطات من حيث تناولها للامور البحرية بشكل معتاد او من حيث مواقفها ـمور الطارئة التي عادة ما تكون كارثة بحرية. وفي جميع الحالات ـهد انها تمكنت من القيام بمسؤولياتها بصورة ناجحة. بل على ـذا العدد الكبير الذي توصلت اليه من اتفاقيات ومدونات توجيهات من كافة نواحي النشاط البحري. وقد وصل عدد الدول الاعضاء ـ الى 155 دولة منها عدد من الدول التي ليس منافذ بحرية. وكل العربية بدون استثناء اعضاء فيها، كذلك يحضر اجتماعاتها عدد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية منها الجامعة ـبة، وكلها تفيد او تستفيد من مشاركتها في اجتماعات المنظمة. ـ في مجموعه يوضح حرص المجتمع البحري الدولي على المشاركة ـة في صياغة ما تتوصل اليه المنظمة من اشكال قانونية.

ـلعل من اهم اسباب القبول العام الذي تقابل به اتفاقيات المنظمة ان ـتويات الفنية التي تتوصل اليها المنظمة عادة ما تكون عملية ـقولة وعلى مستوى عال. كذلك فهي تحرص ان يتم التوصل الى ـئج بـ«التراضي العام» بشكل جماعي وبدون اخذ اصوات الا في ـ. واخيراً فلأن هذه المستويات هي مستويات الزامية في اغلب ـال فمن الضروري التزام الدول بها والا فلن تتمكن سفنها من العمل ـمستوى دولي. ذلك ان من التطورات الهامة الآن في المجال البحري ـ من حق سلطات الموانئ التفتيش على السفن التي تزورها للتاكد ـافر مستويات فنية معينة والا تعرضت السفينة للعقوبة. اما ـ على نجاح مساعي المجتمع الدولي في المجال البحري فهو في عدد الدول التي تنضم الى الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها داخل المنظمة البحرية. فالاتفاقية الدولية لسلامة الركاب في البحار لعام 1974 مثلا انضم اليها 136 دولة تمثل 98,27% من الحمولة العاملية، وانضم لاتفاقية خطوط الحمولة لعام 1966 عدد 140 دولة تمثل 98,19% من الحمولة العالمية، اما الاتفاقية الدولية لمنع التلوث البحري الناجم عن السفن لعامي 73/78 فقد صدق عليها 102 دولة ذات 93,48% من الحمولة العالمية، في حين انضم لاتفاقية منع التصادم لعام 1972 عدد 130 دولة تمثل 96,20% من الحمولة العالمية. بل ان في كثير من الحالات الهامة تبدأ بعض الدول احكام اتفاقية معينة حتى قبل دخولها حيز النفاذ تقديرا منها لاعتبارات السلامة او حماية البيئة البحرية.

كذلك فقد كان المجتمع البحري الدولي على وعي ويقظة ابان الازمات وفي مواجهة الطوارئ التي تصاحب الحوادث البحرية وايجاد حلول لها. ففي الستينات مثلا تكررت وقائع الحرائق في السفن منها سفن ركاب راح ضحيتها اعداد كبيرة من الارواح فتم تعديل اتفاقية قائمة بوضع مستويات اعلى للأمان ضد الحرائق عام 1966. اما اكبر التحديات التي واجهت المنظمة بشكل طارئ فكان عام 1967 عندما تعرضت ناقلة البترول «توري كانيون» امام الشواطئ الجنوبية الغربية لانجلترا وتسربت حمولتها الكاملة من النفط البالغة 130 الف طن في المياه، فكانت الحادثة الاولى لتسرب زيتي على هذا المستوى. وقد كشفت الحادثة ان المجتمع الدولي غير مهيأ لمواجهة مثل هذه الحالة ليبطل ابعادها على البيئة وما تثيره من تعويض، فتم التوصل الى اتفاقية جديدة تسمح للحكومة ذات الشأن ان تتخذ ما يلزم في اجراءات في حالة وقوع حادث في المياه الدولية يمكن ان يهدد شواطئها بالتلوث، وتحدد نظام للتعويض عن الاضرار والمسؤولية عنه.

ومن الامور التي تحسب للمنظمة معالجتها للحالات التي تتعلق بتعديل الاتفاقيات لمواجهة التطورات الجديدة. فقد تبين ان الموافقة على هذه التعديلات تكون على درجة كبيرة من التعقيد والبطء، فادخلت نظاماً يسمى «الموافقة الضمنية»، وبموجبه يتم تعديل الاتفاقية الى الوضع الجديد ويدخل حيز النفاذ في الموعد المتفق عليه ـ عادة بعد سنتين من تاريخ اقرار التعديل ـ الا اذا اعترض عليه ثلث الدول اطراف الاتفاقية وبحيث تمثل حمولتها 50% من الحمولة الدولية. والواقع فنجاح هذا النظام ادى الى النص عليه في اغلب الاتفاقيات الفنية التي ابرمت داخل هذه المنظمة.

ولعل من اهم الاتفاقيات الدولية التي تم التوصل اليها في مجال السلامة البحرية هي «الاتفاقية الدولية لحماية الارواح في البحار» ـ سولاس ـ والتي كانت سارية النفاذ قبل بداية عمل المنظمة عام 1948، فتم ابرام نص حديث لها عام 1960 ودخلت حيز النفاذ بعد خمس سنوات، وادخلت عليها تعديلات مستمرة لمواكبة التغيرات كذلك هناك «المدونة الدولية البحرية للسلع الخطرة» ـ مدونة IMDG ـ لعام 1965. وهي مدونة ضخمة من خمسة اجزاء اكثر من 2500 صفحة، وتتعلق بكافة نواحي السلامة عند نقل السلع الخطرة عند شحنها وتفريغها ووضعها في مخازن السفن... الخ. والمعروف ان نصف السلع المنقولة بحرا تعتبر سلعا خطرة بنسب متفاوته، ولهذا فقد تعرضت هذه المدونة الى ما يقرب من ثلاثين تعديلاً. ولعله من المفيد ان نشير هنا الى الفارق بين اتفاقية دولية ومدونة دولية Code. فالاتفاقية خلال استصدارها تشريعا داخليا ـ حسب الاجراءات الدستورية عندها ـ فتصبح الاتفاقية جزءاً من تشريعها الداخلي، وهذا يؤدي ـ وهو المقصود ـ الى تماثل القوانين البحرية الوطنية على اوسع نطاق ممكن. اما المدونة فعادة يوصى بتنفيذها فليس لها صفة الالزام الموجود في الاتفاقية، الا ان ينص في اتفاقية دولية ان مدونة ما تعتبر الزامية فتكتسب هذه الصفة.

كما تعرضت المنظمة الى مشكلة تحميل السفن باكثر من طاقاتها والخطورة الواضحة من ذلك فاستصدرت «الاتفاقية الدولية لخطوط الحمولة لعام 1966»، حلت محل اخرى تعود الى عام 1930. ويرتبط بذلك مشكلة اخرى تتعلق بحساب الامتار المكعبة التي تستخدم في شحن البضائع وهي ما يسمى بـ«حمولة السفينة». لم يكن هناك مقياس موحد معترف به، وانما مبادئ كان قد وضعها «جورج مورسوم» بوزارة التجارة البريطانية عام 1854 ومع مرور الزمن فسرتها الدول المختلفة تفسيرات شتى، حتى ان سفينتين متطابقتين تماما في كل شيء كانت حمولتهما رسميا مختلفة عن الاخرى باختلاف دولة العلم الذي ترفعه. هذا الموضوع له اهمية لانه بناء على الحمولة يتم تقدير رسوم الموانئ ورسوم المرور من القنوات الدولية او عند فرض الضرائب عليها او الالتزام بقواعد سلامة معينة، فجاءت الاتفاقية الجديدة لتحسم امرا طال الجدل حوله عشرات السنين.

كذلك يمكن الاشارة الى اتفاقيات هامة اخرى مثل اتفاقية منع صدام السفن التي دخلت حيز النفاذ عام 1977، او اتفاقية سلامة الحاويات التي نفذت في نفس العام، او تعديل اتفاقية «توروموليـنوس» الخاصة بسلامة سفن الصيد لعام 1977 التي لم تكن قد دخلت حيز النفاذ بعد ذلك بموجب بروتوكول عام 1993 ازال الصعاب التي كانت قائمة ضد تنفيذ الاتفاقية الاصلية. ولأن السلامة في البحار تعتمد في النهاية على اطقم السفن ـ اي العنصر البشري ـ فقد تم ابرام اتفاقية هامة لرفع مستوى تدريب الاطقم البحرية وهي «الاتفاقية الدولية لمستويات التدريب واعطاء الشهادات والخفارة للملاحين» التي نفذت من 1984 وهي اول اتفاقية دولية من نوعها.

اما في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث والمحافظة على نظافة المحيطات فقد زاد الاهتمام الدولي بهذا المجال من الخمسينات عندما زادت تجارة النفط وزيادة التلوث الزيتي فكانت احدى النتائج الهامة ابرام «الاتفاقية الدولية لمنع التلوث البحري بالزيت لعام 1954». وقد زاد التلوث الزيتي ليس بسبب الحوادث نفسها التي تتعرض لها ناقلات البترول فقط وانما نتيجة غسيل مستودعات الناقلة بعد تفريغ شحنتها والقاء ماء الغسيل وبقايا النفط في البحار وتاثير كل ذلك على البيئة البحرية والشواطئ خاصة السياحية. فجاءت الاتفاقية لتضع ضوابط وقواعد محددة لافراغ ماء الغسيل. وقد تم تعديل الاتفاقية عام 1969 لتقليل احتمالات التلوث دخلت حيز النفاذ في 1978. ومع ذلك فقد بدأ العمل من ناحية اخرى عام 1973 لابرام اتفاقية اكثر طموحا لمكافحة التلوث الزيتي والكيماويات والصرف الصحي والفضلات ومواد ضارة اخرى. لكن لوجود صعاب في تنفيذها مع استمرار وقوع حوادث التلوث، فعقد مؤتمر عام 1978 يعتبر واحدا من اهم المؤتمرات الدولية التي شهدتها المنظمة ادت نتائجه الى تغيرات جوهرية في تصميم ناقلات البترول وطريقة تشغيلها.

وقد تضمنت اهم هذه التعديلات في شكل بروتوكول عام 1978 لاتفاقية سلامة الارواح من البحار لعام 1974 (سولاس) وبروتوكول 1978 لاتفاقية منع التلوث البحري من السفن لعام 1973 (ماربول). وقد دخل بروتوكول سولاس في مايو (ايار) 1981 وبروتوكول ماربول في اكتوبر (تشرين الاول) 1983. ويشار الى البروتوكولين بـ ماربول 73/78.

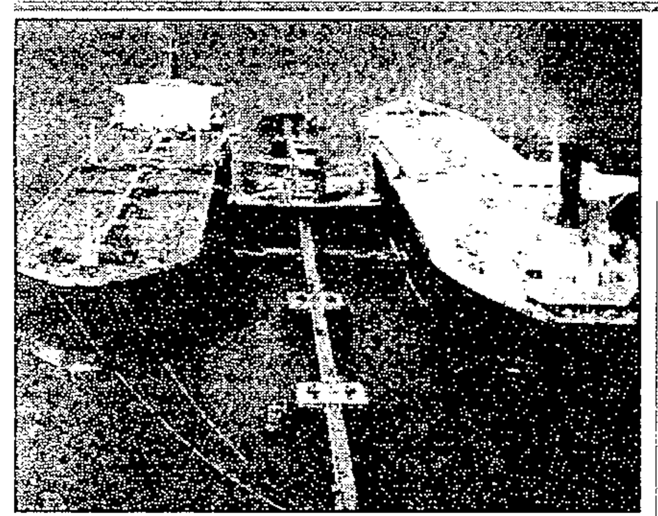
كذلك في مجال حماية البيئة يمكن ان يشار الى الاتفاقية الدولية للانقاذ لعام 1989، والاتفاقية الدولية للاستعداد والتصدي للتلوث الزيتي ونفذت في 1994، واتفاقية دولية هامة انشأت «الصندوق الدولي للتعويض عن اضرار التلوث الزيتي» الذي بدأ في العمل عام 1978 ومقره لندن.

هذه مجرد عرض موجز غير شامل لاهم التغيرات التي طرأت على العمل البحري الدولي في الـ50 عاما الاخيرة لكن صورة المجتمع البحري الدولي لا تكتمل بدون الاشارة الى التدريب البحري واهميته القصوى في تأمين اهداف السلامة وحماية البيئة. فالمتفق عليه بين الخبراء ان 80% من الحوادث البحرية ناشئ من خطأ بشري، وهذا هو الميدان الذي يحتاج الى اقصى اهتمام دولي، ويجد صداه في انشاء اكاديميات بحرية وطنية او اقليمية. لكن على رأس هذه الجهود «الجامعة البحرية الدولية» في مالمو بالسويد والتي انشئت عام 1983 من خلال المنظمة البحرية الدولية وتوفر تدريباً عالياً للكوادر البحرية لكافة دول العالم خاصة دول العالم الثالث، وقد تخرج منها حتى الآن حوالي 1200 خريج من 130 دولة يتولون مناصب هامة في القطاعات البحرية في دولهم. وقد سدت هذه الجامعة فراغا كبيرا حيث وفرت تدريبا بحريا كانت الدول النامية تعجز عن تحقيقه او تدفع ثمنا باهظا له في الدول المتقدمة، كما يمكن لاشد الدول فقرا ان تحصل على منح تمولها بعض الهيئات الدولية لتدريب بعض ابنائها فيها.

بجانب جامعة مالمو توجد «اكاديمية الامو البحرية الدولية» ومقرها تريستا بايطاليا وقد انشئت عام 1989، كذلك «معهد الامو للقانون البحري الدولي» في مالطه وقد تأسس هو ايضاً في نفس العام، ويخضع كل من الاكاديمية والمعهد لاشراف المنظمة البحرية الدولية كما هو الحال في جامعة مالمو.

بالنسبة للدول العربية فهي جميعها اعضاء في المنظمة، وعلى الرغم من انها كلها دول بحرية ولها تجارة بحرية هامة فما زال اهتمامها بالمشاركة في اعمال المنظمة قاصراً على عدد محدود منها. فحضورها لاجتماعات المنظمة لا يزيد على 30% منها، كذلك فالمساهمة في المقترحات والافكار المثارة محدودة. اهم من ذلك فهناك حاجة ماسة الى دراسة الدول العربية للموضوعات المطروحة وتحديد سياسة موحدة او متناسقة في ما بينها والتعاون مع دول اخرى لتدعيم مكانتها داخل المنظمة والمساهمة الفعلية في صياغة اتفاقيات ومستويات فنية سوف تتحمل في النهاية نتائجها في وقت قريب او بعيد والاولى ان نشارك في صياغتها بدلا من ان تصاغ لنا.

* ممثل الجامعة العربية لدى المنظمة البحرية الدولية



رغم امتلاك الدول العربية لاساطيل ضخمة من السفن والناقلات فان حضورها ومساهماتها في الاتفاقيات الدولية محدود جدا. توضح الصورة ناقلتين للنفط في احدى المنشآت البحرية الكويتية (ارشيف «الشرق الاوسط»)



حرائق ناقلات النفط وسفن الركاب كانت اكبر التحديات التي ساهمت بظهور الاتفاقية الدولية لمستويات الأمان عام 1966 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أكتوبر

0,30

أمس	السابق
13,56	13,26

الذهب

2,25

أمس	السابق
290,50	288,25

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	338,6	161,4	159,8	18025
الإغلاق	13859	7928,356	5132	4677,0

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 79,71	الين 221,86	الاسترليني 0,0045	الين 134 ين 8733
للدولار 0,5910	الدولار 1,6750	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6079
الاسترليني 0,3593	المارك 2,8361	المارك 0,0125	المارك 1,6920

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3182
ريال قطري	3,6410	6,1333
ريال عماني	0,3850	0,6485
درهم اماراتي	3,6730	6,1872
دينار بحريني	0,3770	0,6351
دينار كويتي	0,3065	0,5163
دينار اردني	0,7090	1,1943
جنيه مصري	3,4100	5,7441

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7700
شلن نمساوي	11,86
فرنك فرنسي	5,6560
فلورين هولندي	1,9000
ليرة ايطالية	1666,00
ايكو	1,1660
دولار كندي	1,5165
بيزيتا اسبانية	143,2
فرنك سويسري	1,3865
دراخما يونانية	289,50
كرونة دنماركية	6,4190

«وول ستريت» تفاقم تدهور أسواق أوروبا

الأسهم البريطانية تفقد حوالي 50 مليار دولار بعد انحسار آمال خفض الفائدة

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فقدت الاسهم البريطانية امس حوالي 50 مليار دولار في نهاية التعامل في لندن في وقت واصلت فيه الاسهم خسائرها الضخمة في اعقاب فتح بورصة وول ستريت على انخفاض وتواصل هبوطها في منتصف النهار «بتوقيت نيويورك» لينخفض مؤشر داو جونز باكثر من 338 نقطة. ورغم عدم وجود ارقام عن الخسائر التي تكبدها المستثمرون في السوق الاميركية الا ان هذا الهبوط يعني ان اكثر من 150 مليار دولار قد فقدتها السوق وفقا لثقل المؤشر. وجاءت هذه الخسائر في اعقاب رفض مجموعة السبع التدخل بشكل منسق لخفض الفائدة لدى اجتماعها في نهاية الاسبوع.

وفي لندن اعرب عدد من المصرفيين عن دهشتهم لاعلان القيادات المالية في المجموعة الذي قضى امس الاول بالحفاظ على المستويات الحالية لأسعار الفائدة. وابلغ آندي كوت خبير الاسواق في مصرف «يونين بنك اوف سويتسرلاند UBS» «الشرق الأوسط» انه دهش لعدم اتخاذ مجموعة السبع قرارا بخفض الفائدة لتخفيف الضغط على عملات آسيا وتخفيف اعباء التزاماتها المالية بالعملات الاجنبية. واضاف ان احتمالات دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من الركود تستدعي من قادة الدول الصناعية الكبرى تحفيز الانفاق والتجارة بدلا من تركيز اهتمامها على التضخم. لكنه توقع ان يقوم الاحتياط الفيدرالي الاميركي بخفض الفائدة مع تزايد مصاعب الاقتصاد الاميركي.

وانخفضت اسعار الاسهم الاميركية الممتازة اكثر من اثنين في المائة في اوائل تعاملات امس الخميس اثر هبوط اسواق الاسهم العالمية. وبحلول الساعة 13,45 بتوقيت جرينتش كان مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا قد انخفض 203,39 نقطة اي 2,5 في المائة ليبلغ 7886,39 نقطة.

وفي اوروبا انخفضت الاسهم الاوروبية امس بسبب الخسائر الفادحة التي منيت بها البورصات الاسيوية ومشاعر التشاؤم بعد ان بدد رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» الاميركي الان جرينسبان توقعات بخفض اسعار الفائدة.

وفي لندن الى باريس وفرانكفورت وميلانو انخفضت بورصات الاسهم بعد هبوط بورصة طوكيو بنسبة اثنين في المائة الى ادنى مستوى اغلاق في 12 عاما نتيجة للخسائر الكبيرة في بورصة هونغ كونغ. وتراوح الدولار حول 134 ينا وتراجع أمام المارك وان ظل أعلى من أدنى مستوى انخفض اليه أثناء جلسة التعاملات بعد انخفاض مؤشر معهد ايفو الالماني لتوقعات الشركات في الشطر الغربي من البلاد في اغسطس (اب) الماضي.

وانخفضت العملة الاميركية أمام المارك بسبب التوقعات المستمرة بقرب خفض اسعار الفائدة الاميركية رغم تصريحات جرينسبان وبسبب القلق المستمر بشأن اميركا اللاتينية بعد ان خفضت تشيلي سعر الاقراض الرئيسي.

وفي لندن هبط مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بما يقرب من ثلاثة في المائة متاثرا بخسائر أسواق اسيا وتراجع التعاملات الآجلة لمؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس الالكتروني واعلان بيانات مبيعات التجزئة البريطانية التي جاءت اقوى من المتوقع وقوضت الامال في خفض اسعار الفائدة.

وفي طوكيو اغلقت الاسهم على انخفاض نسبته اثنين في المائة لتسجل ادنى مستوى منذ اكثر من 12 عاما بعد ان امتصت المخاوف بشأن النظام المصرفي وارتفاع السندات الحكومية الاموال من السوق.

واقترنت الاخبار السيئة من اسيا مع الاداء السيئ في بورصة هونغ كونغ حيث اغلقت الاسهم منخفضة بنسبة 3,61 في المائة. وانخفضت الاسهم في باريس باكثر من ثلاثة في المائة بعد ان اصيب المستثمرون بالذعر في اعقاب الخسائر الاسيوية وبعد تحذير بشان الارباح من مجموعة الكاتيل للاتصالات.

وفتح مؤشر كاك 40 منخفضا 1,84 في المائة وسرعان ما انخفض عن مستوى الدعم المهم عند 3662 نقطة.

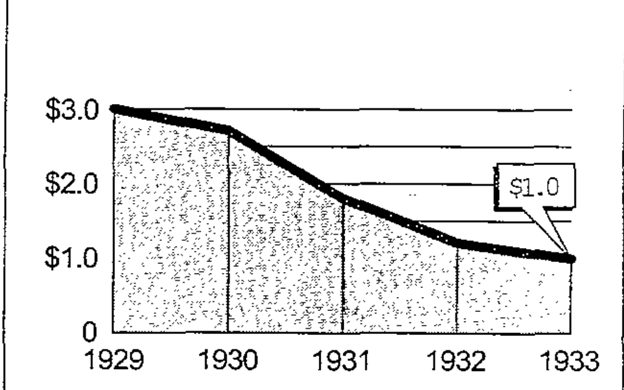
وفي فرانكفورت هبط مؤشر اكسترا داكس اكثر من اثنين في المائة خلال ساعة من الفتح وواصل الهبوط لتصل الخسائر الى ثلاثة في المائة بعد ان تراجعت أسهم البنوك وفقدت المكاسب الاولية التي حققتها في وقت سابق هذا الاسبوع بسبب ما وصفه متعاملون بانه قفزة فنية.

وقال كازو يوشيزومي رئيس قسم الاسهم في دايوا للوساطة المالية ان انخفاض الاسهم المصرفية في اليابان قاد السوق الى اسفل وباع الاجانب الاسهم المصرفية لاسباب منها تحذيرات من جانب مؤسسات التصنيف الائتماني يوم الاربعاء.

وكانت مؤسسة ستاندارد اند بورز قالت يوم الاربعاء انها وضعت تصنيفاتها على الاجل الطويل والمتوسط لبنك طوكيو ميتسوبيشي رهن المراقبة لاحتمال تخفيضها.

انهيار التجارة العالمية

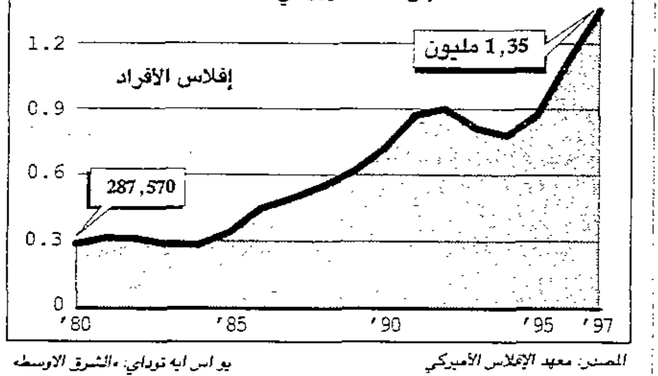
عندما عاني الاقتصاد العالمي حالة ركود كبير في الثلاثينات سعت الدول إلى تخفيض معاناة المواطنين عبر حواجز الاستيراد. مما أدى إلى الانهيار الاقتصادي في العالم.



المصدر: الامم المتحدة — يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

ارتفاع حالات الافلاس في أميركا

ارتفعت حالات الافلاس الشخصية في أميركا في 287570 إلى 1,35 مليون في 1996.



المصدر: معهد الإفلاس الأميركي — يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

المستثمرون يهددون بمغادرة روسيا

موسكو - ا.ف.ب: حذر متحدث باسم مجموعة المقاولين الاجانب في موسكو امس الخميس ان الكثير من المستثمرين الغربيين قد يغادرون روسيا اذا لم يواصل رئيس الوزراء الجديد يفجيني بريماكوف الاصلاحات الاقتصادية. واعتبر سكوت بلاكلين رئيس غرفة التجارة الاميركية في روسيا وهي اكبر جمعية مستثمرين اجانب في روسيا انه يجب منح حكومة بريماكوف فرصة لاظهار قدراتها لكن على هذا الاخير ان يثبت بسرعة ان بامكان روسيا تجاوز اسوأ ازمة تشهدها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وتساءل بلاكلين خلال مؤتمر صحافي «هل ترغبون ببقائنا هنا؟ اذا كان الجواب نعم ثمة اجراءات يجب ان تتخذ». واعربت هذه الجمعية في بيان نشر في الوقت ذاته عن الامل في اعتماد اصلاح ضريبي كبير وهو ضمانة قانونية افضل للمستثمرين، وتعديل النظام المصرفي.

ولم تقدم الحكومة الجديدة بعد تفاصيل سياستها الاقتصادية لكن اولى المؤشرات تشير الى انه يجب توقع تباطؤ في الاصلاحات التي ستستهدف خصوصا من الآن وصاعدا مساعدة المنتجين الروس والفقراء اكثر من المستثمرين الاجانب.

متعامل روسي ظهرت علامات الألم والاستياء على وجهه في أعقاب الهبوط الحاد في الروبل امس (رويترز)

ارتفاع حجم الاستثمارات الألمانية في الخارج

بون: من أحمد كمال حمدي

بلغ حجم الاستثمارات الالمانية المباشرة خارج المانيا، خلال النصف الاول من العام الحالي 30,6 مليار مارك الماني اي بزيادة 9 مليارات مارك عن نفس الفترة من عام 1997.

واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية الى ان 62٪ من الاستثمارات المالية الالمانية قد انصبت في دول الاتحاد الاوروبي المجاورة لالمانيا، احتلت فرنسا وهولندا وايطاليا مقدمتها.

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول التي تتجه اليها الاستثمارات الالمانية، فقد تراجعت قيمة هذه الاستثمارات خلال النصف الاول من العام الحالي، بالمقارنة مع نفس الفترة الى اقل من النصف وذلك من 5,72 مليار مارك الى ما لا يزيد على 2,6 مليار مارك، على العكس من الاستثمارات الالمانية المباشرة في كوريا الجنوبية التي قفزت خلال هذه الفترة من 88 مليار مارك اي حوالي 1,41 مليار مارك الماني، الامر الذي ينطبق ايضا على اسبانيا التي زادت فيها هذه الاستثمارات الالمانية من 90 مليارا الى نحو 1,14 مليار مارك.

وتراجعت قيمة الاستثمارات الالمانية المباشرة خلال الفترة المذكورة في كل من بريطانيا (من 2,3 مليار الى 1,1 مليار مارك) وايطاليا (من 1,75 مليار الى 1,16 مليار) وسويسرا (من 1,3 مليار الى 1,14 مليار مارك الماني).

واضافت هذه المعلومات ان حجم الاستثمارات الالمانية المباشرة قد ازدادت في القارة الافريقية بصورة كبيرة في هذه الفترة وذلك من 45 مليون مارك الى حوالي 250 مليون مارك، وكذلك ازدادت في الدول النامية بالعالم الثالث، كمجموع من 1,4 مليار مارك الى 3,8 مليار مارك. بينما حافظت على وضعها في دول اوروبا الشرقية حيث وصلت قيمتها الى نحو 2,8 مليار مارك.

واهم القطاعات التي تشارك فيها الاستثمارات الالمانية المباشرة في الخارج هي المشاركة في المؤسسات الانتاجية والمصرفية، وقطاع المنتجات الكيميائية والآلات والسيارات والتجهيزات الكهربائية والتقنية.

وفي نفس الوقت سجلت الاستثمارات الاجنبية في المانيا زيادة كبيرة خلال النصف الاول من العام الحالي فوصلت قيمتها الى نحو 14.3 مليار مارك الماني، جاء معظمها من دول الاتحاد الاوروبي، حيث لم تتجاوز الاستثمارات الاميركية خلال هذه الفترة اكثر من 1,24 مليار مارك الماني، بينما وصلت قيمة الاستثمارات الاوروبية في المانيا الى نحو 12,3 مليار مارك الماني اما الاستثمارات الآسيوية في المانيا فقد ظلت محدودة، ولم تتجاوز قيمتها اكثر من 142 مليون مارك الماني فقط.

وابرز الدول الاوروبية التي استثمرت رؤوس اموالها في المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر يونيو (حزيران) من العام الحالي هي - بالترتيب - هولندا وايطاليا وبريطانيا وبلجيك واسبانيا، بينما تراجعت استثمارات كل من فرنسا وسويسرا وايرلندا بصورة ملحوظة.

وابرز الميادين التي استثمرت فيها الدول الاجنبية اموالها في المانيا هي: مؤسسات المشاركة والمصارف وفروع الاتصالات والآلات والتقنيات الحديثة والمنتجات الغذائية وفروع قطاع التجارة الخارجية.

صندوق النقد يخفض النمو العالمي إلى 2 في المائة

لندن - رويترز: قالت صحيفة «فايناشال تايمز» امس ان صندوق النقد الدولي خفض تقديراته للنمو العالمي في العام الجاري الى اثنين في المائة اي ما يقرب من نصف المستوى الذي توقعه الصندوق قبل عام وذلك بسبب الاضطرابات المالية العالمية. ونقلت الصحيفة عن ميشيل كامديسي مدير الصندوق قوله ان الصندوق سيعلن توقعاته رسميا في اوائل الشهر المقبل خلال اجتماعه السنوي.

وكان الصندوق قد توقع في العام الماضي ان يصل معدل النمو هذا العام الى 4,25 في المائة لكنه خفض تقديراته منذ ذلك الحين وبلغت نسبة النمو المتوقع في آخر تقديرات منشورة للصندوق في مايو (ايار) الماضي 3,1 في المائة.

وقال كامديسي في مقابلة تمت في نيويورك ايضا ان الحكومات تبحث اقتراحا باعطاء صندوق النقد سلطات لوقف اصدار السندات مؤقتا للمساعدة في نزع فتيل ازمات الدين الدولية مثل الازمات التي حدثت في آسيا وروسيا. وهذا الاقتراح واحد من عدة أفكار مطروحة تهدف الى السماح باعادة هيكلة الديون دون الاضطرار للجوء الى اجراءات قانونية.

ألمانيا تبقي الفائدة على حالتها توافقا مع تصريحات جرينسبان

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

قال آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» الاميركي ان الدول الغنية لا تخطط لخفض منسق لأسعار الفائدة لكنه ابقى على آمال خفض اسعار الفائدة الاميركية من خلال اعرابه عن القلق بشأن الاقتصاد المحلي. وابلغ جرينسبان اللجنة المصرفية بمجلس النواب الاميركي «اعتقد انه يمكنني أن أقول وأنا مطمئن انه في الوقت الراهن لا توجد جهود منسقة لخفض أسعار الفائدة». وأكد جرينسبان أن أكبر اقتصاد في العالم قوي حتى وان كان يظهر بعض التاكل عند الاطراف بسبب التأثير الذي لا مفر منه للعاصفة الاقتصادية في الخارج.

وفي أول تاكيد من قبل البنوك المركزية الكبرى لما قاله جرينسبان، أعلن البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» امس الخميس انه قرر تثبيت الأسعار وابقى البنك على سعر فائدة الخصم ولومبارد عند 2,50 في المائة و4,50 في المائة على التوالي بينما ظل سعر الريبو عند 3,30 في المائة للاسبوعين المقبلين. ويواصل سعر الريبو ثباته على 3,30 في المائة منذ آخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واجمع عشرة اقتصاديين استطلعت رويترز اراءهم الاسبوع الحالي على توقع استمرار اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية واتفق معظمهم على انها ستبقى كذلك حتى آخر العام. وترددت في الاسواق توقعات عن خفض البنوك المركزية الكبرى لاسعار الفائدة على نحو منسق خاصة بعد ان تعهدت مجموعة السبعة يوم الاثنين الماضي زيادة التعاون بينها لمساعدة الاقتصاديات الصاعدة المتعثرة.

ورغم ان جرينسبان لم يستبعد تحرك مجلس الاحتياط الفدرالي لتخفيف شروط الائتمان المحلية اذا اشتد ذلك التاثير فان تصريحاته اصابت بالاحباط الاسواق المالية التي كانت تأمل في ان تظهر الدول الصناعية جديتها بشأن انقاذ الاقتصاد العالمي باعلان خفض مشترك لاسعار الفائدة. وقال اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط» ان خفض الفائدة الاميركية سيكون مهما في تخفيف الازمة المالية في أسيا وبقية الاقتصادات التي تواجه عقبات.

وقال دين جونسون مدير البحوث بمؤسسة فيرست شيكاجو كابيتال ماركتس «بالمعنى الضيق لم يقدم للاسواق مشاعر الرضا التي كانت تأمل فيها». واضاف: يوجد اشخاص يتمتعون بكفاءة عالية مكرسون لهذه القضية ومصممون على المساعدة وليس الحاق الاذى في هذا الموقف.

وهبطت الاسهم الاميركية الرئيسية في البداية بسبب تصريحات جرينسبان لكنها عوضت خسائرها في التعاملات في وقت لاحق واغلق مؤشر داو جونز مرتفعا اكثر من 65 نقطة عند 889,78 نقطة. وفتح جرينسبان الباب في البداية امام خفض من جانب واحد في اسعار الفائدة في كلمة القاها منذ اسبوعين عندما حذر من ان آثار الازمة المالية في الخارج على الاقتصاد الاميركي يمكن ان تصبح اشد مما كان متوقعا في السابق.

وقدم بيان من الدول الاعضاء في مجموعة السبع وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا هذا الاسبوع للاسواق دعما اضافيا للتكهنات بشأن خفض مشترك لاسعار الفائدة مؤكدا الحاجة للتعاون لتحفيز النمو العالمي وليس القلق بشأن ارتفاع أسعار الفائدة. لكن جرينسبان أكد على ان التفويض الاساسي لمجلس الاحتياطي الاتحادي هو المحافظة على صحة الاقتصاد الاميركي وان البنك المركزي لا يمكنه ان يغض الطرف عما يحدث في العالم من حوله.

واعترف جرينسبان بان الازمة الاقتصادية في آسيا لم تنته وستستمر فترة طويلة وان الضغوط الانكماشية تتحرك نحو الاقتصاد الاميركي. وقال «أقول بالتأكيد ان القوى الانكماشية مستمرة في الظهور في شرق آسيا وبدرجة متزايدة في بقية العالم».

الأسواق في صنعاء القديمة متحف حي للقرون الوسطى

• وأنت تتجول في الأسواق الشعبية والتقليدية بصنعاء القديمة يلح عليك شعور بأنك تمارس سياحة غوص في بحر التاريخ، لتتجول في الأسواق العربية القديمة التي حدثت عنها حكايات ألف ليلة وليلة وأمهات الكتب العربية الأخرى. في أسواق صنعاء القديمة لا تشك مطلقا بأنك على موعد مع أحد أبطال مقامات «الحريري» او «الهمذاني» حين تتفرس في سحنات وتقاطيع مرتادي هذه الأسواق الذين هم جزء لا يتجزأ من نسيج المكان بكل عبقه القديم. فالمتسوقون يتجانسون بعفوية حركتهم وتزاحمهم مع ايقاعات الأسواق، التي تختلط فيها روائح البخور والعطور والبهارات ونكهة البن اليمني مع طرقات اصحاب الحرف اليدوية التقليدية من صانعي الخناجر والحلي الشعبية والأدوات النحاسية والمشغولات الفضية والجلدية. مزيج فريد من الأصوات والألوان والروائح لمشاهد تعيد صياغة الماضي بروح متجددة الوجوه، متعددة المذاقات.

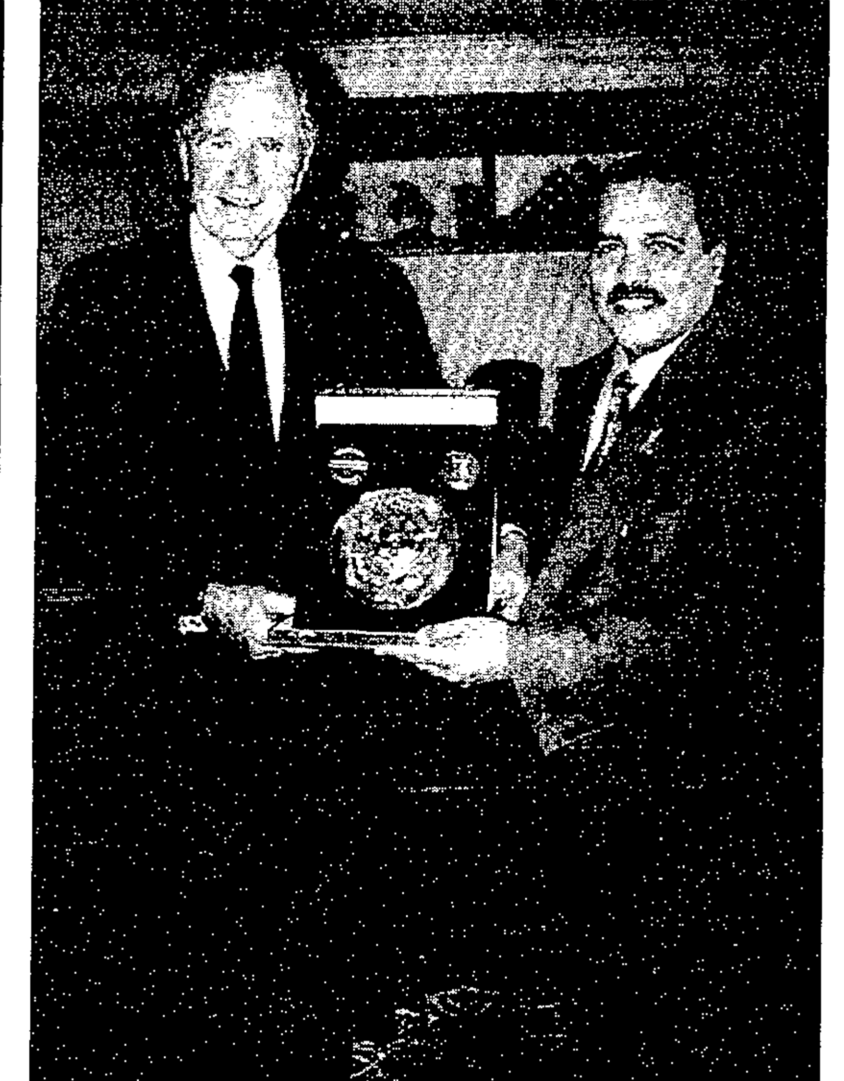
(عالم الشرق الاوسط)

تمول وتدعم دراسات واختراعات المبدعين العرب

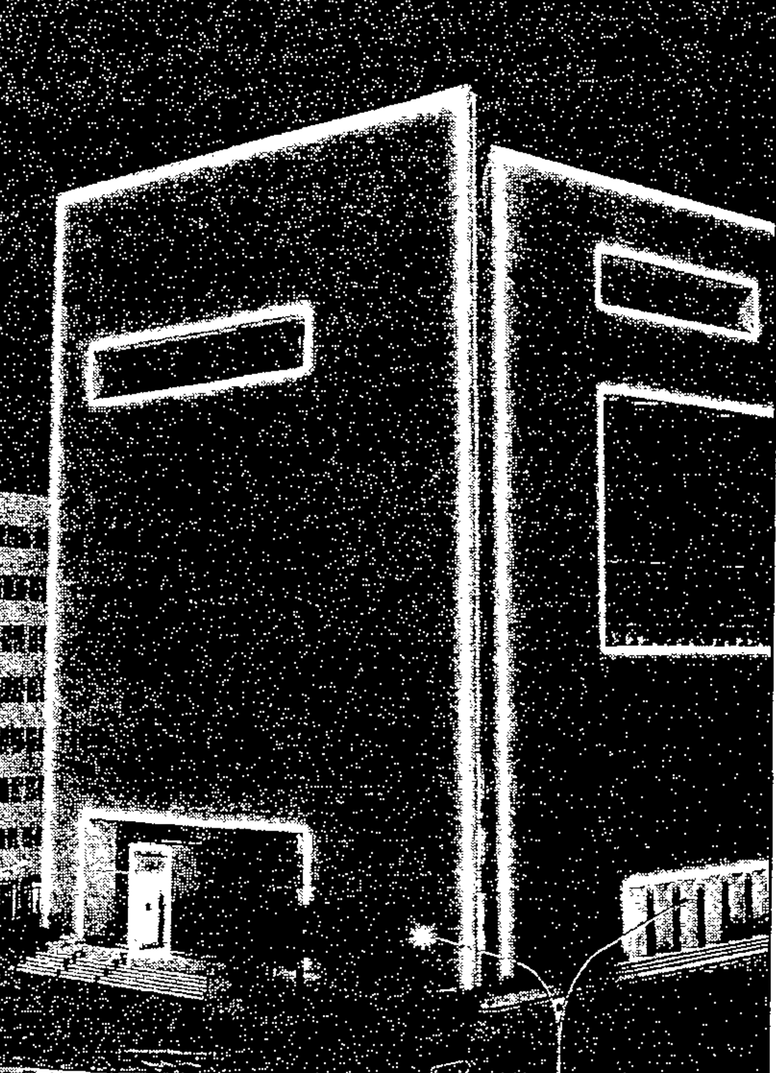
ؤسسة الكويت للتقدم العلمي.. 22 عاما من الأبحاث والمشاريع

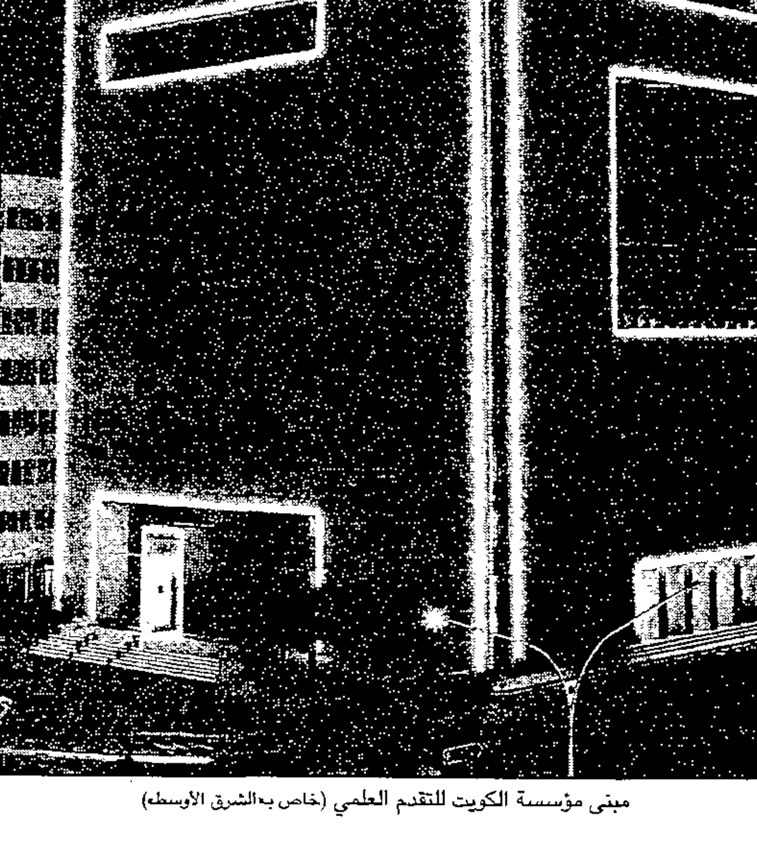
ما يشكو المبدعون العرب من قلة الهيئات الرسمية او الشعبية التي تهتم بهم حوث والدراسات والاختراعات العلمية التي يقدمونها للمجتمعات، فينعكس لاهمال الذي يواجهونه على نتاجهم. وفي الكويت سارعت الدولة الى انشاء سسة الكويت للتقدم العلمي» تنفيذا لمرسوم اميري صدر عام 1976 ويرأس ن ادارة المؤسسة امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ويضم ستة اعضاء تختارهم الشركات المساهمة لمدة 3 سنوات.

الشرق الأوسط تتناول هذه المؤسسة وآليات عملها واهدافها.



الدكتور علي عبدالله الشملان يهدي درع المؤسسة للرئيس الأميركي السابق جورج بوش





مبنى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تبر «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» هيئة ذات نفع عام، الدعم من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار 5٪ من صافي السنوية لهذه الشركات والهدف العام للمؤسسة هو المعاونة ور العلمي والحضاري، وفي سبيل ذلك تقوم المؤسسة بدعم ث الأساسية النظرية والتطبيقية وتقديم المنح لتشجيع المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية ذات الاتصال بالاقتصاد وتقديم المنح والجوائز لدعم التطور الفكري وتنمية مشاريع والبرامج العلمية المشتركة في الكويت والأقطار العربية. ضم المؤسسة مجموعة من الادارات هي: ادارة مشاريع ث وادارة مشاريع البحوث بالتكليف وادارة الشؤون الثقافية رات وادارة الجوائز، وادارة التاليف والترجمة وادارة الثقافة

مبنى حديث للمؤسسة

تبر مبنى المؤسسة من أحدث المباني في الكويت، حيث روعي ميمه استخدام التقنيات المعمارية الحديثة بتوافق تام مع ت الكهروميكانيكية الأكثر تطوراً. وقد افتتح المبنى في مارس 1987.

تكون المبنى من 12 طابقاً منها اثنان تحت مستوى سطح وميزانين اضافة الى 8 طوابق متكررة وسطح، ويميز المبنى بهو في الطابق الأرضي مفتوح الى سقف المبنى ويتدلى منه معلق بحبل طوله 32,5 متر ويبلغ قطر الكرة النحاسية لهذا 30 سنتميتراً ووزنها 107 كيلوجرامات. ويعتبر البندول أول لمي لدوران الأرض حول محورها. ويحتوي المبنى على معدات البرامج المرئية وعلى حدائق داخلية معلقة وثلاث قاعات ت وقاعة المسرح الكبير.

خيراً اقامت المؤسسة حفلاً ختامياً في لندن لمناسبة انتهاء ج «تبادل الخبرات الادارية». والتقت «الشرق الأوسط» المدير لمؤسسة الدكتور علي الشملان الذي تحدث عن اهم الانجازات حققها المعهد قائلاً:

إنجازات المعهد

هاية عام 1998 يكون قد مضى على المؤسسة منذ انشائها اكثر ين وعشرين عاماً، ربما تكون قليلة في عمر المؤسسات العلمية سات البحث ذات الأهداف الكبيرة، ولكن ما حققته من انجازات هذه الفترة هو انعكاس للجهود المبذولة، وصدق العزيمة، ونسعى في اطمئنان الى تحقيق ما هو مرسوم ومستهدف من الغايات.

- مولت المؤسسة خلال الفترة من 1978 إلى 1998 بحوثاً بلغ عددها 385 بحثاً بتكلفة مالية قدرها اثنا عشر مليون دينار كويتي (36 مليون دولار).

- قدمت المؤسسة دعماً مالياً قيمته خمسة ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع ادخال الحاسوب ضمن المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة، وسوف يستفيد من المشروع اكثر من ربع مليون طالب وطالبة سنوياً ويبلغ عدد المدارس التي ادخل فيها مشروع الحاسوب حتى بداية العام الدراسي 1997 - 1998، تسعين مدرسة وسينتهي المشرع في العام الدراسي 2002 - 2003.

- وأضاف الشملان: قدمت المؤسسة دعماً مالياً قيمته 250 ألف دينار كويتي، لانشاء القبة الفلكية بالنادي العلمي استكمالاً لمرصد العجيري الذي أسهمت في تمويله.

- شاركت المؤسسة بدعم مالي قيمته مائتا ألف دينار كويتي لاقامة مركز التميز في الادارة العامة بكلية العلوم الادارية بجامعة الكويت.

- وقدمت مساعدة قيمتها 500 الف دينار كويتي لاقامة مهرجان القرين الثقافي الأول والثاني.

- كما قدمت المؤسسة دعماً مالياً قيمته 70 ألف دينار كويتي، لتاثيث وتجهيز مكتبة القرين العامة، وقدمت كذلك سبعين الف دينار اخرى لتاثيث وتجهيز مكتبة العيون العامة بمحافظة الجهراء، وايضاً وافقت المؤسسة على تقديم دعم مالي لتاثيث وتجهيز مكتبة جابر العلي بمنطقة الأحمدي وتزويدها بجميع الوسائل الحديثة حتى تظهر في صورة مكتبة عصرية نموذجية على غرار مكتبتي القرين والعيون.

- قدمت المؤسسة دعماً مالياً قيمته نصف مليون دينار كويتي لانشاء مركز القصر الصحي في منطقة الجهراء.

- وقامت بشراء البوم الكويتي «فتح الخير» الذي بني في عام 1938 ليكون جزءاً من المتحف الخاص بالتراث البحري الكويتي في منطقة الدوحة.

أطلس الصور الفضائية

ومن البحوث التي توليها المؤسسة اهتمامها وعنايتها، ويجري العمل فيها «مشروع اعداد أطلس الصور الفضائية لبيئة الكويت» وهو في طريقه الى ان يرى النور قريباً، ويرأس فريق العلماء العاملين في المشروع عالم الفضاء العربي الدكتور فاروق الباز، كما يراس الفريق الكويتي المشارك في البحث الدكتور محمد الصرعاوي مدير عام الهيئة العامة للبيئة، وتبلغ التكاليف المقدرة للمشروع 750 ألف دولار أميركي، ويحتوي الأطلس على معلومات جغرافية وفضائية وجيولوجية ومناخية وبحرية خاصة بالكويت مستمدة من احدث الخرائط والصور الفضائية بواسطة الأقمار الصناعية.

وقامت ادارة مشاريع البحوث بالتكليف بالعمل في مجموعة من المشاريع العلمية اهمها قاموس القرآن الكريم وموسوعة الكويت العلمية للأطفال التي صدرت منها خمسة اجزاء على اقراص مدمجة (سي. دي روم)، وتنمية الثروة الحيوانية، وبنوك المعلومات، والتسويق في الكويت.

وتبرعت لكلية العلوم بجامعة الكويت بمبلغ 425 الف دينار كويتي، لشراء جهاز ميكروسكوب الكتروني نافذ ((Hrtem.

وقامت بالمشاركة في تخصيص وقفية مقدارها 275 ألف دينار كويتي يخصص ريعها لجائز مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي ينظمها الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه التابع للأمانة العامة للأوقاف.

وبناء على توجيهات امير البلاد قرر المجلس الموافقة على تخصيص وقف دائم بمبلغ مليونين ونصف المليون جنيه استرليني لانشاء «البرنامج العالمي الكويتي لدراسة العالم الاسلامي» في مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية واستغلال عائد استثماره في تغطية المصاريف السنوية لزمالة كويتية في الدراسات الخاصة بالعالم الاسلامي على مستوى «استاذ جامعي» لمنحتين دراسيتين كويتيتين لمرحلة ما بعد الشهادة الجامعية الأولى يعلن عنها جميعاً على المستوى العالمي.

وتسهم المؤسسة في مجموعة من المؤسسات العلمية العربية والعالمية، منها المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بدمشق ويمثل الكويت في هيئتها الاشرافية المدير العام للمؤسسة. كما ساهمت في برنامج المركز الدولي للفيزياء النظرية ((ICTP بتريستا في ايطاليا، وفي أعمال اكاديمية العلوم لدول العالم الثالث ((TWAS، اضافة الى المساهمة المالية، بالرأي في الاشراف العلمي والاداري، إذ ان المدير العام للمؤسسة هو النائب لرئيس الأكاديمية.

وتقدم العون الى المجلس الدولي لجمعيات تدريس العلوم ((ICASE والى الاتحاد الآسيوي للجمعيات والأكاديميات العلمية ((FASAS بالهند.

وساهمت المؤسسة بتقديم دعم مالي قيمته 200 الف دولار اميركي لانشاء كرسي للدراسات العربية في جامعة رايس بمدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية، وقدمت لنفس الجامعة دعماً مالياً قيمته نصف مليون دولار اميركي لمعهد جيمس بيكر للسياسات العامة ((Baker Institute for Public Policy.

وقدمت المؤسسة دعماً مالياً قيمته مليون دولار اميركي لمكتبة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في جامعة تكساس بولاية تكساس تقديراً لجهود الرئيس بوش في دعم قضية الكويت وتحريرها من الاحتلال العراقي الغاشم.

ومن أهم ما انجزته المؤسسة اصدار النسخة العربية من مجلة العلوم الاميركية ((Scientific American ساعية بذلك الى نشر المعرفة العلمية في الوطن العربي باللغة العربية، لتاكيد اصالة اللغة وقدرتها على استيعاب الحقائق العلمية وتقديمها الى القارئ العربي في وضوح ودقة وسلاسة، وهي مجلة تصدر شهرياً عن المؤسسة منذ عام 1986، وصدر منها حتى الآن 114 عدداً ومعظم محتوياتها ترجمة لمجلة «ساينتفيك اميركان» التي تصدر بتسع لغات عالمية، وتعد أهم مجلة علمية في العالم.

مشروعات مستقبلية

واذا كان قد ورد في سند انشاء المؤسسة انها مطلقة الزمن وغير محددة المدة، فان خططها التي تضعها وتعمل على تنفيذها في المستقبل تواكب في توسعها وامتدادها آمال الذين لم يقيدوها بمدة.

فقد بدأت الخطوات لتنفيذ مشروع المركز العلمي الذي يقام برغبة من امير البلاد رئيس مجلس ادارة المؤسسة ليكون هديتها الى الشعب الكويتي، وهو مشروع ضخم يقع ضمن مشروع الواجهة البحرية بمنطقة السالمية ويضم متحفاً للأحياء المائية والبرية، وقاعة استكشاف علمية، ودار عرض خاصة للأفلام الثقافية والعلمية، ومرسى مائياً يحوي بعض انواع السفن الشراعية ومن اهمها «بوم فتح الخير» الذي بني في الكويت عام 1938 وقامت المؤسسة بشرائه وترميمه وإصلاحه. والى جانب ذلك يوفر خدمات اخرى متعددة، وتكلفة انشاء المركز العلمي تبلغ 25 مليون دينار كويتي.

كما تجري حالياً الاستعدادات لتنفيذ انشاء مركز ابحاث لأحد الأمراض الشائعة في الكويت، وهو مرض السكري، على ألا يقل في مستواه عن احدث المراكز العالمية في مجاله من حيث التقنية والأطباء والباحثين وسوف ترصد له الجهود والأموال والخبرات التي تمكنه من ان يسهم في الوقاية من المرض والتقليل من استشرائه، وملاحقة أحدث التطورات في علاجه.

صورة طبق الأصل



ذهب الكاتب أحمد عثمان في حلقة امس الى ان جوهر الخلاف بين المسلمين يرجع الى ان البعض يعتبر الاسلام بمثابة حزب سياسي وليس عقيدة دينية. وأكد الكاتب انه لا يوجد دليل واحد على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لجأ الى القتل والارهاب لنشر الدعوة الاسلامية ولا رواية واحدة تدل على استخدامه العنف مع الآخرين. وان الوسيلة التي استخدمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة لم تكن الاجبار او التهديد او استخدام السلاح وانما الاقناع بالادلة الروحية والعقلية. وحتى بعد ان واجه المسلمون شتى انواع الترهيب والاهانة وحتى القتل من طرف أعدائها فان الدعوة الاسلامية لم تلجأ الى الارهاب سلاحا لها دفاعا عن نفسها. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب انه ليس من الضروري اتهام الغير بمحاولة الاساءة الى الإسلام، فكل من يقتل بريئا او ينسف طائرة مدنية او يهدد أناسا آمنين ،انما يسيء الى الاسلام مهما كانت أهدافه أو مقاصده

الإرهاب ليس إسلاما (3 من 4)

تصحيح صورة الإسلام يعتمد أولا على سلوك المسلمين أنفسهم

أحمد عثمان*

ليس صحيحا ان الاسلام لا يقبل التعايش مع الاخرين، ويتطلب قتل الخصوم ومحاربة المخالفين في الراي. ويبدو ان هناك سوء فهم لتاريخ المسلمين، ليس فقط لدى شعوب الامم الغربية، ولكن لدى بعض أبناء العالم الاسلامي نفسه. وليس من الضروري اتهام الآخرين دائما بمحاولة الاساءة الى الاسلام، فكل من يقتل بريئا او ينسف طائرة مدنية او يهدد اناسا آمنين، انما يسيء الى الاسلام مهما كانت اهدافه او مقاصده. علينا قبل ان نلقي باللوم على غيرنا ان نعيد النظر فيما يفعله ابناؤنا في نسف السفارات واختطاف الرهائن وتهديد الآمنين، حتى اصبحت غالبية المسؤولين في العالم لا تسير الا في حماية ركب كبير من الحراس ورجال الأمن. ويكاد ألا يمضي يوم واحد دون ان تصدمنا اخبار العشرات من الاطفال والنساء الذين يسقطون في الجزائر، ضحايا صراع سياسي لا يمت للاسلام باية صلة.

كان لاعتناق قبائل الجزيرة العربية الدين الاسلامي وتخليهم عن العبادات الوثنية اثرا سياسيا هاما، اذ توقف التناحر بينها وصارت تمثل امة واحدة يؤمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تلجأ اليه للتحكيم في خلافاتها، وتطلب منه تفسير ما خفي عليها من احكام. ومع هذا فلم يكن ولاء العرب لمحمد صلى الله عليه وسلم يقوم على اساس كونه حاكما سياسيا، وانما على اساس ديني باعتباره نبيا واماما للمسلمين. فهو نبي الله ورسوله الذي يعرف احكام الدين الجديد وفي استطاعته تفسيرها لهم.

كما لعبت الزكاة دورا ايجابيا في توحيد ابناء هذه الأمة الجديدة، فكانت تستخدم في تسيير امور المسلمين ومساعدة المحتاجين منهم. فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم هو مناط الوحدة والاستقرار الذي ساد الجزيرة العربية بعد نجاح دعوته ودخول العامة والخاصة في دينه. الا ان العلاقة بين القبائل والرسول صلى الله عليه وسلم ظلت علاقة شخصية تتعلق به نفسه كنبي للدين الجديد، ولم يمتد ولاؤها ليشمل صحابة الرسول والرجال الذين يعتمد عليهم من المهاجرين والأنصار. لهذا فبمجرد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم امتنعت كثير من القبائل عن دفع الزكاة الى بيت مال المسلمين ولم تقبل بسلطة ابي بكر السياسية، بل انهم راحوا يهددون المدينة عاصمة المسلمين نفسها بالهجوم عليها.

وكان الخليفة الأول ابوبكر حاسما في التعامل مع خطر الفتنة الناتجة عن تمرد أهل الردة، فعقد احد عشر لواء من رجال المسلمين لمحاربة المرتدين واستمرت المعارك داخل الجزيرة العربية اكثر من سنة، قبل ان يتمكن من القضاء على التمرد واعادة القبائل الى حظيرة جماعة المسلمين.

وبالرغم من ان الهدف من حروب الردة كان هو اجبار الممتنعين على دفع الزكاة التي هي احدى فرائض الاسلام، الا ان حروب ابي بكر كانت ذات طبيعة سياسية في الدرجة الأولى ولم تكن دينية. فهو لم يحاول فرض الدين الاسلامي على المرتدين، وانما مجرد الزامهم بدفع الزكاة، وهو ما تفعله اية حكومة سياسية في العالم لمن يمتنع عن دفع الضرائب. وعلى هذا فان الأمة الاسلامية بدأت تأخذ كيانا سياسيا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

وما ان انتهت حروب الردة حتى بدأت مرحلة اخرى في تاريخ الاسلام اجل واعظم، وكانت المرحلة الثانية هي تأمين الاسلام في حدوده وتخومه، ودفع الخطر من هجوم الأعداء عليه. ففي غزوة تبوك ـ قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ـ عاد الجيش الاسلامي ادراجه، بعد ان ايقن بانصراف الروم عن القتال في تلك السنة. وكانت دولة الروم منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ترسل البعوث الى تخوم الجزيرة وتهيج القبائل لحرب المسلمين، فلما تولى الصديق الخلافة انفذ بعثة اسامة، التي كانت بمثابة بعثة تأديبية، لردع القبائل التي تعيث في الطريق بين الحجاز والشام. اما غزوة فارس فكانت استطرادا لحروب الردة عند اطراف البحرين، وكانت القبائل التي تخضع للسلطان الفارسي توالي الاغارة على أرض المسلمين، فيدفعونها ويقتصون منها ويتعقبونها الى بلادها. وهكذا قدر للخليفة الأول ان تتوطد على يديه دعائم وحدة الأمة الاسلامية الناشئة، في سياستها الداخلية والخارجية.

وبينما أدت الدعوة الاسلامية في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم الى التوحيد بين ابناء الجزيرة العربية في عقيدتهم الدينية، فان الخليفة الأول بعد وفاة النبي عمل على تثبيت هذه الوحدة وتحويلها الى كيان سياسي يخضع لسلطة مركزية واحدة، فلا يعود الى التفكك القبلي السابق ولا الى التناحر والصراع الداخلي. ورغم هذا الدور الكبير الذي قام به أبوبكر لتثبيت دعائم الوحدة العربية، فانه لم يحدث تغييرا جوهريا في الادارة الحكومية عما كان عليه في عهد النبي عليه السلام، واكتفى بهما وجده ساريا من قبل ادارة الشؤون العامة بالجزيرة العربية، مع التعديل الذي اقتضاه توزيع العمل وتفرقة العبء فولى ابا عبيدة بن الجراح منصب «أمين الأمة»، واصبح مسؤولا عن بيت المال، وهي الدار التي يتم فيها حفظ أموال المسلمين ويكون للخليفة حق التصرف فيها. وتولى عمر بن الخطاب القضاء، كما تولى زيد بن ثابت الكتابة. وكان قادة الجند يفتحون البلدان ويقيمون فيها الولاة والقضاة، ومن عرضت له مشكلة من مشكلات الادارة تركها كما كانت عليه في ذلك البلد، الا ما كان فيه تعارض مع الدين.

ولم يطل عمر أبوبكر كثيرا بعد القضاء على الردة، فمات بعد حكم لم يزد على ثلاثة اعوام وخلفه عمر بن الخطاب في العام الثالث عشر للهجرة. ويرجع الفضل الى الخليفة الثاني في اقامة الدعائم السياسية للدولة الاسلامية. فعمر هو مؤسس دولة الاسلام، فتاريخ عمر بن الخطاب وتاريخ الدولة الاسلامية لا يفترقان، فاذا بدأت بهذا فقد بدأت بفصل من تاريخ ذلك. ومن اوائل خطبه بعد توليه الخلافة: «ان الله ابتلاكم بي، وابتلاني بكم، وابقاني فيكم بعد صاحبي، فلا والله لا يحضرني شيء من امركم فيليه احد دوني، ولا يتغيب عني فالو فيه عن اهل الصدق والأمانة، ولئن احسنوا لأحسن اليهم، ولئن اساءوا لانكلن بهم». وقد ندر ان وجد نظام في الدولة الاسلامية لم يكن عمر هو الذي بدأه، فهو الذي انشأ الحكومة ورتب لها الدواوين وجعلها على الطريقة الفارسية، ونظم اصول القضاء والادارة، وهو الذي نظم بيت المال وانشأ البريد والشرطة، وجعل موسم الحج موسما عاما للمراجعة والمحاسبة واستطلاع الآراء. وفي عهد عمر انشئت مؤسسات لم تكن موجودة من قبل مثل دواوين القضاء والاحصاء والخراج والمحاسبة، وكذلك انشأ البريد وبيت المال ومرابط الثغور ومصنع ضرب النقود ودار الحبس للعقاب. ووكل معظم الدواوين الى ابناء البلاد التي فتحها المسلمون، يزاولونها بلغاتهم المحلية، ووضع عمر نظاما لتحصيل الجزية، وتصرف في وضعها على حسب الأمم والبلاد، فاعفى التغلبيين بالشام من الجزية وفرض عليهم بديلا عنها ضعف صدقة المسلم، لأنهم انفوا ان يؤدوها وأزمعوا اللحاق بأرض الروم. وكان له نظام اقتصادي يوافق مصلحة الدولة في عهده، فكان يحض على التجارة ويوصي القرشيين الا يغلبهم احد عليها، ولكنه أبقى الأرض لأصحابها في البلاد المفتوحة، ونهى المسلمين من ان يملكوها.

ففي ايام عمر بن الخطاب تمت معظم الفتوحات الاسلامية، ففتحت بلاد فارس وبلاد الشام وفلسطين حيث تسلم الخليفة مفاتيح مدينة القدس بنفسه ـ والتي كانت تسمى إليا في ذلك الوقت ـ ولم يرسل عمر جيشه لفتح مصر الا بعد ان هرب اليها اريطون قائد الروم في بيت المقدس، ليحشد فيها جيشا ويتأهب للكر على الشام.

وفي عهد عمر، بسبب المسؤوليات السياسية الجديدة ليس لتسيير امور الجزيرة العربية وحدها ولكن في تسيير امبراطورية مترامية الأطراف، وتشمل شعوبا مختلفة في انظمتها، ظهرت الحاجة الى اصدار قوانين جديدة وتقرير احكام صالحة للتطبيق على حالات لم يتعرض لها المسلمون من قبل. فكان الخليفة يستشير اهل الحنكة والخبرة، وكذلك اهل العلم واصحاب الرأي مما ادى الى ازدهار الفقه وتطور علومه. فكان على الفقهاء الرجوع الى احكام القرآن والسنة، ثم استخدام القياس للوصول الى حكم في حالة جديدة لماثلتها لمسالة مماثلة لها ورد حكم فيها. كما لجأ الفقهاء كذلك الى قبول الأعراف الثابتة والمصلحة والمشتركة، بل ومجرد الاستحسان في بعض الحالات. وكان اجماع اهل العلم فيما بينهم من اهم الطرق للوصول الى الأحكام الشرعية التي يجب تطبيقها على القضايا المستجدة. ونتيجة لقبول الخليفة والقضاة لآراء الفقهاء وتطبيقها على الحالات المعروضة عليهم، نشأ نظام كامل من القوانين الشرعية يحكم كل نواحي الأمور في الدولة الاسلامية، واصبحت الشريعة هي قانون الدولة الاسلامية.

وهكذا نجد ان نظام الدولة الاسلامية ظهر متكاملا للمرة الأولى في عهد عمر بن الخطاب الذي كانت ولايته حوالي عشر سنين وستة اشهر، وهذه هي ذات الفترة التي فيها تطورت العلوم الفقهية وظهرت احكام الشريعة، في الأمور التي استجدت في حياة المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

* كاتب مصري

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل».

رواه مسلم.

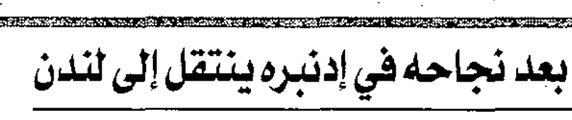
دعاء اليوم

اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.50	6.08	12.15	3.40	6.22	7.52
المدينة المنورة	4.48	6.09	12.16	3.43	6.24	7.54
القدس الشريف	4.03	5.24	11.35	3.04	5.44	7.00
الرياض	4.19	5.40	11.47	3.14	5.55	7.25
القاهرة	5.13	6.41	11.49	4.18	6.58	8.16
الخرطوم	4.20	5.50	11.44	3.04	5.56	7.00
الرباط	4.43	6.10	12.27	3.51	6.34	7.59
تونس	4.36	6.04	12.20	3.43	6.24	7.49
الكويت	4.14	5.34	11.42	3.11	5.50	7.07
ابوظبي	4.52	6.12	12.26	3.51	6.38	7.58
المنامة	4.07	5.24	11.32	3.00	5.39	6.54
الدوحة	3.51	5.21	11.39	3.05	5.44	7.14
مسقط	4.33	5.53	12.04	3.42	6.12	7.37
بيروت	3.50	5.22	11.32	3.02	5.41	7.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.08	6.13	7.13
عمان	4.59	6.23	12.31	4.01	6.36	8.03
بغداد	4.14	5.44	12.01	3.38	6.08	7.27
اسطنبول	6.14	7.46	2.00	5.29	8.11	9.38
نيقوسيا	4.06	5.30	11.42	3.12	5.52	7.11
اثينا	5.41	7.08	1.21	4.50	7.31	8.54
لندن	5.10	6.40	12.56	4.20	7.09	8.39
باريس	5.52	7.30	1.46	5.12	8.01	9.33
نيس	6.05	7.13	13.30	16.53	19.40	20.44
روما	5.19	6.52	1.06	4.35	7.18	8.45
بروكسل	5.43	7.21	1.38	5.02	7.53	9.26
مدريد	6.26	7.57	2.10	5.40	8.22	9.47
جينيف	5.37	7.16	1.31	4.58	7.44	9.17
فيينا	4.56	6.34	12.50	4.16	7.04	8.37
برلين	5.06	6.44	1.02	4.25	7.18	8.50
فرانكفورت	5.26	7.04	1.21	4.46	7.36	9.08
ستوكهولم	4.45	6.22	12.43	3.59	7.03	8.34
كوبنهاجن	5.08	6.46	1.05	4.25	7.23	8.55
امستردام	5.40	7.18	1.36	4.59	7.52	9.24
نيويورك	5.07	6.38	2.52	4.21	7.03	8.29
واشنطن	5.22	6.51	1.04	4.33	7.15	8.39



بعد نجاحه في إدنبره ينتقل إلى لندن

معرض بالصور والكلمات والمجسمات يعكس مساهمات الإسلام في حضارات العالم

لندن: من إمام محمد إمام

افتتح الدكتور محمود حمود سفير لبنان لدى بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في لندن ورئيس مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي في لندن امس، بحضور عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية ورؤساء المنظمات والجمعيات الاسلامية في بريطانيا، فعاليات معرض «تعرف على الاسلام» الذي ينظمه المركز الثقافي الاسلامي في لندن ويستمر لمدة شهر كامل ويأتي افتتاح معرض «تعرف على الاسلام» امتداداً لفعاليات افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره يوم الجمعة 31 يوليو (تموز) الماضي. ولقد لقي هذا المعرض نجاحاً طيباً واقبالاً متميزاً في ادنبره من المسلمين وغيرهم.

ويهدف هذا المعرض الى التعريف بالاسلام من خلال الصور والكلمات والمجسمات واللوحات والكتب التي تعكس مساهمات الاسلام في حضارات العالم واسهاماته الثرة في اثراء جوانب الحياة الانسانية المتعددة.

وقال الدكتور محمود حمود رئيس مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا المعرض يقام بعد مرور اكثر من شهر على افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره الذي أسهمت في اقامته المملكة العربية السعودية مشكورة في هذه المدينة العريقة التي يقيم فيها عدد من اخواننا المسلمين. ولقد لقي هذا المعرض انذاك اقبالاً واسعاً وترحيباً كبيراً من المسلمين وغيرهم. واليوم إذ نفتتح هذا المعرض في المركز الثقافي الاسلامي بلندن، وبحضور السفراء العرب وممثلي بعض السفارات الاسلامية، يسعدنا ان نرى في هذا المعرض الكثير من الانجازات التي قامت بها المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى مساهمات بعض الدول العربية والاسلامية في هذا المعرض».

وأضاف الدكتور حمود: «لقد شدنا في هذا المعرض الصورة المجسمة للحرم المكي الشريف وعمليات التوسعة التي قامت والتي ستنجز لاحقاً لتؤمن لاخواننا المسلمين حجاجاً و معتمرين وسائل الراحة وجو الايمان ليتفرغوا لعبادة الرحمن الرحيم». وأوضح: ان المعرض يعكس ايضاً المقاربة بين العلم والايمان كما تجلت في بعض الصور التي تفسر السور القرآنية الكريمة في ما يتعلق بخلق الانسان منذ بدء الخليقة، وكذلك في ما يتعلق بنشوء الاكوان والسماوات والنجوم والكواكب.

وقال: «يهمني بهذه المناسبة الطيبة وبصفتي رئيساً لمجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي في لندن ان أشدد على حاجة المسلمين هنا وغير المسلمين في أن يكون لهم معرض دائم يؤمونه كل ما سنحت لهم الفرصة، ويستفيدون مما فيه من التراث الاسلامي الذي نعتز به ونفتخر باعتباره يمثل عقيدتنا السمحة ويعرف بها ويصحح الصورة التي حاول البعض ادخالها لتشويه صورة الاسلام، هذا الدين السماوي الذي يتوجه الى كل انسان دون تمييز باللون والعرق والمكان».

وقال الدكتور حمد بن عبد الله الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «لقد بذل المسؤولون في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية وعلى رأسهم وزيرها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي جهداً متميزاً لانجاح افتتاح مركز ادنبره والملتقى الاسلامي ومناشطها المختلفة ومنها المعرض الاسلامي. وتكرم الوزير فوافق على نقل مواد المعرض الى المركز الاسلامي في لندن».

وأضاف الدكتور الماجد: «لقد انطلق حرص القائمين على المركز الثقافي الاسلامي في لندن على اقامة هذا المعرض لتدعيم العلاقة مع فئات المجتمع البريطاني المختلفة وخاصة طلاب المدارس البريطانية، فهذا المعرض يحتوي على تعريف مبسط على محاسن الاسلام واسهام الحضارة الاسلامية في الحضارة الإنسانية، حيث يظهر المعرض عدداً من دلائل الاعجاز العلمي في الكون والانسان مدعمة بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مع عرض صور توضيحية لهذه الرسائل».

وأوضح: ان المعرض يحتوي ضمن محتوياته على مجسمي الحرمين الشريفين لاطلاع الجالية الاسلامية على مشروع توسعة الحرمين الشريفين والذي يعتبر من انجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. كما أعرب مدير المركز الاسلامي في لندن عن شكره للدكتور غازي القصيبي على تكرمه باعارة المجسمين الى المركز الاسلامي في ادنبره ومن ثم الى المركز الاسلامي في لندن.

وقال: «كان تعاون السفير السعودي في لندن عاملاً مهماً في انجاح هذا المعرض».



الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن (الأول من اليمين) يتحدث لبعض السفراء العرب عن كسوة الكعبة المشرفة، وهي ضمن فعاليات معرض «تعرف على الاسلام» في لندن (تصوير: مراد شكوفي)

زيادة استخدامه بهدف الانتحار

[الس]لطات الصحية البريطانية تحد تداول دواء الباراسيتامول

[لندن]:
[الد]كتور اسماعيل الخطيب

[...] الأسواق الطبية [...]ة بتطبيق قرار أصدرته [...] الصحية، ينص على [...]ول المسكنات العامة مثل [الب]اراسيتامول وأدوية [...]ين، وذلك استنادا الى [...] الطبية الأخيرة التي [...] استخدام هذه الأدوية [...]ح في بريطانيا بهدف [...]

[...] القرار فقرات متعددة [...]د بيع الأدوية في المحلات [...]ى 16 حبة فقط، ويمكن [...] حبة بوصفة طبية فقط. [...]عتبر هذا القرار مفاجئة [...]اط الطبية، خاصة في [...] الكبد، فقد طالب العديد [...] جراحة الكبد بسحب [الباراس]يتامول من الأسواق في [...]ي، وذلك لاعتباره المسبب [...] الكبد وتلفه، حيث [...] عملية زراعة كبد بسبب [...] بالباراسيتامول في مركز [...]د في كمبردج خلال عام [...]

[...]سجلت وزارة الصحة [...]ة 40 ألف حالة انسمام [...] التي يدخل في تركيبها [...]يتامول هذا العام حيث [...] حالة منها.

[...]ت باربارا اتكينسون من [...]صنيع الأدوية في بريطانيا [...]، ان هذا القرار لا يحل [...] وجودة بين الناس. فالذين [...]لى تناول كميات كبيرة من [...]ستطيعون الحصول على [...]ن كل مخزن لبيع الأدوية [...]لشخص الواحد جمع اكثر [...]ية دواء يوميا بالتنقل من [...] آخر.

[...] طالبت باتباع أساليب [...] حل هذه المشكلة الساخنة. [...] العديد من الأطباء اعطاء [...]امول وحتى الأسبرين عن [...]صفات طبية نظامية تصرف [...]يدليات، بدلا من شراء الدواء من دون وصفة من المحلات العامة.

لكن اكد ديفيد جريف من منظمة الأدوية دون وصفة طبية، ان دواء الباراسيتامول سيباع ضمن شروط محددة، وسوف تجبر الشركات المصنعة على وضع تحذيرات مناسبة تشير الى خطورة أخذه بمقادير عالية من دون انتظام.

وعبر المواطنون عن انزعاجهم من هذا القرار، خاصة الذين يعتمدون على الأدوية المسكنة في التخلص من الآلام الجسدية والدماغية لأسباب متعددة. وقال آلان بيتر من لندن، ان هذا القرار سيؤدي الى زيادة أسعار أدوية الباراسيتامول، وهناك العديد من الناس يحتاجون لهذا الدواء بشكل حقيقي. فهو مسكن جيد لأغلب آلام الجسم.

ومن المعروف ان الباراسيتامول من الأدوية المسكنة الواسعة الانتشار بسبب عدم تأثيره على حموضة المعدة كما هو الحال في أدوية الأسبرين. لذلك يؤخذ كخيار أول لدى الشعور بالصداع أو الألم. ويمكن للانسان ان يأخذ أربعة جرامات يوميا من الدواء كحد أعلى، أي ما يعادل 8 حبات من الدواء عيار 500 مليجرام.

لكن قد ينقص هذا الحد الى جرامين لدى الذين لديهم مشاكل كبدية أو كلوية، وفي بعض الأحيان يفضل عدم تناوله نهائيا.

وتزيد نسبة الانسمام بدواء الباراسيتامول لدى الذين يتناولون الكحول، أو الذين لديهم التهاب كبد وبائي، أو الذين لديهم اضطرابات في الطرق الكبدية الناقلة للأحماض الصفراوية أو الذين يعانون من تشمع في الكبد أو تليف... الخ.

لذلك أوصت السلطات الصحية باجراء بعض التحاليل الدموية لكشف وظائف الكبد قبل أخذ الدواء للمرة الأولى لأنه قد يؤدي الى التحسس الدوائي والانسمام.

وقد وجد في الفترة الأخيرة ان للباراسيتامول فائدة مضادة للالتهاب، لكن هذه الفائدة قليلة ونسبية مقارنة مع الأدوية المسكنة الأخرى مثل الأسبرين.

والكميات العالية من الأسبرين لا تقل خطورة عن الباراسيتامول حيث يؤدي الدواء الى تخريش جدار المعدة والأمعاء وقرحات نازفة شديدة، كما يؤدي الى تخريش الطرق البولية واختلاطات أخرى متعددة. ووجد في الدراسات الأخيرة، ان أدوية الباراسيتامول والأسبرين شائعة الاستخدام لدى الذين يحاولون الانتحار. لذلك يشمل قرار تحديد بيع أدوية الأسبرين دواء الباراسيتامول.

لكن يبقى السؤال هل هذا القرار كاف للحد من التأثيرات الضارة للباراسيتامول، أم يجب تعديل هذه الأدوية كيميائيا لكي تصبح التأثيرات السلبية أقل؟

وهذا ما بدأت به بعض الشركات الدوائية التي تطور أجيالا جديدة من الباراسيتامول والأسبرين تأثيراتها الجانبية قليلة جدا. لكن لن تكون متوفرة في الأسواق الطبية قبل نهاية هذا القرن.

Paracetamol
24 TABLETS
relieves pain fast
STERWIN MEDICINES

الباراسيتامول الأداة الانتحارية الأولى في الغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

[...]كاكو احدى العاملات في شركة اي بي ام (IBM) تستعرض نموذجاً لكومبيوتر شخصي يمكن وضعه حول الجسم ويحتوي على اصغر «ويندوز» [...]199. وقد عرض الجهاز اخيراً في صالة عرض بمكهاري ميسي في طوكيو. الكومبيوتر الشخصي الجديد يمكن لصقه بالجسم بسهولة، وتبلغ [...] الوحدة الاساسية 26 × 80 × 120 ميليمتراً، ووزنه 299 جراماً. ومجهز بمعالج ام ام اكس بينتيوم سرعة 233 ميجاهيرتز، وجهاز للتأشير الى الاستخدام يحتوي على ميكروفون.

البحث عن اسرار كارثة بحيرة نيوس

قبل 12 عاما هلك 1700 شخص قرب بحيرة نيوس البركانية في الكاميرون في اكبر كارثة طبيعية من نوعها في العالم، وذلك بسبب الاختناق بالغازات السامة

ما حدث بالضبط في نيوس وقبله بسنتين في بحيرة ماناون ظل موقع اهتمام العلماء. وقد ظلت الترسبات كما هي وكانت مياه البحيرة باردة ولم تظهر في العينات المدروسة اي آثار تذكر للغازات البركانية سوى ثاني اكسيد الكربون

النظرية

1. ثاني أكسيد الكربون من غطاء ينفذ الارض عبر الصخور ويذوب في أعماق البحيرة
2. في ظروف الضغط العالي في الاعماق تتشبع المياه بكميات كبيرة من الغاز
3. بعض الاضطرابات مثل هزة ارضية تؤدي الى ارتفاع الطبقات الدنيا للمياه المشبعة
4. لدى ارتفاع المياه ينخفض الضغط مما يسبب ظهور الفقاعات بشكل متفجر خارج المحلول مسببة نافورة هائلة من الغاز والماء تندفع عموديا خارج البحيرة
5. غيمة كبيرة من ثاني اكسيد الكربون تغطي المرتفعات وتزيح الهواء الخفيف مؤدية الى اختناق البشر والحيوانات في الوديان

رويترز: «الشرق الأوسط»

كومبيوتر عملاق يعالج 250 مليار عملية في الثانية

أول نظام كومبيوتري للتنبؤات الجوية لستة أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ المركز الأوروبي للتنبؤات الجوية المتوسطة المدى في مدينة ريدنغ البريطانية اولى الاعمال التجريبية لاختبار نظام كومبيوتري جديد لوضع التوقعات لستة أشهر مقبلة في أي بقعة في العالم.

ويتعامل المركز يوميا مع اكثر من مليون معلومة وتسجيل عن تغيرات الطقس ترسل من الاقمار الصناعية والطائرات والسفن والعوامات والمناطيد والمحطات الأرضية، تعالجها الكومبيوترات.

ويقوم كومبيوتر عملاق هو «فوجيتسو VPP 300» بتنفيذ 250 مليار عملية في الثانية. وتعتبر 70 عوامة بحرية تنتشر عبر المنطقة الاستوائية للمحيط الهادئ بين جوايانا وبنما اهم المواقع التي يلتقط منها العلماء المعلومات.

وترسل العوامات قياسات لحرارة المياه حتى عمق 500 متر عبر الاقمار الصناعية نحو المركز. ويعتقد خبراء المركز الذي يعمل فيه 140 باحثا انهم استطاعوا لأول مرة دمج المعلومات والصور عن التوقعات الجوية من كل محيطات واجواء الأرض.

وفيما يصعب رصد التغيرات الحاصلة في اجواء الارض فان التغيرات الحاصلة في مياه المحيطات تعتبر من المعلومات الموثوقة. ويعتقد الخبراء ان درجة حرارة المحيطات تؤثر بشكل أساسي على حالة الطقس مما يمكنهم من وضع تنبؤات اكثر دقة لعدة اشهر مقبلة.

وقد تطلب مشروع نصب النظام الجديد سنة كاملة. واكدت عمليات اختباره على مدى 18 شهرا نجاحا في وضع التنبؤات الجديدة.

وسوف تستفيد مئات الشركات والاشخاص من التوقعات الجوية ان ثبتت صحة التنبؤات الجوية المتوقعة، حيث يتمكن المزارعون وصيادو الاسماك ومجموعات حماية الغابات من الاستفادة منها اضافة الى ملايين السياح ناهيك عن انقاذ حياة الاف الاشخاص من مخاطر الفيضانات والعواصف والجفاف.

اخبار علمية

تعاطي الهرمونات كمنشطات مضيعة للوقت والمال

واشنطن - رويترز: يحذر اطباء اميركيون من ان تناول الهرمونات سعيا وراء القوة والنشاط مضيعة للوقت والمال.

ويقول هؤلاء الاخصائيون ان أناسا كثيرين من رياضيين الى موظفين في منتصف العمر يريدون الظهور أصغر سنا يتعاطون هرمونات مما قد يعرضهم أيضا لمشاكل صحية.

وعلق فيلد «اذا كان هذا قد حدث بالفعل وكان له تأثير حقيقي فان ماجواير يعرض نفسه للأذى».

ويستخدم الجسم «الاندروستنيديون» لافراز هرمون «تستوستيرون» الذكري. ولكن فيلد قال ان دراسات على الحيوانات أظهرت ان التزود بمزيد من أي هرمون لا يؤدي الى ارتفاع مستواه في الجسم، بل ان الجسم يقلل من افراز هذا الهرمون ليثبت مستواه أمام الجرعات الخارجية. وفي حالة الاندروستنيديون تقل كمية التستوستيرون الذي يصنع في الخصيتين وبالتالي يقل عدد الحيوانات المنوية لدى المتعاطي. وحذر من انه لسبب غامض يسرع الاندروستينديون بعملية تحويل التستوستيرون الى الاوستروجين هرمون الانوثة وبذلك يجازف الرياضي بأعراض انثوية بينما يظن انه يقوي ذكورته.

تأجيل انطلاق الاتصالات الفضائية بالهواتف النقالة

لندن: «الشرق الاوسط»

لن تتحقق الآمال بتشغيل الخدمات العالمية للاتصالات الفضائية بالهواتف النقالة لشبكة «إيريديوم» في يوم 23 سبتمبر (ايلول) الحالي بسبب اخفاقات في عمل بعض الاقمار الصناعية وفي البرامج الالكترونية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت في عددها ليوم الاثنين الماضي (راجع صفحة شؤون علمية) الى ان شبكة «إيريديوم» تستعد لتوفير خدماتها العالمية في ذلك اليوم الموعود.

يستفاد من ضغطها في دفع المكابس وتوليد الكهرباء

رنين الموجات الصوتية لإنتاج الطاقة

لندن: من د. نجاح كاظم

تم تطوير طريقة مبتكرة في تسخير الطاقة الصوتية لتوليد القدرة التي يمكن استعمالها في الكابسات وغيرها من الاجهزة الميكانيكية. وتسمى هذه الطريقة بصناعة رنين الاصوات الضخمة (Resonant Macrosonic Sythesis) والتي يتوقع لها ان تعمل ما عملته اشعة الليزر في الطاقة الضوئية.

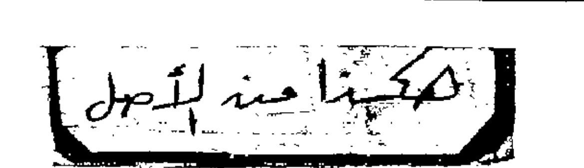
والفكرة في الابتكار هي امكانية خلق موجات صوتية ذات طاقة مكثفة في حدود 1600 مرة اكثر مما كان ممكناً سابقاً. والاهم من ذلك توصل الطريقة الجديدة الى ضغط 500 قدم بالانج المربع ويعادل 34.5 ضغط جوي من تلك الموجات.

ويمكن نقل الطاقة الكبيرة على شكل موجات رنين صوتي لاستثمارها صناعياً وبسهولة في التطبيقات الكبيرة. واحدى الاستعمالات التي يمكن ان توفرها الطريقة الجديدة هي صناعة ضاغطات اجهزة التبريد، حيث ستتمتع هذه الضاغطات بكفاءة اعلى من العادية ولا تحتاج الى غاز الفريون، بل يستخدم الصوت فقط لضغط الغاز بدون المكبس وملحقاته المتحركة وزيت التشحيم. ويمكن التغلب بفضل الاكتشاف الجديد على حاجز الاهتزاز (Shock Barrier) والذي كان يعتقد انه يحدد نقل كمية الطاقة الصوتية خلال الوسط الغازي، وذلك عبر استخدام علب الرنين للتحكم بشكل الموجات الصوتية.

ويقدم ابتكار رنين الموجات الصوتية الفائدة الكبرى في خلق ضغوط عالية وبدون الحاجة الى الحركة الميكانيكية، وبالتالي توفير انجازات عملية ارخص وانظف واكثر كفاءة اعتماداً من الطرق الكلاسيكية، ويمكن استعمال علب الرنين والمصممة بدقة، خارج حاجز الاهتزاز، في خلق مجموعة عديدة من الموجات التوافقية التي يسهل تكبيرها وتسريعها، وبدون تلف او ضرر، داخل علب الرنين، وهذا ما اعطى ايجابيات كبيرة في استخدام الاكتشاف الجديد في التطبيقات الحرجة كصناعة الادوية والاغذية.

وربما الاهم من ذلك وضع التصاميم الاولية لماكينة جديدة لتوليد الكهرباء على اساس الطرق الجديدة و التي يزعم انها ستكون اكثر كفاءة ويمكن الاعتماد عليها.

وفكرة الماكينة الجديدة هي حرق غاز الوقود بدفعات متتالية متتلمة لتوليد ضغط موجي متقطع 300 الى 500 مرة بالثانية، ثم يكبر عبر علب الرنين حتى يستطيع تدوير مولد بقدرة بضعة مئات من الواط 1 وبالرغم من ان ظاهرة رنين الاصوات الضخمة تعتمد على مقدار كبير من الطاقة الصوتية الا ان اجهزتها سوف لا تسبب الضوضاء، وذلك لان الازاحة المتوقعة هي بالمايكرون وهو جزء من المليون من المتر وان وعاء الرنين سيكون داخل غلاف لحجب الصوت.



سورية والبحرين في تجربة أخيرة قبل انطلاقة كأس العرب

فوز كبير للامارات على ليبيا وتعادل قطر مع السودان

ابو ظبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تواصل المنتخبات العربية استعداداتها المكثفة لكاس العرب السابعة التي تنطلق يوم الثلاثاء المقبل في الدوحة باجراء المباريات الدولية الودية. وفي اطار ذلك، فازت الامارات على ليبيا 5-1 في ابو ظبي، بينما تعادلت قطر مع السودان 1-1، وتلعب اليوم سورية مع البحرين في المنامة.

وفي لقاء الامارات وليبيا سجل كاظم علي الهدف الاول للفائز اثر تمريرة من علي حسن راوغ الدفاع ووضعها على يسار الحارس سمير عبود (في الدقيقة 22)، وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، نشط الليبيون في الدقائق العشر الاولى منه سعيا وراء التعادل فلم ينجحوا، وعادت المبادرة للامارات ليتمكن علي كاظم مرة اخرى من تسجيل الهدف الثاني اثر تمريرة من عبد السلام جمعة (في الدقيقة 62)، واضاف محمد جمعة حمادة الهدف الثالث من ضربة رأس اثر ركلة ركنية نفذها محمد علي (في الدقيقة 69).

وتابع الاماراتيون تألقهم، وسجل خميس سعد برأسه الهدف الرابع بعد ان هيأ له عبد السلام جمعة كرة رائعة (في الدقيقة 70)، وقبل النهاية بدقيقتين، تمكن احمد المصلي من تقليص الفارق بتسجيله هدف الشرف، لكن محمد ابراهيم اعاده الى سابق عهده مختتما بهدف خامس للامارات (في الدقيقة 90).

واعتبر مدرب منتخب الامارات البرتغالي كارلوس كيروز التجربة ناجحة ومفيدة حيث استطاع اشراك 20 لاعبا خلال شوطي المباراة.

وفي المقابل صرح مدرب المنتخب الليبي الهاشمي بهلول بان لاعبيه تأثروا كثيراً من ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة في ابو ظبي، لكنه اشار الى الاستفادة الكبيرة من هذا اللقاء قبل البطولة العربية وانه يبحث اقامة مباراة اخرى مع احد اندية الامارات قبل التوجه الى الدوحة.

وسيتوجه الفريق الاماراتي الى الدوحة يوم الاثنين حيث سيلعب في المجموعة الثالثة مع منتخبي المغرب والسودان.

وعلى ملعب قاسم بن حمد بنادي السد في الدوحة تعادل منتخبا قطر والسودان 1-1.

وسجل ياسر نظمي (في الدقيقة 69) هدف قطر، وعبد المجيد جعفر (في الدقيقة 89) هدف السودان.

ويلتقي اليوم منتخبا البحرين وسورية بالمنامة في آخر مبارياتهما التجريبية استعداداً لنهائيات كاس العرب.

وستنتقل بعثة المنتخب السوري، التي تضم 20 لاعبا، من المنامة الى الدوحة الاحد.

وكانت سورية فازت مؤخرا على عمان 3-صفر ثم تعادلت معها سلبا في دمشق.

وفي القاهرة ادرك منتخب الاردن لكرة القدم التعادل 2/2 مع منتخب مصر العسكري، ويلتقي اليوم مع فريق النادي الاهلي المصري في مباراة ودية. وهي المباراة الخامسة والاخيرة لمنتخب الاردن بعد ان كان قد فاز على منتخب السويس 1/صفر، وتعادل 1/1 مع كفر الشيخ، ثم خسر 3/1 امام نادي الشمس، حيث سجل اهداف الاردن الثلاثة بدران الشقران صبحي سليمان ورافت علي.

وقبل العودة لمباراة امس بين منتخب الاردن ومنتخب مصر العسكري وهي تجربة جادة لمنتخب الاردن الذي وجد نفسه متاخرا مع نهاية الشوط الاول بهدفين دون مقابل، الهدف الاول جاء في الدقيقة الاولى من ركلة جزاء نفذها سامي الشيشيني والهدف الثاني جاء في الدقيقة 28 بامضاء عماد علي في حين اهدر كابتن الاردن صبحي سليمان ركلة جزاء صدها حارس المرمى. في الشوط الثاني زج اليوغسلافي فوكاشين بتشكيلة اردنية جديدة، مما اثمر عن هدفي التعادل في الدقيقتين 77 و84بامضاء علي جمعة الذي نزل في الشوط الثاني ولم يكن اساسيا في المباريات السابقة.

واعتبرت هذه المباراة هي الافضل لمنتخب الاردن قبل منافسات كاس العرب وقد حرص المدرب الاردني على اشراك (17) لاعبا هم فريبون حرتوقه (حارس مرمى)، مهند محادين، عبدالله ابوزمع، فيصل ابراهيم، حاتم عقل، هيثم الشبول، امجد طاهر، هيثم سمرين، اسامه طلال لخط الظهر، حسونة الشيخ، علي جمعة، صبحي سليمان، سفيان عبد الله لخط الوسط، بدران الشقران، رافت علي، ليث الدردور ومازن عنبر لخط الهجوم.

احتجاجا على تغيير ملعب وموعد إياب الكؤوس الآسيوية

النجمة اللبناني يعلن انسحابه أمام الأهلي القطري

بيروت: من صلاح رشدي

كما توقعت «الشرق الأوسط» اعلن نادي النجمة اللبناني انسحابه من مباراة الاياب المقرر ان تقام اليوم ببيروت مع فريق الأهلي القطري، ضمن بطولة ابطال الكؤوس الآسيوية.

وقال الحاج عمر غندور رئيس نادي النجمة ان النجمة أجرى مشاورات على أعلى المستويات لعودة اتحاد الكرة اللبناني عن قراره بتغيير ملعب بلدية برج حمود الى الملعب البلدي او ملعب المدينة الرياضية حفاظا على كرامة وسلامة جمهور النجمة الكبير، والذي لا تستوعبه مدرجات ملعب برج حمود.

واضاف الغندور ان ادارة النجمة أجرت اتصالات مع مراقب المباراة العقيد فيليب الشايب الذي اعلن ان مهمته مراقبة المباراة بناء على التكليف الذي تلقاه من الاتحاد الآسيوي وليس من صلاحياته نقل المباراة على ملعب آخر.

وأوضح الغندور ان نادي النجمة له مكانته وليس معنى ان ترتكب بعض الحماقات من اشخاص لا ينتمون الى نادي النجمة وجماهيره، ان يعاقب النادي وتروج اشاعات باطلة وتنقل مبارياته كعقاب له، وقال ان نادي النجمة يمثل لبنان، باكمله، والمفروض ان يقف المسؤولون واتحاد الكرة اللبناني بجانبه وتوفير افضل السبل لمؤازرة نادي النجمة وتحقيق نتائج مشرفة في البطولة وليس معاقبة نادي النجمة وجماهيره.

وعن العقوبات المتوقع فرضها على نادي النجمة من الاتحاد الآسيوي بعد الانسحاب قال الغندور: اننا مستعدون لتقبل اية عقوبات في سبيل المحافظة على مكانة نادي النجمة وكرامة جماهيره، وتحدث مدير فريق الأهلي القطري الانصاري فاكد ان المشاكل حول الملعب هي بين نادي النجمة والاتحاد اللبناني وانها لا تعني ناديه وانه سيذهب الى الملعب.

ضمن الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا

برشلونة ينتزع تعادلا ثمينا من مانشستر يونايتد وانترناسيونالي بقيادة رونالدو يسقط أمام ريال مدريد

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

استهل ريال مدريد الاسباني مشوار الدفاع عن لقبه بطلا لاوروبا بتغلبه على انترناسيونالي الايطالي 2 ـ صفر في لقاء قمة اقيم في اشبيلية ضمن الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مساء اول من امس.

وشهدت الجولة الاولى مفاجاة من العيار الثقيل كان بطلها برونديي الدنماركي المغمور الذي تمكن من هزيمة بايرن ميونيخ الالماني العريق 2-1، في حين انتزع غلاطة سراي التركي تعادلا ثمينا من يوفنتوس الايطالي في عقر دار الاخير 2-2، وجاءت مباراة مانشستر يونايتد الانجليزي وبرشلونة الاسباني مثيرة وانتهت بالتعادل 3-3.

وعموما، فان فريقين فقط تمكنا من الفوز بفارق اكثر من هدف واحد وهما سبارتاك موسكو الروسي وريال مدريد الاسباني.

في اشبيلية وامام 40 الف متفرج، استضاف ريال مدريد حامل اللقب سبع مرات (رقم قياسي) انترناسيونالي الايطالي وتغلب عليه بهدفين نظيفين سجلهما في الدقائق العشر الاخيرة بواسطة فرناندو هييرو (80 من ركلة جزاء) والهولندي كلارنس سيدورف (90) ضمن المجموعة الثالثة.

وخاض ريال مدريد المباراة في اشبيلية تنفيذاً لعقوبة فرضها عليه الاتحاد الاوروبي بعد انهيار جدار احد المدرجات تحت ضغط الجمهور ادى الى سقوط احد المرميين وتاخرت المباراة مع دورتموند اكثر من ساعة.

وسيطر ريال مدريد بقيادة مدربه الجديد الهولندي غوس هيدينك على مجريات اللعب سيطرة مطلقة خصوصا بعد ان طرد الحكم مدافع انترناسيونالي سلفاتوري فريتسي في اواخر الشوط الاول لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة لاعاقته البرازيلي سافيو.

وظهر نجم انترناسيونالي البرازيلي رونالدو في مستوى سيء وقد اضطر مدربه جيجي سيموني الى اخراجه في الدقيقة 74.

وفي المجموعة ذاتها، حقق سبارتاك موسكو الروسي فوزا ثمينا خارج ارضه على شتورم جراتس النمساوي بهدفين سجلهما تيتوف وتسمبالار في الشوط الثاني امام 1250 متفرجا.

وفي مانشستر استمتع 57 الف متفرج بلقاء ممتع بين مانشستر يونايتد وبرشلونة شهد تسجيل 6 اهداف مناصفة ضمن المجموعة الرابعة التي اطلق عليها لقب مجموعة الموت.

وتقدم مانشستر يونايتد الذي يسعى لاحراز لقبه الثاني والاول منذ 1968 بهدفين عن طريق الويلزي راين غيغز الذي تابع برأسه كرة عرضية مررها له ديفيد بيكهام (17)، ثم اضاف بول سكولز الثاني عندما سدد الترينيدادي دوايت يورك كرة بطريقة استعراضية فشل الحارس الهولندي رود هيسب في السيطرة عليها فتابعها سكولز داخل المرمى.

وانتفض برشلونة في الشوط الثاني وتمكن البرازيلي سوني اندرسون من استغلال تردد في دفاع مانشستر ليقلص الفارق (47). ثم ادرك الفريق الكاتالوني التعادل عندما عرقل مدافع مانشستر الهولندي ياب ستام البرازيلي ريفالدو داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها البرازيلي الاخر جيوفاني بنجاح.

واعطى بيكهام التقدم لمانشستر يونايتد عندما سجل هدفا رائعا من ركلة حرة مباشرة من 25 مترا (64).

فرناندو هييرو (يمين) مدافع ريال مدريد الاسباني يقطع الطريق على البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي في اللقاء الذي انتهى لصالح الاول بهدفين (رويترز)

بيد ان برشلونة انتزع تعادلا ثمينا من ركلة جزاء ثانية انبرى لها لويس انريكه (71) عندما لمس نيك بات الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى، وقد طرده الحكم الايطالي جراتشي على هذه المخالفة فاكمل فريقه الدقائق الـ19 الاخيرة بعشرة لاعبين من دون ان تتغير النتيجة.

يذكر ان برشلونة فشل في الفوز على احد الفرق الانجليزية في عقر دارها في المسابقات الاوروبية منذ 1960 علما بانه خاض 18 مباراة ضدها.

وفي برونديي امام 30378 متفرجا وضمن المجموعة ذاتها، برهن برونديي انه لن يكون لقمة سائغة امام فرق مجموعته، فهزم بايرن ميونيخ حامل لقب المسابقة ثلاث مرات اعوام 74 و75 و76، 2-1 علما بان الفائز كان متخلفا حتى الدقيقة 87 صفر-1 سجله ماركوس بابل اثر تمريرة رائعة من ستيفان ايفنبرغ (77)، قبل ان يسجل مدافع بايرن ميونيخ توماس هيلمر هدفا خطا في مرمى فريقه ثم اضاف الن رافن هدف الفوز في الثواني الاخيرة.

واعتبر النقاد ان برونديي سيكون جسرا تعبر عليه فرق بايرن ميونيخ وبرشلونة ومانشستر يونايتد عندما سحبت القرعة، لكن الفريق الدنماركي الذي يضم في صفوفه لاعبين نصف محترفين قلب التوقعات ظهرا على عقب.

وفي تورينو امام 37190 متفرجا، سقط يوفنتوس في فخ التعادل 2-2 مع غلاطة سراي ضمن المجموعة الثانية. وخاض يوفنتوس المباراة من دون صانع العابه الفرنسي زين الدين زيدان المصاب، لكنه شارك في منتصف الشوط الثاني.

وافتتح فيليبو اينزاجي التسجيل عندما طار لكرة بطريقة نصف مقصية اثر تمريرة من اليساندرو دل بييرو وسدد في مرمى الحارس البرازيلي كلاوديو تافاريل.

وخرج حارس يوفنتوس انجلو بيروتزي خارج مرماه وتصدى لكرة بيده فطرده الحكم في الدقيقة 31. واستغل غلاطة سراي النقص العددي في صفوف الفريق المنافس ليدرك التعادل عن طريق عملاقه هلكان سوكور (44). بيد ان يوفنتوس سجل هدف التعادل عن طريق مدافعه اليساندرو بيرينيللي بتسديدة رأسية اثر تمريرة من دل بييرو ايضا (68). وحاول فريق يوفنتوس احراز هدف الفوز لكن دفاع غلاطة سراي سد جميع المنافذ الى مرمى تافاريل.

وفي المجموعة ذاتها، تعادل اتلتيك بلباو الاسباني مع روزنبورج النرويجي 1-1. تقدم بلباو عن طريق مهاجمه الدولي خوسيبا اتشيبيريا (5)، وعادل لروزنبورج ستراند (64).

وفي بورتو وامام 40 الف متفرج ضمن المجموعة الاولى، افلت من بورتو البرتغالي فوز كان في متناوله عندما تقدم على اولمبياكوس اليوناني حتى الدقيقة 81 بهدفين نظيفين سجلهما البوسني زاهوفيتش (64) والبرازيلي ماريو جارديل (81)، بيد ان الفريق اليوناني سجل هدفين في الدقائق الاربع الاخيرة عن طريق جاناكوبولوس (86) واليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية سينيسا غوجيتش (90).

وفي المجموعة ذاتها، تعادل كرواتيا زغرب الكرواتي واياكس امستردام الهولندي بدون أهداف في زغرب امام 27500 متفرج.

وفي لنس وامام 36 الف متفرج، انتظر لنس الذي يشارك في هذه المسابقة للمرة الاولى في تاريخه الثواني الاخيرة من مباراته ضد ارسنال الانجليزي لينتزع هدف التعادل 1-1 ضمن المجموعة الخامسة.

وتقدم ارسنال عن طريق جناحه الهولندي السريع مارك اوفرمارس (51)، ثم اضاع له الفرنسي نيكولا انيلكا فرصتين ثمينتين ليزيد غلته من الاهداف قبل ان ينتزع طوني فايريل هدف لنس في الثواني القاتلة. وفي المجموعة ذاتها، تغلب اولمبياكوس اليوناني على دينامو كييف الاوكراني 2-1. وتقدم دينامو كييف الذي بلغ الدور ربع النهائي الموسم الماضي في هذه المسابقة عن طريق سيرجي ريبروف (30)، قبل ان يسجل باناثينايكوس هدفين في الشوط الثاني عن طريق النرويجي ميكلاند (56) وليبيروبولوس (70).

وفي المجموعة السادسة، حقق ايندهوفن الهولندي فوزا صعبا على هلسنكي الفنلندي 2-1. وتقدم هلسنكي عن طريق كوتيلا (32)، ثم سجل اوبير (59) وبرغيتك (90) هدفي ايندهوفن.

وفي المجموعة ذاتها، فاز كايزرسلاوترن الالماني على بنفيكا البرتغالي 1-صفر سجله مارتن فاجنر (41).

الحكومة البلغارية لم تعترف بتعيين ديمتروف مدربا للمنتخب

صوفيا ـ أ ف ب: لم تعترف وزارة الشباب والرياضة البلغارية بالمدرب الجديد للمنتخب ديميتار ديميتروف (39 عاما)، الذي عينه الاثنين الماضي رئيس الاتحاد البلغاري ايفان سلافكوف.

واوضحت الوزارة انه ليس بامكانها الاعتراف بديميتروف المعين من رئيس الاتحاد الذي جمدته الحكومة اول من امس بعدما «اظهر اهمالا وعدم مسؤولية لم يسبق لهما مثيل بخرقه خلال الاشهر الاخيرة ليس فقط التشريع البلغاري بل حتى التشريع الاوروبي».

وادانت اللجنة المركزية لمنح التراخيص لدى وزارة الشباب والرياضة في بيان لها الاتحاد بعدم معاقبته الدولي ايليا جروييف لاعب نيفتوشيميك بورجاس لثبوت تناوله مادة منشطة في مايو (ايار) الماضي، موضحة أن الاتحاد اكتفى بايقافه الى نهاية الموسم الماضي عوضا عن عامين.

وكان رئيس الاتحاد البلغاري عين ديميتروف من دون استشارة اللجنة التنفيذية التي بقيت تنتظره دون جدوى في صوفيا، ولتصل بملحقه الصحافي بواسطة الهاتف وابلغه القرار، اما ديميتروف فعلم بالخبر عن طريق الاذاعة.

موجز

خسارة شيفيلد وتزداي امام كامبريدج في كأس المحترفين الانجليزية

● مني فريق شيفيلد وتزداي من الدرجة الممتازة بخسارة مفاجئة على ارضه امام كامبريدج من الدرجة الاولى صفر/1 في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس رابطة المحترفين الانجليزية لكرة القدم.

وفاز تشارلتون من الدرجة الممتازة على مضيفه كوينز بارك رينجرز من الاولى 2/صفر، وميدلزبره من الممتازة على ويكومب وندررز 2/صفر، وكوفنتري على ساوثند 1/صفر، وليستر سيتي على تشسترفيلد 3/صفر، ونوريتش على ويجان 1/صفر. وتعادل دربي كاونتي من الدرجة الممتازة مع ضيفه مانشستر سيتي من الاولى 1/1، وبريستول سيتي مع كرو 1/1 ايضا.

جونز تنسحب من لقاء طوكيو للقوى بسبب الارهاق

● اعلنت الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في سباق 100 متر انسحابها من لقاء طوكيو غداً بداعي التعب والارهاق من جراء المشاركات الكثيرة هذا الموسم.

واعتبر المنظمون انسحاب جونز (22 عاما)، التي سجلت السبت الماضي خلال كأس العالم في جوهانسبورغ 10,65 ثوان في سباق الـ100 متر بفارق 16 جزءا من المئة في الثانية عن الرقم العالمي المسجل باسم مواطنتها الشهيرة فلورنس جريفيث جوينر (10,49 ثانية) في 16 يوليو (تموز) 1988 خلال التجارب الاميركية المؤهلة لاولمبياد سيول، بانه «خيبة أمل كبيرة».

بواليا يعود لقيادة زامبيا في نهائي كأس كوسافا الافريقية

● اعلنت زامبيا ان المهاجم المخضرم كالوشا بواليا سيعود الى تشكيلة منتخبها لكرة القدم الذي سيمثلها في المباراة النهائية لكأس كوسافا امام زيمبابوي الاسبوع المقبل.

ويلتك سيكسر بواليا (35 عاما) الذى حصل في السابق على افضل لاعب في افريقيا قرار اعتزاله الكرة الدولية ليشارك في المباراة المقرر لها في 27 من سبتمبر (ايلول) الحالي في هراري.

وتحتاج زامبيا الى الفوز في هذه المباراة للحصول على الكأس في حين يكفي زيمبابوي التعادل.

استقالة اري هان مدرب اندرلخت البلجيكي

● اعلن الهولندي اري هان مدرب اندرلخت البلجيكي استقالته من منصبه بعد خسارة الفريق على ارضه امام جراسهوبرز زيوريخ السويسري صفر/2 في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي اول من امس.

ويحتل اندرلخت، اعرق اندية بلجيكا، مركزا متاخرا في الدوري المحلي وخسارته ستعني بلا شك نهاية مشواره في المسابقة الاوروبية.

أستراليا احتفظت بالصدارة وكندا وانجلترا تطاردانها

بولدون يحرز أول ذهبية لترينيداد في ألعاب الكومنولث

كوالالمبور: «الشرق الاوسط» والوكالات

احرز العداء الترينيدادي اتو بولدون ذهبية سباق 100 متر ضمن دورة العاب الكومنولث السادسة عشرة امس في ماليزيا مسجلا رقما ممتازا مقداره 9,88 ثوان بفارق 4 اجزاء في الثانية عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الكندي دونفان بايلي.

وحل ثانيا الناميبي فرانكي فريديريكس (9,96 ثانية) وثالثا اوبايلي طومسون من باربدوس (10,00 ثوان).

والذهبية هي الاولى لترينيداد في العاب الكومنولث، كما انها الاولى لبولدون في احدى الدورات الكبرى علما بان اخر عداء ترينيدادي احرز ذهبية كان هايزلي كروفورد في اولمبياد مونتريال عام 1976 في سباق 100 متر ايضا.

واحرز العداء الكيني سايمون ماينا ذهبية سباق 10 آلاف مسجلاً 28,10,00 دقيقة وتلاه مواطنه وليام كابلا مسجلاً 29,01,68 دقيقة ثم الاسترالي ستيف مونيجيتي ثالثاً و مسجلاً 29,02,76 دقيقة.

وحصلت الاسترالية ديبورا سوسيمنكو على ذهبية المطرقة وسجلت 66,56 متر،تلتها الانجليزية لورين شو برصيد 62,66 متر، ثم الكندية كارولين ويتران 61,67 متر.

ووزعت 6 ميداليات ذهبية في مسابقة السباحة تقاسمتها استراليا وكندا وانجلترا بالتساوي.

في 50 مترا حرة رجال فاز الانجليزي مارك فوستر بالمركز 22,58 ثانية، وحل الجنوب افريقي بريندون ديكنيند ثانياً 22,70 ثانية، والاسترالي مايكل كليم ثالثاً برصيد 22,86 ثانية.

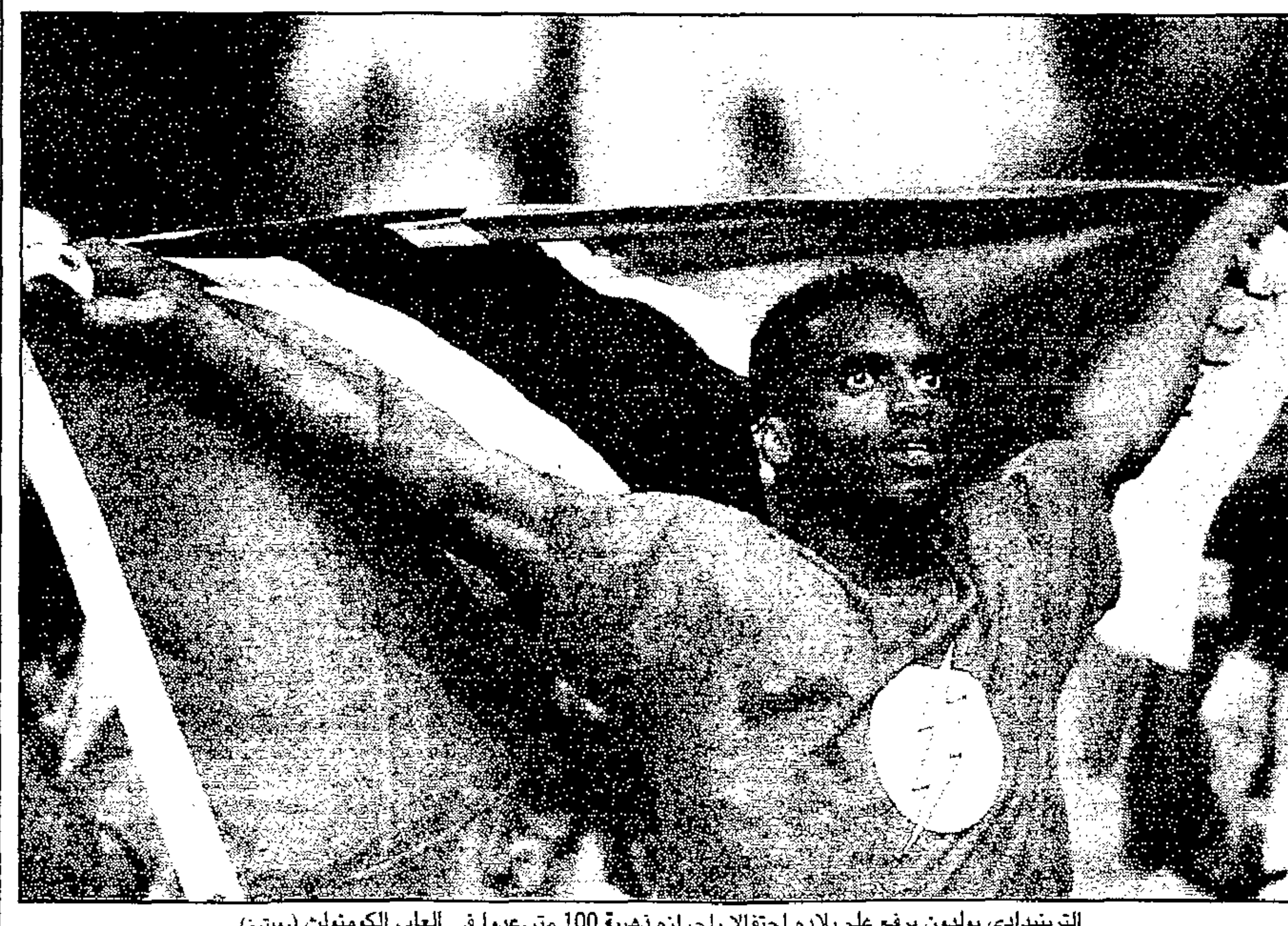
وفي سباق 100 متر ظهرا، فاز الكندي مارك فيرسفيلد بالمركز الاول 55,52 ثانية، وحل الاسترالي جوشوا واطسون ثانيا وسجل 55,92 ثانية، والكندي كريس رينو ثالثاً وسجل 55,99 ثانية.

وفي 200 متر فراشة فاز الانجليزي جيمس هيكمان بالذهبية وسجل 1,57,11 دقيقة، وحل الاسترالي وليام كيربي ثانياً وسجل 11,59,57 دقيقة، تلاه الانجليزي ستيفان باري وسجل 1,59,63 دقيقة.

وفي منافسات 200 متر متنوعة للسيدات فازت الكندية ماريان ليمبرت 2,15,05 دقيقة بالذهبية، والكندية جوان مالار بالفضية وسجلت 2,15,28 دقيقة، وجاءت الانجليزية سيو رولف ثالثة وسجلت 2,15,39 دقيقة.

وفي سباق 800 متر فازت الاسترالية راشيل هاريس بالمركز الاول وسجلت 8,43,23 دقيقة، تلتها الكندية جوان مالار وسجلت 8,43,96 دقيقة، ثم الانجليزية ساره كولينجز. وفي تتابع 4 مرات 100 متر فازت استراليا بالمركز الاول، وحلت كندا ثانية، وانجلترا ثالثة. واضافت استراليا 6 ميداليات الى رصيدها في مسابقة الجمباز للرجال والسيدات فيما حصلت انجلترا على اثنتين وكل من كندا وجنوب افريقيا على واحدة.

وحافظت استراليا على مكانها في صدارة قائمة الميداليات برصيد 49 ميدالية ذهبية و31 ميدالية فضية و29 برونزية في حين جاءت كندا في المركز الثاني برصيد 14 ذهبية و19 فضة و22 برونزية، وانجلترا في المركز الثالث برصيد 12 ذهبية و 15 ذهبية و 21 برونزية.



الترينيدادي بولدون يرفع علم بلاده احتفالا باحرازه ذهبية 100 متر عدوا في العاب الكومنولث (رويترز)

انتهى بالتعادل السلبي ومستوى مخيب للاعبين المحترفين

غضب جماهيري من منتخب مصر لعرضه المتواضع أمام ساحل العاج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصيب الشارع الكروي المصري بصدمة وهو يشاهد منتخبه الفائز ببطولة افريقيا ضعيفاً وهزيلاً في لقائه الودي أمام ساحل العاج في اول تجاربه الاعدادية لكاس القارات التي تستضيفها المكسيك خلال يناير (كانون الثاني) المقبل.

واحتشدت الجماهير في ستاد القاهرة يحدوها أمل الاستمتاع بعرض جيد يشارك فيه نجوم مصر المحترفون مدحت عبد الهادي وعبدالستار صبري وحازم امام وياسر رضوان واحمد حسن، ولكن اداء المحترفين انفسهم جاء مخيباً للآمال، وتاثر المنتخب بغياب نجميه سمير كمونة وهاني رمزي، وشعر الجميع بفراغ في مركزيهما في خط الدفاع ووسط الملعب.

لم يكن الجمهور فقط الذي اصيب بالصدمة، بل ايضاً مدربه محمود الجوهري الذي خرج ساخطاً على فريقه ووجه اعتذاراً للجماهير والمسؤولين، وانتقد أداء اللاعبين وقال انهم ظهروا بمستوى لا يفوق أربعة من عشرة. وقال: الفريق في حاجة الى المزيد من الاحتكاك وخوض التجارب قبل بطولة العالم للقارات، لاسيما ان المحترفين لم يصلوا بعد للمستوى المطلوب، كما ان ابتعاد هذا الفريق عن المباريات طوال الفترة الماضية افقده الكثير من الانسجام.

وقد امتد هذا الشعور الى خبراء الكرة في مصر الذين أكدوا على ان المنتخب في حاجة الى تعديل جذري، وأن المحترفين بدوا أقل من مستواهم الذي كانوا عليه قبل احترافهم، بل ان بعض اللاعبين المحليين كانوا افضل.

وظهر المنتخب المصري في حالة عدم اتزان ولم يشعر الجمهور بوجود جملة واحدة تكتيكية تم تطبيقها طوال الـ90 دقيقة. وعلى العكس قدم منتخب ساحل العاج عرضاً جيداً واستطاع ان يسيطر على الأحداث ويهاجم بشراسة حتى بعد طرد أحد لاعبيه قبل نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني اجرى الجوهري تغييراً ودفع بياسر ريان السريع بدلاً من محمد عمارة لإيقاف خطورة ساحل العاج من الجانب الأيمن، ونجح ريان في دوره الدفاعي على حساب الدور الهجومي حيث تقدم عبدالستار للأمام ولكن ما لبث ان نال بطاقة طرد لاعتدائه على الخصم بدون كرة وبشكل مثير.

بعد أن تعادلا سلبا في ذهاب الدور الأول لأبطال الدوري الآسيوي

الهلال السعودي يستضيف السالمية الكويتي والفوز مطلبه الوحيد للتأهل

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية قوية تجرى اليوم على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة السعودية الرياض، تجمع بين فريقي الهلال السعودي والسالمية الكويتي في لقاء الاياب بينهما في تصفيات الاندية الآسيوية ابطال الدوري، بعد ان تواجها قبل اسبوعين في الكويت في لقاء الذهاب الذي انتهى سلبيا بينهما.

حسابات اللقاء تضع المضيف الهلال اكثر تحفزا خاصة وان الفوز فقط هو ما سيذهب به الى الادوار المتقدمة، اما التعادل ايجابا او الخسارة فتعنيان خروجه وتأهل السالمية ويظل التعادل السلبي، هو الطريق فقط لتمديد المباراة، الى شوطين اضافيين.

الاستقرار الادائي وتكامل العناصر يخصان السالمية اكثر منه للهلال، في ظل ان الاخير سيعنى بغياب ثلاثة دوليين من قائمته. واللاعبون هم نواف التمياط وخميس العويران واحمد الدوخي، في الوقت الذي طال السماح الستة الآخرين، اثنان منهم بسبب خروجهم النهائي من قائمة المنتخب.

فيما حضر السالمية بكامل عدته وعتاده الى العاصمة الرياض، فغير الدوليين السبعة الذين التحقوا بتدريباته قبل ايام خمسة، جدد مسؤولية استعارة الحارس الدولي لفريق العربي الكويتي احمد جاسم كقوة اضافية اظهرت فعالية وفائدة للسالمية في لقاء الذهاب امام الهلال.

مدرب الهلال (الالماني) راينر هولمان شدد على ان عدم استقرار فريقه على اسماء معينة قد اخل بالانسجام، باشارة منه ان الثلاثي الدولي الغائب كان يمثل قوة هلالية اظهرت جدارة وفعالية في لقاء الذهاب.

وحول كيفية خوضه لمباراة اليوم اكد هولمان ان الفوز هو ما سيبحث عنه عبر لاعبيه، مشيرا الى ان لديه التصور الكامل لفريق السالمية من حيث مواطن القوة والضعف لديهم وسيعمل على ايجاد افضل السبل لاحراز الاهداف.

واشار هولمان ان المشكلة الهجومية ستحل بواسطة الثنائي الاجنبي (البارجواي) بياز و(النيجيري) مويي، متى ما وصلت اوراقهما الدولية، التي تؤكد تنازل فريقهما للهلال (حتى صباح الخميس لم تصل). وأكد هولمان ان بامكان هذا الثنائي مع قائد الهلال يوسف الثنيان ان يحلوا مشكلة العقم التسجيلي الذي تاثر بغياب الدولي سامي الجابر عن القائمة لظروفه الخاصة.

من جهة (الروماني) مولدوفان فقد شدد على ان التحاق الدوليين السبعة بالفريق قد كان ذا وجهين، اولهما ايجابي بمنحهم قوة اضافية، وثانيهما سلبيا لعدم توفر الانسجام الكامل بينهم وبين لاعبي الفريق الاخرين، مشيرا الى انه كان يتمنى ان يكون التحاقهم قبل فترة كافية تكون لمصلحة الفريق.

وحول مشاركة حسين الخضري (مدافع دولي) في لقاء اليوم اكد مولدوفان ان هذا يعتمد على تقرير طبيب الفريق، واضاف قائلا: اللاعب ابدى استعدادا جيدا للمشاركة من الناحية الصحية ونحن سعداء بذلك لكن يظل الرأي النهائي في هذا الامر للطبيب. وفيما يخص توقعه لعطاء الهلال الذي سيدعم بجماهير غفيرة، رأى مدرب السالمية انه يدرك شعبية الهلال في السعودية مشيرا الى ان لاعبيه من اصحاب الخبرة الذين لا يحد مثل ذلك من عطائهم.

واضاف: اعلم ان الهلاليين مستعدون جيدا للقاء وقد ضموا الى قائمتهم مهاجمين اجنبيين جيدين، لكن اؤكد ان فرصتنا كبيرة بتجاوز الفريق الهلالي صاحب التاريخ البطولي الكبير آسيويا وعربيا.

إيقاع اللعب

هناك تباين في مناهج اللعب وتوجه كلا الفريقين في تنفيذها، ففي ما يخص الهلال يرسم مدربهم هولمان طريقة اداء فريقه من منهج 2/5/3، بحيث نقل ظهيري الجنب ليكونا لاعبي وسط مهمتهما منحصرة بالتحرك الطولي اماما وخلفا على جانبي الملعب، وترك مهمة الدفاع الخلفي لثلاثة هم عبد الله شريده و(الزامبي) اليجا ليتانا ومشعل الناصر بحيث يمثل الاول والثالث دور المراقبين لمهاجمي المنافس والثاني هو المدافع الاخير.

وتوزع مهام لاعب الوسط بدقة وعناية ففي الانطلاق الجانبي للظهيرين الوهميين، النزهان ومحمد لطف يقوم مقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين، بدور يميل كثيرا لمساندة المدافعين غير مهمة ربط العاب الفريق، لتكون واجبات خالد التيماوي ويوسف الثنيان، مهيأة اكثر لمساندة الهجوم من حيث صناعة العاب والمساهمة بتهديد مرمى المنافسين.

وفي الجانب الهجومي فمتى ما وصلت بطاقتا الاجنبيين مويي وبياز اللذين من المتوقع ان يكون مسؤولو الهلال قد سجلوهما مساء البارحة في كشوفات اتحاد كرة القدم السعودي، واذا تاخر احدهما فان عبد الله الجمعان سيكون معنيا بامر الهجوم والبديل الثاني هو فهد الحميد.

وفيما يخص فريق السالمية فان مناهجه الادائية تنطلق من توزيع اللاعبين حسب طريقة 2/4/4، ورغم ان مدربهم قد وعد بعد اللقاء السابق ان يجد حلا لمشاركة الثلاثي الدولي الخطير جاسم الهويدي وعلي مروي وبشار عبد الله (وهم عناصر اساسية في المنتخب الكويتي) بحيث يجد منفذا لكي يشركهم في المباراة بعد ان وضع الاخير على دكة البدلاء وتلقى من جراء ذلك نقدا مستمرا، وفي تدريبات السالمية الاخيرة بدا واضحا ان بشار سيعود لخط الوسط من الجهة اليسرى بحيث يكون قريبا من المهاجمين ومساهما معهم باحراز الاهداف.

احمد جاسم سيكون معنيا بالمرمى للسالمية وامامه خط دفاع رباعي، مكون من علي عبد الرضا و(اليوغسلافي) ديكي كمتوسطي دفاع وعلي فلاح وحسين الخضري كظهيري جنب، وفي وسط الميدان يجيد علي البريكي القيام بمهامه كرابط للالعاب غير مساهمته بمساندة ظهيري الجنب في حالة تقدمهم للهجوم.

ايضا (للروماني) جورج دور كبير في تفعيل الهجوم وستكون مهمته مشابهة لما سيقوم به بشار عبد الله متى ما عاد للوسط في حين ان نواف المرطه صاحب مجهود وافر وكبير وسط الميدان يتبلور اساسا بربط الالعاب لتكون المهمة الهجومية منحصرة فقط بعلي مروي وجاسم الهويدي.

ويؤدي الهلاليون العابهم بواسطة التناقل القصير السهل للكرة المبني على عمل جماعي عادة ما تنتهي كرته القادمة، من الاطراف عبر تمريرات عكسية يكون تنفيذها النهائي بالتسديد القوي مباشر، وهذا هو المنهج الهجومي السائد هلاليا، ويمثل يوسف الثنيان الورقة الرابحة الاكثر باجادته استخدام تقنياته المهارية المتعددة لكسب النزالات او لمنح تمريرات مباشرة للمهاجمين، يضاف الى ذلك تنفيذه الجيد للركلات الثابتة من واقع قدمه القوية. ايضا لمحمد لطف جهد كبير على الجهة اليسرى بمساهمته الهجومية الفاعلة وتسديداته القوية.

وفي السالمية فان الكرات المرتفعة للعملاقين الهويدي ومروي هي السمة السائدة للاداء يفعلها اجادة هذا الثنائي التسديدات الرأسية ويكفي ان اهداف السالمية في الدوري الكويتي قد اعتادت على هذا النمط التسجيلي، وفي الجانب نفسه فهما مع الماهر جدا بشار عبد الله والظهير حسين الخضري يمثلون الاوراق الرابحة للفريق.

ويقود اللقاء الذي سينطلق عند الساعة 5,30 بتوقيت جرينتش، طاقم تحكيم لبناني دولي يقوده للساحة عمار عمار ومساعدان له عزام اسماعيل وهاكوب حبيب فيما يراقب المباراة جاسم مندي من البحرين.

العربي القطري مع الأنصار اللبناني اليوم

الدوحة ـ أ.ف.ب: يحل فريق الانصار اللبناني لكرة القدم ضيفا على العربي القطري اليوم في اياب الدور الاول من كاس ابطال الاندية الآسيوية الثامنة عشرة.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين، التي اقيمت في بيروت في 5 الحالي، اسفرت عن فوز الانصار بهدف نظيف لمالك حسون في الشوط الثاني.

ودخل الانصار بعد المباراة الاولى معسكرا مغلقا لعب خلاله مباراتين وديتين فتعادل مع شباب الساحل بهدفين للترينيدادي بيتر بروسبر مقابل هدفين، ومع الوحدة السوري بهدف لليث حسين مقابل هدف.

تايسون ينتظر استعادة رخصة الملاكمة

هوليفيلد يدافع عن لقبه العالمي أمام فاجن غدا

ايفاندر هوليفيلد (يسار) يستعرض بقبضته في مواجهة خصمه فاجن خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد امس للاعلان عن مباراة الغد (رويترز)

الشرق الأوسط

سيدافع بطل العالم لوزن الثقيل للملاكمة الاميركي ايفاندر هوليفيلد عن لقبه غدا امام مواطنه فاجن بين في ولاية اتلانتا الاميركية. وكان هوليفيلد حامل لقب الاتحاد العالمي للملاكمة مرشحا للقاء البريطاني هنري اكواندا الشهر الماضي لكن تم الغاء المباراة بعد ثبوت اصابة اكواندا بفيروس كبدي وبائي. وحاول ...باريات الملاكمة اقامة لقاء قمة بين هوليفيلد و...ي لينوكس لويس حامل لقب المجلس العالمي ... لكن الشروط المالية لكلا الملاكمين حالت دون ...اء حيث طالب الأول بـ30 مليون دولار فيما ...ي بـ20 مليون دولار. ولم يخض هوليفيلد أي ... فوزه على مواطنه مايكل مورر في نوفمبر ...اني). وعن اللقاء المرتقب امام فاجن بين غدا

قال هوليفيلد: «اشعر بسعادة كبيرة فالعودة الى موطني اتلانتا ومنح الكثيرين فرصة لمشاهدتي امر جيد». ويجمع هوليفيلد كل القاب الملاكمة في وزن الثقيل عدا لقب مجلس الملاكمة العالمي الذي يحتفظ به البريطاني لينوكس لويس. وقال هوليفيلد انه لم يرفض اي عرض للقاء لينوكس الا ان المباراة لا يمكن اقامتها لأنه مرتبط بمباراة اخرى. واضاف هوليفيلد ان المباراة بينه وبين لينوكس واقعة لا محالة في وقت ما خلال العام المقبل. وفي لاس فيغاس يلتقي الملاكمان الاميركي اوسكار دي لا هويا حامل لقب بطل العالم في الوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) والمكسيكي خوليو سيزار تشافيز في مباراة ثأرية سينال فيها دي لا هويا 15 مليون دولار وتشافيز 6 ملايين دولار.

وكان الملاكمان التقيا قبل عامين وفاز دي لاهويا في الجولة الرابعة، عندما تدخل الطبيب لوضع حد للمواجهة بعد ان تضرج وجه الملاكم المكسيكي بالدماء.

ومنذ تلك النزال، حقق دي لا هويا الانتصار تلو الآخر فانتزع لقب بطل العالم 5 مرات في اربعة اوزان مختلفة، ولم يلق اي هزيمة حتى الآن.

ويتضمن رصيد دي لا هويا (25 عاما) 28 فوزا منها 23 بالضربة القاضية بالاضافة الى احرازه الميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة عام 1992, في المقابل واجه تشافيز (36 عاما) متاعب كثيرة من ضمنها مع مصلحة الضرائب في المكسيك التي سجنته لبضع ساعات في الربيع الماضي، علما بانه حقق منذ احترافه 101 انتصار مقابل هزيمتين وتعادلين.

وفي الوقت نفسه ينتظر بطل العالم السابق مايك تايسون غدا استعادته لرخصة الملاكمة من ولاية نيفادا بعد قرار ايقافه لمدة عام بسبب قضمه اذن منافسه هوليفيلد في اللقاء الذي جرى بينهما بداية العام الماضي. وأوضحت مصادر اميركية ان تايسون بحاجة الى ضبط النفس وعدم التهور أمام لجنة الاستماع، كما حدث الشهر الماضي عندما تقدم بنفس الطلب لولاية نيويورك. وكان تايسون تورط في مشاجرة بالطريق منذ اسبوعين، وجاءت هذه الحادثة لتلقي مزيدا من الاعباء عليه قبل مواجهته للجنة ولاية نيفادا.

أزمة بين الزمالك والجوهري

نشوة المونديال تبعد منتخب فرنسا عن بطولة القارات

...: «الشرق الأوسط»

يبدو ان المنتخب الفرنسي بطل العالم، لايزال يعيش في نشوة انتصاره بآخر مونديال ويخشى السقوط في بطولة القارات، التي ستقام في المكسيك خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، فتضيع الصورة الجميلة لاسيما وان منتخب البرازيل سيلعب وسيسعى للثأر من منتخب فرنسا الذي هزمه في ختام المونديال 3/صفر. وينتظر الاتحاد الفرنسي ...فيفا، من موعد بطولة القارات لتحديد موقفه ...ث كان ينوي الفيفا تأجيل هذه البطولة لوقت ...سبب تعارضها مع مواعيد بطولات اوروبا. ... رياضية اكدت ان المنتخب الفرنسي الفائز ...ل الاخير يفكر جديا في الاعتذار عن عدم ...في بطولة العالم للقارات.

... اتصال تليفوني تم بين سمير زاهر رئيس ...المصري لكرة القدم ومسؤولي الكرة الفرنسية ...قيقة طلب فرنسا باقامة لقاء ودي مع منتخب مصر بطل افريقيا جاء الرد بالتاكيد على هذا الطلب وان هناك طلبا مماثلا لمنتخب جنوب افريقيا، وان النية تتجه للعب مع جنوب افريقيا وليس مصر، وقد يتم الغاء هاتين المباراتين اذا قرر الاتحاد الفرنسي الاعتذار. من جهته فقد وافق مجلس ادارة النادي المصري في اجتماعه الاخير على تجديد الثقة في المدرب الالماني كروجر، ومنحه فرصة اخيرة في العمل مع الفريق الاول للكرة، وارجاء الاستغناء عنه لوقت آخر، خاصة بعد ان أوضح لهم كروجر سر مستوى هبوط الفريق وتراجعه الى مركز لا يتناسب وطموحات بورسعيد التي كانت تحلم بالمنافسة على الدرع.

ويبدو ان هذا القرار لن يستمر طويلا، وان السبب الرئيسي فيه هو عدم الاتفاق مع مدرب جديد يقود الفريق خلال هذه الفترة، وعندما يحدث ذلك فلن يتردد المصري في الاطاحة بكروجر مع أول هزيمة او تعادل. بوادر ازمة حقيقية قفزت الى الساحة الرياضية فجأة بين نادي الزمالك ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني حيث قام الجوهري بضم اللاعب طارق مصطفى لاعب الزمالك الى صفوف المنتخب رغم اصابته، ثم اعد له برنامجا خاصا به وطلب منه ان يتدرب في أحد الانديه، وهو طلب غريب للغاية، لأنه انفرد بتدريب لاعب دون الاستئذان من ناديه، ويزيد الأزمة اشتعالا ما يتردد حول وجود مفاوضات بين النادي الاهلي واللاعب، ورغم ان هذه المفاوضات وهمية ويقصد من خلالها رفع اسهم اللاعب عند ناديه فقط الا انها تركت اثرا سيئا في نفوس الزملكاوية.

وعلى صعيد آخر قرر النادي الاهلي منح المدافع العراقي شيرار حيدر فرصة أخرى للاختبار قبل الحكم عليه بضمه لصفوف الفريق أو الاستغناء عنه، كان اللاعب العراقي والذي احترف في الجزائر قد قرر الاحتراف في مصر هربا من حالة التوتر التي تسود البلدين العراق والجزائر فجاء الى القاهرة عن طريق احد السماسرة وهو يلعب في مركز الليبرو الذي يحتاجه الاهلي.

وفي أول تدريب له لم يظهر بالمستوى المطلوب ولم ينل اعجاب الجهاز الفني، ويبدو انه كان متاثرا بطلب أحمد ماهر مدرب الفريق الذي حذره من اللعب بعنف مع علي ماهر نجم الفريق العائد من الاصابة فتعامل برفق مع جميع اللاعبين. وسيشارك شيرار في تدريب اليوم، ثم يشارك في جزء من المباراة الودية التي يخوضها الاهلي مع منتخب الاردن غدا وبعدها يحدد الاهلي موقفه من اللاعب.

...ام الجولة الثالثة لمنافسات كأس الاتحاد السعودي

...باب مرشح لتخطي الطائي اليوم

...اض: «الشرق الأوسط»

...ي مساء اليوم على أرض ملعب المدينة الرياضية في حائل فريقا ...وضيفه الشباب من الرياض في المواجهة الأخيرة لمنافسات ...الثالثة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

...شبحات تضع الشباب في موقع أقرب لتحقيق الفوز نظير اجادة ...افضليتهم التي ظهرت خلال المواجهتين السابقتين، ووضعتهم ...ارة الترتيب للمجموعة الثانية برصيد 4 نقاط (متساويا مع ...في حين أن الطائي ما زال متذيلا لترتيب المجموعة برصيد خال ...اط بعد خسارته خارج ارضه من الاتفاق والانصار بنتيجة ... (2/1).

...ب الطائي (الهولندي) جاكوب وما زال عمله مع الفريق يحتاج ...ت أطول نظير قصر فترة اشرافه على المجموعة وهو يعد بتحسين ... هذا الفريق الذي يبرز فيه المهاجم خالد الدعيع ولاعب الوسط ...بلان.

هنري ميشيل يستدعي جميع المحترفين والتشكيلة تعلن الأسبوع المقبل

المنتخب المغربي يبدأ مشوار تصفيات أمم أفريقيا بلقاء سيراليون 3 أكتوبر

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

حددت اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم يوم الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لاجراء المباراة المرتقبة بين المنتخبين المغربي وسيراليون في الدور الأول من تصفيات كاس الأمم الافريقية التي ستقام فعالياتها النهائية عام 2000 في زيمبابوي.

وخلافا لما تردد من قبل تقرر ان يجري هذا اللقاء على أرض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بدلا من الملعب الشرقي في مدينة مكناس وملعب مرشان بمدينة طنجة.

وينتظر أن يحدد المدرب الفرنسي هنري ميشيل في الأسبوع المقبل تاريخ المعسكر التحضيري لهذه المباراة وكذلك لائحة اللاعبين المحترفين والمحليين الذين سيختارهم لمواجهة منتخب سيراليون. ويتوقع أن يقام هذا المعسكر في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط).

وعلم من مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة بالاتحاد المغربي أن هنري ميشيل سيدعو لمباراة سيراليون جميع المحترفين الذين شاركوا في المباراة التجريبية ضد السنغال وكذلك المحترف مصطفى حجي لاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني الذي غاب عن هذه المباراة بسبب خضوعه لعملية جراحية اثر اصابته بكسر في احد أصابع قدمه اليمنى، وقد تماثل للشفاء واستانف تدريبه في الايام الاخيرة.

وكان المنتخب المغربي دخل اول معسكر تدريبي استعدادا لهذه التصفيات في بداية سبتمبر الحالي، واجرى مباراة تجريبية ضد المنتخب السنغالي في ملعب مرشان في مدينة طنجة يوم الثاني من الشهر نفسه وفاز عليه بهدفين للاشيء احرزهما كل من سعيد شيبا وصلاح الدين بصير.

ويذكر أن الاتحاد الافريقي لكرة القدم أحدث تغييرات جديدة على تواريخ اجراء تصفيات كاس الأمم الافريقية وعلى هذا الأساس سيلعب المنتخب المغربي مباراته الأولى في الدار البيضاء يوم 3 أكتوبر (تشرين الأول) ضد سيراليون في الدور الأول، ويحل بين 22 و 24 يناير (كانون الثاني) من العام المقبل ضيفا على منتخب غينيا بيساو في مباريات المرحلة الثانية، ثم يسافر بين 26 و 28 فبراير (شباط) لمواجهة منتخب التوغو في المرحلة الثالثة ثم يستضيفه بين 9 و 11 أبريل (نيسان) في المغرب في مباريات المرحلة الرابعة «الأولى اياب» ويستقبل بين 4 و6 يونيو (حزيران) منتخب غينيا بيساو في مباريات المرحلة الخامسة وينهي التصفيات خارج أرضه بين 18 و20 من الشهر نفسه بمقابلة منتخب سيراليون.

ويرشح المختصون الفنيون المنتخب المغربي للتاهل لنهائيات كاس الأمم الافريقية في زيمبابوي والظفر باللقب الافريقي بحكم المستوى الذي ظهر به في نهائيات كاس العالم، واحتفاظه بريادة الكرة العربية والافريقية في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

من جهة أخرى تقرر أن يسافر المنتخب الأولمبي المغربي غدا الى قطر للمشاركة في بطولة كاس العرب السابعة عوضا عن المنتخب الاول الذي تعذرت عليه المشاركة في هذه البطولة العربية بسبب التزاماته بالتحضير لتصفيات كاس الامم الافريقية، وكذا عدم تمكن محترفيه من الحضور في فترة البطولة لالتزامهم مع الفرق الأوروبية التي يلعبون معها.

كوريا الجنوبية تدعم ترشيح الصين لاستضافة أولمبياد 2008

سيول ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي ـ جونغ امس دعم بلاده ترشيح الصين لتنظيم الالعاب الاولمبية عام 2008. وقال كيم في حديثه مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش «ستساهم الصين في نشر السلام في اسيا والعالم اذا احتضنت الالعاب».

يذكر ان كوريا الجنوبية قدمت ترشيحها لتنظيم الاولمبياد الشتوي عام 2010.

وشارك رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش امس في احتفالات الذكرى العاشرة لاستضافة العاصمة الكورية الجنوبية سيول دورة الالعاب الاولمبية عام 1988.

وقال سمارانش قبل ان يقدم هدية رمزية لرئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية وعضو اللجنة التنفيذية الاولمبية الدولية يونج كيم، ترمز الى خمسة عدائين يحملون الراية الاولمبية: «الجميع يتذكر كرم الشعب الكوري والاستقبال الحار الذي اعده للحركة الاولمبية، فضلا عن المهرجان الثقافي الذي كنا شهودا عليه». واقيم في المناسبة عرض كبير تضمن رقصات فولكلورية ولوحات تذكارية مستوحاة من اولمبياد سيول اعادت الى اذهان الآلاف المدعوين صورة الحدث من جديد.

تجربة كاتب أرجنتيني مع جنرالات بلاده

الخيارات الأدبية الجبانة في ظل الديكتاتورية

● لم يخبرنا أحد من المدرسين أن علينا التوقف عند حدود الشخصية الأدبية دون التورط في السياسة ● الدبابات حاصرت البيوت والجنود ربطوا السجناء بالسلاسل وألقوهم في البحر جماعيا ● بعض الشعراء يقرأون قصائدهم بصوت تحتشد في نبراته حقول الرمان ● الجيوش لا تعتمد على معلومات صبيان مراهقين انما على أشخاص اذكياء في جميع المواقع

شهادات

البرتو منجيل *

تعودت في كل يوم احد، من عام 1963 وحتى عام 1967، ان اتناول الغداء ليس في بيت والدي بل في بيت الروائية الارجنتينية مارتا لينش. ابنها إنريك كان واحدا من اصدقائي في المدرسة. كانت تعيش في واحد من احياء بوينس آيرس، في منزل كبير ذي سطح من القرميد الأحمر، وحديقة انيقة. اكتشف انريك طموحي الى ان اصبح كاتبا، ولذا عرض علي ان يعرض على أمه بعضا من قصصي، فوافقت. بعد أسبوع سلمني انريك رسالة. ما زلت اتذكر الورقة الزرقاء، الطباعة الرديئة، والتوقيع الغليظ لكن ما اتذكره بالضبط هو الكرم الهائل في تلك الأوراق القليلة وتحديدا التحذير الذي تنتهي به (ولدي.. اهنئك وأشعر بالأسف من اجلك اكثر مما تتصور). شخص واحد فقط هو مدرس الاسبانية، كان قد اطلعني على اهمية ما يمكن ان يكونه الأدب. مع الرسالة كانت هناك دعوة لحضور حفل توقيع كتاب في الأحد التالي.

لم اكن قد قرأت رواية (مارتا) الاولى، وهي شبه مذكرات تروي صلاتها السياسية والعاطفية بواحد من الرؤساء المدنيين القلة الذين وصلوا السلطة بعد خلع بيرون. كانت مارتا قد فازت بجائزة ادبية وفرت لها شيئا من الشهرة بالقدر الذي يجعل الصحافيين يهاتفونها من حين الى آخر للحصول منها على رأي بصدد حرب فيتنام أو بصدد تقاصير فساتين الصيف. كان وجهها الكبير البض يتحول الى شيء حلمي بعينين شبه مغمضتين في صورها التي تظهر على صفحات المجلات والصحف بين يوم وآخر.

كنت اجلس ومارتا على أريكة عريضة مطرزة في كل أحد. استمع الى صوتها الذي يوهنه الربو، وحماسها كذلك، وهي تتحدث عن الكتب. بعد الغداء كنا سنجلس انا وانريك وبضعة اصدقاء، ريكي، استيلا، تاليو، وماريا انجليكا، حول الطاولة لنتناقش في السياسة. كان ريكي أقرب الاصدقاء لي، وانريك هو المحسود منا جميعا لحصوله على صديقته الجميلة استيلا التي لم تكن قد تجاوزت الثانية عشرة، والتي ستصبح زوجته فيما بعد.

وجدت في كندا ان فكرة مجموعة من الصبيان، في اعمارنا تلك يتناقشون في السياسة، غير معقولة البتة. لكن بالنسبة لنا نحن كانت السياسة جزءاً من الحياة اليومية. اعتقل أبي في عام 1955 من قبل حكومة عسكرية وتعودنا انقلابا بعد انقلاب ان نرى الدبابات تطوي الطرقات، ونحن في الطريق الى المدرسة. الرؤساء يجيئون ويذهبون، ومديرو المدرسة يتغيرون بحسب انتماءاتهم الحزبية.

يعتبر عام دخولنا المدرسة الثانوية عاما بارزا بسبب من عزم وزارة التعليم حينها على تطبيق نظام خاص للتعليم في تلك الثانوية بالذات، فبدلا من ان تدرس المواد من قبل مدرسين اعتياديين، قررت الوزارة اسناد المهمة الى اساتذة الجامعة البارزين، وكانت غالبيتهم من الكتاب والروائيين والشعراء والنقاد.

كان لاولئك الاساتذة الحق (بل وتم تشجيعهم ايضا) في تعليمنا اكثر المواد عمقا في اختصاصاتهم. لم يكن هذا يعني اهمال المواد العامة، بل كان يعني اننا سندرس الى جانب الأدب الاسباني، مثلا، كتابا واحدا طوال العام، دون كيخوته او أي كتاب آخر. لم يخبرنا واحد من المدرسين الجدد ان علينا التوقف عند حدود موضوع الدرس. اصبح النقاش السياسي جزءاً مكملاً لكل موضوع.

اشرت في البداية الى المدرس الذي علمني ان الادب نشاط جدي، ذلك بخلاف ما يعتقده أهلنا جميعاً. في السنة الثانية من دراستنا دخل الصف مدرس جديد، سأدعوه ريفاديفيا، سار أمامنا بهدوء، القى التحية بصوت خافت وبدأ بقراءة مقطع من كتاب في يده. لم نكن قد سمعنا بشخص اسمه كافكا. لم نكن نعرف اي شيء عن الرمزية.

لكن في تلك الظهيرة بدا وكان البوابات رفعت ليغمرنا طوفان الأدب. لم يكن ما قرأه الاستاذ يشبه القطع الكلاسيكية التي كنا ملزمين بدراستها. كان مقطعا غامضا ثريا يلامس الأشياء بخصوصية عالية لم نتخيل قبل تلك اللحظة انها تعنينا. قرأ ريفاديفيا علينا كافكا، كورتاثار، رامبو. واشار الى ما كان النقد الجديد بصدد طرحه مقتبسا لنا من والتر بنجامين ومارلو بونتي وموريس بلانكوت. حدثنا عن سماعه للوركا وهو يقرأ قصائده يوما ما في بوينس آيرس (بصوت تحتشد فيه حقول الرمان). لكن الأهم من ذلك كله هو انه علمنا كيف نقرأ. لا ادري ان كنا قد تعلمنا بالقدر نفسه، لكن الاستماع الى ريفاديفيا يقودنا خلال النص، خلال العلاقة بين الكلمات والذاكرة، الافكار والتجربة، شجعني على عقد حياتي بالورق المطبوع، العقد الذي لم انجح في تحرير نفسي منه على الاطلاق. الطريقة التي فكرت بها، الطريقة التي شعرت بها، الشخص الذي كنته في هذا العالم، والآخر، الشخص الاكثر غموضا الذي اكونه في وحدتي، كل ذلك ولد في تلك الظهيرة حيث قرأ لنا ريفاديفيا.

في الثامن والعشرين من كانون الاول عام 1966 اطاح انقلاب عسكري يقوده الجنرال خوان كارلوس اونغانيا بالحكومة المدنية. حاصرت الدبابات قصر الحكومة غير البعيد عن مدرستنا. اصر انريك على اننا يجب ان نقوم بمظاهرة. وقف المئات منا على مدرجات المدرسة رافضين الدخول الى صفوفها، مرددين الشعارات. انضم الينا عدد من الاساتذة، وحدثت بعض الصدامات. واحد منا خرج بانف مكسور في صدام مع المجاميع العسكرية. في الوقت نفسه استمرت لقاءاتنا في بيت انريك ولكنني بت اقل اندفاعا. قضيت شهوراً قليلة في جامعة بوينس ايرس بعد تخرجي من الثانوية أدرس الأدب. امرضني السام من المحاضرات التي تفتقر للخيال. بعد ان عرفنا ريفاديفيا على النقد الجديد تغيرت ذائقتنا. بعد الاستماع الى ريفاديفيا يقرأ بصوته الراعد مغامرة يوليسيس في قصة بورخيس (الخالد) والتي يكون الراوي فيها هو هومير الحي عبر العصور، لم يعد من السهل الانصات لشخص يجتر لساعات حديثا عن الاخطاء النصية في النسخ القديمة للاوديسة. غادرت الى اوروبا على سفينة ايطالية في بدايات العام 1968.

كانت الارجنتين في الأعوام الاربعة عشر التالية تسلخ حية. كل من كان يعيش في الارجنتين خلال تلك الأعوام، وجد نفسه امام خيارين: اما ان يحارب الديكتاتورية او ان يترك لها حرية الازدهار. قراري انا كان من النوع الجبان. قررت ان لا اعود، وعذري - حيث لا عذر - هو انني لا اجيد التعامل بالسلاح.

واصلت، خلال تجوالي الطويل في اوروبا، التقاط اخبار الاصدقاء الذين تركتهم خلفي. كانت مدرستنا معروفة بالنشاط السياسي. كثير من الساسة المميزين في الارجنتين جلسوا على المقاعد التي كنا نجلس عليها. بدا في ذلك الحين ان الحكومة العسكرية لم تكن تستهدف مدرستنا فحسب بل الصف الذي كنت فيه. بدأت الأخبار تتوالى عن زملائي هناك شهراً بعد شهر. قتل اثنان من الزملاء رميا بالرصاص في محطة ليست بعيدة عن بوينس ايرس. ماريا انجليكا، التي كانت تبدو صبية صغيرة لدى رؤيتي لها آخر مرة، اعتقلت في مداهمة وربطت بسلاسل من قدميها الى سجناء آخرين لتلقى في البحر. اخو ايستلا الصغير اعتقل وهو في طريقه الى دار السينما، لتترك جثته في ما بعد داخل كيس بريدي عند عتبة دار عائلته، مشوهة لا يمكن التعرف عليها بسهولة. انريك هرب الى اسبانيا وريكي الى البرازيل. مارتا لنش اقدمت على الانتحار. كانت سيارة الأجرة تنتظرها عند الباب لتأخذها الى مقابلة اذاعية. تركت سطرا واحدا تقول فيه (ليس بامكاني الاحتمال اكثر من هذا).

وجدت نفسي قبل سنوات قليلة في البرازيل وانا في طريق العودة الى الارجنتين. واحد من اخوتي ذهب الى منزل عائلة ريكي من اجل ان يجلب لي عنوانه. اتصلت بريكي المتزوج الآن، والذي اصبح لديه اطفال، ويعمل استاذا جامعيا في علم الاقتصاد. حاولت بجهد ان افهم التغيرات التي طرأت عليه. لم يكن يبدو كبيراً في السن، لكنه كان مختلفا تماما. اكتشفت ان كل ما يقوم به اصبح بطيئا، كلامه، مشيته، حركاته. فتور اكيد يلفه، لا شيء يمكن ان يثيره. اتخذ من البرازيل مقرا اخيرا. زوجته واطفاله برازيليون. لكنها ما زالت بلدا آخر. اخبرني انه في المنفى، هكذا اسماه، اصبح عضوا في مجاميع الذاكرة. واوضح لي ان هذه المجاميع كانت تتولى توثيق الجرائم السياسية لئلا يتلقفها النسيان. كانت لديهم قوائم باسماء الجلادين، الجواسيس، والعيون. تشكلت اللجان بامر من الرئيس الفونسين عام 1983 للتحقيق في مصير الآف المفقودين الذين تم تغييبهم خلال الديكتاتورية العسكرية، وتسجيل شهادات الناجين. كانت مجاميع الذاكرة تحتفظ بقائمة من اسماء المجرمين بامل ان تضعهم تحت تصرف العدالة يوما ما. حدست ان الفتور الذي اصاب ريكي كان بفعل معرفته بما ستؤول اليه الامور، محاكمات باردة، احكام خفيفة وعفو عام في النهاية.

اشرت في حديثي مع ريكي الى الطريقة غير العادية التي استهدفت فيها الحكومة العسكرية مدرستنا وزملاءنا. فقال ريكي لي ان الجيش كان يعتمد على معلومات دقيقة من عملائه داخل المدرسة. وانه كان هناك من يزود المحققين بمعلومات عن نشاطنا، بالاسماء، العناوين، المواصفات الشخصية. واقفت ريكي على وجود بعض الطلبة معنا من مؤيدي الحكومة العسكرية. ولكن هناك هوة عميقة بين تأييد الحكومة وتزويد المحققين بمعلومات تؤدي الى القتل.

ضحك ريكي وقال ان ليس لدي ادنى فكرة عن كيفية عمل هذه المؤسسات. ما كان الجيش ليعتمد معلومات يقدمها صبيان من المؤيدين يزعقون بشعارات سطحية. كان الجيش يعتمد على اشخاص اذكياء، موثوقين، بارزين مثل ريفاديفيا. اخبرني ريكي ان مجموعته اثبتت بشكل دامغ قيام ريفاديفيا على مدى اعوام طويلة بتزويد الحكومة العسكرية بمعلومات عنا، طلبته، اصدقائنا. ليس بالاسماء فحسب، بل بملاحظات دقيقة عن ميولنا، خلفياتنا العائلية ونشاطاتنا المدرسية، كان على معرفة دقيقة بنا.

اخبرني ريكي بهذا قبل اعوام ومنذها لم اتوقف عن التفكير بذلك. انا على يقين تام من ان ريكي لم يكن مخطئا. هناك في رأسي ثلاثة خيارات:

يمكنني أن اقرر ان الشخص الذي كانت له الاهمية القصوى في حياتي، الذي اتاح لي ان اكون ما أنا عليه الآن، الذي كان الجوهر الأساسي في كل ما تعلمته عن الادب، كان في الحقيقة وحشا، وان كل ما علمني إياه، كل ما كتبه كان فاسدا. يمكنني ان ابرر له ما ليس قابلا للتبرير، وان اهمل حقيقة ان ذلك قاد الى تعذيب وموت اصدقائي.

ان اقبل كون ريفاديفيا معلما مخلصا وناقدا فذا، وكذلك كونه عميلا للجلادين. وان ادع الوصف يقف كالماء والنار.

لا اعرف اي واحد من هذه الخيارات يمكن أن يكون الصواب. قبل أن اودعه سألت ريكي عما اذا كان يعرف مصير ريفاديفيا. فاومأ لي ان نعم. قال ترك ريفاديفيا المدرسة ويرأس الآن دار نشر صغيرة في بوينس ايرس الى جانب كتابته عروضا للكتب في احدى الصحف الارجنتينية.

* البرتو منجيل: روائي ومترجم وصحافي، مؤلف كتاب (تاريخ القراءة) والنص من ترجمة حسين ناصر حسين

من عيون الشعر

بكائية على الدرب

ذو الرمة

لمية أطلال بُحزوى دوائرُ
عفتها السوافي بعدنا والمواطرُ
كأن فؤادي - هاض عرفانُ ربعها
- بها وهيُ ساق أسلمتها الجبائرُ
عشية مسعود يقول - وقد جرى
على لحيتي من دمع عيني ماطرُ:
- أفي الدار تبكى أن تفرّق أهلها
وأنت امرؤ قد حلّمتك العشائرُ؟
فلا ضير أن تستعبر العين إنني
على ذاك - إلا جولة الدمع - صابرُ
فيا ميُّ هل يُجزى بكائي بمثله
إليك، وأنفاسي عليك زوافرُ
وإني متى أشرفْ إلى الجانب الذي
به أنت من بين الجوانب ناظرُ
وأن لا ينال الركب تهويم وقعة
من الليل إلا اعتادني منك زائرُ

جوائز مهرجان الإسكندرية وندواته الفنية

تركيز على سينما النساء وعودة إلى أفلام المهمشين

مهرجانات

الاسكندرية: من إيناس عامر

فاز الفيلم الاسباني «أنا سارة» للمخرج دولوريس باياز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر، وكان المهرجان قد اختتم اعماله قبل يومين. وقد عقد المهرجان في الفترة من 9-15 سبتمبر (أيلول) الحالي وشارك فيه 51 فيلما من 20 دولة بينها 5 دول عربية، وكرم في حفل الافتتاح كل من: صباح، ونبيلة عبيد، وعبد المنعم مدبولي، والمخرج حسين كمال، والموسيقار كمال الطويل، واسم الفنان الراحل فريد شوقي، واحتفى المهرجان بمئوية الشاعر الاسباني فيديريكو جارسيا لوركا من خلال عرض فيلمين اسبانيين يستوحيان حياته وعبقريته الشعرية هما «بيت برنارد ألبا» للمخرج ماريو كاموس و«الشرفة المفتوحة» للمخرج جيم كامينو.

وخصص المهرجان محورا عن بانوراما السينما السورية عرضت فيه مجموعة من الافلام الهامة في تاريخ السينما السورية منها: «أحلام مدينة» للمخرج محمد ملص و«آه يابحر» اخراج محمد شاهين و«رسائل شفهية» اخراج عبد اللطيف عبد الحميد و«صهيل الجهات» اخراج ماهر كدو و«الكومبارس» للمخرج نبيل المالح، واعقبها مجموعة من الندوات الفكرية عن اتجاهات السينما السورية من واقع افلام البانوراما، وكان من أهم ندوات البانوراما الندوة التي عقدت ثاني أيام المهرجان عن فيلم «صهيل الجهات» والتي تميزت بالوعي السينمائي للحاضرين.

بدأت الندوة بالتساؤل عن معنى الفيلم والمقصود من الاسم والذي فسره الناقد بندر عبد الحميد بانه الصهيل في جميع الجهات، وأشاد الحاضرون بتقدم اللغة السينمائية والتي تعد اتجاها جديدا في التناول السينمائي رغم جفاف الموضوع والذي يدور في إحدى الجهات الجبلية النائية بسورية.

كما ان مفردات اللغة السينمائية كانت على مستوى عال من جهة التصوير الذي كان أحد جماليات الصورة السينمائية رغم الرتابة في تناول هذا الموضوع. وأثار البعض مسألة اللغة في الفيلم والتي كانت غير مفهومة.

وفي ثالث أيام المهرجان اقيمت ندوة الفيلم الالماني «هدية جيشة» في اطار مسابقة العمل الاول للاخراج ادارها الناقد السينمائي فوزي سليمان وحضرتها مخرجة الفيلم فالبورج فون فالد تفليس.

قالت الفنانة مادلين طبر في بداية الندوة ان لارتكاب المرأة للجريمة لها وضع مختلف عن انحراف الرجل. وقد تناول الفيلم هذه القضية في اطار شاعري ليبدو كلوحة فنية رقيقة، كما كانت ردود أفعال الممثلين معبرة وحساسة. ويقتحم الفيلم أجواء غريبة تجتمع فيها المدارس السينمائية الاوروبية ولذلك رشح لنيل عدة جوائز.

وقالت المخرجة فالبورج انه في عام 1980 وجدت ان قلة من الاطفال قد قدموا في السينما كابطال، حيث تناول عدد من المخرجين منهم انتوني برجنز وهتشكوك هذه الموضوعات في أفلامهم وفكرت: ماذا يدفع النساء لارتكاب جرائم قتل. وقد عرض فيلم «هدية جيشة» في كل من اميركا وكندا واسبانيا والارجنتين ولاقى اهتماما كبيرا هناك. وأضافت المخرجة في ردها على أحد الأسئلة، انها استعانت بمصور بولندي سبق له تصوير عدد من الأفلام التاريخية وقد استفادت منه كثيرا كمخرجة لأول عمل سينمائي روائي.

واضافت ان كثيرات من النساء حققن وجودهن في مجال السينما كالاخراج وتصميم الملابس والتمثيل والمونتاج، ولقد فكرت في الفيلم منذ 4 سنوات كاملة قبل التصوير ودرست كل النظريات التي تناقش دوافع المرأة للقتل..

هل لأسباب تعود الى الطفولة المعذبة او المجتمع او تعنت الآخرين او المرض النفسي. وعن انتاج الفيلم قالت ان الطريق كان سهلا جدا للحصول على دعم مادي لتمويل الفيلم «هدية جيشة»، وكذلك انجاز العمل بمجموعة متميزة من الممثلين والفنيين.

كما عقدت ندوة حول الفيلم التونسي «الرديف 54» الذي يعرض في إطار المسابقة الدولية. وادار الندوة السيناريست محفوظ عبد الرحمن وعلي العبيدي مخرج الفيلم وقد اكد المخرج ان الفيلم يتطرق الى الشخصية المحورية للأحداث التي تعاني من التمزق بين السلام والمواجهة كقضية معاصرة رغم ارتداد الأحداث والوقائع الى مدينة «الرديف» التونسية عام 1954 ولتظل قضية «الحرب أم التفاوض» محل نقاش ويحمل بطل الفيلم كل الافكار بينما تحمل الشخصيات الأخرى رموزا متعددة.

وقال الناقد السينمائي فوزي سليمان ان الفيلم يطرح قضية مهمة ما زالت مثارة في تونس وتعني الهوية والتناقض بين الثقافة الفرنسية والعودة الى الجذور العربية. كما ان قيام مخرج تونسي بتجسيد فترة من الصراع ضد الاحتلال الفرنسي يعد نوعا من التأكيد على دور شخصية وطنية ما زالت تعيش بيننا وهو الحبيب بورقيبة. ورد علي العبيدي بأن الازدواجية والتناقض قضية تهم العالم كله وليس تونس وحدها، «لكننا نطرحها بشكل واضح وصريح، وعندما عدت الى تاريخ بلدي جاء ذلك من خلال قطعة ادبية فكيف سنبقى عربا في القرن الـ21 فلا بد ان نتغير كما تغير العالم ولكن في إطار واع وإلا فقدنا هويتنا، نحن نعيش في مرحلة جديدة مع سقوط الايديولوجيات ويجب الا نعود لمرجعيتنا التاريخية ونحددها لنواكب الحياة المعاصرة».

وقال الناقد نبيل نور الدين ان هناك أجيالا لم تعاصر الاحتلال والاستقلال ولكن هل يمكن أن تتناول هويتنا للأجيال الجديدة بهذا الايقاع التلفزيوني الرتيب بعيدا عن السينما السريعة المعتمدة على الحركة. وعقب العبيدي انه على الاجيال الجديدة ان تحفظ تاريخها أما قضية الايقاع الرتيب فهذا احساسك بالفيلم.

الناقد السكندري محمود بكر تساءل: لماذا لم يشرح المخرج فلسفة الفيلم منذ البداية عبر الشريط السينمائي، قال العبيدي: لم يكن هناك شخص يفكر مثل بطل الفيلم عام 1954 في مدينة «الرديف»، فهو شخصية خيالية ومثالية ولا بد ان تموت موتا فلسفيا لانها حملت هذا الهم دون اغفال البعد التاريخي، والتاريخ ناقل لكل المثل حيث تنسحب الخيالات وأنا لست مؤرخا ولكنني سينمائي، والناقد ياسر عز الدين تساءل لماذا تغازل الاستعمار الفرنسي في مشاهد تعايشهم السلمي مع اهل البلدة دون عنف؟ قال العبيدي: لا توجد مغازلة بل هناك ادانة غير مباشرة للاستعمار الفرنسي عرضتها بذكاء.

الناقدة خيرية البشلاوي سألت هل عرض الفيلم تجاريا في تونس وهل اعتمد على مساهمات أجنبية وكم بلغت تكاليف انتاجه؟

قال العبيدي: الفيلم عرض خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتونس وشاهده حوالي 106 آلاف متفرج وتكلف انتاجه 450 الف دينار تونسي اي ما يعادل مليونين و200 الف جنيه مصري وهذه أقل ميزانية لفيلم تونسي ولم يعتمد على أي تمويل خارجي.

وادار الناقد السينمائي محمود علي ندوة لمناقشة الفيلم المصري «القتل اللذيذ» وحضر الندوة السيناريست احمد صالح وسمير صبري بطل الفيلم وعدد كبير من الصحافيين والنقاد، وقال احمد صالح: انتهى تصوير الفيلم منذ اكثر من عام ولكن التلفزيون لا يملك جهازا لتوزيع افلامه فيلجأ للموزع الذي يفضل عرض افلام سينمائية من انتاج القطاع الخاص لكن لدينا أمل لعرض الفيلم تجاريا خلال شهرين وعنوان الفيلم عبارة عن انذار للجميع.

وقال الناقد المغربي محمد العاقبية: ان الشريط كشف المبررات الحقيقية وراء تردي الشباب في أي مكان في الوطن العربي وليس مصر وحدها واهمها غياب الأب وانشغال الأم وعزلة المدرسة واصدقاء السوء. رمضان راشد قال عن الفيلم ان الشعارات اكثر من الحركة السينمائية فيه، مما جعله يبدو كسهرة اذاعية. وسأل الاذاعي صبري عبد العال لم يوضح الفيلم هل هجر الطبيب محبوبته لاكتشافه انها مدمنة أم لفشله في الحصول على مكاسب من والدها؟ رد احمد صالح بالقول ان شخصية الطبيب انتهازية متسلقة وقد هجر الحب وتعلق بتاجرة مخدرات لديها أموال. وتكلمت في الندوة الفنانة فيفي عبده وقالت انه عائلي مهم يعالج مشكلة حيوية تمس البيت المصري في محاولة لاستيعاب الغيبوبة التي نحياها ولقد احسست بالفيلم كأم يمكن ان تقع في مثل هذه المحنة.

واثارت ندوة الفيلم المغربي «اوشتام» مناقشات مختلفة حول حقوق المرأة والاحتلال في ضوء معالجة الفيلم لها، وفي بداية الندوة قال المخرج محمد اسماعيل عن معنى اسم الفيلم ان اوشتام لها معنيان هما اسم المنطقة التي يعبر عنها الفيلم والمعنى الآخر هو «مخبر» والذي يعني الشخص المتعاون مع الاحتلال. والفيلم يعبر عن خطين احدهما المقاومة والآخر هو خط درامي وعما تناوله الفيلم يقول المخرج محمد اسماعيل: أن الفيلم اراد ان يعبر عن مواضيع مختلفة منها حقوق المرأة والحقبة التاريخية وزواج المرأة وعمرها 17 سنة من رجل في عمر جدها ويعالج فترة الاحتلال الاسباني للمغرب. واكد المخرج ان الجيل الجديد ليست له علاقة بهذه المرحلة غالبا.

واضاف المخرج انه يعبر عن حادثة حقيقية قدمها بطريقة درامية. وعن اللهجة أكد المخرج انه اراد ان يستخدم اللهجة العامية للمغرب وليس لهجة المنطقة. وعن اتجاهات السينما المغربية قال محمد اسماعيل: السينما المغربية بدأت اوائل الستينات بعد انتهاء الاحتلال الاسباني الفرنسي لها ورغم انه لم تكن هناك معاهد للتدريس السينمائي، وقد استحدث اخيرا من 3 سنوات معهد للتدريس الفني الدرامي.

كما اقام المهرجان ندوة حول الفيلم السلوفاكي «معسكر الساقطات» وهو قصة لكاتب سلوفاكي شهير نشرت عام 1991 وهذا المعسكر له قصة مهمة حيث شيده الألمان خلال الحرب العالمية الثانية عن طريق السلوفاك. والفيلم يناقش القضية بأسلوب ماساوي وكوميدي في آن واحد. وسأل الناقد السينمائي احمد الحضري ماذا عن توافر فرص عمل لمخرج جديد في سلوفاكيا وهل استعنت بطاقم جديد؟ فقال المخرج ان لانتاج السينما في التشيك يصل الى نحو 20 فيلما في العام بينما ينتج السلوفاك ما بين اثنين أو ثلاثة افلام سنويا. وقد تم انتاج فيلمي «معسكر الساقطات» بمساعدة الاتحاد الاوروبي واستعنت بممثلين مشهورين وبمصور كبير في سلوفاكيا، وفي اطار اجابته عن وجود «يهود» بالفيلم أكد ان الفيلم يرصد الحقيقة ولا يعطي بطولة لليهود وهناك فرق بين اليهودية والصهيونية. وعن مدى تدخله كمخرج في القصة الأساسية قال: انا احترم النص والأبعاد التاريخية ولكن بشيء من التصرف وفقا لمقتضيات العمل.

وحول الفيلم المصري «ارض.. ارض» ادار السيناريست محفوظ عبد الرحمن ندوة حضرها مؤلف الفيلم ومخرجه ومنتجه وبطله فاروق الفيشاوي. وقال اسماعيل مراد في بداية الندوة انه تقابل مع السيناريست سامي السيوي لتقديم فيلم حول الهامشيين في محاولة للبحث عن الحلم وحققت الفكرة اعتمادا على قرض من البنك «واعتقد ان التجربة كانت ناجحة رغم انها مرهقة ماديا». وقال فاروق الفيشاوي «كان لي تجربة سابقة مع سامي السيوي في فيلم «ليه يا بنفسج» حيث تناول عالم البسطاء ايضا». واعتز بالتجربتين وكان المخرجان من الشباب. وقال لطفي لبيب: اعتبر ان الفيلم استكمال لسلسلة افلام المهمشين واعترض بعض النقاد على عدة سلبيات منها سيطرة التشاؤم وسلبية بطل الفيلم وتجسيد الانحراف وسهولة القتل انطلاقا من فقر البيئة رغم ان الطبقة الكادحة يتعاظم فيها الشرف والحفاظ على القيم. واشاد بعض النقاد بتركيز الفيلم على الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين في الحارة المصرية ووصفه الذكي لعالم ابناء الظل الذين يعانون من الفقر والبطالة، واضاف لطفي لبيب ان القاهرة يعمل بها حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون مواطن اعمالا هامشية وهذا واقع لا يعرفه الكثيرون.

وتعليقا على مهرجان هذا العام يقول الناقد السينمائي طارق الشناوي احد اعضاء لجان التحكيم: ان المهرجان يعاني من مشكلة رئيسية الا وهي البعد عن الاحتكاك بقلب المدينة فالمهرجان مقام بفندق شيراتون الذي يبعد عن المدينة بحوالي ساعة فضلا عن بعده عن الأجواء التي تشعر الناس والجمهور بوجود المهرجان، وانه عند عرض الافلام تم عرضها بصالة الافراح الموجودة بالفندق وكان الاجدى ان تخصص قاعة لعرض الافلام لانها مسابقة رسمية ومهرجان رسمي فيجب ان توجد دور عرض حقيقية وهذا غير موجود، ووجود مهرجان في مكان غير صالح هندسيا يمثل خطأ كبيرا خصوصاً بوجود لجان تحكيم دولية وهذا يعطي دعاية سلبية للمهرجان، وعن تنظيم المهرجان اضاف انه توجد مشاكل خاصة بعروض الافلام من اهمها تغيير جدول الافلام اكثر من مرة مع تعارض عرض الافلام وازدحامها.

واضاف الشناوي: صحيح ان المهرجان صغير ولكن هذا لا يعيبه حيث يوجد عدد كبير من الافلام الجيدة أما عن الافلام المصرية فعدد الافلام المعروضة قليل وهذا يعود الى ان الانتاج السينمائي أساسا قليل بسبب مشاكل الانتاج.

وعلى العموم فقد كان مهرجان الاسكندرية للعام الحالي فرصة ليقدم نفسه بصورة جديدة، وأسلوب جديد بعد عدد من النكسات التي حلت به في الدورات السابقة.

جوائز المهرجان

منح مهرجان الاسكندرية في دورته رقم 14 جائزة أحسن سيناريو للفيلم الفرنسي «حياة يسوع» للمخرج برولو دومون، وفازت الممثلة اليونانية كاميلا كوليفا بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «غدا سنعرف»، وفاز الممثل المصري نور الشريف بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «كلام في الممنوع» لاخراج عمر عبد العزيز، وفاز الفيلم السوري «الترحال» للمخرج ريمون بطرس بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وفازت الاسبانية إيلينا كاستيلس بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «أنا سارة»، وفاز الممثل الجزائري قادر شعطوف بجائزة أحسن ممثل مساعد عن دوره في الفيلم الفرنسي «حياة يسوع»، وفاز بجائزة أحسن تصوير اليوناني اريس ستافرو عن فيلم «غدا سنعرف»، وفاز بجائزة أحسن مونتاج كل من ريتا رنزي، وف.لاتج عن الفيلم الايطالي «طيور السجن». أما مسابقة العمل الأول فقد فاز بها المخرج الفرنسي برولو دومون عن فيلمه «حياة يسوع» وقد منح المهرجان شهادة تقدير خاصة لفيلمي «هدية جيشة» للمخرج فالبورج فون فالد تفليس من المانيا، وفيلم «حكاية غجرية» للمخرج دنيس جونورس من المجر.

وجاءت جوائز بانوراما السينما المصرية كالآتي: الجائزة الأولى وقيمتها ستون ألف جنيه فاز بها فيلم «الكلام في الممنوع»، والجائزة الثانية وقيمتها أربعون ألف جنيه فاز بها فيلم «أرض.. أرض»، وفاز بجائزة أحسن ممثل نور الشريف عن دوره في فيلم «الكلام في الممنوع»، وفازت ماجدة زكي بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في الفيلم نفسه، وفاز محمود حسن بجائزة الديكور عن فيلم «أرض.. أرض»، وفازت جيهان فاضل بجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن دورها في فيلم «أرض.. أرض». والمعروف أن القيمة المالية لهذه الجوائز تمنح على صورة اعلانات مجانية يقدمها اتحاد الاذاعة والتلفزيون. وقد حجبت اللجنة في هذا الإطار جوائز الاخراج والسيناريو والمونتاج والتصوير والموسيقى مع جائزتي افضل ممثل وممثلة للأدوار غير الرئيسية.

نور الشريف «كلام في الممنوع»

بورتريه جيني هيبوتيرن لأميدو موديلياني (أ ب)

لوحات نادرة في مزاد فني عالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة «ريدرز دايجست» ان تبيع مجموعتها الفنية الثمينة لتغطية خسارة المجلة من جراء تراجع اسهمها في الاسواق المالية، وتراجع توزيعها بين القراء، وسوف تقوم دار «سوذبيز» للمزادات في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ببيع تلك المجموعة النادرة من اللوحات التي تضم اعمالا لكبار الفنانين العالميين كفان جوخ، وبيكاسو، وماتيس، وبين اللوحات المعروضة التي يتوقع نقاد الفن ان تباع بأسعار باهظة بورتريه «جيني هيبوتيرن» لأميدو موديلياني، ولوحة «معبر جزيرة سان مارتن» لكلود مونيه، وفي المجموعة لوحة نادرة لماتيس من المرحلة المغربية.

375 دار نشر في معرض دمشق للكتاب

دمشق: «الشرق الأوسط»

افتتح يوم الثلاثاء الماضي بدمشق معرض الكتاب الرابع عشر الذي تشارك فيه 11 دولة عربية، 375 دار نشر تابعاً قسم منها لمنظمات اقليمية.

ويبلغ عدد الأجنحة المخصصة للعارضين حوالي 228 جناحا، كما يذكر الدكتور غسان اللحام مدير مكتبة الأسد والمسؤول عن معرض الكتاب. سيعرض فيها اكثر من 35 الف عنوان، وسيتم حسم 20٪ من قيمة الكتاب اثناء المعرض.

ويتميز معرض الكتاب في دورته الـ14 لهذا العام عن دورة العام الماضي بزيادة المشاركين عن العام الماضي بـ15 مشاركا، من خلال مشاركة الجامعات وبعض الوزارات وزيادة عدد العناوين.

كما يرافق المعرض، نشاط ثقافي، وهو عبارة عن ندوة ثقافية جاءت تحت عنوان «الأمن الثقافي العربي» يشارك بها مفكرون وكتاب من مصر وتونس ولبنان والمغرب وسورية. ويتوزع برنامجها على المحاضرات التالية: الأساس القومي للأمن الثقافي العربي للدكتور أحمد برقاوي - الثقافة العربية في مواجهة تحديات العولمة للدكتور الشاذلي القليبي - الثقافة العربية في مواجهة ثورة المعلومات للدكتور جلال أمين - متطلبات الأمن الثقافي العربي في المجال الاقتصادي للدكتور منير الحمش - الأمن الثقافي العربي وأصول حرية الفكر للدكتور علي أومليل - الحوار الثقافي في صلاته بالأمن الثقافي العربي للباحث البشير بن سلامة - تعزيز وسائل الأمن الثقافي العربي للدكتور عدنان السيد حسين - والثقافة العربية في مواجهة الغزو الثقافي للباحث جميل مطر.

ملف عن القاص مبارك الدريبي في مجلة «مجرة» المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفردت مجلة «مجرة» المغربية، في عددها الجديد، ملفا خاصا بالقاص المغربي الراحل مبارك الدريبي ساهمت فيه مجموعة من الأقلام الفاعلة في الساحة الثقافية في المغرب. وجاء في افتتاحية العدد الجديد من مجلة «مجرة» وهي فصلية ابداعية نقدية يصدرها محمد البوكيلي، أن ملف الدريبي يعتبر الأول في سلسلة من الملفات ستخصصها لمجموعة من المبدعين المغاربة، وان هذا الملف انما هو «عربون وفاء وتقدير لهذا المبدع العصامي الأصيل، واسهام للتعريف به وبانتاجه، افادة لقراء اليوم ولأجيال الغد».

وتضمن الملف شهادات كل من محمد زفزاف وخناثة بنونة ومحمد برادة والمهدي الودغيري ومحمد الشيكر وعبد السلام سليمان والمصطفى اجماهري وادريس الصغير ومحمد سعيد سوسان والعربي بنجلون واسماء المعلومي ومحمد الطوبي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية بتوقيت جرينتش

...ة الاطفال 09,00 ابتهال ... شعائر خطبة وصلاة ... 10 قصص من السيرة ... الرياضية الاسبوعية ... سمان بصراحة 14,15 ... ية 15.30 من تراث الريف ... 16 نحو القمة 17,00 ... 18,05 مسلسل السهرة ... 19.00 الاخبار بالانجليزية ... حة 21.00 نشرة الاخبار 21,15 اوراق ملونة

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

11,20 مسلسل - ليالي الحلمية 12.10 برامج الاطفال ونقل صلاة الجمعة مباشرة - الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج - أنطونيلا 14,10 استوديو 5 17,40 منوعات غنائية 18,30 الأخبار 18,50 برنامج - بطاقات 19,20 برنامج ديني - طريق الهدى 19,40 مسلسل تاريخي - أبو حنيفة النعمان 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,35 مسرحية عربية - مجانين عقلاء جدا 23.15 الأخبار الاخيرة 23,30 مسرحية العربية - (تتمة)

LBCI بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 مسرحية للاطفال «كلمة السر» 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,00 الاخبار 12,15 استديو الفن 96 (ثاني جزء) 13,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم اجنبي: «فيت» 17,00 أخر صرعة 18,00 الأخبار 18,45 حفلات الصيف /سهرة عيد الجيش في بحبدات 21,30 مسلسل ماريا وبس (مدبلج) 22,30 مبارة في الكرة الطائرة 00,00 نهاركم سعد

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حدث في المطبخ 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 سفراء بلا سفارة 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 في الاسواق 11,30 اليوم ذكريات 13,00 ابلل عيني 16,00 قش خلقك 17,00 جرائم اقتصادية / الكام الطيب 17,30 اجندة «ايه.أرتي» 18,00 قناة الاحلام 20,00 كامل الاوصاف 21,30 مسرحية عربية 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينع يانغ وانت»

قناة الافلام

02.15 الحظ السعيد 04.15 فيلم اجنبي 06,00 تل العقارب 10,00 اشاعة حب 12,00 كرنفال 14.00 الوزير جاي 16,00 برامج سينمائية 16,30 ليلة النخلة 18.30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 امرأة واحدة لا تكفي 24.00 الليالي الطويلة

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13.45 مراة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15,15 صور 15.30 الاخبار 15.40 الاعتدال 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 23.30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01.50 صور 02,30 الاخبار 03.30 الاخبار 04.30 صور 04.30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,30 الختام

MBC بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 09.00 حديث الجمعة 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 منوعات غنائية 11.05 مسلسل: أم العروسة 12,05 مسرحية عربية 14,05 تكملة المسرحية العربية 14.30 برنامج عن كرة القدم 15,00 نشرة الأخبار 15.25 فيلم اجنبي 17.00 منوعات غنائية 17,30 برنامج بعيدا عن السياسة 18.00 نشرة الأخبار 19.00 برنامج استراحة الجمعة 20.30 كوميدي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 فيلم عربي: البنت الكذابة 23.00 نشرة الأخبار 23,25 سهرة تلفزيونية

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 فترة المسلسلات الكوميدية الاميركية 11.30 انهبيلي افر افتر: كوميديا 12.00 البطولة العربية للتنس 15.30 اياب التصفيات الآسيوية للأندية أبطال الدوري الانصار (لبنان مع القطري مباشرة من الدوحة) 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 وبعد سهار: سامي خياط والين خلف 20.30 فيلم: الله اكبر من بطولة زهرة العلي ومحمد الدفراوي وعواطف رمضان 22.30 مسلسل أسرار خاصة 23.30 برنامج من الالف الى الياء

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

إلين خلف: المستقبل

00.00 نساء بلا غد 02.00 لن اعترف (فاتن حمامة - احمد مظهر) 04.00 انا حرة (لبنى عبد العزيز - شكري سرحان) 06.00 الكومندان (احمد راتب - سميرة صدقي) 08,00 التقرير (دريد لحام - رغدة) 10,00 الذكاء المدمر (كرم مطاوع - سهير رمزي) 12,00 انت اللي قتلت بابايا (شويكار - فؤاد المهندس) 14,00 احترس من الخط (عادل امام - لبلبة) 16,00 الخيط الرفيع (فاتن حمامة - محمود ياسين) 17,45 برنامج اللقطة الاولى (ح 6) 18,10 رجل فقد عقله (عادل امام - سهير رمزي) 20.10 نهلة (ياسمين خياط) 22.10 احتيال (سهير رمزي - كرم مطاوع)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة 10,15 دعاء 10.30 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية: أمين الجميل (5) 12.30 اغنيات 13.00 برنامج أناقة 13,30 برنامج صالون: عبد الرحمن الأبنودي (4) 14.30 برنامج دوبلاج 15.00 أغنيات 15,30 برنامج بيانو بيانو: محمد مكاوي (1) 16.30 برنامج أبعاد - معارك قوانين الزواج في الوطن العربي (1) 17,30 مسلسل عربي - النصيبة 18,30 برنامج مقابلة شخصية: أمين الجميل (6) 20,00 برنامج بيروت تتذكر 22.00 برنامج هؤلاء الآخرون: اللحظة الهاربة (فن الكاريكاتير) 23,00 برنامج أضواء - مسرحية الكنز في البدوم 02,00 مسلسل النصيبة 03.00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل تمثيلية - مذكرات عائلة

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00.00 كرة طائرة 00.30 الدوري الاميركي 02.30 الاخبار الرياضية 04,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05,00 الطريق الى كأس بريديرز للخيل 06,00 المركز الرياضي 07,00 عالم الرجبي 07.30 كأس الأندية الاوروبية 11.30 الدوري الاميركي 13,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 14,30 مصارعة حرة اميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 كرة قدم اميركية للجامعات 20.00 كرة قدم اميركية 20,30 سباق سيارات 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 عالم السيارات 23.30 سباق سيارات من آسيا.

هالة سرحان تتحدث عن «يا هلا» و«الليلة» و«الهوى هوانا» و«بصراحة»:

المشاهد لا بد أن يكون مصدرا للقضايا المطروحة وإلا انصرف عنا

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

فتحت هالة سرحان ملفا جديدا في برنامجها «يا هلا» تحت عنوان «ماما اميركا». ويستقدم الجزء الثاني منه يوم الأحد المقبل. وتستضيف في هذه الحلقة الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية والناقد السينمائي كمال رمزي والمهندس صلاح حجاب رئيس جمعية المهندسين المعماريين، والدكتور شريف حتاتة الكاتب والأديب، وأسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام العربي»، في محاولة لطرح انماط السيطرة الاميركية في الفن والسياسة والأدب والعمارة وغيرها من المجالات.

وعن الجديد في برامجها على شاشة «ايه. آر. تي» تقول هالة سرحان: «انتهيت من تصوير عدة حلقات من برنامج «بصراحة» مع عدد من الشخصيات السياسية البارزة التي ستكشف اسرارا تاريخية فعلى سبيل المثال توجد حلقة مع المشير عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري السابق الذي يتحدث فيها عن حرب 1973 ونكسة 1967 تذكر فيها أمورا لم يكن مسموحا اذاعتها من قبل، كذلك سجل البرنامج حديثا مع الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق، وحلقة مع الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق. وكان حديثه مليئا بالمفاجآت. ووجهت له سؤالا حول الهجوم الأميركي الأخير على السودان، بالإضافة الى مواقف في تاريخ المعارضة السودانية كما سألته عن شقيقته المتزوجة من حسن الترابي».

وعن برنامجها «الليلة»، قالت هالة سرحان انه سيفجر أيضا اكثر من قضية ومفاجأة في حلقاته المقبلة. منها واحدة ستستضيف فيها المطربة المعتزلة فايدة كامل عضو مجلس الشعب المصري والتي ستغني لأول مرة ضمن البرنامج بعد توقف استمر اكثر من 15 عاما. كذلك ستتحدث ضيفة البرنامج عن محاولة اغتيال زوجها وزير داخلية مصر الأسبق قبل بضعة أعوام. كما ستستضيف الفنانة ماجدة الخطيب التي ستتحدث بصراحة وجرأة عن تشردها وطردها من منزلها، وكيف اكتشفت اصابتها بمرض الكبد. ومن الشباب سيلتقي برنامج «الليلة» الفنان احمد السقا وخطيبته. وسيكتشف المشاهد من خلال الاسئلة أوجه التطابق والخلاف بين شخصيتيهما.

وبالنسبة لبرنامجها «الهوى هوانا» الذي تقدمه على قناة الموسيقى قالت مقدمته: «لقد تقرر تأجيل تصوير البرنامج لدورة برامجية مقبلة، ولدي بالفعل عدة أفكار جاهزة للتنفيذ في الوقت المناسب، ولكن ولأسباب متعددة ارجئ تقديمه الى وقت لاحق لكن الفكرة ما زالت جيدة وصالحة وستظهر قريبا على قناة الموسيقى».

وعن طبيعة عملها وسعيها دائما لطرح قضايا اجتماعية وفنية ساخنة، تقول هالة سرحان: «طبيعة العمل الاعلامي تفرض على جميع القائمين تلبية واحترام رغبات «المتلقي» سواء كان قارئا للصحف او مشاهدا لبرامج احدى القنوات الفضائية. وفي كل الأحوال لا بد ان يكون مصدرا لعملنا. فإذا كانت هناك قضايا وأحداث تهمه، في اي مجال، فن، سياسة، رياضة، فلا بد من الاستجابة وتوفير كل المعلومات عنها، وإلا انصرف عن هذه الصحف أو القناة التلفزيونية وبحث عن غيرها في الوسائل التي تقدم له الحدث في حينه وتطرح بموضوعية جميع القضايا وتناقش بتوازن واعتدال كل ما يهمه من أمور حياته ودينه».



هالة سرحان: لدي أفكار تنتظر الوقت المناسب للتنفيذ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مردوخ يشتري 40% من شبكة تلفزيون ستريم الإيطالية

ميلانو - لندن - رويترز: حول روبرت مردوخ وجهته نحو ايطاليا بعد بريطانيا. فقد ذكرت صحف ايطالية أمس ان امبراطور الاعلام الاسترالي سيشتري 40٪ من اسهم وحدة ستريم التلفزيونية التابعة لشركة الاتصالات الايطالية تيليكوم ايطاليا.

وأضاف المصدر ان مردوخ وافق على دفع ما بين 1500 و2000 دولار مقابل كل مشترك في تلفزيون ستريم السلكي والبالغ عددهم 70 الف مشترك في حين لم تؤكد تيليكوم ايطاليا ما اوردته الصحيفة او تنفه.

وتفيد المصادر أيضا ان مردوخ سيعرض شراء امتياز بث مباريات الدوري الايطالي لكرة القدم مقابل 4,2 تريليون ليرة ايطالية (2,53 مليار دولار) الأمر الذي سيثير منافسة مع وحدة «تيليبيو» التابعة لقناة «بلاس الايطالية» التي وافقت بالفعل على شراء حقوق بث مباريات فرق القمة مثل يوفنتوس وانترناسيونالي وميلانو ولاتسيو ما بين عامي 1999 و2005.

ومن المقرر ان يكون اجتمع مسؤولو كرة القدم الايطالية في وقت لاحق من مساء أمس لمناقشة اتفاق «تيليبيو» مع كبرى الاندية الاوروبية والذي يهدد باخراج الفرق الصغيرة من المنافسة.

وحتى الآن كان الاتحاد الايطالي لكرة القدم يبيع امتياز مباريات دوري الدرجة الأولى والدرجة الثانية دفعة واحدة مقابل 420 مليار ليرة سنويا.

الجدير بالذكر ان مجموعة سكاي التلفزيونية البريطانية التي يمتلك مردوخ معظم أسهمها اشترت نادي مانشستر يونايتد الانجليزي مقابل 623 مليون جنيه استرليني اي نحو مليار دولار خلال الأيام الماضية ولا يحول دون اكمال الصفقة غير تقدم مجموعة مصرفية أميركية «ترفل جروب» لشراء النادي بعرض نحو 700 مليون جنيه استرليني.

كذلك تجدر الاشارة الى ان مردوخ بات لاعبا اساسيا في ميدان الاندية الرياضية وحقوق الرعاية والبث، اذ انه يملك عبر شركاته بضعة اندية رياضية اميركية. وقاد في بريطانيا تغيرا هائلا في لعبة الرجبي، ويذكر اسمه في سياق الكلام عن خطط انشاء دوري «السوبر» الأوروبي لكرة القدم.

[...]ضائيات

[...]أنس زاهد

...الحقوق التي يطلبها ...ن المحطة التلفزيونية التي ...هو الاحترام.. واحترام ...ساهديها يتجسد في ...واعيد بث المواد المعروضة ...اشة والوفاء بالتوقيت ...لن عنه لتقديم مادة معينة ...مهور مشاهدتها.

...تعذر تحقيق ذلك، نتيجة ...من الاسباب، فان الاعتذار ...ن عدم قدرة المحطة على ...ة المعلن عنها، هو واحد ...حقوق المشاهد.

...النسبة للمشاهد العادي ...البث دون ان يدفع قيمة ...خاص، فما بالك بالمشاهد ...قيمة الاشتراك الخاص، ...بالمقابل الاحترام الذي ...

...حدث هذا لمشاهدي قناة ...بشبكة راديو وتلفزيون ...م السبت الماضي، حيث تم ...مرات عديدة، عن نقل ...السويد وانجلترا ضمن ...كأس الأمم الأوروبية.

...اليوم المنتظر وازف الموعد ...ذي تم الاعلان عنه، فاذا ...تقدم مباراة اخرى بين ...ا وفنلندا، دون ان تذكر اية ...عدم نقل المباراة المعلن عنها، ...تقدم اي اعتذار للمشاهدين ...بعضهم ينتظر مدة طويلة ...المباراة البديلة، عل القناة ...دها وتقدم المباراة المعلن ...ولو بعد نهايتها بساعات.

...العربي يبحث عن احترام ...التعامل معه بصدق، وهذا ...ل الكثير من المشاهدين ...الى الاشتراك في القنوات ...لكن يبدو ان الطريق ما ...لا لتحقيق هذا الهدف.

تعميم البث الرقمي الإذاعي والتلفزيوني قبل عام 2010 في ألمانيا

من احمد كمال حمدي

...وزير الاقتصاد الألماني ...كسروت أن المانيا ستبدأ ...ل البث التلفزيوني الى بث ...ام المقبل وسيغطي هذا البث ...جديد كافة محطات التلفزيون ...شبه الرسمية والخاصة، في ...نتصاه عام 2010، بعد الغاء ...التقليدي المطبق حاليا ...وف يستغنى عنه تدريجيا.

واضاف الوزير الألماني ان البث الرقمي لن يشمل البث التلفزيوني الفضائي فقط بل كافة اشكال البث الأخرى عن طريق الكيبل او الأقمار الصناعية، بحيث يمكن لكافة الأجهزة التلفزيونية المستعملة حاليا استقبال هذا البث بالطريقة الرقمية.

وأشار ركسروت الى ان نجاح تجربة البث الاذاعي بالطريقة الرقمية، التي تتسع حاليا بصورة مطردة هو الذي شجع على نقلها الى مجال التلفزيون. وان معظم البث الاذاعي عبر الموجة القصيرة او الداف. ام» سوف يبدأ تعميمه في مطلع العام المقبل 1999، واضاف قائلا: «ان المجتمع الاعلامي - التقني الحديث لم يعد صورة من صور الخيال العلمي البعيد عن الحقيقة».

ومن المتوقع ان يحظى هذا المشروع الجديد، بموافقة كافة الولايات الألمانية ومحطات الاذاعة والتلفزيون، وتأييد القطاعات الصناعية والتقنية العاملة في مجال انتاج أجهزة الراديو والتلفزيون المختلفة. وقد اعلنت بعض المؤسسات العاملة في هذا المجال بانها تعكف حاليا على وضع تصاميم خاصة بهذه الأجهزة التي يمكن ان تعمل بالتقنية الرقمية خلال مطلع القرن المقبل، وكذلك الأجهزة والمعدات التي يمكن اضافتها الى أجهزة التلفزيون المستعملة حاليا لتحقيق هذا الغرض. الى ذلك دعت وسائل الاعلام والهيئات الثقافية والفنية الألمانية، الى ضرورة اعادة النظر في البرامج التلفزيونية التي تبثها محطات التلفزيون في شطري المانيا، بحيث تتلاءم مع هذا التطور التقني الجديد، وتقديم متعة اضافية للمشاهدين للاستمتاع ببرامجهم التلفزيونية المفضلة.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

...جنون لبنى.
...شعل - ارقد.
...تشابهان - في الجمل - من ...بين "معكوسة".
...الواضح "معكوسة" - ارى.
...مسرحية لرغدة.
...اداة استثناء - متشابهة.
...دولة عربية - ذل.
...يفجر - للنداء - رسول.
...اقصد - سمينة "معكوسة".
...وحدة قياس "معكوسة" - اتي.

عموديا

...مصباح - شهر ميلادي.
...يغير - الامل.
...بين الاثنين - عالم فلك مشهور.
...شجاع - والذة - للنداء.
5- من القرود - غير ناضج.
6- للتعريف - جاء.
7- مدينة فلسطينية - حرف جر "معكوسة".
8- عملة أسيوية - دولة اوروبية.
9- قنديل "معكوسة" - المير.
10- ممثلة كوميدية راحلة.

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

نوال الزغبي ضيفة «استراحة الجمعة»

يستضيف برنامج «استراحة الجمعة» الذي تقدمه أماني موسى على شاشة «ام. بي. سي» المطربة نوال الزغبي في حديث عن آخر اخبارها الفنية، وعن تعاملها مع الشهرة والهجمات الانتقادية، وعن مشاعر الأمومة وهي بانتظار مولودتها الجديدة. الى ذلك سيقدم البرنامج فقرات متنوعة من أغان وأخبار فنية وقراءة رسائل المشاهدين، بالإضافة لعرض قائمة لأفضل 10 أغنيات عربية. موعد البث اليوم في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» حول فضيحة كلينتون

تبث قناة «الجزيرة» برنامج «اكثر من رأي» مباشرة من واشنطن والذي سيتناول موضوع الفضيحة الجنسية التي تورط فيها الرئيس بيل كلنتون مع مونيكا لوينسكي. وسيطرح البرنامج أسئلة عن خلفية هذه الأزمة، بدايتها هل كانت مجرد نزوة عابرة لكلنتون أم عملية مدروسة ومدبرة من غيره؟ وهل ستطيح قضية «مونيكا جيت» برئيس اقوى دولة في العالم؟ وما اذا كانت عبارات العفو والاعتذارات المتكررة ستنقذ كلينتون من عزله؟ هذه الأسئلة وغيرها سيناقشها سامي حداد في حلقة اليوم التي يعدها أحمد الشولي. تعرض الحلقة في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة واربعين دقية بتوقيت جرينتش وتعاد غدا.

شريهان في «دمي.. ودموعي.. وابتسامتي»

روما: «الشرق الأوسط»

ضمن جديدها للموسم الحالي، تقدم قناة «اوربت الثانية» شريهان في مسلسل درامي اجتماعي عنوانه «دمي ودموعي وابتسامتي». ويقع المسلسل في 20 حلقة وهو مأخوذ عن قصة الروائي المصري الكبير إحسان عبد القدوس ومن اخراج تيسير عبود. ويشارك الفنانة شريهان في بطولته كل من نبيل الحلفاوي، ومحمد رياض، وليلى فوزي واحمد خليل بالاضافة الى الفنان القدير رشوان توفيق. ويبث المسلسل بداية من الاربعاء المقبل.

هكذا من الأصل

هكذا مثل الأصل

في مطلع الخمسينات بدأت عملية تدشينه

الإرهاب في الخطاب الإعلامي الغربي

خلدون الشمعة

قبل عقدين من الزمن تقريباً بدأت عملية دعائية شاملة استهدفت، من بين ما استهدفت تحقيقه من اهداف، تعريب وأسلمة «الارهاب» في الخطاب الاعلامي الغربي. وقد بلغت هذه العملية ذروتها - كما هو معروف - بفعل عاملين أساسيين:

الأول يعود الى سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار الكتلة الشيوعية باعتبارهما يشكلان بؤرة المواجهة مع الغرب، واستبدال العدو الشيوعي - على الصعيد الاعلامي تحديداً - بعدو آخر متمثل بالعالمين العربي والاسلامي.

وأما العامل الآخر فيعود تحديداً الى الصمود المفاجئ لبعض القوى التي يطلق عليها اسم «الجماعات الاصولية» وممارساتها لعمليات ارهابية تطرح دون حساب للتفاوت الهائل بينها وبين الغرب من حيث الامكانات والقوى، مبدأ استخدام العنف في مواجهة تفوق الغرب وهيمنته المطلقة. بل ان هذه القوى لم تتردد في الارتداد على مجتمعاتها نفسها لاستخدام العنف العشوائي الذي لا يحسن التمييز بين هدف وآخر.

ونتيجة ذلك كله ان العالمين العربي والاسلامي اصبحا الضحية النموذجية لما يطلق عليه بلغة الاعلام (شيطنة) او (أبلسة) العدو، اي تحويل جميع العرب والمسلمين بلا استثناء الى شياطين او أبالسة ارباء يعاملهم الاعلام الدولي باعتبارهم دريئة اعلامية يطلق عليها الغرب او قل جزء لا يستهان به من مؤسساته الصحافية والفكرية، نيرانه العشوائية باستمرار.

بل ان الامر قد بلغ حداً اصبح معه اكاديميون بارزون من امثال برنارد لويس يقرنون بين الاسلام والارهاب.

ما حقيقة هذه الظاهرة.. وما هي ملابساتها؟

عندما صدر كتاب: «الارهاب: كيف يمكن للغرب ان ينتصر» لمؤلفه بنيامين نتنياهو، وذلك قبيل انتخابه لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، اصبح مرجعاً كلاسيكياً في مسألة علاقة الاقتران المزعومة هذه، بين العربي (المسلم) وبين الارهاب.

ولم يتردد برنارد لويس انذاك في التعليق عليه قائلاً: «من المناسب ان تستخدم الاسلام كمصطلح للتحديد والتصنيف في مناقشتنا لموضوع الارهاب اليوم». ولكن كيف يعلل هذا الحكم المجحف الذي يقدمه وكأنه حقيقة ناجزة هي من قبيل تحصيل الحاصل؟ ليس التعليل هو المهم، وانما المهم هو «شيطنة العدو» اي تحويله معنوياً الى شيطان رجيم، اي شر مستطير ومتجسد.

وبعبارة اخرى فان المقصود بهذا المصطلح نزع الصفة الانسانية عن «العدو» الذي يستحق عقاباً صارماً يسمح للمضطهد (بكسر الهاء) ان يمارس اضطهاده على المضطهد (بفتح الهاء)، دون ان يكون مطالباً بتطبيق الشرائع ومواثيق حقوق الانسان المتداولة والمتعارف عليها كصيغة مشتركة للتعامل.

وفي مقال نشره الكاتب والناشر الاسرائيلي المعروف يوري افنيري في مجلة «هاعولام هازيه» حول تعريف الارهابي، يشير الى الكيفية التي استخدمت بها هذه الصفة دون تمييز، بحيث تشمل جميع الفلسطينيين سواء كانوا مسؤولين او اطباء مستخدمين من قبل الهلال الاحمر الفلسطيني.

كما يوضح كيف نجح الاعلام الصهيوني المهيمن على جزء لا يستهان به من الخطاب الاعلامي الغربي في وضع كلمة «ارهابي» في «افواه الاجانب» بحيث «يمكننا ان نقرأ في صحافتنا كيف ان الملك او الرئيس الفلاني ناشد الارهابيين بان ينسحبوا من بيروت، او ان السناتور الاميركي بيرسي قدم تقريراً حول لقاءاته بالارهابيين».

* * *

والمفارقة في هذا كله تكمن في ان الارهاب في التاريخ المعاصر، اسرائيلي المنشأ.

وقد سبق للكاتب الاميركي اليهودي الاصل نعوم تشومسكي، احد ابرز الباحثين في «الالسنية» ومؤلف كتاب «حضارة الارهاب» ان بين كيف ان الاسرائيليين هم الذين دشنوا الارهاب في الشرق الأوسط، وحرصوا على ابقاء جذوته مشتعلة باستمرار.

وهذا ليس مجرد خطاب حماسي اجوف املته اعتبارات الانحياز غير العقلاني الى هذا الطرف او ذاك، وانما هو خطاب مدعم بالأدلة التاريخية.

فأول حادث اختطاف طائرة في الجو، كما يوضح تشومسكي، لم يكن اختراعاً تعود ملكيته الى بعض فصائل المقاومة الفلسطينية او الارهاب الدولي، وإنما هو اختراع اسرائيلي.

ففي شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 1954 قامت المقاتلات الاسرائيلية بالتعرض لطائرة مدنية سورية وارغامها على الهبوط في مطار اللد.

ولم يكن حادث الارهاب الرسمي هذا من النوع الذي يمكن ان يمضي بسلام بعد ان تجهز عليه الذاكرة التاريخية وانما هو يتصل مباشرة بالصورة الكلاسيكية المعروفة لإرهاب اختطاف الطائرات الذي لم يكن شائعاً.

وقد صرح موشي دايان انذاك، بالحرف الواحد، ان حادث الاختطاف الجوي المذكور كان هدفه:

«الحصول على رهائن يمكن استخدامهم في المقايضة من اجل اطلاق سراح سجنائنا في دمشق».

كما يذكر تشومسكي ايضاً ان اغتيال الوسيط الدولي برنادوت في عام 1948 كان عملاً ارهابياً انجزته عصابة ارهابية يتزعمها اسحق شامير. ويذكر ايضاً بالمذابح الاسرائيلية المبرمجة ضد الفلسطينيين، وبمعسكرات الاعتقال الشهيرة، وباستعمال قنابل النابالم، وبقيام السفن الاسرائيلية بعمليات اختطاف السفن في عرض البحر.

ويخلص من ذلك كله الى ان هذه الحقائق لم تصبح جزءاً فاعلاً في الذاكرة التاريخية المعتمدة من قبل الخطاب الاعلامي الغربي السائد، نظراً لأن الارهاب:

«حسب شروط الخطاب الاعلامي الاميركي العنصري يقتصر على الاشارة الى عمليات الارهاب التي يقوم بها العرب فقط وليس اليهود».

ولا شك ان رفض نتنياهو فكرة «التبادلية» في مسألة تقديم معلومات عن الارهاب (الفلسطيني) مقابل معلومات عن الارهاب (الاسرائيلي)، انما يصدر عن تشبث واضح بمعطيات الخطاب الاعلامي الغربي في موضوع الارهاب.

ولكن ما هو تعريف الارهاب؟ ولماذا يجعله الخطاب الاعلامي الغربي السائد حكراً على العمليات الارهابية التي يقوم بها عرب او مسلمون؟

ما هو المقياس الذي يمكن اعتماده من اجل التوصل الى الحد الادنى من المصداقية الاعلامية؟

في الثمانينات توصلت المخابرات المركزية الاميركية CIA الى بلورة التعريف التالي الذي اعتمدته الخارجية الاميركية:

«الارهاب هو التهديد باستعمال العنف او استعماله لتحقيق اهداف سياسية من قبل افراد او جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية او ضدها».

«وتستهدف هذه الاعمال احداث صدمة او حالة من الذهول او التأثير على جهة تتجاوز ضحايا الارهاب المباشرين. وقد مورس الارهاب من قبل جماعات تسعى الى الانقلاب على أنظمة حكم معينة او معالجة ظلامات وطنية او فئوية او اضعاف النظام الدولي باعتبار ذلك غاية في حد ذاتها».

من الواضح ان هذا التعريف الشامل يحاول تغطية انواع من الارهاب يمكن ان تشمل المقاومة الفرنسية ضد النازيين، والألوية الحمراء في ايطاليا، والمقاومة الجزائرية ضد فرنسا، وعمليات الكونترا في نيكاراجوا، والمجاهدين في افغانستان، والجيش الجمهوري الارلندي في ارلندا الشمالية، وعمليات المقاومة في الضفة الغربية وغزة، والشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، فضلاً عن العمليات الارهابية العشوائية التي تقوم بها مجموعات اصولية تنتمي الى هذا الطرف او ذاك.

ومن الواضح ان عمليات الارهاب الصهيوني ينطبق عليها هذا التعريف. الا ان المشكلة تكمن اصلاً في ما يدعوه حليم بركات بـ«اسرلة الاعلام الاميركي» اي الربط المسبق بين الاسلام والعروبة وبين مفهوم الارهاب، اي جعل الاعلام الاميركي اسرائيلياً او ممثلاً للمصالح الاسرائيلية.

فهذا الربط لا يتيح للخطاب الاعلامي المسيطر ان يصم عمليات تقوم بها فئات تستخدم الاسلام والعروبة زوراً بالارهاب وحسب، وإنما يتيح له ايضاً ان يطال منهجه العنصري كل عربي وكل مسلم يجد نفسه ضحية من ضحايا هذا الارهاب.

والأنكى من ذلك ان هذا التعريف الفضفاض ما زال يطبق بانتقائية تجعل امر استغلاله من قبل بعض الجهات السياسية النافذة في الاعلام الغربي ممكناً.

وبعبارة اخرى فان التعريف نفسه يمكن ان يؤدي، كما هو حاصل فعلاً، الى النتيجة التالية:

«الارهابي هو عدونا الذي يقوم بعمليات ارهابية. اما صديقنا الارهابي فليس ارهابياً ما دام ارهابه يمارس ضد خصومنا».

وقد رأى جيمس ادامس الباحث والاعلامي البريطاني الذي كتب كتاباً عنوانه: «تمويل الارهاب»، أن يعتمد التعريف التالي للارهاب:

«الارهابي هو فرد او عضو في جماعة ترغب في تحقيق غايات سياسية باللجوء الى وسائل العنف التي كثيراً ما تكون على حساب الضحايا من المدنيين الأبرياء، وبدعم من أقلية يدعي الارهابيون تمثيلها».

* * *

غير ان التعاريف المتداولة للارهاب تظل عديمة الجدوى.

فالخطاب الاعلامي المسيطر ما زال انتقائياً بامتياز. ولنعترف ان هذا الخطاب العنصري قد نجح الى حد كبير في التأثير على الرأي العام الغربي وقولبته واستغلاله، وان عمليات الارهاب الصغيرة التي تقوم بها بعض الجماعات الاصولية لمصلحة جهات معادية للعرب والمسلمين، هي التي تستخدم للتغطية على عمليات الارهاب الرسمي الكبيرة والتي ارتكبت وترتكب في الجنوب اللبناني او البوسنة او كوسوفو.

آية ذلك كله ان العرب يواجهون مفهوماً عنصرياً للارهاب موجهاً ضدهم ومفصلاً على مقاسهم في فضاء اعلامي تنتشر فيه خرافة استقلالية الاعلام الاوروبي والاميركي. فهذه الاستقلالية نسبية، بمعنى ان التوجيه الرسمي او غير الرسمي من قبل جماعات نافذة، لا يمكن استبعاده على نحو جزافي.

ومن المعروف انه منذ الحرب العالمية الأولى والمؤرخون الاميركيون يمارسون - على حد تعبير تشومسكي - ما يدعونه بـ«الهندسة التاريخية».

وهذا المصطلح يذكرنا بمصطلح ستالين: «الهندسة البشرية».

ما هي هذه الهندسة التاريخية؟

في كتابه «حضارة الارهاب» ينقل تشومسكي عن مؤرخ اميركي مرموق اسمه توماس بيلي قوله بالحرف الواحد:

«لأن الجماهير قصيرة النظر الى حد فضائحي ولأنها عاجزة عن رؤية الخطر قبل ان يطبق عليها الخناق، فإن سياسيينا مضطرون لممارسة خداعهم من اجل توعيتهم بمصالحهم البعيدة المدى».

وهذه الفكرة التي تدعو الى التدخل في عملية القولبة الاعلامية للرأي العام يؤكد عليها صموئيل هنتنجتون مدير مركز الشؤون الدولية التابع لجامعة هارفرد، وصاحب اطروحة صدام الحضارات بقوله (قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي):

«ان علينا ان نُروّج لفكرة التدخل بحيث نخلق انطباعاً زائفاً مفاده ان الاتحاد السوفياتي هو الذي نقاتله... ذلكم هو ما فعلته الولايات المتحدة منذ مبدأ ترومان».

وبهذا الاعتبار فانه لم يعد مقبولاً اهمال ما يجري في الاعلام الغربي، او قل في بعض وسائل الاعلام الغربي، من عمليات تعريب واسلمة للارهاب، واعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من امر واقع تفرضه حرية الصحافة في المجتمعات الغربية.

كما لم يعد مقبولاً الصمت على إحلال العالمين العربي والاسلامي محل الاتحاد السوفياتي، واعتبارهما دريئة اعلامية وحيدة يتدرب الرماة على الرمي عليها في مواجهة «عدو وهمي» في فضاء اعلامي يستغل «حماقات» بعض الاصوليين الرافعين لشعارات اسلامية في هذا البلد او ذاك.

صورة پريماكوف في التاسعة والستين

صحافي ومستعرب وجاسوس وصانع سياسة أم حرباء لجميع الفصول؟

لندن: «الشرق الأوسط»

في الشهر المقبل يكون يفغيني پريماكوف الصحافي السابق الذي بدأ سجله الوظيفي مراسلاً يغطي لجريدة «البرافدا» السوفياتية شؤون الشرق الأوسط من القاهرة، يكون قد بلغ التاسعة والستين من العمر.

وفي هذا الشهر تسلم پريماكوف منصب رئاسة وزراء روسيا، مذكراً الكثيرين من كتاب الاعمدة الصحافية في الغرب انه كان احد مهندسي السياسة السوفياتية تجاه المنطقة العربية بدءاً من حرب اكتوبر 1973 وازمة النفط التي سبقتها.

واعتماداً على تاريخ پريماكوف المستعرب «اليهودي الأصل» وخبرته بشؤون الشرق الأوسط فقد ارسله جورباتشوف مبعوثاً خاصاً له خلال حرب الخليج.. وادت علاقته الحميمة مع الرئيس العراقي صدام حسين الى اثارة الشكوك من حوله في الاعلام الغربي باستمرار.

ولهذا فهناك من يؤكد ان پريماكوف الذي سبق ان تسلم منصبي مدير الاستخبارات الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ووزير الخارجية في الحكومة السابقة، هو صانع سياسة اكثر منه سياسياً يمتلك برنامجاً (اجندة) خاصاً به.

وبعبارة اخرى فان كونه ذلك الرجل المستقل الذي لا يتبجح بوجود علاقة حميمة تربط بينه وبين قطط الرأسمالية الروسية السمان هو الذي يجعله مرشحاً لقيادة الجورباتشوفية الجديدة.

وتعود صفة «الحرباء» التي اطلقتها الصحافة على پريماكوف الى قدرته الفائقة على ان يكون شخصية جذابة للرئيس يلتسن والشيوعية والمعارضة الليبرالية والغرب عموماً.

پريماكوف يتسلم السلطة: تحولات! (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واذا كان قد بدأ حياته اكاديمياً وصحافياً في عهد ستالين فان صعوده سلالم النخبة الروسية الحاكمة لم يلبث ان اوصله كوزير للخارجية الى الرقص مع مادلين أولبرايت مصلقاً خده بخدها.

صحيح ان فترة عمله كمراسل لجريدة «البرافدا» في العالم العربي لم تتجاوز الثمانية اعوام (1962 - 1970) الا ان رصيده كمستعرب اكاديمي ما زال يطرح اسئلة كثيرة لا تتعلق بسياسته تجاه الشرق الاوسط بقدر ما تتعلق بقدرته على انقاذ روسيا من الانهيار الاقتصادي في اسرع وقت.

انه - كما وصفته جريدة تصدر في موسكو - حرباء بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. الا انه قادر على التأقلم مع ما يستجد كأفضل ما يفعله رجل نموذجي لكل الفصول. الحرباء لا بد ان تتغير بكل تأكيد.

برج مراقبة

الرباعي الرئاسي: دور نشيط للزوجات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اختيار المجلة المناسبة جزء من عملية الترويج الإعلامي

القرارات المضلة لدى صانعات القرار

من الواضح ان التقاليد السياسية السائدة في الولايات المتحدة اثرت على سلوك السياسيين في بريطانيا الى حد بعيد.

واحد الامثلة التي تدل على ذلك، عملية اعادة القولبة الاعلامية للانطباعات المتداولة عن السياسيين وعقيلاتهم بحيث تبرز نقاط التشابه والالتقاء. ولهذا فقد آثرت شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني ان تمارس منذ البداية دور السيدة الاولى على طريقة هيلاري كلينتون. فقد بدأت فترة تسلم زوجها لرئاسة الوزراء بالعمل في المجال الصحافي حيث قامت بمهام رئاسة تحرير عدد من مجلة بريما البريطانية المتخصصة بشؤون الاسرة. وقد اثارت هذه الخطوة غير المتوقعة آنذاك، ردود افعال كثيرة.

فمن المعروف ان شيري بلير تشغل منصباً قضائياً رفيعاً وانها ليست مولعة بقراءة مجلات الاسرة التي تعنى بشؤون الطبخ واشغال الابرة والتدبير المنزلي.

وهذا الاعتبار هو الذي جعل بعض الصحافيين يؤكدون على ان الادب هو الذي يستهوي زوجة رئيس وزراء بريطانيا.. وبالتالي فإن اختيار مجلة للأسرة تشغل فيها منصب رئاسة التحرير مؤقتاً هو مجرد صرعة اعلامية على غرار الصرعات التي اولعت بها هيلاري عقيلة الرئيس الاميركي التي بدا للوهلة الاولى انها كانت تشارك في ادارة دفة الحكم.. الا انها لم تلبث نزولاً على رغبات الاكثرية الصامتة التي تفضل نموذج ربة المنزل على نموذج المرأة العاملة المستقلة بتفكيرها وآرائها ان انسحبت الى الخطوط الخلفية، محاولة تغيير الانطباع القديم الذي قدمته عن نفسها كشريك في ادارة البيت الابيض.

واذا كان صحيحاً ان المرء هو ما يقرأ كما يقولون فان شيري بلير كانت صادقة مع نفسها عندما قالت في احدى مقابلاتها انها تحب قراءة «السبيكتاتور» مجلة النخبة الواسعة الانتشار.. وانها تجد نفسها مأخوذة احياناً لمجلة «كونتري لايف» وهي مجلة موجهة لطبقة مميزة من القراء المولعين بحياة الريف الانجليزي.

غير ان شيري بلير ربما كانت تود ان توحي بأنها انسانة تمثل الاغلبية الصامتة، الاغلبية التي تقبل على قراءة المجلات المتخصصة بشؤون الاسرة والتي لا تتطلب قراءتها من المرء ان يكون مثقفاً او يمتلك ذوقاً خاصاً متميزاً عن السواد الاعظم من الناس.. ولهذا فإن من مصلحتها الاشارة الى مجلات من نوع «بريما» التي قامت برئاسة تحرير عددها المذكور.

وبالمقابل فإن دوقة يورك كما تشير دراسة اعلامية اعدها روبرت هاريمان ربما كانت ترغب في ان يشاهدها الناس وهي تقرأ مجلة «ذي ليدي» او «جود هاوسكيبينغ» اي التدبير المنزلي الناجح.

ولكن الواقع يؤكد انها تفضل مجلة «هالو» على غيرها من المجلات.

ومن الناحية الرسمية تقرأ الملكة الاوراق الرسمية المعروضة عليها، كما تقرأ الكتب التاريخية غير انها مولعة بالبحث عن المجلات التي تعنى بشؤون الكلاب وربما الخيول.

واما الليدي تاتشر فقد سبق ان ظهرت صورتها على غلاف المجلة النسائية «وومانز اون» وهي في صالون الحلاقة. الا ان مجلة «جينز دفنس ويكلي» المتخصصة بشؤون الدفاع قد تكون غرامها الوحيد.. المجلة التي تستأثر باهتمامها فعلاً.

الإعلام الأميركي بعد نشر تقرير المحقق ستار

اقترب كلينتون منه ولكن موقفه متردد

منذ انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة ولاية رئاسية ثانية، ظهر اكثر من تعليق في الاعلام الاميركي مكتوب على طريق النقد الذاتي الذي ينتهي بالتساؤل التالي:

«هل وجهنا لكلينتون ضربات تتجاوز الحد المعقول» وكان التساؤل يختتم دائماً بجواب واحد: «نعم.. هذا ما حدث فعلاً».

والحال ان كتاب الاعمدة الصحافية ومعلقي محطات التلفزيون الذين اخذوا على انفسهم مهمة التحليل وإعادة النظر هم من النوع الذي يجهر بأنه ليبرالي علانية.

اما المعلقون الذين يعتبرون انفسهم من المحافظين فهم، كما هو متوقع، غير مكترثين اطلاقاً بالطريقة التي تعاملوا وفقها مع بيل كلينتون. اذن لماذا تصرف الصحافيون الليبراليون وخصوصاً في واشنطن حيث يتمركز معظمهم، على نحو بالغ الشراسة تجاه الرئيس الأميركي؟

ولماذا ارتفعت وتيرة هذه الشراسة بعد نشر تقرير القاضي ستار على شبكة الانترنت حول علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي؟..

وأكثر من ذلك: لماذا تجاهلت الصحافة الاميركية ظاهرة محافظة كلينتون على نسبة معقولة من الشعبية رغم ادانة الاميركيين لتصرفاته الشخصية؟..

ثمة جواب على هذا التساؤل يردده جوناثان ياردلي معلق صحيفة الواشنطن بوست قد يكون مثيراً للاهتمام، الا انه من النوع السجالي القابل للأخذ والرد.

فهو يرى ان صحافة واشنطن التي يسيطر عليها الليبراليون، او بالاحرى طاقم الصحافة الليبرالي الذي كان شغوفاً بالرئيس الراحل جون كنيدي وأسطورته، سرعان ما وجهت اسلحتها الى الرئيس كلينتون عندما وجدت ان فضيحته الشخصية تمنحها ما تحتاج اليه من المبررات.

ويبدو ان هؤلاء الصحافيين لم يمنحوا كلينتون ثقتهم في يوم من الايام، وانما اقتصروا على الاستغراق في الاحلام.

وعندما تبين انه ليس بالصورة التي رسموها له في خيالهم سارعوا الى توجيه ضرباتهم اليه. ولكن بصرف النظر عن سبب قيام اليسار بالتهجم على كلينتون فمن الواضح ان الهجوم بدأ يتراجع قليلاً.

وهاكم المثال التالي على ذلك:

لقد انهمك العاملون في البرامج الاذاعية التي تهتم بمشاكل الساعة، انهمكوا خلال السنوات الماضية في التحقق مما اذا كانت هناك فعلاً قضية عنوانها: «التهجم على كلينتون». احتلت جزءاً غير يسير من نشاطات الاعلام الأميركي. وكان ضيوف تلك البرامج السجالية خبراء في الاعلام او صحافيين يعتقدون بأن الصحافة قد قست على كلينتون اكثر مما ينبغي.

وهكذا يكتب معلق الواشنطن بوست ان الصحافة بدأت تعيد النظر في الطريقة التي تتعامل بها مع كلينتون نتيجة لنشر تقرير القاضي ستار حول علاقته بمونيكا لوينسكي. كما ان احتجاجاته على الاعلام بأنه انتهج نهجاً مبالغاً فيه عندما ركز على النواحي الشخصية لديه، بدأت تلاقي [illegible] صاغية.. ولعل هذا يعود الى ان الصحافيين ينتظرون تقارير استطلاع الرأي العام قبل ان يتخذوا مواقف نهائية وحاسمة تجاه المشكلة.

غير ان الصحافة الليبرالية ليست كتلة واحدة متجانسة وذات اتجاه واحد. كما ان تقرب الرئيس المستمر منها، بل مبالغته في الاحتفاء بالاعلاميين عموماً لن يؤديا الى قولبة مواقفهم بحيث يمكن ضمان سلوكهم على نحو ايجابي تجاهه..

وفي ذلك تتساوى صحافة المحافظين والليبراليين.

كشف خلفيات قصة فالدهايم وعلاقته بالنازية

كتاب مثير عن دور إعلامي مشين

صدر في لندن اخيراً كتاب: قضية فالدهايم «قصة تلفيق اعلامي» للصحافي الاسترالي الاصل هنري جيفورد.

وتكمن اهمية الكتاب المذكور في الجهد الذي بذله الكاتب في تعقب قصة فالدهايم وعلاقته بالنازية، والدور الذي لعبه الاعلام الغربي في صناعتها.

وتبدأ القصة في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) 1987 حين زعم مؤرخ يوغوسلافي يدعى روشان بلينشا انه يملك حقائق دامغة تثبت تورط الرئيس النمساوي الاسبق كورت فالدهايم في اعمال قمع ضد مواطنين يوغوسلاف ويهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد تحدث بلينشا عن حقائق دامغة تدور حول وثيقة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الالمانية في عددها الصادر بتاريخ 1987/1/29 وهي عبارة عن برقية ارسلت في يوليو (تموز) عام 1942 من الضابط فالدهايم الى قيادة الجيش الالماني عبر المجموعة الالمانية التي كانت ترابط في جبل كوزارا وسط يوغوسلافيا، تطلب السماح بترحيل 4224 اسيراً الى السجون النازية. وتشير البرقية المذكورة الى ان من بين الاسرى هناك عدداً كبيراً من اليهود الذين قتلوا قبل التعذيب وبعده.

آنذاك جاء الرد الاول على المؤرخ بلينشا من احد مسؤولي الارشيف الرئيسي في زغرب (التي كانت مدينة يوغوسلافية قبل ان تصبح عاصمة لكرواتيا). وقد ذكر ذلك المسؤول ان الوثيقة التي جرى الحديث عنها غير موجودة.

وعندما اعلن بلينشا ان الوثيقة موجودة في ارشيف بلغراد، طلبت منه اللجنة الدولية للمؤرخين احضارها ولكن لم يفعل.

الرد الثاني تولته لجنة المؤرخين الدوليين حين ارسلت المؤرخ الالماني الغربي مانفرد ميسر شميت الى زغرب للبحث عن اصول الوثيقة التي نشرتها «دير شبيغل» لكنه لم يجدها ولم يعثر في ارشيف زغرب على ما يدين فالدهايم.

وعندما سئل عن وجود الوثيقة في بلغراد اجاب شميت ساخراً ان بلينشا يقول ان الوثيقة في بلغراد.. وقد يقول غداً انها في «الجبل الأسود». واما الرد الثالث فقد تمثل في تعقيب رئيس تحرير «دير شبيغل» نفسه على المذكرة التي نشرتها مجلته. فقد اشار الى ان الارقام الواردة فيها خاطئة وانها ربما تكون قد ارسلت بشكل شفوي مما يعرضها لامكانية الوقوع في الخطأ.

واما الرد الرابع فتمثل في نشر الصحف الغربية تفاصيل الازمة الجديدة التي يتعرض لها فالدهايم وتصوير بعضها للأمر وكأنه انتقام شخصي بطله المؤرخ اليوغوسلافي لانه لم يحصل على مركز متقدم في اللجنة الدولية للمؤرخين بحيث اختير كشاهد فقط وليس كمقرر.

وأما الرد الخامس فقد جاء من داخل النمسا نفسها حيث اعد ستة من المؤرخين العسكريين وثيقة تاريخية مفصلة من مائتي صفحة. قدمت الى الحكومة، تبرئ ساحة فالدهايم وتنفي عنه تهمة الاشتراك في تنفيذ او اصدار اوامر ترحيل مدنيين الى معسكرات الاعتقال النازية. واما الرد السادس فمصدره فالدهايم نفسه، اذ ظهر على شاشات التلفزيون النمساوي اكثر من مرة لينفي تورطه الشخصي في الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب قائلاً انه لا يتحمل اي جانب من المسؤولية الاخلاقية من جرائم النازية.

واما الرد السابع فقد جاء على السنة مسؤولين نمساويين أكدوا عدم وجود مسؤولية شخصية يتحملها فالدهايم.

وقد اشار فرانيتسكي - المستشار النمساوي آنذاك - ان البحث في سلوك فالدهايم الشخصي بلا ادلة معلومة يعتبر تجاوزاً غير مقبول.

يبقى الرد الأخير والأقوى، وهو التأكيد الذي اعلنته لجنة من المؤرخين والخبراء اليوغوسلاف ببراءة فالدهايم.

وقد اصدرت اللجنة آنذاك بياناً اعتبرت فيه ان الوثيقة المزعومة باطلة وان على المحاكم المختصة معاقبة مروجيها.

الأسواق في صنعاء القديمة متحف حي للقرون الوسطى

توثيق الكثير من التقاليد والممارسات الشعبية التي اندثر الكثير منها في البلاد العربية الأخرى.

ويعد سوق «الملح» اشهر اسواق صنعاء القديمة واقدمها على الاطلاق، ورغم عدم الاتفاق على سبب هذه التسمية، الا ان الشائع انه عرف بهذا الاسم لاشتهاره كسوق رئيسي للتوابل والبهارات غير ان المؤرخ المعروف محمد ابو الحسن الهمداني اورد في كتابه «الاكليل» سببا آخر لهذه التسمية، وهو ان اسمه في الأصل سوق «المُلَح» (بضم الميم وفتح اللام) اي سوق كل ما هو جميل ومليح، وتغيرت الكلمة لاحقا ليعرف بسوق «الملح».

ورغم كثرة انتشار المحلات والمجمعات التجارية والأسواق الجديدة التي تروج لها القنوات التلفزيونية والمجلات الملونة والصحف، الا ان لأسواق صنعاء القديمة زبائنها الدائمين، الذين يربطهم بها ما هو اكثر واكبر من التسوق وقضاء الاحتياجات، علاقة حميمة ونوع من الوفاء لمكان هو جزء حي من ذاكرة حية.

تنقسم الأسواق الشعبية بدورها الى مجموعة من الأسواق المتخصصة كسوق البز (القماش) سوق العطور والبخور، سوق الزبيب، سوق البن، سوق الذهب والفضة، سوق النحاس، سوق اصحاب الحرف من حدادين ونجارين وبنائين، سوق «القات» سوق الجلود، سوق الحبوب، سوق الحلي الشعبية المصنعة من العقيق، سوق المنسوجات، سوق الخناجر والسيوف وغير ذلك الى جانب الاسواق الخاصة ببيع الملابس الجاهزة والعطور الحديثة والاجهزة الكهربائية والسلع الاستهلاكية الأخرى، وكما هو الحال في الماضي، فان لكل سوق من هذه الاسواق قوانينه وضوابطه وقيمه المتوارثة التي تحكم نسق وطبيعة المعاملات فيه، وهي امتداد للقوانين والضوابط الخاصة بالاسواق التي وردت في كتاب وصف صنعاء للرازي.

ومن التقاليد المعروفة الى اليوم شراء جهاز «العروسة» من أسواق صنعاء القديمة من حلي ومصوغات وملابس وعطور، ولا تزال الأسواق التجارية الجديدة غير قادرة على كسر هذا التقليد الا في مستويات محدودة، فالناس يأتون لهذه الأسواق من مختلف بقاع اليمن يتجولون فيها بأريحية واسترخاء ويطوفون بأزقتها الضيقة وعيونهم مشدودة الى حوانيتها الصغيرة المتراصة والمتلاصقة بالفة. تبدأ الحياة تدب بها في هذه الأسواق مع بزوغ خيوط الشمس الأولى وتتواصل الى ساعة متأخرة من الليل. باعة متجولون


جانب من «سوق الملح» في صنعاء القديمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يفترشون الأرصفة الحجرية العتيقة، سياح اجانب يلتقطون صورا لهم والابتسامة تعلو وجوههم، متسولون يستخدمون مكبرات الصوت، اناس بمختلف الهيئات والاعمار والسحن وحين نطالع ما اورده «جمال الدين بن الشهاري» المتوفى عام 1176 للهجرة عن اسواق صنعاء القديمة في كتابه (المنشورات الجلية) ندرك حقيقة وفاء هذه الاسواق لماضيها ومدى ارتباطها باصالتها وجذورها. يقول الشهاري «تحتوي اسواق صنعاء على 76 سوقا بها جملة دكاكين مخصصة، عليها الابواب الخشبية المنفتحة المعلقة في خطاطيف تنكسر على انصافها بمساحب حديدية عليها المغالق والاقفال وهي متقاربة لضيق مساحتها التي لا تزيد عن ذراعين في العرض واربعة في الطول».

اشتهرت اسواق صنعاء القديمة وما زالت بجميع انواع المشروبات والحلويات العربية القديمة «كالبالوزة» و«الفالوذج» و«اللوزنج» وغيرها من الحلويات التي تقدم مع القهوة المرة، وما زالت صناعة هذه الحلويات تحافظ على طابعها القديم رغم ما ادخل عليها من مواد جديدة تشمل الالوان والاصباغ والروائح المصنعة، اضافة الى ذلك تشتهر اسواق صنعاء القديمة بتجارة العطارة والأعشاب والعقاقير الطبية من مربيات ومستقطرات وهو ما ورد في كثير من كتب التاريخ.

لذا لم يكن مستغربا ان تكون الأسواق الشعبية في صنعاء القديمة هدف السائح الأجنبي الأول ومقصداً لا غنى عن زيارته خاصة اولئك السياح الباحثين عن روائح التاريخ وليالي الشرق الاسطورية القديمة، هذا الاهتمام من قبل السياح ادى ببعض الأهالي الى تحويل عدد من منازلهم القديمة الى فنادق تنافس فنادق الخمسة نجوم وتحظى باقبال كبير، حيث تقدم فيها الوجبات اليمنية التقليدية وتعقد فيها جلسات شرب القهوة والاستماع الى الغناء الصنعاني القديم. كما تنظم للأفواج السياحية زيارات الى منازل الأسر الصنعانية القديمة للمشاركة في جلسات القات ومعايشة الحياة التقليدية القديمة التي يحياها سكان صنعاء الى اليوم.

وتعمل الهيئة العامة للسياحة على ترويج الأسواق القديمة كجزء من المنتج السياحي الذي يستهوي قطاعا عريضا من السياح الأجانب، واوضح محمد محمد مطهر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة ان الترويج لهذه الأسواق هو جزء من خطة تستهدف تنويع المنتج السياحي ليلبي رغبات اكبر عدد من السياح في السوق المصدرة في اوروبا وغيرها، مشيرا الى ان صنعاء القديمة مدرجة من قبل منظمة اليونسكو منذ العام 1986 ضمن مدن ومواقع التراث العالمي التي تخص البشرية جمعاء والمساعي جارية من ذلك الحين للحفاظ على هذه المدينة بطابعها المعماري واسواقها التقليدية ومظاهر الحياة الأخرى فيها.

ووفقا لمسح ميداني اجري العام الماضي ويشمل عينات من منظمي الرحلات السياحية الى اليمن في الأسواق الأوروبية فان اليمن يعتبر مقصدا سياحيا يزخر بامكانات هائلة لجذب السياح، وحسب نتائج ذلك المسح، فان 70 في المائة من منظمي الرحلات يعتبرون اليمن مقصداً سياحيا نظرا لتفرد تراثه المعماري. اذ يرى 65 في المائة الاقبال عليه الى كونه ارضا بكرا وغير مكتشفة ومحافظة على طابعها الأصلي، في حين قال 16 في المائة من منظمي الرحلات ان اليمن عرض مناسب لهواة المغامرة.

ولعل الأسباب التي كشف عنها المسح المشار اليه تتوافر في صنعاء القديمة واسواقها التقليدية على نحو خاص، لذا فهي مكتظة دوما بالسياح وبهية في عيونهم وفي عدسات كاميراتهم ومدهشة بمصنوعاتها اليدوية التقليدية، والأهم من ذلك انها تعطي فرصة سانحة لمعاينة انماط حياتية وممارسات انسانية اندثر الكثير منها من على وجه المعمورة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لقد اصبت هذا الوطن بخيبة»
(بيل كلينتون)

● «خطاب كلينتون الافتتاحي عام 1993، لم يطرح كل الافكار السامية المرجوة منه، ولكنه كان عندئذ قادرا على الاقل على رفع انظار العالم الى ما هو فوق حزام سرواله».
(الكاتب البريطاني اندرو رونزلي)

● «الحديث عن ولاية جديدة للرئيس الحريري يعبر عن ازمة عميقة في جوهر النظام والمؤسسات التي لم تعد قادرة على غير انتاج رجال ازمة تمد بهم ازمتها المركبة».
(النائب اللبناني مصطفى سعد)

● «دخل مجنون احد مخازن الطعام قربنا وراح يصرخ ويحطم كل شيء ويرمي بالأطعمة الى الارض. لا ادري ما اذا كان ذلك سيعطيني الآن فرصة لرواية رائعة».
(الروائية روث رندل)

● «ان مصلحة تركيا هي مع الدول العربية وليس مع اسرائيل التي تأخذ ولا تعطي شيئا لأحد».
(ناصر قدور - وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية)

● «ان مشكلة لبنان انه لم يصنع ليكون وطنا للبنانيين، بل صنع لمجرد ان يكون مجرد ساحة للامتزازات السياسية الداخلية وتثقيف المنطقة باكثر من صراع طائفي او مذهبي او سياسي».
(الشيخ محمد حسين فضل الله)

● «يبدو لي انه نوع فظيع من الظلم ان نسمح للعاملين في الدولة بأن يتمتعوا بذلك ونحرم الفيلة منه».
(رغو فيرستغ مأمور الفيلة الشغالة في الهند عن حرمان هذه الفيلة من العملية الجنسية)

● «قتل الفلسطينيين على يد خدمات الامن الاسرائيلية او ايدي المستعمرين، ادى الى عمليات التفجير الانتحارية وموت المدنيين الاسرائيليين».
(تقرير منظمة العفو الدولية)

● «لا للحرب... نعم للحب!».
(شعار جمعية الفرح اللبنانية)

● «لا استطيع ان اطلق الرصاص عليهم بعد ان ولدوا واصبحوا بيننا الآن».
(تد ترنر صاحب شبكة CNN عن اولاده الخمسة)

● «الموسيقى موضع حسد جميع الفنون الاخرى».
(الموسيقار البريطاني اندرو ديفز)

● «يعتقد البعض في هذا العالم ان مقتل مواطن افغاني اقل اهمية من مقتل حيوان».
(الملا محمد عمر - زعيم طاليان)

احتفال في لندن باليوم الوطني القطري

لندن: «الشرق الأوسط»

نظم علي جيدة سفير دولة قطر لدى بريطانيا حفل استقبال مساء اول من امس في فندق كلاريجيز بلندن بمناسبة اليوم الوطني القطري، حضره مسؤولون بريطانيون وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ووجوه اجتماعية واعلامية. وفي الصورة يظهر السفير القطري مرحباً بمحمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بريطانيا. (تصوير: حاتم عريضة)

منافق أفندي

الاستعداد للقرن المقبل
واروخ على اتم استعداد لتعليم الاولاد واعمار البلاد

لبنان يكثف استعداداته لاستقبال المعرض التجاري الإسلامي السابع

بيروت: «الشرق الأوسط»

الاستعدادات في مدينة طرابلس (شمال لبنان) على قدم وساق لاستقبال «المعرض التجاري الاسلامي السابع» الذي يقام مرة كل سنتين في احدى الدول الاسلامية ذات العضوية في «منظمة المؤتمر الاسلامي». وتشارك هذه السنة أكثر من 27 دولة بأجنحة رسمية يفسح في المجال من خلالها لتمثيل مختلف القطاعات الانتاجية سواء في مجال الزراعة او البناء او الاثاث وغيرها وذلك بهدف تنشيط التبادل التجاري بين اعضاء «منظمة المؤتمر الاسلامي».

وكان هذا المعرض قد انعقد في دورته السابقة في اندونيسيا، فيما ستشهد الشارقة نشاطات دورته المقبلة، وتحتفي به طرابلس في 12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتستمر حتى 18 منه، في «مركز رشيد كرامي الدولي للمعارض»، وهو الاكبر والاهم في المنطقة حيث تبلغ مساحته الداخلية 20000 متر مربع اضافة الى مساحته الخارجية التي تصل الى 40000 متر مربع.

وتحرص «الشركة الدولية للمعارض» التي تتولى مهمة التنظيم ووضع الترتيبات اللازمة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان، على إنجاح المعرض من خلال عملها الجاد على توفير كافة الامكانات للعارضين والزائرين بعد أن أطلقت حملة اعلانية ضخمة. وسيرى اللبنانيون لافتات كبيرة تتوزع على مختلف المحافظات تدعوهم الى انتهاز المناسبة كما ستنشط برامج دعائية على المحطات التلفزيونية وفي الصحف للتعرف والحث على زيارة احد اهم واضخم معرض من نوعه.

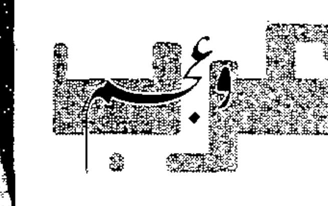
العمل بدأ جدياً في مركز رشيد كرامي الدولي حيث الورشات قائمة لتوسيع الصالات وتهيئة الديكورات كما طلب من بلدية المدينة فعل اقصى ما بوسعها لتسهيل اقامة ممثلي الشركات العارضة الذين سيتجاوز عددهم الـ 2000 شخص.

واعتباراً من بداية الشهر المقبل يتوالى وصول المعروضات الى مركز رشيد كرامي وتقام نقطة جمركية هناك تسمح بحفظ البضائع موضبة حتى اللحظة الاخيرة حيث تفتح بالقرب من الاجنحة المخصصة لها. وينتظر ان يتوافد حوالي 15 وزيراً من دول اسلامية يشاركون في حفل افتتاح يتوقع ان يرعاه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وتم الاتفاق مع شركات خاصة لنقل التجار، مجاناً، من مختلف المناطق اللبنانية الى مركز العرض، ونظمت دورات سياحية للراغبين في مشاهدة المرافق الاثرية في شمال لبنان.

ويتكفل «البنك الاسلامي للتنمية» من خلال جناحه الخاص بتمثيل كافة الدول الراغبة في المشاركة ولا تملك القدرة المادية على ذلك مثل تشاد وجيبوتي واوغندا واليمن كما تسهم الندوات والطاولات المستديرة التي تنشط طوال فترة العرض في مناقشة المشاريع الاستثمارية. ويعتبر غسان كبارة مدير «الشركة الدولية للمعارض» ان طرابلس ستشهد حدثاً مميزاً في تاريخها وهي تتحول الى مركز لاستقبال اضخم وأهم معرض من نوعه يشهده لبنان.

عجب




جاسم العون

سليمان متولي

...شيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس ...كم رأس الخيمة عاد الى الامارات قادما من اوروبا ...خاصة استغرقت عدة ايام، وكان في استقباله ...ن الخيمة الدولي الشيخ خالد بن صقر القاسمي ...نائب حاكم رأس الخيمة والشيخ سلطان بن صقر ...ي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ

...هندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ...تحدث يوم الأحد المقبل عن تجربة تخصيص خدمات ...المحمول في مصر، في اطار الندوة التي تنظمها ...جال الاعمال المصرية - البريطانية بالقاهرة.

...اسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ...ولة للاسكان في الكويت يرعى يوم الاثنين المقبل ...ختام الانشطة الصيفية في مجمع دور الرعاية ...ات.

...دكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام الاعلامية في السعودية يسلم عصر اليوم الجمعة ...رة الاعلام لصاحب الجواد الفائز في سباق الخيل ...جري على ميدان سباق الخيل بالملز في العاصمة ...

...لدكتور حامد الحضيري سفير ليبيا لدى بلجيكا الاوروبي ووكيل بلاده لدى محكمة العدل الدولية في ...م في بروكسل حفل استقبال بمناسبة العيد الـ29 ...اتح من سبتمبر حضرته وجوه سياسية بلجيكية ...واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي الى ...د كبير من اعضاء الجالية العربية المقيمة في بلجيكا ...دفاع الليبي في محكمة العدل الدولية الذي يترأسه ...لمون. كما نظم شعبان عبد الحفيظ سفير ليبيا ...س حفل استقبال بالمناسبة ذاتها.

● الشيخ فهد بن جاسم عبد الله آل ثاني، سفير قطر الجديد لدى الاردن، وصل امس الى عمان بعد انتهاء فترة عمل السفير السابق ناصر عبد العزيز النصر الذي تسلم منصب ممثل قطر لدى الأمم المتحدة. وسبق للشيخ فهد ان شغل منصب رئيس ديوان المحاسبة في قطر.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين افتتح فعاليات الندوة العلمية المتخصصة تحت شعار «نحو استراتيجية وطنية للعناية بالاشخاص ذوي الاعاقات» التي نظمتها وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع المجلس الوطني لرعاية المعوقين ومنظمة العمل الدولية في فندق ميريديان بعمان بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● تشانغ تشي شيانغ السفير الصيني لدى الكويت وجه الدعوات لأعضاء السلك الدبلوماسي والمسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال والإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي تنظمه السفارة الصينية في فندق «هوليداي إن» في الكويت يوم الثلاثين من الشهر الحالي بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والاربعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

● ابراهيم الفيلاوي مدير قصر السينما بمصر يفتتح الاربعاء المقبل ندوة ينظمها القصر لتأبين الفنان الراحل فريد شوقي، ويشارك فيها عدد من الفنانين والكتاب.

● العقيد جار الله المقرن الملحق العسكري السعودي في الكويت عاد الى مقر عمله بعد قضاء اجازته السنوية في مدينة حائل (شمال السعودية).

● نصير شمة، عازف العود العراقي، وصل الى القاهرة في زيارة يشارك خلالها في اختيار مجموعة من الأطفال للعزف على العود في للسابقة التي تنظمها دار الأوبرا المصرية للانضمام لفصول مركز تنمية المواهب بالدار.

أخبارهم في كل مكان

● محمد عبده الصهدي الطالب بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض تناقش يوم غد السبت رسالة الماجستير التي قدمها بعنوان «البرامج التدريبية بمعهد الدفاع المدني والاحتياجات التدريبية للعاملين».

مواليد

● الكابتن سارية الخطيب اصبح جدا حيث رزق نجله الكابتن طيار رواحة الخطيب بالخطوط السعودية وحرمه مولودة اسمياها «رؤيا».

افراح

● احتفل رجل الاعمال الاردني عائش حمدان بزفاف ابنه هيثم الى الآنسة نيبال صالح واقيم الحفل بفندق جنيف في عمان وحضره العديد من افراد الاسرتين والمدعوين.

● محمد اسماعيل البنوي رجل الاعمال السعودي احتفل بفندق الحمرا سوفتيل في جدة بعقد قران ابنته على الشاب عبد الرازق نعيم الشيخ الذي يدرس الحاسب الآلي في الولايات المتحدة الاميركية.

وفيات

● توفيت عبلة عمر العسلي في عمان ارملة الراحل ممدوح محمود صبري الخالدي ووالدة خالدة حرم جميل سعود جباس وجدة امجد وهاني ومحمد وعلي، ووالدة عايدة زوجة اكرم الطباع وماجدة زوجة الدكتور مصطفى عبد الشافي، وناهدة زوجة اليف عنبتاوي وسائدة زوجة الدكتور اسحق الدجاني وواجدة زوجة الدكتور بشر اباظة، ورجائي بأميركا وبهاء بالسعودية وعلاء في ابوظبي.

● توفي في ام درمان الدكتور زهير علي نور المساعد السابق لوكيل وزارة الصحة في السودان، والد احمد واشرف وامجد وعلي ومحمد، وصهر الدكتور احمد البدوي والرشيد ومحمود الأمين حامد، وعمر الزين صغيرون وعبد الله فضل الله، والدكتور عثمان محمود حسنين وعمر حاج احمد. ويقام العزاء في منزل الاسرة بأم درمان.

● توفي في عمان راتب امين ابو قورة، وتقبل التعازي في ديوان آل ابو قورة.

...سكنية لاستقرار المعلمين وتوسيع المدارس بريف المغرب

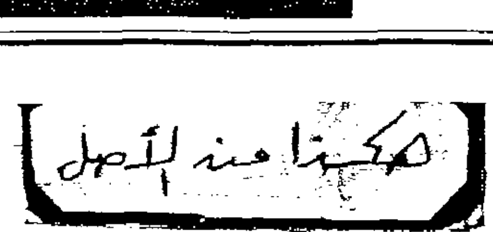
...: من نجاة الكوندي

اسماعيل العلوي وزير ...وطنية في المغرب ان الوزارة ...خططا بالتعاون مع المصالح ...ة والجماعية لدى اولياء ...: الهدف منه توسيع شبكة ...المدرسية وتسهيل استقرار ...من خلال بناء دور سكنية ...ئتهم، كما ركز على تقليل ...ق بين الإناث والذكور في البوادي وتسهيل كل المشاكل المرتبطة بالخدمات التعليمية.

وفي ما يتعلق بتذليل الصعوبات التي تعترض تلاميذ القرى قال انه «تم اتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير وجبات غذائية بالمطاعم المدرسية لنحو 960 الف تلميذ وتلميذة، بقيمة 17 مليار سنتيم سنويا، وسيتم توزيع كتب وأدوات مدرسية.

واضاف الوزير إنه وبالنظر الى المشاكل التي يتخبط فيها العالم القروي فقد تقرر اعتماد التوقيت المستمر بالنسبة للبوادي والقرى، على ان تبدأ الدراسة من الساعة التاسعة صباحا الى الرابعة عصرا وتخصيص نصف ساعة لتناول وجبة الغداء ما بين الثانية عشرة والنصف ظهرا الى الواحدة بعد الظهر.

اما بالنسبة للكتب المدرسية للسنة الحالية فقد اكد الوزير أنه لم يطرأ عليها أي تغيير لكنه أشار إلى أن هناك خطة لإعادة صياغتها.





المغربيات يفضلن «إيغوزران» على الفياغرا

الرباط: من محمد الراوي

لا يهتم سكان الجنوب المغربي باخبار عقار «فياغرا» الذي بدأ تسويقه في المغرب منذ منتصف مايو (ايار) الماضي، وبدأ تصنيعه في مختبرات «فايزر» في مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء) منذ منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي.

فعلاوة على مجموعة من «المنشطات» الطبيعية المتوارثة أبا عن جد، يلجأ بعض سكان الجنوب المغربي، منذ عقود طويلة، الى الاستعانة بمفعول «إيغوزران» (تعني الجذور) للتغلب على الضعف الجنسي عند الرجال. وفي معظم الاحوال تاتي المبادرة من النساء اللاتي يتولين مسؤولية «تحفيز» أزواجهن فيقمن بشراء هذا العقار النباتي «لإثارة الرغبة الجنسية الكامنة لدى الازواج» حسب تعبير احدهم.

ويعرض «إيغوزران» بكميات محدودة في الأسواق القروية المنتشرة في أودية الجنوب المغربي وبواديه، وتتخصص في تسويقه سيدات عجائز يعرضنه على الأرض الى جانب الكحل وبعض اللوازم التقليدية لزينة النساء. وحين يسأل الفضولي إحدى هؤلاء العجائز عن هذه المادة الصفراء ترد في نوع من الحياء: «إسأل عنه النساء الشابات فهن ادرى به وبمفعوله».

ويؤكد احد المواظبين على استعمال هذا العقار الطبيعي أن «إيغوزران» هو عبارة عن جذور نبات بري مطلية بصباغ زعفراني، ليست له أية آثار جانبية او اعراض مرضية، وهو يستعمل عن طريق الشم بإلقائه في الموقد مثل البخور، سواء في حضور الزوج أو في غيابه. حتى آن النساء في كثير من الحفلات العائلية، التي يحضرنها بأبهى زينتهن، يحرصن على ان يختمنها بحلقة بخور جماعية بجذور «إيغوزران» التي تبقى رائحتها السحرية عالقة بهن عدة ساعات، وبعد العودة الى البيت يهاجمن بها الأزواج الذين يستسلمون دون مقاومة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 27 جمادى الأولى 1419هـ ـ 18 سبتمبر (أيلول) 1998م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7234

London - Friday - 18 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7234

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

لا تحرقوا آسيا

ينقل الحدث نفسه من مكان الى مكان على نحو عجيب. بلا قواعد. بلا روابط. بلا تفسير. بلا مبررات، في شهر واحد كان العالم يهتز بسبب الوضع في روسيا. ثم اكتشف بوريس يلتسن ان الحل في الرجل الجالس قبالته منذ اربعين عاما وليس في الرجل الذي صرفه الى بيته باشارة من يده اليمنى. وهكذا هدأ العالم. اي هدأ بقدر ما هي روسيا معنية بالأمر.

ثم فجأة يهتز العالم مرتعدا من افغانستان. ليست بسبب تقدم طالبان العسكري القائم منذ عامين على الأقل، بل لأن التقدم هذه المرة أدى الى مقتل 11 ديبلوماسيا ايرانيا. طبعا على يد «المخالفين». والمساس بحرمة الديبلوماسيين او الحاق الأذى بهم أو الاهانة، كان امراً محرماً منذ ان اكتشف الانسان ان الرجل ينقل الرسائل السياسية افضل من الحمام الزاجل. وقد قصف الاسطول البريطاني عاصمة دولة اميركية لاتينية لأن اهلها اركبوا القنصل البريطاني على حمار في شوارع المدينة.

الديبلوماسي، في العلاقات الدولية، ليس آخر الخطوط الحمر. ليس خطا. هو حرمة لا تطالها الخلافات ولا الحروب. واقصى عقاب يمكن ان ينزل به هو ان يطلب منه مغادرة البلاد او ان تغلق سفارته اغلاقا تاما. لكن حتى بعد ذلك، يتولى ديبلوماسي آخر من دولة اخرى، تصريف ما بقي من علاقات او مصالح. لا تستطيع الدول، مهما قاطعت نفسها او قاطعت بعضها البعض، ان تلغي التبادل الغاء كليا. فاذا لم تكن هناك مصالح على الأرض كانت هناك اجواء مشتركة. او تراث، او هواء مشترك.

الهجرة الكوبية الى الولايات المتحدة بعد اعلان الحصار، هي الف مرة اكبر مما كانت عليه ايام العلاقات المفتوحة. الديبلوماسية ليست براءة اختراع لفريق دون فريق. انها للجميع. للثوريين ولغلاة الثوريين وللتقليديين وللعاديين وللدول التي تؤمن ان افضل ضمانة لها من الآخرين هي سيادة القانون.

وهذا ينطبق على الجميع. على الدول الثورية وعلى الدول الامبريالية الاستعمارية التي عاقبتها طهران في بداية الثورة باحتجاز ديبلوماسييها 444 يوما. هناك قوانين ومعاهدات ومواثيق لا تقبل سوى تفسير واحد. على الدولة المضيفة ان تحمي الديبلوماسي قبل دولته. فأمنه من كرامة الدولة المضيفة قبل ان يكون من كرامة دولته. وليس مهما ما هي مهمته الحقيقية وماذا جاء يفعل. فثمة توافق بين دول العالم على ان تغمض عيونها إلا عندما يتعلق الأمر بأمنها القومي. وعندما تطرد الرجل او الرجال ولا تسلم امرهم الى «المخالفين». فوجود «المخالفين» مشكلة الدولة المضيفة لا مشكلة الديبلوماسي الضيف.

إذ تسعى «طالبان» الآن الى الاعترافات الدولية سوف تجد ان مقتل الديبلوماسيين الايرانيين اصبح عقبة في وجهها اكثر مما هو ألم في طهران. على ان مقتل 11 ديبلوماسيا او ديبلوماسيا واحدا يجب الا يكون على الاطلاق سبباً لحرب يبدو وكأنها كانت تنتظر ان تقع. «فالطالبان» عندما ترسل سفراءها ومبعوثيها غدا حول العالم سوف تدرك ما معنى مسؤولية الدول في حماية ديبلوماسيي الدول الأخرى. وسوف تعرف ان القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية وضعت، على وجه التحديد، لحماية الديبلوماسيين من «المخالفين» وليس من المنضبطين والنظاميين.

لا تعرف دولة متى تصبح في حاجة الى القانون الدولي ومتى تحتكم اليه. ولذلك يجب ان تستحق الانتساب الى بنوده ونصوصه واحكامه. ولا تستطيع كابل اللجوء الى مجلس الأمن في مسألة والخروج عليه في مسألة اخرى. إذ من اول اسس هذا القانون (نظريا على الأقل) انه لا يخضع للمزاج ولا يميز بين الشعوب او بين الدول. واما ان يكون معنا او لا يكون. ان ذلك اكثر ضراوة من سياسة الفيتو التي اعطتها الدول الكبرى لنفسها.

بدلا من ان يكون مقتل الديبلوماسيين سبباً للحرب يجب ان يكون سبباً للمصالحة. ان يكون مدخلا «لطالبان» الى عالم السياسة الدولية وميزان القوى وأخطار الحروب. اما ان تشتعل حرب على الحدود الايرانية ـ الافغانية فيعني، للاختصار، احتراق آسيا.

مدير مستشفى مصري يخيط شفتيه احتجاجا

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

قام مدير مستشفى عام مصري بخياطة شفتيه احتجاجا على نقله الى مستشفى اخر، وفق ما اكد مسؤول في المستشفى امس.

وقال المصدر الذي فضل عدم كشف اسمه ان بهجت محمد عبد العزيز (42 عاما)، المدير الاداري والمالي للمستشفى العام بالفيوم (140 كيلومترا جنوب غرب القاهرة)، خاط شفتيه يوم الثلاثاء الماضي ولا يزال منذ ذلك الحين مضربا عن الكلام والطعام احتجاجا على قرار نقله الذي اعتبره «باطلا».

ووجه عبد العزيز رسالة خطية الى الشرطة قال فيها انه لن يفتح فمه للكلام او تناول الطعام الا بعد عودة وزارة الصحة عن قرارها.

وقالت مصادر مطلعة ان عبد العزيز نقل من مركزه بناء على تقارير جهات ادارية وأمنية بعد ان تعددت الشكاوى منه من زملائه ومن الأطباء الذين يتعاملون معه وخاصة الممرضات. وهناك عدة تحقيقات سابقة معه نظرا لخلافاته المتكررة مع زملائه.

وكان قد نقل منذ عام من مستشفى الفيوم العام الى مستشفى الحميات بالفيوم إلا انه استمر في اثارة المشاكل في محاولة لاعادته الى المستشفى العام.

وقد اجرت وزارة الصحة المصرية اتصالا بمديرية الصحة بالفيوم لمعرفة حقيقة الموقف وافادتها المديرية بسبب النقل وان حالته ليست خطرة رغم اضرابه عن الطعام.

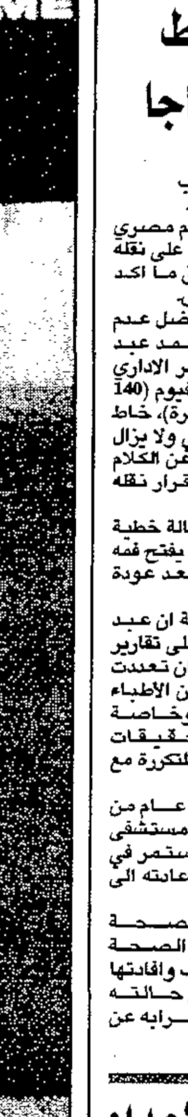
تنفيذ حكم الإعدام في قاتل وداد حمدي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جرى أمس في سجن استئناف القاهرة تنفيذ حكم الاعدام شنقا في المحكوم عليه متى باسيليوس حنا الذي ادين بقتل الممثلة وداد محمد العيسوي المشهورة بوداد حمدي عمدا مع سبق الاصرار واحرازه سلاحا أبيض بدون ترخيص وارتكابه السرقة.

وكان حكم الاعدام قد صدر على باسيليوس حنا حضوريا من قبل محكمة جنايات القاهرة ـ محكمة الاعادة بجلسة 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واقرته محكمة النقض بجلسة 14 مايو (ايار) الماضي.

وجرى تنفيذ حكم الاعدام بحضور لجنة من مصلحة السجون والطب الشرعي والنيابة العامة.





نجمة

الممثلة الأميركية ميريل ستريب تحمل نسخة من نجمتها التي طبعت في «ممر هوليوود» للمشاهير في هوليوود بكالفورنيا اول من أمس بعد تكريمها لمجمل سيرتها السينمائية. وكانت ستريب قد حضرت حفل استقبال يوم أمس بمناسبة عرض فيلمها الجديد «الشيء الحقيقي الوحيد» الذي يبدأ اليوم في الولايات المتحدة (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عودة آل برونتي!

يبدو ان عائلة «برونتي» ستظل تلفت الانتباه كلما حاول الزمن طمس سيرتها، ويعود ذلك لما في شخصيات هذه العائلة من غرائب وعجائب تظهر بين الحين والحين.

فقد تم الكشف عن رواية كتبها الاخوة الاربعة «تشارلوت» و«برانويل» و«اميلي» و«آن برونتي» عندما كانوا اطفالا لم يتجاوزوا سن الثالثة عشرة.

هذه الرواية اسمها «البحث عن السعادة» مكتوبة بخط دقيق وغير واضح في كتاب صغير بارتفاع بوصتين، وقد حيرت اجيال من الدارسين وذلك لصعوبة فك شفرة الخط غير الواضح، لهذا قرروا جميعا ترك هذه الرواية واخراجها من مجموعات «آل برونتي»، وذلك لصعوبة فك رموز الخط ولكن دور النشر عاودت المحاولة باستخدام احدث التقنيات لفهم هذه الرواية التي تعد بحق اعجازا وذلك لصغر سن «آل برونتي» الاربعة وقت كتابتها.. وتقوم بهذه المهمة دار «ميزوري» للمراجعة والنقد التي سبق ان قامت قبل ذلك باكتشاف مسرحيات لم تنشر لمارك توين وتينسي ويليامز.

والرواية كتبت بواسطة «تشارلوت» بمساعدة اخيها «برانويل» واختيهما «ايملي» و«آن» والمشكلة ان «تشارلوت» قد كتبت حوالي 250 صفحة على ورق في حجم علبة الكبريت ومن هنا وجد الباحثون صعوبة في فك الشفرة لدقة الخط وغرابته.

وقد استعان «آل برونتي» بمكتبة والدهم في كتابة هذه القصة التي تحكي عن بطل «بيروني» (من انصار الشاعر بيرون) يدعى «او دونيل» الذي يريد ترك وطنه في رحلة عبر الصحراء للبحث عن اصدقائه. وفي نهاية هذه الرحلة تحدث المفاجأة التي سوف نعرفها عند نشر الرواية.

والغريب ان هذه العائلة المعجزة استطاعت ان تخلد اسمها في تاريخ الادب الانجليزي والعالمي رغم عزلتهم وعدم اتصالهم بالعالم.. وكل ما كانوا يفعلونه لاستقاء افكارهم هو قراءة الصحف والمجلات القليلة التي كانت تصل اليهم. ولكن العبقرية تشق طريقها دائما مهما كانت العقبات.

مسؤولون اميركيون: منع الإرهابيين من تهريب الأسلحة والمتفجرات إلى الولايات المتحدة.. مستحيل

هيوستن: من فضل سالم

قال عدد من كبار المسؤولين الاميركيين ان الولايات المتحدة معرضة، وبنسبة كبيرة، لهجوم او اكثر من قبل المجموعات الارهابية في العالم، وان الخطر قد يأتي من كل مكان، وقد تكون الضربة التالية في اي مكان من الارض الاميركية.

وفي ختام مؤتمر لقادة الامن والجمارك عقد في هونولولو وانتهت اعماله مساء اول من امس اعرب المشاركون عن اعتقادهم بأن من المستحيل منع المجموعات الارهابية، او الافراد، من تهريب الاسلحة والمتفجرات الى الولايات المتحدة حيث ان مراكز الحدود البرية والبحرية والجوية تستقبل سنويا اكثر من اربعمائة مليون شخص، بمن فيهم الاميركيون العائدون الى بلادهم من الخارج.

ويأتي انعقاد المؤتمر الذي استمر اربعة ايام عقب التهديدات المتكررة بالانتقام من الولايات المتحدة بعد القصف الصاروخي الاميركي لكل من السودان وافغانستان في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وكانت الخارجية الاميركية قد حذرت الاميركيين في الخارج من مخاطر الوضع وطالبتهم بضرورة توخي الحذر الشديد «لان الارهابيين لا يميزون بين الاهداف العسكرية والاهداف المدنية» كما قالت الوزارة.

ونقلت صحيفة «هيوستن كرونيكل» الصادرة في ولاية تكساس عن مسؤولين شاركوا في مؤتمر هونولولو ان 800 الف طائرة قادمة من مختلف انحاء العالم تحط في المطارات الاميركية كل عام بالاضافة الى تسعة ملايين حاوية بضائع تصل الى اميركا عن طريق البحر، مما يعني، كما يقول احد مسؤولي الجمارك، انه اذا رغب شخص ما في تهريب كمية من مادة «انثراكس» وهي بكتيريا قاتلة، الى الولايات المتحدة فلن يجد اية صعوبة تذكر.

واضاف المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه ان مفتشي الجمارك يتفحصون ما بين اثنين الى ثلاثة في المائة فقط من مجموع الحاويات «وبالتالي لا نستطيع ان نعثر على ابرة في كومة من القش».

وقال ان حقيبة يد عادية يمكن ان تحمل كمية من «انثراكس» تكفي لقتل عشرات الآلاف من البشر.

لكن الامر لم يخل من المناقشات الساخنة والآراء المتعارضة. فقد اعرب ديفيد كوبل من معهد «كاتو» للابحاث في واشنطن عن اعتقاده ان المسؤولين الاميركيين يبالغون كثيرا في تصوير المخاطر التي تهدد المواطنين.

ويقول كوبل ان عام 1996، على سبيل المثال، شهد مقتل 200 اميركي في عمليات ارهابية، مقابل 317 لقوا حتفهم نتيجة وقوعهم على السلالم، و42 الفا ماتوا في حوادث السيارات.

وكان لويس فري مدير وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) قد ابلغ احدى لجان الكونجرس قبل ايام ان احتمالات مواجهة حوادث ارهابية كبيرة مصممة بهدف الحاق اكبر قدر من الاذى والدمار، تجعل نسبة كبيرة من الاميركيين في مرمى الهدف.

وفي اشارة واضحة الى مخاطر الاسلحة البيولوجية والكيماوية والذرية قال مدير المخابرات ان اسلحة الدمار الشامل هذه، ربما تمثل اخطر التهديدات الجدية التي تواجهها الولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

وفي دراسة حديثة عن التهديدات الارهابية اصدرتها «جامعة الدفاع القومي» في واشنطن اشارة واضحة الى ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة اصبحت اكثر عرضة للهجمات الارهابية بسبب الارتباط العضوي بين التطور الاقتصادي والبنى التحتية في المجتمع، وبالتالي فإن هذا الارتباط جعل الناس يتنقلون عبر الحدود بحرية اكبر.

واضافت هذه الدراسة ان الدول الارهابية او تلك التي ترعى الارهاب تقع تحت اغراء هذه النوعية من الاعمال «لانها لا تستطيع مواجهة الولايات المتحدة بصورة مباشرة».

ومضت قائلة ان الارهاب قد لا يكون حكوميا، تكفيه ان تقف وراءه مجموعة راديكالية قادرة على اللجوء الى الارهاب لابتزاز الحكومات الضعيفة واكتساب الشهرة والاضواء.

ياوندي (الكاميرون) ـ أ.ف.ب: علم امس لدى مركز الدرك في ياوندي (عاصمة الكاميرون) انه جرى اخيرا توقيف شخصين متهمين بتهريب عظام بشرية ونبش جثتين من مقبرة الكاثوليك البلدية بالقرب من ياوندي.

ويفيد التحقيق الذي قام به رجال الدرك، ان امرأة كانت قد اتصلت بالشخصين ووعدتهما بـ38 مليون فرنك افريقي (67 الف دولار) لشراء عظام بشرية.

وبعد ان تلقيا سلفا 400 الف فرنك افريقي (700 دولار) من [illegible] تمكنا من الحصول على العظام بتواطؤ من احد حراس المقبرة.

الا ان رجال الدرك اعتقلوا [illegible] ولا يزالون يبحثون عن المرأة التي تقف وراء هذه العملية الغريبة.

وفي اغسطس (آب) الماضي، اوقفت الشرطة القضائية في ياوندي شخصين بحوزتهما جثة لشاب لم يمض وقت طويل على وفاته.

واكدت مصادر متطابقة اتصلت بها وكالة فرانس برس ان شبكة حقيقية من رجال الاعمال يسمون محليا «بفايمان» قد تكون وراء شبكات لتهريب اعضاء وعظام بشرية.

وقد ترسل هذه «البضاعة» وتباع في افريقيا وآسيا وحتى في اوروبا لاستخدامها في ممارسات سحرية يقوم بها دجالون.

المدرس: اين توفي نابليون؟
التلميذ: في الصفحة 120 من كتاب التاريخ!

الكشف عن شبكة تستغل جنسيا صبية الكشافة البريطانية لثلاثين عاما

لندن: من محمد الشافعي

رفع الحظر الاعلامي ابتداء من اول من امس عن ابشع شبكة استغلال جنسي للصغار في بريطانيا استمرت في اعتداءاتها على الكشافين الصغار على مدى ثلاثين عاما.

فقد كشفت شرطة الاسكتلنديارد عن ان عدد ضحايا هذه الشبكة 300 صبي من اعضاء منظمات الكشافة البريطانية على مدى العقود الثلاثة الماضية.

وتعتقد دوائر الشرطة البريطانية ان شبكات الاستغلال الجنسي كانت تعمل منذ بداية الستينات، وان بعض الذين تعرضوا للاعتداء، لم يكن عمره يتعدى الثامنة. فيما عثر ضباط الاسكتلنديارد في حملة مداهماتهم في ما عرف بـ«عملية وندهام» على مكتبة تحتوي على مواد خلاعية، منها 14 الف صورة، و350 شريط فيديو.

وذكر بيان صادر عن شرطة الاسكتلنديارد تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس، ان الحظر المفروض على نشر اخبار المتهمين الاربعة، قد رفع بعد اعترافهم وادانتهم في محكمة الجنايات المركزية بلندن، حيث من المقرر صدور الحكم عليهم من محكمة سنارسبروك الجنائية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت «عملية وندهام» بدأت تحت اشراف ضباط وحدة مكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال، التابعة لفرقة «القسم المختص بمكافحة الجريمة» (ناشيونال كرايم سكواد) في شهر اغسطس (آب) 1997.

وتقول المصادر المقربة من هيئة اسكتلنديارد ان الكم الهائل من الصور الخلاعية، يعود لـ52 طفلا، من الصعب تعقب آثارهم بعد نحو ثلاثة عقود.

وتشير مصادر الاسكتلنديارد ان المتهمين الاربعة، كانوا ضمن المشرفين على منظمة «بادن بول» الكشفية والتي انشقت عن حركة الكشافة البريطانية في بداية الستينات، وتضم في عضويتها نحو الفي كشاف من الصغار وتدير مائة مخيم كشفي. وتقول المصادر ان هناك عشرة اشخاص آخرين، مازالوا رهن التحري، بينهم مدرسون واخصائيون اجتماعيون.

وفيما شارك ضباط من خمس مديريات امن في «عملية وندهام» فان اجهزة الشرطة في كل من فرنسا وهولندا وبلجيكا تجري حاليا تحريات مماثلة، بعد كشف عمليات اعتداء جنسي على الاطفال البريطانيين خلال مشاركتهم في مخيمات كشفية في تلك البلدان.

وقال مفتش الشرطة ستيف كويك من فرقة «مكافحة الجريمة المنظمة» التابعة لاسكتلنديارد: «ان الضحايا من الاطفال تعرضوا لاعتداءات جنسية متواصلة خلال عدد من السنين».

واضاف ان الجناة استغلوا نفوذهم وثقة هؤلاء الصغار فيهم، فقاموا بالاعتداء عليهم.

والمعروف ان بريطانيا تشن، منذ عدة سنوات، حربا على الصور والافلام الخلاعية عن الاطفال على شبكة الانترنت.

وفي العام الماضي، سحبت اللجنة الوطنية لمراقبة الشبكة اكثر من الفي صورة من الانترنت، واقرت بانها لم تستطع التصدي «الا لجانب صغير جدا من المشكلة».

وبحسب اللجنة فان 6 في المائة فقط من الصور الخلاعية للاطفال في المملكة المتحدة مصدرها بريطانيا، في حين ان 63 في المائة منها مصدرها مستخدمون اميركيون و19 في المائة من اليابانيين، الامر الذي يجعل التعاون العالمي بين قوات الشرطة ضروريا لمكافحة هذه الظاهرة.

جدل حول أخلاقية الإثراء من وراء الجريمة

كتاب عن سيرة لوسيل ماكلوخلين قاتلة الممرضة الأسترالية في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت الممرضة البريطانية لوسيل ماكلوخلين التي ادينت بالاشتراك مع زميلتها ديبورا باري في جريمة قتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد في المملكة العربية السعودية، عقدا مع احدى دور النشر ببريطانيا لطبع سيرة حياتها.

وقد اثارت صفقة ماكلوخلين مرة اخرى الاشمئزاز والجدل حول مدى اخلاقية الاثراء من وراء الجريمة.

ورفضت دار نشر «مينستريم» في بريطانيا الافصاح عن حجم المبلغ الذي ستدفعه لماكلوخلين (32 عاما)، وهي من مدينة داندي باسكوتلندا، مقابل حقوق طبع سيرتها لكن تردد ان المبلغ من ستة ارقام.

وادان عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال جورج جالواي امس قرار طبع سيرة ماكلوخلين، وعبر عن اشمئزازه من الصفقة قائلا «انه مما يثير القرف السماح لهذه المرأة بالاثراء من جريمتها مرة اخرى». واضاف جالواي: «انه يكفي ان هذه المرأة ضبطت متلبسة وهي تسرق من الحساب المصرفي لزميلتها التي قتلت». ومن المتوقع ان يطرح الكتاب في الاسواق نهاية اكتوبر المقبل.

وكانت محكمة سعودية ادانت ماكلوخلين وزميلتها الممرضة ديبورا باري في بداية هذا العام بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد، وحكمت على باري بالاعدام وعلى ماكلوخلين بالسجن لثمانية اعوام، ثم اعفي عنهما لاسباب انسانية بعد ان تنازل شقيق الضحية جيلفورد عن حقه وطلب العفو عن القاتلة.